مكتبة علوم الوقف

ص ب: ٤٨٢ الصفاة: ١٣٠٠٥ هاتف: ١٨٠٤٧٧٧ - فاكس: ٢٢٥٣٢٦٧٠ / ٢٢٥٣٢٦٨١
www.awqaf.org E-mail: info@awqaf.org

معجم تراجم
أعلام الوقف
Who 's Who in Waqf

رسالة الأمانة العامة للأوقاف هي نشر الثقافة الوقفية، لذلك فكل إصداراتها غير مخصصة للبيع
أودع بإدارة المعلومات والتوثيق بالأمانة العامة للأوقاف تحت رقم (٥٩) بتاريخ ٢٠١٣/١٠/٢٧

معجم تراجم
أعلام الوقف
Who 's Who in Waqf

الجزء الأول

الأمانة العامة للأوقاف
٢٠١٤م

الأمانة العامة للأوقاف
Kuwait Awqaf Public Foundation

معجم تراجم
أعلام الوقف
Who 's Who in Waqf

معجم تراجم أعلام الوقف

أحد مشاريع الدولة المنسقة لجهود الدول الإسلامية في مجال العمل الوقفي

المشرف العام للمشروع: د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي

المشرف العام المساعد: إيمان محمد الحميدان

المشرف الإداري: باسمة أحمد الفيلكاوي

المشرف التنفيذي: إيمان عيسى عبد العزيز – محمد بدوي

المستشار العلمي: أ. د. عماد محمد العتيقي

فريق جمع البيانات:

إيمان عيسى عبد العزيز — لينا مصطفى الشقيري

طلال سعد الرميضي — محمد مصطفى الشقيري

إيمان سعود الخترش

فريق الصياغة:

أ. د. نسيمة راشد الغيث — د. محمد المأمون المحرزي

د. إبراهيم أحمد المهنا — د. محمد جمال قباني

فريق المراجعة والتدقيق:

باسمة أحمد الفيلكاوي — محمد بدوي

المراجعة اللغوية: فائز عثمان عثمان

تصميم الغلاف والصفحات: سارة أحمد الأنصاري

معجم تراجم

أعلام الوقف

Who 's Who in Waqf

الجزء الأول

الأمانة العامة للأوقاف – الكويت

١٤٣٥هـ ٢٠١٤م

الطبعة الأولى ، ١٤٣٥هـ ، ٢٠١٤م

© جميع الحقوق محفوظة للأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت

ص ب: ٤٨٢ الصفاة: ١٣٠٠٥ هاتف: ١٨٠٤٧٧٧ - فاكس: ٢٢٥٣٢٦٧٠ / ٢٢٥٣٢٦٨١

www.awqaf.org E-mail: info@awqaf.org

أودع بإدارة المعلومات والتوثيق بالأمانة العامة للأوقاف تحت رقم (٥٩) بتاريخ ٢٠١٣/١٠/٢٧

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

٩٢٢.٥٣.٩٠٢ الأمانة العامة للأوقاف

معجم تراجم أعلام الوقف: الجزء الأول/ الأمانة العامة للأوقاف.- ط١. - الكويت: الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١٣

٥٢٧ ص؛ ٢٤سم.

ردمك: ٣ - ٢١ - ٣٨ - ٩٩٩٦٦ - ٩٧٨

١. الوقف - الكويت - تراجم ٢. الوقف - تراجم أ. العنوان

رقم الإيداع : ٢٠١٣/٦٣٦

ردمك: ٣ - ٢١ - ٣٨ - ٩٩٩٦٦ - ٩٧٨

رسالة الأمانة العامة للأوقاف هي نشر الثقافة الوقفية، لذلك فكل إصداراتها غير مخصصة للبيع

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله ﷺ :

«إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»

(رواه الإمام مسلم)

صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

أمير دولة الكويت

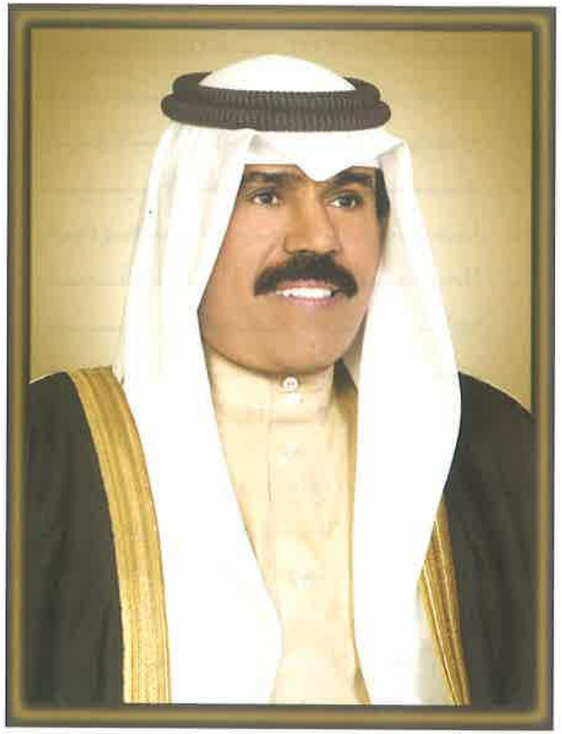

سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح

ولي عهد دولة الكويت

المجلس التنفيذي

لمؤتمر وزراء الأوقاف والشئون الإسلامية

تشكل المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الأوقاف والشئون الإسلامية بتاريخ ١٤ شوال ١٤٠٩هـ- الموافق ١٩ مايو ١٩٨٩م، ومقره مكة المكرمة، ويرأسه معالي وزير الحج والأوقاف بالمملكة العربية السعودية، ويضم في عضويته عدداً من أصحاب المعالي الوزراء الذين يمثلون مختلف بلاد العالم الإسلامي تمثيلاً جغرافياً، ويضم في عضويته الدول الآتي ذكرها **بحسب الترتيب الهجائي**:

١. **المملكة الأردنية الهاشمية.**
٢. **جمهورية إندونيسيا.**
٣. **جمهورية باكستان الإسلامية.**
٤. **جمهورية جامبيا.**
٥. **المملكة العربية السعودية.**
٦. **الجمهورية العراقية.**
٧. **دولة الكويت.**
٨. **جمهورية مصر العربية.**
٩. **المملكة المغربية.**

وتجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت – تقوم بتنفيذ مشروعات الدولة المنسقة بالتعاون والتنسيق مع المجلس التنفيذي باعتبارها الدولة المنسقة للعمل الوقفي بين الدول الإسلامية، وذلك بناءً على تكليف أصحاب المعالي وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية في اجتماعهم بتاريخ ٢٨ / ٦ - ١ / ٧ / ١٤١٨هـ الموافق ٢٩ / ١٠ - ١ / ١١ / ١٩٩٧ في العاصمة الإندونيسية جاكرتا ضمن الاجتماعات الدولية لوزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية في منظمة التعاون الإسلامي (منظمة المؤتمر الإسلامي سابقاً).

وفي هذا الإطار يندرج مشروع إصدار معجم تراجم أعلام الوقف ضمن تلك المشروعات، كما يأتي هذا المعجم ضمن سلسلة من المشروعات المماثلة، مثل:

- كشافات أدبيات الأوقاف
- مكنز علوم الوقف
- أطلس الأوقاف
- قاموس المصطلحات الوقفية

قائمة المحتويات

	الصفحة
كلمة الأمانة العامة للأوقاف	١٩
مقدمة	٢٣
متن المعجم	٣٧
إبراهيم أفندي الحيدري	٣٩
إبراهيم المختار	٤١
إبراهيم المضف	٤٥
إبراهيم ناصر الهاجري	٤٧
ابن شهاب	٥١
أحمد جودت باشا	٥٣
أحمد شفيق باشا	٥٧
أحمد بن عبد العزيز الحداد	٦١
أحمد العجيل	٦٣
أحمد فهد الخالد	٦٥
أحمد محمد علي	٦٧
أحمد مظلوم باشا	٦٩
أحمد باشا المنشاوي	٧١
إسماعيل باشا (خديوي مصر)	٧٥
إسماعيل بك الظرمه لي	٨١
أكمل الدين إحسان أوغلو	٨٣
ألفت هانم قادين	٨٥
إيمان الحميدان	٨٧
بدر المطيري	٩١
برتونيال والدة سلطان	٩٣
بشر يوسف الرومي	٩٥
بنبا قادن	٩٧
ثاجبة بنت عبد الرحمن آل فاضل آل خليفة	٩٩

	الصفحة
جابر الأحمد الجابر الصباح (أمير الكويت)	١٠١
جبر بن محمد المسلم	١٠٩
جمعان فالح العازمي	١١١
جمعة الزريقي	١١٣
جمعة الماجد	١١٧
حسن بك زايد	١٢١
حسن بن عبد اللطيف الحسيني	١٢٣
حسين أحمد السياغي	١٢٥
حسين بن مطر	١٢٧
حصة أحمد العتيقي	١٢٩
حمد الهيم	١٣١
خالد الحمد	١٣٣
خالد الشعيب	١٣٥
خالد بن صالح العتيقي	١٣٧
خالد بن عبد الله العدساني	١٣٩
خالد المسباح	١٤١
خضير الشهاب	١٤٣
خلف الحبتور	١٤٥
خليل الخضري	١٤٩
خناثة بنت بكار	١٥١
داهي الفضلي	١٥٣
راندي ديغليم	١٥٥
رجعة بنت ثاني	١٥٩
رفاعة بك الطهطاوي	١٦١
رقية محمد العدساني	١٦٥
ريتشارد فان ليوين	١٦٧
زينب هانم أفندي	١٦٩

	الصفحة
سالم مفتيح البوسنوي	١٧٣
سالم النويشري	١٧٥
سبيكة الخالد	١٧٧
سعد باشا زغلول	١٧٩
سلمان حسين بن مطر	١٨٣
سمير شمّا	١٨٥
شملان بن علي آل سيف	١٨٩
صالح الراجحي	١٩١
صالح باشا كيكيا	١٩٣
صولت النساء بيغم	١٩٥
عباس حلمي الأول (خديوي مصر)	١٩٩
عبد الله الجابر الصباح	٢٠٣
عبد الله خلف الدحّيان	٢٠٧
عبد الله السالم الصباح (أمير الكويت)	٢١١
عبد الله السدحان	٢١٣
عبد الله شاهين الغانم	٢١٥
عبد الله عمر نصيف	٢١٧
عبد الله مشاري الروضان	٢٢١
عبد الرحمن بن راشد آل فاضل آل خليفة	٢٢٥
عبد الرحمن السميط	٢٢٧
عبد الرحمن فقيه	٢٣١
عبد الرحمن كتخدا	٢٣٣
عبد الرحمن المطرودي	٢٣٩
عبد السلام الخبير	٢٤٣
عبد السلام العبادي	٢٤٥
عبد العزيز بن باز	٢٤٩
عبد العزيز بن حمد العتيقي	٢٥٣

	الصفحة
عبد العزيز شروني	٢٥٥
عبد العزيز المزيني	٢٥٧
عبد اللطيف صالح المسلم	٢٥٩
عبد المحسن الجارالله الخرافي	٢٦١
عبد المحسن العثمان	٢٦٥
عبد المنعم محمد عبد المنعم	٢٦٧
عبدالوهاب الحوطي	٢٦٩
عثمان باشا الدوركي	٢٧٣
عز الدين الخطيب التميمي	٢٧٥
علي بن إبراهيم الزياني	٢٧٧
علي أوزاك	٢٧٩
علي بن خليفة آل فاضل آل خليفة	٢٨١
علي الراشد	٢٨٣
علي الزميع	٢٨٥
علي باشا شعراوي	٢٨٧
علي بن عبد الله آل ثاني (أمير قطر)	٢٨٩
علي فهمي كامل بك	٢٩١
علي باشا مبارك	٢٩٣
عمر بن سلطان بن درباس	٢٩٧
عمر طوسون باشا	٢٩٩
عمر مكرم	٣٠٣
العنود بنت عبد العزيز	٣٠٧
عيد بن محمد آل ثاني	٣١١
عيسى بن أحمد سيادي	٣١٣
عيسى المخيزيم	٣١٥
غالب القرشي	٣١٧
فؤاد عبد الله العمر	٣١٩

	الصفحة
فاطمة الجعوان	٣٢١
فرج بن حمودة	٣٢٥
فرحان بن فهد الخالد	٣٢٧
فهد بن عبد العزيز (ملك السعودية)	٣٢٩
فيصل بن عبد العزيز (ملك السعودية)	٣٣٧
قطب سانو	٣٤١
لولوة المهيني	٣٤٣
مبارك بن حمد آل فاضل آل خليفة	٣٤٥
مبارك الحمد الصباح	٣٤٧
محمد أبو زهرة	٣٤٩
محمد باشا أبو نبوت	٣٥١
محمد بخيت المطيعي	٣٥٣
محمد باشا حلمي عيسى	٣٥٧
محمد سعيد أبو الخير	٣٥٩
محمد صالح العجيري	٣٦١
محمد بن عبد الله الفارس	٣٦٣
محمد عبد الغفار الشريف	٣٦٥
محمد العريان	٣٦٧
محمد علي علوبة باشا	٣٦٩
محمد بن محمد العدساني	٣٧٣
محمد ناصر البويهي	٣٧٧
محمود الحمزاوي الدمشقي	٣٧٩
محمود باشا سليمان	٣٨١
مريم بنت محمد العتيقي	٣٨٣
مساعد محمد المدعج	٣٨٥
مسباح ناصر المسباح	٣٨٧
مشاري الروضان	٣٨٩

	الصفحة
مصطفى رياض باشا	٣٩١
مصطفى بك الغمراوي	٣٩٣
مصطفى باشا فاضل	٣٩٥
مطلق الفنيني	٣٩٧
موسى الصايغ	٣٩٩
ناصر إبراهيم الرشيد	٤٠١
ناصر يوسف البدر	٤٠٣
نفيسة البيضاء	٤٠٧
نواب شاهجهان بيكم (ملكة بهوبال)	٤١١
هدى هانم شعراوي	٤١٣
هيا بنت سالم بن زيد	٤١٧
وليد المنيس	٤١٩
يحيى حميد الدين (ملك اليمن)	٤٢١
يوسف جمعة سلامة	٤٢٥
يوسف بن الحسن العلوي (سلطان المغرب)	٤٢٧
يوسف شانج	٤٢٩
يوسف الشراح	٤٣١
يوسف صاحب الطابع	٤٣٣
يوسف القناعي	٤٣٥
يوسف كمال باشا	٤٣٧
كشاف الأعلام بحسب الأسماء	٤٤٣
كشاف الأعلام بحسب أدوارهم	٤٥٩
كشاف الأعلام بحسب البلد	٤٧١
كشاف الأعلام من النساء	٤٨١
المصادر والمراجع	٤٨٣
خاتمة الجزء الأول ودعوة للكتابة	٥١١
الملاحق	٥١٥

كلمة الأمانة العامة للأوقاف

معجم تراجم أعلام الوقف:

بصمة جديدة أخرى في عالم التوثيق الوقفي

تسعى الأمانة العامة للأوقاف – عبر إنجازاتها ومؤتمراتها وملتقياتها – أن تحقق ثلاثة أهداف معاً:

الهدف الأول: أن تتحرّى القيام بشعيرة الوقف وإحيائها ما وسعها ذلك.

الهدف الثاني: أن تكون رداءً للجهات الرسمية ذات الصلة بالناس وحاجاتهم.

الهدف الثالث: أن تواكب معايير الجودة العالمية في تنفيذها لمشاريعها وفق خطتها التي تتبناها.

في ذات السياق؛ تقوم الأمانة العامة للأوقاف بمسئوليات أخرى تضاف إلى رصيدها – نتيجة اختيار الكويت: دولة منسقة لجهود الدول الإسلامية في مجال الوقف على مستوى العالم الإسلامي بموجب قرار مؤتمر وزراء أوقاف الدول الإسلامية المنعقدة بالعاصمة الأندونيسية – جاكرتا – في أكتوبر ١٩٩٧ ضمن اجتماعاتهم تحت مظلة المؤتمر الإسلامي سابقاً (منظمة التعاون الإسلامي حالياً).

وتنفيذاً للقرار ٤٢٦ /٩ / ٥ الصادر من المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الأوقاف والشئون الإسلامية – الدورة التاسعة – والمتضمن عدة مشاريع تقوم بها دولة الكويت، ومن ضمنها المشروع الذي نحن بصدده.

إن مشروع معجم تراجم أعلام الوقف والذي بين أيدينا، يمثل:

١- باكورة المشاريع التوثيقية في عالم الأنثروبولوجيا المعاصرة، وما يحمله من قيم إنسانية خالدة، في بعديها المكاني والزماني.

٢- حرص الأمانة العامة في نقل الوقائع الوقفية لأصحابها بأسلوب موحد، كي تكون في قادم الأيام إحياء لشيوع هذا التراث الوقفي، فضلاً عن عرض نماذج مضيئة للتوريث والاقتداء.

٣- إضافة معرفة غير مسبوقة من بلد المنشأ (الكويت) إلى أخواتها في كل مكان؛ تقرب البعيد، وتأنس بالقريب، وتمد يدها للجميع في تجرد وحب، حاملة المعلومة الوقفية ذات الرسالة الهادفة.

ولئن كان حديثنا عن الكويت مجروحاً إلا أننا نثبت وبلا تحيز أو مبالغة أن دولة الكويت قد أخذت ملف الوقف بجد واجتهاد وأعطته حقه ومستحقه من خلال تخصيص مؤسسة ضخمة كالأمانة العامة للأوقاف تتكامل فيها إحدى وعشرون إدارة تشمل كافة الاختصاصات، تنتظمها أربعة قطاعات لخدمة الوقف والأوقاف. ومن هذا المنطلق فإن الأمانة العامة وهي إذ تبادر إلى تقديم الجزء الأول من هذا المشروع إلى العالم الإسلامي، لتؤكد حاجتها إلى عطاءات الدول والجهات والأفراد سواء بسواء، في إمداد الأمانة بكافة البيانات المطلوبة، كي يبلغ المشروع اكتماله في أجزائه التالية بالصورة المرجوة والتي يسعى إليها أهل الاختصاص لتشمل جهود الوقف والأوقاف في كافة البلاد الإسلامية، وجهود الأقليات الإسلامية في غير البلاد الإسلامية، ولتنتظم كافة جهود الأفراد من واقفين أو باحثين أو عاملين على خدمة الوقف والأوقاف.

كما أن الأمانة العامة للأوقاف لتفخر في هذا السياق أن يكون هذا المعجم المبارك ليس إلا واحداً من مشاريع الدولة المنسقة للعمل الوقفي، وهي مشاريع متعددة الجوانب، تعكس الالتزام الأدبي من الأمانة تجاه الوقف والأوقاف، وبث رسالة الوقف في العالم الإسلامي.

ولعله من المناسب تعريف القارئ الكريم بهذه المشاريع:

- مشروع إصدار الكشافات الببليوجرافية للأدبيات الوقفية.
- مشروع تنمية الدراسات والبحوث الوقفية.
- مشروع إنشاء بنك المعلومات الوقفية.
- مشروع برنامج تدريب العاملين في مجال الوقف.
- مشروع إصدار دورية دولية للوقف الإسلامي.
- مشروع التعريف بالتجربة المعاصرة للوقف الإسلامي.

- مشروع تطوير التشريعات القانونية للوقف.
- مشروع إصدار مكنز علوم الوقف.
- مشروع إصدار معجم تراجم أعلام الوقف.
- مشروع إصدار أطلس الأوقاف.
- مشروع إصدار قاموس مصطلحات الوقف.

والله الموفق إلى كل خير

وهو الهادي إلى سواء السبيل

الأمين العام

د. عبد المحسن الجار الله الخرافي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يحب المحسنين، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد إمام المتقين، وآله البررة الطاهرين، وصحابته الكرام الميامين، وبعد: فإنه لا يخفى أن الوقف بأهدافه وكيانه ودوره يمثل مفهوماً نبيلاً في الفكر الإنساني عموماً، والشرع الإسلامي خصوصاً، ففوق كونه صدقةً ومعروفاً، إلا أن نفعه باعتباره صدقةً جاريةً أعم وأتم من مجرد دفع الصدقة لمستحقيها.

إن العمل الذي تقدمه هيئة التحرير في هذا المعجم المبارك للعالم (معجم أعلام الوقف) هو التفاتة شرعية وتوثيقية واجتماعية وتربوية إزاء مفهوم الوقف الجليل، لتسليط الضوء على دوره، والمساهمين فيه، والتعريف بهم، وإعطائهم شيئاً من حقهم الواجب علينا، والتنبيه على التأسي بهم، والاقتداء بهم في هذا السلوك الفاضل الواعي.

وحتى يمكن تحقيق هذا الهدف السامي وفق معدلات جيدة ومقبولة، كان لابد من وضع منهجية للعمل مع تضمينها هذه المقدمة، فوضع منهجية للعمل يضمن إنجازه وفق معايير تضمن جودته وموثوقيته، وتضمينها بالمقدمة يضمن للقارئ أو الباحث الإدراك الكافي والوافي لكافة جوانب الإصدار الموجود بين يديه، مما يسهل عليه استخدامه ويوفّر عليه الوقت والجهد في استقصاء المعلومات.

والجدير بالذكر أن المنهجية المذكورة في هذه المقدمة هي في الواقع منهجية هذا الإصدار المطبوع التي تُعد جزءاً من منهجية أشمل، هي منهجية المشروع بكامله، بمختلف إصداراته المطبوعة والإلكترونية.

مكونات المعجم:

لأنها الخطوة الأولى في بابها - حسب علمنا المتواضع - والتي قامت بها الدولة المنسقة للعمل الوقفي كالتزام أدبي تجاه العالم الإسلامي في ملف الوقف، فقد راعت الأمانة العامة

للأوقاف أن يغطي هذا المعجم كمّاً كبيراً من الأعلام لكونه لم يرتبط بمكان أو زمان للتغطية، فضلاً عن أن الأعلام المزمع تغطية سيرهم تتعدد فئاتهم بين واقف وناظر وباحث وغيرهم من الفئات، مما جعل دائرة التغطية كبيرة، ومن ثم تضخّم عدد الشخصيات المغطاة. لذا كان لزاماً أن يصدر المعجم في شكل أجزاء حتى يمكن استيعاب هذا الكمّ الكبير من الأعلام تباعاً، وعليه: وجب تبيان طبيعة مكونات المعجم وأجزائه حتى تتضح الصورة لدى القارئ.

إن كل جزء من الأجزاء يشتمل – كما سيتبين تفصيله لاحقاً – على مجموعة من الأعلام لا تنتمي لأي تصنيف (كالفئة أو الفترة أو حتى أحد الحروف)، وبالتالي فإن الأجزاء تعتبر مكملة لبعضها من الناحية الموضوعية فقط، وليست وفق أي اعتبار آخر، وعليه: فإن المنهج المتبع في أيّ من الأجزاء هو ذاته المطبق في كافة الأجزاء الأخرى. ويشتمل كل جزء – بالإضافة إلى المقدمات الضرورية – على المتن، وهو: العنصر الأساسي الذي يشتمل على سيرة الأعلام المشمولين في هذا الجزء. يليه مجموعة من الكشافات المساعدة، وهي: كشاف الأعلام بحسب الأسماء، وكشاف الأعلام بحسب أدوارهم، وكشاف الأعلام بحسب البلد، وكشاف الأعلام من النساء. يلي ذلك ثبت بكافة المصادر والمراجع التي يتم الاعتماد عليها في استقصاء بيانات كافة الأعلام المشمولين في الجزء. وفي النهاية تأتي الملاحق المتمثلة في استمارات جمع البيانات التي يتم الاعتماد عليها في استقصاء البيانات من الأشخاص.

منهجية التغطية:

تتعلق هذه المنهجية بكيفية اختيار الشخصيات التي يتم تضمينها الأجزاء المختلفة من «معجم تراجم أعلام الوقف»، وعليه: فإن عملية التوثيق التي نقوم بها هنا لضم شخصيات باعتبارها أعلاماً في عالم الوقف يجب أن تتوفّر فيها العناصر التالية:

- وجود إسهامات ملموسة وواضحة للعلَم في مجالات الوقف أو أحدها، وذلك من خلال أدوار محددة هي: الإيقاف – النظارة على الأوقاف – ممارسة النشاط الوقفي من خلال وظيفة القضاء – النشاط البحثي في مجال الوقف – النشاط الملموس في إدارة الأوقاف والحرص عليها وعلى تنميتها، سواء كان ذلك من موقع قيادي (كحاكم أو وزير أو ما شابههما) أو من موقع غير قيادي، حيث إن العبرة تكون بوجود إنجازات فعلية وملموسة للشخص المرشح تضمينه في هذا المعجم.

- أن يكون فرداً وليس مؤسسة، فرغم أن هناك العديد من المؤسسات ذات النشاط الوقفي المتميز، إلا أن هذا السِفر لم يخصص لها، وإنما تم تخصيصه فقط للأعلام من الأفراد: رجالاً ونساء، ولعل الله سبحانه وتعالى أن يعين الأمانة العامة أن تفرد للمؤسسات الوقفية مصنفاً آخر حسب الظروف ووفق الأولويات.
- توفّر معلومات عن العلَم بإسهاماته الوقفية، سواء كان ذلك في الأدبيات الموثقة، أو من خلاله شخصياً إذا كان حياً، أو من خلال الأقارب أو ذوي الصلة بالعلَم ممن يمكنهم التعاون في إمداد فريق جمع البيانات بالمعلومات اللازمة والموثقة، وذلك في حال وفاة الشخصيات المطلوب ترجمتها.

ومن المهم والجدير بالذكر في هذا السياق أن نشير هنا إلى أن الأسبقية في النشر بين الأجزاء مترتبة على أسبقية توفّر المعلومات والبيانات، ولا يعني أبداً توفّر أسماء في أجزاء متقدمة على غيرها أن أصحابها أكثر أهميةً أو عطاءً ممن توفّرت أسماؤهم في أجزاء متأخرة من هذا المعجم.

منهجية جمع البيانات:

تتم عملية جمع البيانات حول الشخصيات التي يتم تضمينها في هذا المعجم من خلال أسلوبين:

الأسلوب الأول: يتمثل في الاطلاع على كافة المصادر المتاحة الموثوقة من كتب ومقالات منشورة بالدوريات وغيرها من المصادر، بما في ذلك المصادر الإلكترونية كمواقع الإنترنت، إلا أنه عند الرجوع إلى مواقع الإنترنت فإنه لا يعتمد عليها كمصدر أساسي للمعلومات سوى المواقع الرسمية وما في حكمها، كأن يكون موقعَ مؤسسة أو هيئة حكومية أو رسمية أو موقع مؤسسة غير حكومية مرموقة، أو أن تكون الصفحة الرسمية للعلَم أو شركته أو ما شابه ذلك، إلى غير ذلك من المواقع التي يمكن الاطمئنان إلى محتوياتها من المعلومات، أما المواقع الأخرى فلا يعتمد عليها إلا في حالات قليلة، وفقط من أجل استكمال بعض البيانات لا من أجل الاعتماد الأساسي على استقصاء المعلومات منها.

الأسلوب الثاني: يتمثل في «استمارة جمع بيانات الشخصيات»، وهي استمارة تم تصميمها باللغتين العربية والإنجليزية بكل عناية، بحيث تشمل كافة عناصر البيانات، سواء التي يمكن تضمينها لسيرة العلَم، أو التي يمكن الرجوع إليها من أجل عمليات التوثيق والتحقيق وما إلى ذلك من العمليات البحثية.

وقد روعي في تصميم هذه الاستمارة مناسبتها لكافة فئات الأعلام، سواء كانوا واقفين أو باحثين إلى غير ذلك، أو حتى الحالات التي يكون فيها العلَم منتمياً لأكثر من فئة من الفئات المشمولة.

كما وقد روعي في تصميم الاستمارة أيضاً استيعابها لأي قدر من البيانات، مهما كانت معدلات تكرارها، وذلك من خلال توفير ملاحق خاصة، لتغطية العناصر المتعددة من الأوقاف، أو الإسهامات البحثية والمؤلفات، أو الوظائف والمناصب ذات الصلة.

كذلك فقد روعي أيضاً استقصاء كافة البيانات، سواء المناسبة للإصدار الورقي المطبوع من المعجم أو الإصدار الإلكتروني منه، وإن كانت الكمية الأكبر من البيانات مشتركة بين الإصدارين، إلا أن طبيعة كلا الإصدارين تفرض وضع العديد من الاعتبارات في الحسبان، خاصة فيما يتعلق بمسائل البحث والاسترجاع.

والجدير بالذكر أنه بعد القيام بعملية جمع البيانات بشتى السبل المتاحة، يتم تقويم هذه البيانات وفق طبيعتها ومدى اكتمالها، وعليه: يتخذ القرار بشأن نشر بيانات العلَم ضمن الجزء الجاري إصداره، أو تأجيله إلى جزء تالٍ لحين استكمال البيانات أو تدقيقها إن لزم الأمر، أو حتى استبعاد الشخص المرشح لعدم توفّر الشروط اللازمة، وبالطبع فإنه ليس شرطاً أن يكون الاستبعاد نهائياً، حيث يتم الاحتفاظ بملف العلَم المرشح، فإذا ما استحدثت بيانات عنه، تعاد عملية التقويم مرة أخرى وفق البيانات الكلية المتاحة عنه، وبنفس الأسلوب المتبع.

منهجية الكتابة والإخراج:

لا يوجد حد معين لكمية المعلومات التي يتم تضمينها تحت اسم كل علَم، حيث إن هذا الكمّ مرتبط بعنصرين: أولهما: هو مدى توفّر البيانات، أما الثاني: فهو كمّ إسهامات وإنجازات العلَم ذات الصلة بموضوع المعجم، إلا أن ذلك لا يعني عدم اتباع نسق موحد لسرد المعلومات

بين كافة الأعلام مهما قصرت أو طالت البيانات المذكورة عنهم، فمسألة التقنين وتوحيد أسلوب العمل وفق منهجية محددة يظل هاجساً لدى فريق العمل القائم على إنجاز المشروع.

وعليه: فإن المعلومات التي يتم تضمينها للشخصية في الإصدار المطبوع تتخذ نفس الترتيب ونفس النسق، بحيث نبدأ دائماً باللقب المصاحب للشخصية المترجم لها، كلفظ «الشيخ» أو «الدكتور» أو «خادم الحرمين الشريفين» إلى غير ذلك من الألقاب العديدة دون ألقاب الباشاوية والباكوية فإنها تذكر ضمن الاسم. يلي ذلك الاسم الدارج للشخصية مشتملاً على ألقاب النبالة مثل «باشا» و«بيك» وما إلى ذلك، فنذكر مثلاً «هدى هانم شعرواي» وليس «هدى بنت محمد سلطان»، و«محمد علي علوبة» وليس «محمد علي الجهيني» لكون «علوبة» هو الاسم الدارج، فإذا كان العلم حاكماً (ملكاً أو سلطاناً أو أميراً) ذكر ذلك بعد اسمه بين قوسين، مثل: (أمير الكويت) أو (ملك السعودية). ويلي الاسم الدارج تاريخ الميلاد والوفاة وفق التقويمين الهجري والميلادي بالنسبة للمتوفَين، أما الأحياء فيذكر تاريخ ميلادهم وفق التقويمين الهجري والميلادي، ويلي كلاً منهما شرطة وثلاثة نقاط «-...» وعادة ما يتم تقريب التواريخ غير المؤكدة أو غير المعروفة بألفاظ مثل «نحو» أو «كان حياً»...الخ، وذلك لتقريب الفترة الزمنية لذهن القارئ. ثم يلي ذلك الدور أو الأدوار التي قام بها العلَم وأهليته للانضمام إلى هذه الباقة من أعلام الوقف، وذلك وفق ستة مسميات مقننة (تأتي بصيغة المذكر أو صيغة المؤنث بحسب جنس العلَم) ومسميات الأدوار هي: واقف، أوباحث، أو ناظر، أو قاضٍ، أو قيادي في مجال العمل الوقفي، أو ناشط في مجال العمل الوقفي، فإن كان للعلَم أكثر من دور ذكرت جميع مسميات أدواره، كأن نقول: «واقف وناظر وقيادي في مجال العمل الوقفي».

بعد هذه الفقرة التي يتم تمييزها طباعياً في بداية بيانات كل علَم، يأتي التعريف التفصيلي بالعلَم، مبتدئاً بالاسم الكامل له، يليه تاريخ ومكان الميلاد طالما كانا معروفين سواء بشكل قاطع أو بشكل تقريبي، يلي ذلك نشأة العلَم وتعليمه والأعمال التي عمل بها بصرف النظر عن علاقتها بالعمل الوقفي، بالإضافة إلى آثاره ومؤلفاته ونشاطاته وسبل تكريمه إذا وجد منها شيءٌ، كما هو الحال مع بعض الشخصيات. وقد تذكر هذه السيرة في فقرة واحدة أو في عدة فقرات بحسب طبيعتها من جهة وحجم البيانات المتوفّرة عن الشخص من جهة أخرى، إلا أنه في كل الأحوال يتم الابتعاد عن الإطالة في هذا الجزء من الترجمة، حتى لا يطغى على

الجزء الأساسي المراد إبرازه في حياته، وهو الجانب المتعلق بإسهاماته الوقفية والخيرية، مع الحرص عند ذكر بعض الصفات الطيبة والحميدة للمترجم لهم ألا يكون في ذلك أي قدر من المجاملة أو التكلف، ضماناً لموضوعية المعالجة ومصداقيتها.

بعد الانتهاء من ذكر ما يتيسر من سيرة العلَم الشخصية يتم ذكر كافة إسهاماته الخيرية، سواء كانت في الوقف أو أي صورة أخرى من صور العمل الخيري، وذلك تحت العنوان البارز «إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري». وقد تشتمل على فقرة واحدة أو أكثر بحسب مقدار إسهامات العلَم، وفي هذه الفقرة يتم الاجتهاد في تتبع كافة إسهامات المترجم له في كافة المظانّ، ولا يؤخذ في الاعتبار مقدار طول المعلومات، حيث لا يتم أي اختصار للبيانات الأساسية أو الهامة، لكونها محور الشخصية المترجم لها في هذا المعجم. فإذا كانت كافة مساهماته وقفية، فتذكر سواء في فقرة واحدة أو في أكثر من فقرة بحسب طبيعة وتعدّد هذه الإسهامات. أما إذا كانت لديه مساهمات خيرية وأخرى وقفية، فعادة ما يتقدم ذكر الإسهامات الخيرية ثم تليها الإسهامات الوقفية تحت عنوان فرعي مميز، يسهل على القارئ التقاط بداية الحديث عن هذا النوع من الإسهامات، على أنه في بعض الحالات القليلة كان يصعب الفصل بين الإسهام الوقفي والإسهام الخيري، فتركت في مثل هذه الأحوال الفقرات دون تمييز. كذلك إذا كانت الإسهامات فكرية (مؤلفات) وأمكن معرفة البيانات الببليوجرافية الأساسية لكل منها، فيتم ذكرها في شكل عناصر مستقلة على أسطر منفصلة، ويتم ترتيبها هجائياً وفق عناوين هذه الأدبيات وليس بحسب تاريخها أو شكلها أو أي عنصر آخر بعداً عن التعقيدات.

تلي هذه الفقرة الثابتة والأساسية فقرة «الوفاة» في حالة ترجمة الأعلام المتوفَّين، ويذكر فيها تاريخ ومكان الوفاة طالما كانا معروفين، سواء كان بشكل قاطع أو بشكل تقريبي مع تبيان ذلك، فإذا كان مكان الدفن مختلفاً عن مكان الوفاة أشير إلى ذلك أيضاً.

يلي ذلك فقرة أخيرة وثابتة مع كل الأعلام، وهي فقرة «المصادر» حيث يتم ذكرها في نهاية الترجمة لكل علَم، ويتم ترتيب هذه المصادر هجائياً وفق أسماء مؤلفيها، فإذا كان للمؤلف الواحد أكثر من مصدر تم الاعتماد عليه، فيتم الترتيب بينها وفق عناوين المصادر، ويتم الترتيب لكافة المصادر في سياق واحد بصرف النظر عن شكل المصدر سواء كان

مطبوعاً أو إلكترونياً، باستثناء المقابلات الشخصية التي توضع دائماً في آخر المصادر تحت عنوان «المقابلات والمصادر الشخصية»، وفي الحالات التي تكون المقابلات هي المصدر الوحيد للبيانات يتم الاستغناء عن هذا العنوان.

منهجية الترتيب والتنظيم:

يعد الترتيب أهم عناصر استرجاع أي بيانات، وعليه فإن إجادة الترتيب الذي يسهّل استرجاع البيانات من جهة، ومعرفة الأسلوب المتبع في هذا الترتيب لدى القارئ أو المستخدم من جهة أخرى، يعتبران المفتاح الأساسي لتسهيل عمليات الاستدعاء والاسترجاع والبحث التي تُمكِّن القارئ من الوصول إلى هدفه بسهولة ويسر، وهذا ما يتطلب وضع منهجية ثابتة للترتيب مع تبيانها للقراء.

إن الترتيب المتبع بشكل عام – سواء في متن المعجم أو الكشافات – هو الترتيب الهجائي، كما أن قواعد الترتيب الهجائي المتبعة في كل منها واحدة، ولكننا سنفرد الحديث عن ترتيب كل منها تفادياً لاختلاط الأمور. وعليه: فقد فضلنا ذكر القواعد المتبعة في كافة المواضع* معاً في البداية، يليها طريقة الترتيب المتبعة في كل موضع، وذلك تلافياً للتكرار الذي يأخذ من وقت القارئ دون داعٍ.

أولاً: قواعد الترتيب العامة:

الأسلوب المتبع في الترتيب هو الترتيب الهجائي «كلمة كلمة» وفي هذه الطريقة يكون الترتيب بين الكلمات الأولى مع مراعاة ترتيب الحروف داخل الكلمة الواحدة، فإذا اتفقت الكلمة الأولى انتقلنا إلى الكلمة الثانية وهكذا ... وفي هذه الطريقة التزمنا بمبدأ «الخالي أولاً» وعلى ذلك فإن «حسين» تسبق «حسيني»، مع مراعاة القواعد التالية:

- الهمزات سواء كانت مفردة «ء» أو على واو «ؤ» أو على نبرة «ئ» تسبق حرف «أ» وعليه: فإن «فؤاد» يسبق «فاطمة»، و«عائشة» تسبق «عادل»، و«رئيس» تسبق «رسالة».
- الألف الممدودة «آ» تحتسب ألفاً «أ» ، ولا اعتبار لموضع الهمزة من الألف «أ – إ – ا – آ» في عملية الترتيب.

* سواء في المتن أو الكشافات أو قائمة المصادر والمراجع، وسواء كان ذلك في أسماء الاعلام أو البيانات الببليوجرافية للأدبيات المذكورة في كل من إسهامات الباحثين والمصادر المعتمد عليها.

- لا تحتسب «ال» التعريف في الترتيب الهجائي مهما كان موقع الكلمة التي تشتمل على «ال» التعريف، أما «ال» التي من أصل الكلمة مثل «الله» و «ألفت» و «آل» فتحتسب في الترتيب.
- لا تحتسب كلمة « ابن أو بنت» في الترتيب الهجائي إذا جاءت بين اسمين علمين موصوفين، ولكنها تحتسب في الترتيب إذا جاءت في بداية الاسم، وعليه: فإنها لا تحتسب في هذه الصيغة «عبد العزيز بن باز» ولكنها تحتسب في هذه الصيغة «بن باز، عبد العزيز». كما أن الألقاب وما في حكمها مثل «باشا» و«بك» و«أفندي» و«هانم» لا تحتسب في الترتيب أيضاً، وقد تم تمييز هذه الكلمات غير المحسوبة في الترتيب بخط أبسط من الخط المكتوب به بقية الاسم، وذلك تسهيلاً على القارئ.
- الأسماء المركبة مثل: (عبد الله) ترتب كلمة كلمة، ولا تحتسب «ال» إلا إذا كانت من أصل الكلمة، أما «ال» التعريف فلا تحتسب، وعليه: يأتي «عبد الله» قبل «عبد الرحمن». كما أن الأسماء المركبة التي تتحد في مقطعها الأول مع اسم بسيط، فإن الاسم البسيط يسبق الاسم المركب، وعلى ذلك فإن «حميد» يسبق «حميد الدين» مهما كان الاسم التالي، وفي حالة الشك في كون الاسم مركباً – خاصة في الأسماء غير العربية كالتركية وغيرها، مثل: «إحسان أوغلو» – فيعتبر الاسم غير مركب.
- علامات الترقيم كالفاصلة «،» والشارحة «:»...الخ. تبقى رسماً ولا تحتسب حكماً.
- ترتب الكلمة أو الاسم حسب الرسم وليس النطق، كذلك فليس هناك أي اعتبار للشدة في الترتيب.
- تحتسب حروف الجر والعطف وأدوات الاستفهام والنداء في الترتيب الهجائي أياً كان موقعها من الجملة، كما أنها تحتسب كلمةً مفردةً، أي إن «واو العطف» – مثلاً – تسبق أي كلمة تبدأ بحرف «الواو»، وعليه: فإن «سبيل وكُتَّاب...» تسبق «سبيل واقف...»
- عبارات التعظيم والصلعمة والترضي...الخ والتي قد تأتي في بعض العناوين تبقى رسماً ولا تحتسب حكماً.

ثانياً: متن المعجم:

مثل هذه المعاجم يمكن أن ترتب بأكثر من طريقة، وكان لابد من اختيار الأسلوب الأمثل والأنسب للقارئ من ناحية، والتمشي مع طبيعة المادة المغطاة من ناحية أخرى، بحيث يكون الترتيب سهلاً ومجدياً وبعيداً عن التعقيدات. ومن ضمن الطرق التي كان من الممكن ترتيب المعجم بناء عليها «فئة العلَم» وذلك بإفراد قسم للواقفين وآخر للباحثين، وهكذا، ومن ثم ترتيب الأعلام تحت كل قسم، إلا أن انتماء العديد من الأعلام لفئتين أو أكثر كان سيستدعي تكرار المعلومات، وهذا بالطبع غير مقبول بالمرة، أو ذكره تحت أحد الفئات مع إعداد الإحالات اللازمة من الفئات الأخرى، مما يعني مواجهة مشكلة اختيار الفئة التي يذكر تحتها ترجمته والفئات الأخرى التي يتم منها الإحالات، فضلاً عن تعقيد الترتيب وغيره من السلبيات، وبالتالي فلم يكن ذلك هو الاختيار الأنسب. كذلك فإن من طرق الترتيب التي تبدو منصفة للأعلام هو الترتيب وفق حجم العطاء، إلا أن هذا العنصر من الصعب للغاية إمكانية قياسه، خاصة مع انتماء هذه الشخصيات لفترات زمنية متباعدة وبلاد مختلفة. أضف إلى ذلك الاختلاف في الأدوار وتعددها لدى بعض الشخصيات، كأن يكون أحدهم باحثاً وواقفاً، ويكون الآخر ناظراً وناشطاً، وبالتالي فهي طريقة غير مجدية من الناحية العملية رغم سمو هدفها. وبنفس الطريقة أيضاً كان من الممكن ترتيب الأعلام وفق عناصر أخرى مثل البلد أو الحقبة الزمنية أو غيرها من العناصر، إلا أن كل طريقة من هذه الطرق كان لها مشاكلها التنظيمية والعملية. لذا فقد استقر الرأي على ترتيب الأعلام ترتيباً هجائياً، مع إعداد كشافات منفصلة ملحقة بمادة المعجم تساعد القارئ على التجميع والاستدعاء وفق العناصر الهامة التي لم يتم اعتمادها لترتيب المتن.

ويتم ترتيب الأعلام هجائياً وفق «الاسم الدارج» للشخصية الواردة في رأس بيانات العلَم والمميز طباعياً في بداية الصفحة، مع تطبيق قواعد الترتيب السابق ذكرها في قواعد الترتيب العامة، بحيث يسهل الوصول إلى الشخصية من خلال التصفح المباشر للمتن، أو من خلال أي من الكشافات المساعدة الملحقة بآخر المعجم والتي تدل على الصفحة المناسبة بالمتن.

ثالثاً: كشاف الأعلام بحسب الأسماء:

وهو كشاف مرتب ترتيباً هجائياً لكافة صيغ أسماء الأعلام المحتمل البحث من خلالها، أي إنه يشتمل على اسم العلَم بأكثر من صيغة، كأن يكون اسمَه الطبيعي، أو الاسم الذي اشتهر به، أو اسم العائلة، وذلك تسهيلاً على القارئ لضمان الوصول من خلال أي صيغة محتملة للبحث، إضافة إلى ميزة تبيان الأعلام الذين ينتمون إلى نفس العائلة، وعليه: نجد أن اسم «محمد علي علوبة باشا» – على سبيل المثال – قد ورد في هذا الكشاف ثلاث مرات: مرة تحت اسمه المباشر «محمد علي علوبة باشا» ومرة تحت «علوبة» باعتباره الجزء الأشهر من اسمه، ومرة تحت «الجهيني» باعتباره اسم العائلة.

وبالطبع فإن عدد الصيغ المتاحة لكل اسم تختلف من علَم لآخر بحسب طبيعة اسمه وعدد العناصر التي يمكن استرجاع الاسم من خلالها.

وإذا ورد اسم العلَم بصيغة الاسم الدارج للشخصية الواردة في رأس بيانات العلَم بمتن المعجم، وضع أمامه رقم الصفحة، مثل:

شملان بن علي آل سيف.....###

أما إذا ورد اسم العلَم بأي صيغة أخرى (كاسم العائلة مثلاً) فإنه يتم ذكر اسم العلَم بصيغة الاسم الدارج للشخصية بين قوسين قبل ذكر رقم الصفحة، مثل:

آل سيف، شملان بن علي (شملان بن علي آل سيف).....###

رابعاً: كشاف الأعلام بحسب أدوارهم:

وهو كشاف مرتب ترتيباً هجائياً بالأعلام تحت الأدوار المختلفة، وهي ستة أدوار مرتبة بدورها ترتيباً هجائياً: مثل: باحث – قاضٍ – قيادي في مجال العمل الوقفي – ناشط في مجال العمل الوقفي – ناظر – واقف.

ويتم ذكر اسم العلَم تحت كل دور من الأدوار التي قام بها أو ساهم من خلالها، فإن كان على سبيل المثال «باحثاً، وقيادياً في مجال العمل الوقفي، وواقفاً» ذكر ثلاث مرات: مرة تحت الباحث، ومرة تحت القيادي، وأخرى تحت الواقف، وبالطبع يذكر قرين كل اسم رقم الصفحة حتى يسهل الرجوع للشخصية في متن المعجم.

خامساً: كشاف الأعلام بحسب البلد:

وهو كشاف مرتب ترتيباً هجائياً بالأعلام تحت البلاد والدول التي ينتمون إليها، وقد تم ترتيب الدول أيضاً ترتيباً هجائياً بحسب الاسم المختصر للدولة وليس الاسم الرسمي، مثل «السعودية» وليس «المملكة العربية السعودية». وقد فضلنا استخدام تعبير «البلد» بدلاً من «الجنسية» على اعتبار أن جزءاً لا يستهان به من الأعلام قد عاش في فترات لم تكن قوانين الجنسية قد ظهرت بعد، فضلاً عن تغير الخريطة السياسية نفسها، وعليه: فإن من كان في نجد أو الحجاز قبل توحيد المملكة وضع تحت «السعودية»، ومن كانت تبعيته للدولة العثمانية فقد وضع تحت «تركيا»، وبالطبع يذكر قرين كل اسم رقم الصفحة حتى يسهل الرجوع إلى الشخصية في متن المعجم.

كذلك قد يوضع أحد الأعلام تحت أكثر من بلد، وهي حالات قليلة، ومثال على ذلك: «ابن شهاب» الذي عاش في كل من «حضرموت» وجزيرة «جاوة» الإندونيسية، كما كان نشاطه الوقفي أيضاً في كلا البلدين، لذا فقد تكرر اسمه تحت كل من «إندونيسيا» و«اليمن».

سادساً: كشاف الأعلام من النساء:

وهو كشاف مرتب ترتيباً هجائياً بالأعلام من هذه الفئة، مع ذكر رقم الصفحة قرين كل اسم من الأسماء الواردة في الكشاف، وقد تم إعداد هذا الكشاف لإبراز دور المرأة في الإسهام في مجال الوقف والأوقاف بصفتها أحد أهم روافد خدمة المجتمع على مر العصور.

سابعاً: المصادر والمراجع:

ترتب المصادر والمراجع – سواء كانت في القائمة الواردة في نهاية المعجم أو القوائم الواردة في نهاية كل علَم – ترتب دائماً ترتيباً هجائياً وفق مؤلفيها، فإذا كان للمؤلف الواحد أكثر من مصدر، فيتم الترتيب بينها وفق عناوين المصادر، وذلك بصرف النظر عن شكل المصدر سواء كان مطبوعاً أو إلكترونياً.

إن هيئة التحرير ترى أنها بعملها هذا تفتح المجال للعديد من الباحثين عن أوجه الخير لاستثمار جهودهم المادية وغير المادية فيها، وإحياء فكرة الوقف ودوره الاجتماعي من جديد. وإنها في سياق إتمامها لهذا العمل المبارك، تطمئن إلى أنها لم تألُ جهداً في جمع مادته من حيث حصر أكبر قدر ممكن من أسماء الواقفين وإسهاماتهم الوقفية، وأسماء الباحثين، وأبرز العاملين في الهيئات الوقفية ممن كان لهم بصمات واضحة، فقامت بمراسلة كافة الهيئات والإدارات الوقفية المعلومة لديها في العالم الإسلامي واستكتابها في موضوع المشروع، ثم قامت بجمع المعلومات وتصنيفها وتحريرها بالشكل الملائم لهدف المشروع ومنهجه، غير أنها منتبهة إلى بعض الصعوبات التي لقيتها في سبيل إنجاز ذلك العمل، منها: أن جزءاً لا بأس به من التراجم والسير التعريفية...الخ مما ورد إلى هيئة التحرير من تلك الردود لم يكن يمثل الكفاية المطلوبة للمعلومات المتقصاة في غالب الأحيان، ومن أبرز النقاط التي لم تكن تشملها العناية في تلك المعلومات هي الإسهامات الوقفية للواقفين عامة، وللعاملين في مجالات الوقف خاصة، فجاءت بعض تلك التقارير والسير للواقفين مُسهبة في سرد معلوماتهم الشخصية، بينما كانت فقيرة في ذكر إسهاماتهم الوقفية. كذلك في حالات كان المُترجَم لهم وزراء أو مسؤولين في إدارات الوقف، فإنه لم يتم ذكر الحد الأدنى من المعلومات المتعلقة بأبرز إنجازاتهم الوقفية خلال توليهم وزارتهم أو مسؤولياتهم بشكل عام، وذلك في عدد ليس قليلاً من الحالات، الأمر الذي اضطر هيئة التحرير إلى عدم إضافة بعض الأسماء التي وردتها بسبب عدم وضوح إسهاماتهم الوقفية في تلك التقارير.

لذا تهيب اللجنة بالمسؤولين في الإدارات الوقفية المعنية في العالمين العربي والإسلامي مراعاة ذلك الجانب فيما يجدّ من مكاتبات قادمة إن شاء الله، تمهيداً للإعداد لجمع مادة أكبر في هذا الباب.

من جهة ثانية فإن المتون المذكورة والمنسوبة إلى أصحابها لا تخلو من هناتٍ هنا أو هناك، وقد يحتاج البعض منها إلى استدراكات لا تخطئها العين الناقدة، سواء فيما يتعلق بالسيرة والمعلومات الشخصية للأعلام أو إسهاماتهم الوقفية. لذا فإن هيئة التحرير ستكون ممتنة لكل من يبادرها بإضافة أو ملاحظة جدية من شأنها استكمال المعلومات عن الشخصيات التي تم نشرها، أو أية إضافات أو مقترحات تتعلق فيما سيتم نشره لاحقاً في الأجزاء المتتالية من

المشروع، وذلك من خلال الإسهام في الكتابة، كما هو مبين في خاتمة هذا السِفر المعنون باسم «دعوة للكتابة» فيرجى الاطلاع عليه، كما إنها ستكون شاكرة لكل من يبدي أية ملاحظات بناءة من شأنها تطوير العمل أو تحسين صورته أو الاستزادة من فائدته.

نقطة أخيرة، إن ما تقوم به الأمانة العامة يعتبر عملاً موسوعياً أو قريباً منه، مما يستدعي إعطاء العامل الزمني والجهد البشري حقه في الأداء والإنجاز، وهو ما تحاوله الأمانة العامة في هذا الجزء والأجزاء التالية وصولاً إلى الصورة المرضية، وهذا ما نسعى إليه.

والله وحده من وراء القصد

وهو الهادي إلى سواء السبيل

هيئة التحرير

متن المعجم

شيخ الإسلام

إبراهيم أفندي الحيدري

(١٢٨٢ - ١٣٤٩هـ = ١٨٦٦ - ١٩٣١م)

قيادي في مجال العمل الوقفي

هـو: إبراهيـم بـن عاصم بن إبراهيم بن صبغة الماوراني بـن إبراهيم بن إبراهيم الحيدري، المولود عام ١٢٨٢هـ الموافق لعام ١٨٦٦م في «أربيل»، عاصمة إقليم كردستان العراق. نشأ في مسقط رأسه، وأكمل دراسته الابتدائية فيها، ثم درس على كبار علمائها، وحصل على الإجازة العلمية، ونال درجة القضاء الشرعي في مدينة الموصل.

عُـيّن قاضيـاً فـي «زاخو»، ثم نقـل منها إلى جزيرة «ابن عمر»، وتـدرج في وظائف قضائية كبيـرة فـي ولايـة الموصـل ومدينـة جدة في الحجـاز. عُيّن رئيسًـا للجنة دار الخيـر العالي في القسطنطينية في عام ١٨٩٩م، وتقلد منصب المدير العام فيها، وشغل عضوية مجلس المعارف الكبير نحو ثمان سـنوات، عُيّن بعدها قاضياً لولاية ديار بكر، ثم اسـتُقدم إلى الآسـتانة رئيساً للشـؤون الشـرعية في الدفتر الخاقاني، وقام بتدريس مجلة الأحكام العدلية وطرق المذاهب الإسـلامية فـي بعـض الكليـات العثمانيـة. أصبـح عضواً فـي دار الحكمة الإسـلامية في عام ١٩١٥م، الـذي كان مجمعـاً لمشـاهير العلمـاء مـن مختلف البلدان الإسـلامية، ثـمّ تبوأ وظيفة شـيخ الإسـلام مرتين في وزارة توفيق باشـا، ومرة في كل من وزارتي رضا باشا، وصالح باشا، واستمر في هذا المنصب إلى أن انسلخت ولاية الموصل عن تركيا وأصبحت جزءاً من العراق. عـاد إلـى العـراق فـي عام ١٩٢٣م وأصبح عضواً في المجلس التأسيسـي ووزيـراً للأوقاف في وزارة الهاشمي الأولى، وظلّ عضواً في مجلس الأعيان حتى وفاته.

له بعض المؤلفات في الفلسفة والتاريخ، بالإضافة إلى طول باعه في الأدب والشعر والنظم، وإحسانه اللغات العربية، والكردية، والفارسية، والتركية.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

كان منهـج وزارة الأوقـاف فـي عهده - باعتباره وزيراً للأوقـاف - يتلخص في المثابرة على إعمار عقارات الأوقاف وإحياء أراضيها وزيادة دخلها، وإلزام المتولين على إعمارها، وإصلاح المـدارس الوقفيـة الابتدائيـة والدينيـة، وسَـنّ القوانين والأنظمـة اللازمة في دوائـر الأوقاف،

والعمل على إصلاح المكتبات والعناية بالآثار المخطوطة فيها، وجمعها وحفظها بحيث تتيسر الاستفادة منها، والحرص على الاقتصاد في المصروفات في كافة فروع الأوقاف.

الوفاة:

توفي الشيخ إبراهيم أفندي الحيدري عام ١٣٤٩هـ الموافق لعام ١٩٣١م في بغداد، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- زكي محمد مجاهد، الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشر الهجرية، ط٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤، ج١، ص٥٩.

٢- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣، ج١، ص٢٣.

٣- كامل سليمان الجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى عام ٢٠٠٢، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣، ص٣١.

٤- محمد سعيد الراوي البغدادي، تاريخ الأسر العلمية في بغداد، ط١، بغداد، دار الشئون الثقافية العامة، ١٩٩٧، ص١٢٥ - ١٢٦.

٥- يونس السامرائي، تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري، ط١، بغداد، وزارة الأوقاف والشئون الدينية، ١٩٧٨، ص١٤ - ١٦.

الشيخ

إبراهيم المختار

(١٣٢٦ - ١٣٨٤هـ = ١٩٠٩ - ١٩٦٥م)

باحث، وقيادي في مجال العمل الوقفي

هو: إبراهيم المختار بن أحمد عمر، المولود عام ١٣٢٦هـ الموافق لعام ١٩٠٩م في مكان يطل على البحر الأحمر في شرق إرتريا، على بعد حوالي ٣٠ كيلو متراً من مرسى «إرافلي». نشأ في بيت والده الشيخ أحمد عمر الذي تلقى تعليمه في بلده وأتمه في الحجاز، وكان من العلماء المشهود لهم بالزهد والورع، فقد عُرض عليه تولي القضاء مرتين فرفض، وفي هذا الجو العلمي نال إبراهيم المختار تعليمه من والده، فحفظ القرآن الكريم على يديه، وأخذ عنه مبادئ العلوم الشرعية، وعلوم اللغة، والأدب وغيرها.

توفيت والدته وهو في سن العاشرة، وكان له ستة إخوة، وبقي إلى جوار أبيه الكبير في السن يرعاه حتى وافته المنية في ١ من يناير ١٩٢٤م. وبعد وفاة والده بنحو عام، وتحديداً في ٢١ من ديسمبر ١٩٢٤م، سافر إلى السودان في رحلته الأولى لطلب العلم، وأقام في مدينة «كسلا» فترة، ثم اتجه إلى «أم درمان» في ٦ من مارس ١٩٢٥م، وهناك انتسب إلى معهد أم درمان بعد أن تكفل أحد التجار بنفقته، حيث درس مدة عامين فيه، ولم يكتف بدروس المعهد فقط، وإنما اجتهد في تحصيل العلم خارجه، وخاصة على يد الشيخ القوصي الحنفي. وكانت رحلته الثانية إلى مصر التي وصلها يوم ٢٦ من أغسطس ١٩٢٦م، حيث كان يرغب في استكمال دراسته في الأزهر الشريف، وفي هذه الفترة اجتهد في طلب العلم، فكان كثير التردد على المكتبات: كدار الكتب المصرية، والمكتبة التيمورية، ومكتبة السيد عمر مكرم، ومكتبة قولة، ومكتبة الشنقيطي، ومكتبة أحمد زكي باشا، ومكتبة مصطفى كامل باشا، ومكتبة الأزهر، ومكتبة رواق الأتراك والمغاربة، وقد أمكن له من خلال تردده على هذه المكتبات أن يطّلع على مخطوطات نادرة، وموسوعات فريدة، مما كان له أكبر الأثر في تكوينه الثقافي، وفي هذه الفترة التحق بالمدرسة الإيطالية في بولاق لتعلم اللغة الإيطالية، ثم التحق بمدرسة تحسين الخطوط الملكية، وحصل على الشهادة العالمية النهائية من الأزهر في ١٠ من أغسطس ١٩٣٧م، وبعد حصوله على الشهادة العالمية تخصص في الفقه والأصول، حيث أتم دراسته في ثلاث سنوات، تخرج بعدها من الأزهر الشريف.

وفي فترة التخصص جمع الشيخ إبراهيم المختار بين الدراسة والعمل، وقد عمل في عدة مجالات كالتدريس، والمحاماة الشرعية، كذلك عمل مصححاً في مطبعة مصطفى البابي الحلبي وغيرها من المكتبات، كما عمل بالتحقيق والتأليف، وصنف سبعة عشر كتاباً في الفقه والتاريخ القومي لإرتريا، منها: الدرة البهية في حل الرموز الفقهية، ومفيد المفتي والسائل إلى مختلف المسائل، ولفت النظر إلى علماء الإسلام في إرتريا والحبشة، وإزالة الغواشي عن أخبار النجاشي، كما أن له تعليقات مفيدة على بعض الكتب الفقهية والأصولية، وله عدة مقالات نشرت في مجلة الإسلام القاهرية، وفي صحيفة القلم الصريح التي كان يكتب فيها باسم مستعار ضد الاستعمار الإيطالي حتى مُنعت الصحيفة من الصدور نتيجة لشكاوى الحكومة الإيطالية المتكررة على الصحيفة.

عُين أول رئيس لمحكمة الاستئنافات الشرعية النهائية، وقاضياً لقضاة إرتريا في ٤ من ديسمبر ١٩٣٩م. كما عُين أول مفتٍ للديار الأرترية عام ١٩٤٠م، وفي نفس العام عُين أول مفتش لكافة المحاكم الشرعية، وذلك في يونيو ١٩٤٠م، وبعدها عُين أول رئيس لكافة أوقاف إرتريا في نوفمبر ١٩٤٣م، ثم ترأس جبهة العلماء الأرترية بعد أن سعى إلى إنشائها في مايو ١٩٥٢م. وفي سبتمبر من نفس العام عُين أول قاضٍ وطني في محكمة أرتريا الكبرى النهائية.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- بعد أن تولى منصب رئيس كافة أوقاف إرتريا أواخر عام ١٩٤٣م، اجتهد في تنظيم الأوقاف، فجمع حججه، ونشر الإحصائيات عن المساجد والمعاهد والكتاتيب الموجودة في إرتريا، كما وضع لائحة للأوقاف، وأسس العديد من المعاهد والمدارس والمكتبات والجمعيات؛ كما بُني في عهده أكثر من ثلاثين مسجداً جديداً في أنحاء البلاد، كذلك فقد كانت له مواقف مشهودة في الدفاع عن الأوقاف وحمايتها من الضياع والمصادرة، وله خطاب مشهور احتج فيه على تدخل مفتش منطقة «عصب» في شؤون الأوقاف.
- له فتاوى مهمة في مجال الوقف، منها: حكم بيع المساجد والأوقاف المهدومة، وحكم بيع الوقف ببدل أنفع. كما أن له مُؤَلَّفاً قيِّماً في الوقف، جمع فيه أخبار أوقاف إرتريا وسماه «الثريا بأخبار أوقاف إرتريا الإسلامية»، وهو يعتبر مرجعاً هاماً للباحثين في هذا الموضوع.

الوفاة:

توفي الشيخ إبراهيم المختار عام ١٣٨٤هـ الموافق لعام ١٩٦٥م في إرتريا، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- موقع مفتي أريتريا الشيخ إبراهيم المختار أحمد عمر، على الرابط:
http://www.mukhtar.ca

السيد

إبراهيم المضف

(١٢٦٧ - ١٣٤٥هـ = ١٨٥٠ - ١٩٢٧م)

واقف

هو: إبراهيم مضف المضف، المولود عام ١٢٦٧هـ الموافق لعام ١٨٥٠م. نشأ بين أسرة كريمة ميسورة الحال، وترعرع في بيت رفيع المستوى، فورث عن أسرته الجود والكرم، وعندما اشتد عوده تعلم فنون الإبحار، فعمل في سفن السفر الشراعية، ثم عمل رُبّاناً للسفن التجارية، ثم صار تاجراً للؤلؤ. عُرف عنه رجاحة عقله، فأسند إليه حكام الكويت مهمة الفصل في الخلافات التي قد تنشأ بين العاملين في البحر من الغواصين والملاحين والربابنة، وكان المتخاصمون يرضون بحكمه، ثقة فيه، واعتقاداً راسخاً بنزاهته.

ابُتلي بفقد أربعة من أبنائه واثنين من أحفاده في حياته، فقُضي أحد أبنائه مع حفيديه غرقاً، واستُشهد ثلاثة: اثنان منهما في معركة الصريف في مارس ١٩٠١م، وواحد في معركة الجهراء في سبتمبر ١٩٢٠م، فكان نموذجاً للصبر والاحتساب.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

كان إبراهيم المضف بشكل عام سباقاً إلى فعل الخيرات، فكان أول من تبرع لتأسيس المدرسة المباركية عام ١٩١٢م، كما كان مجلسه معروفاً باستقبال عابري السبيل، حيث يجدون كرم الضيافة وحسن المقام، وكان ينفق على الفقراء والمحتاجين في السر والعلانية، وكان مجلسه يضم أهل الصلاح والإصلاح من أهل الكويت.

أما إسهاماته الوقفية فقد تمثلت في:

- إيقافه أرضه الواقعة في جزيرة «فيلكا» على مسجد شعيب الجامع، وجعل إمام المسجد ناظراً على الوقف، وذلك وفق الحجة العدسانية الصادرة بتاريخ ١٥ من ذي القعدة ١٣٢٧هـ، الموافق ٢٧ من سبتمبر ١٩٠٩م.
- مساهمته في تأسيس مسجد المناعي في منطقة «شرق»، والذي أوقف عليه عمارة له في السِّيف[1].

١. السيف: بتشديد السين مع كسرها: ساحل البحر

الوفاة:

توفي السيد إبراهيم المضف عام ١٣٤٥هـ الموافق لعام ١٩٢٧م وقد أشرف على الثمانين، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، سجل العطاء: سيرة الواقفين والواقفات، ط٢، ٢٠٠٣، ج٢، ص٣١.

٢- بيت الزكاة (الكويت)، محسنون من بلدي، ط١، ١٩٩٨ - ٢٠١٠، ج١، ص١٧ - ٢٠.

٣- عبد المحسن عبد الله الخرافي، الأيادي البيض: سجل الوفاء للمحسنين الكويتيين في مجال دعم الخدمات الصحية، ط١، الكويت، ٢٠٠٤، ص٩٧.

السيد

إبراهيم ناصر الهاجري

(١٣٢٣ - ١٤١٢هـ = ١٩٠٥ - ١٩٩١م)

واقف

هو: إبراهيم بن ناصر بن إبراهيم الهاجري، المولود عام ١٣٢٣هـ الموافق لعام ١٩٠٥م في نجد. نشأ يتيماً، فقد توفي والده ولم يتجاوز عمره سنتين، فتولى تربيته عمه عبد العزيز، حفظ القرآن الكريم في أحد كتّاتيب نجد، ثم تلقى دروسه في المدرسة المباركية أقدم مدارس الكويت. زاول التجارة في الأحساء وفي الكويت، حتى غدا من كبار التجار في السوق المحلي الكويتي، وعلى الرغم من ذلك فقد عُرف بالتواضع وحسن الخلق.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

اشتهر بحبه لفعل الخيرات في جميع المجالات، وكانت له إسهامات كبيرة في دعم القضايا الوطنية المحلية والعربية والإسلامية، فساهم ببناء سور الكويت الثالث الذي أمر ببنائه حاكم الكويت الشيخ سالم المبارك في عام ١٩٢٠م، تحسباً لهجمات الغزاة. كما ساهم في تسليح الجيش المصري قبل العدوان الثلاثي على مصر وبعده، حيث تبرع عام ١٩٥٥م بمبلغ ٤٠٠ جنيهٍ مصري، مساهمة في استكمال وسائل الدفاع بالجيش المصري، وقد أرسل له مجلس الوزراء المصري في نوفمبر من عام ١٩٥٥م برقية شكر على هذا التبرع الكريم، حيث كان هذا المبلغ في ذلك الوقت مبلغاً كبيراً. كما بادر أيضاً عام ١٩٥٧م بالتبرع لمصر بمبلغ ١٠ آلاف روبية في أعقاب العدوان الثلاثي عليها، وذلك مساهمة في تعويض أسر الشهداء الذين راحوا ضحية العدوان على مصر، وقد أرسل له الرئيس جمال عبد الناصر خطاب شكر في فبراير من عام ١٩٥٧م، تقديراً له على تلك الجهود الكريمة. كذلك فإن له مساهمات كريمة في دعم الجهاد الأفغاني أثناء الاحتلال السوفيتي، حيث قدم لهم مليون دولار نقداً بواسطة الهيئة الخيرية الإسلامية. وتبرع أيضاً للمجاهدين الفلسطينيين، وللمجاهدين الجزائريين في حربهم ضد الفرنسيين، وللمجاهدين الأرتريين أثناء جهادهم ضد أثيوبيا، وللعراق أثناء حربه الأولى عام ١٩٨٠م.

كان محباً لكتاب الله تعالى، خادماً له، حريصاً على نشر العلوم الإسلامية، فأسس معهد الهاجري للدعاة والأئمة بألبانيا، حتى يكون الأئمة ودعاة الإسلام هناك من نفس وطنهم

وبنفس ألسنتهم، وأنشأ دار العلوم الإسلامية كلية دار الحديث كشمير الحرة في كشمير، ومدرسة أزهرية متكاملة لخدمة طلاب العلم الشرعي في إحدى مدن جمهورية مصر العربية، وقام بتجهيزها بالكامل على نفقته، وأنشأ جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في مدينة أم درمان في السودان، وقد أصبحت تلك الجامعة مؤسسة علمية عريقة، يقبل عليها آلاف الطلاب، وهي تخرج سنوياً ١٨ ألف و٥٠٠ طالبٍ وطالبةً؛ وقد نال شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، تكريماً له وتقديراً لدوره الكبير في خدمة القرآن الكريم.

ومن المشاريع الخيرية التي قام بها إنشاء عدة مراكز مهنية في دولة كينيا، وهي مراكز لتعليم الحرف المختلفة كالنجارة والحدادة والحياكة.

وقام كذلك ببناء عدة مساكن شعبية لإيواء الذين هُدمت بيوتهم من جراء السيول والفيضانات في السودان، وتبرع لمنكوبي «أغادير» في المغرب بمبلغ ٣ آلاف روبية، وقام بحفر آبار في العديد من الدول الإفريقية كالسودان وأثيوبيا وغيرهما.

أما إسهاماته الوقفية فقد تمثلت في:

- إنشاء دورٍ للأيتام لرعايتهم، والعناية بهم، في عدد من الدول الإفريقية والآسيوية؛ كدار الأيتام في كمبوديا التي اشترى لها أرضاً زراعية، وقام بزرع الأرز فيها، وجعل محصولها وقفاً دائماً لنفقات المقيمين فيها من الأيتام، سواء الطعام والشراب أو غيرهما من مستلزمات الحياة الكريمة لهؤلاء اليتامى، كما تكفل أيضاً بتغطية رواتب القائمين عليها، وكذلك الصيانة الدائمة للمكان. كما قام بالمشاركة مع عبد الله الربيعة بإنشاء دار أخرى للأيتام، في مدينة بيشاور شرقي دولة باكستان الإسلامية وقد بلغ عدد المقيمين في هذه الدار ٧٥٠ يتيماً.
- إقباله على خدمة بيوت الله تعالى بناءً وتجهيزاً: فأسس مسجد الهاجري في منطقة «الجابرية» التابعة لمحافظة «حولي» في الكويت عام ١٩٥٥م، ثم أعاد بعد ذلك بناءه وتوسعته، وقام ببناء أربعة مساجد في المملكة العربية السعودية في الرياض، والدمام، وثادق، والأحساء، ومسجد في العاصمة الأفغانية «كابول»، ومسجد كبير في دولة

سيراليون، بواسطة لجنة رابطة العالم الإسلامي، وقام بإنشاء عدة مساجد في كثير من الدول الإفريقية ومنها: السودان، وزنجبار، وكينيا، وزامبيا. وكان يقدم ولائم الإفطار للصائمين في شهر رمضان المبارك من كل عام في مسجد الهاجري الواقع في منطقة «الجابرية»، ومساجد أخرى في عدد من الدول التي أنشأ فيها تلك المساجد.

وبالإضافة إلى ما سبق فقد أنشأ عدة وقفيات منها:

- مزارع نباتية، ومزارع أبقار، ومزارع دواجن وغيرها، وقد وقفها جميعاً لوجه الله تعالى، ليصرف من ريعها على أوجه الخير، ورعاية الأيتام.
- تأسيس مستشفى الهاجري والربيعة في «بيشاور» إحدى مدن باكستان، وقد أنشئ هذا المستشفى إبان الجهاد الأفغاني ضد الاحتلال السوفيتي، وقدم خدمات طبية مجانية لأكثر من مليوني أفغاني مهجّر.
- إنشاء صالة للأفراح في ضاحية عبد الله السالم مع تجهيزها بالكامل على نفقته الخاصة، وجعلها وقفاً لله تعالى.
- والجدير بالذكر، أنه قد أوصى بثلث أمواله لإنفاقها في مجالات الخير المختلفة، وأبواب البر المتنوعة، ويتولى ولده من بعده استكمال مسيرة والده في متابعة العمل الخيري.

الوفاة:

توفي السيد إبراهيم ناصر الهاجري عام ١٤١٢هـ الموافق لعام ١٩٩١م، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- بيت الزكاة (الكويت)، محسنون من بلدي، ط١، ١٩٩٨-٢٠١٠، ج٤، ص١٧-٤٢

٢- جريدة الوطن الكويتية، العدد ١١٠٨٧، ٥٥٣٣، ٢٠٠٦/١٢/١٦.

٣- موقع عالم التطوع العربي، على الرابط: http://www.arabvolunteering.org/corner/avt786.html

السيد

ابـــن شـــهـــاب

(١٢٥٣ - ١٣٠٨هـ = ١٨٣٧ - ١٨٩١م)

واقف

هو: أحمد بن شـهاب الدين العلوي الحسـيني الحضرمي، المولود عام ١٢٥٣هـ الموافق لعام ١٨٣٧م في مدينة «تريم» إحدى المدن اليمنية في محافظة حضرموت. نشأ في مسقط رأسه ثم سـافر إلى مدينة «بتاوي» في جزيرة جاوة الإندونيسـية، وهناك اسـتقر حتى مات. اشـتغل بالتجارة، فجمع ثروة طائلة، وقد اشتهر بكرمه وإحسانه.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

كان المحسن الكريم الفاضل مثالاً حسناً في حسن النية والبر وعُلُوّ الهِمّة، فخلف كثيراً من الآثار العمرانية الخيرية فى كل من حضرموت وجاوة وغيرها، منها:

- بناء سـقاية ومسـجد في «دمـون»، وهـي قرية بالقرب من مدينـة «تريم»، ووقف عليهما أرضـاً وبيوتـاً وأمـوالاً في مدينة «بتاوي» وسـقاية في «النجير» (وهـو حصن يقرب من مدينة تريم) أيضاً، وبنى مسجداً في «سيئون» يعرف بمسجد الرياض، وأوقف عليه من ماله الخاص ما ثمنه ٤ آلاف ريالٍ آنذاك.
- كما بنى مسجداً بحارة «النويدرة» في مدينة تريم، وسماه: مسجد شهاب الدين، وجعل عليه حائطاً، ووقف عليه أرضاً ونخيلاً، بما يزيد ثمنه آنذاك على عشرة آلاف ريال.
- قام بتعمير قبة نبي الله هود في «حضرموت»، وبنى مسجداً في «وادي هود».
- مآثره في مدينة «جاوة» كثيرة، ومنها المسجد الجامع الذي بناه في أرضه في هذه المدينة.
- أوصى قبل موته بمبلغ ٢٠ ألف ريال، وُزِّعَتْ على الفقراء والمساكين.

الوفاة:

توفي السـيد أحمد بن شـهاب الدين العلوي عام ١٣٠٨هـ الموافق لعام ١٨٩١م، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢، ج١، ص١٣٦-١٣٧.

٢- موقع موسوعة الأعلام: د .عبد الولي الشميري، على الرابط: http://www.al-aalam.com/personinfo.asp?pid=46

سعادة

أحمد جودت باشا

(١٢٣٨ - ١٣١٢هـ = ١٨٢٢ - ١٨٩٥م)

قيادي في مجال العمل الوقفي

هو: أحمد جودت باشا بن إسماعيل بن علي بن أحمد آغا بن إسماعيل، المولود عام ١٢٣٨هـ الموافق لعام ١٨٢٢م في «قصبة لوفجة» التابعة لولاية «الطونة»، ينتمي لأسرة بلغارية الأصل، وقد نشأ في مسقط رأسه وتلقى مبادئ العلوم على يد أبيه، ثم سافر إلى «الآستانة» حيث تلقى العلوم الدينية والتاريخية والأدبية من أفضل علمائها، فأتقن الفقه وأصوله، والحديث، والتفسير، وعلم الكلام، والمنطق، والرياضيات بفروعها، وفي عام ١٨٤٤م درس القضاء ونال الشهادة العالمية، وأجاد اللغات العربية والتركية والفارسية، مع إلمام بالفرنسية والبلغارية.

كان دمث الخُلُق، كريم الخصال، واسع العلم، ولذلك عُين في العديد من المناصب، وكلف بعدة مهمات كبيرة على مستوى الدولة، وكانت حياته المهنية حافلة بالعمل الوطني لخدمة بلده، فعُيِّن عضواً في مجلس المعارف، وفي المجمع العلمي العثماني، وتقلد كتابة وقائع البلاد في عام ١٨٥٤م، وفي السنة التالية عُيّن قاضياً في «غلَطة» أحد أقسام «الآستانة» الثلاثة. وعُين مفتشاً في البوسنة والهرسك أواخر عام ١٨٦٣م، وأُرسل لإصلاح الوضع في منطقة القوقاز في عام ١٨٦٤م. ووُليِّ ديوان الأحكام العدلية في عام ١٨٦٨م، وعُيّن عضواً في مجلس شورى الدولة في عام ١٨٧١م، ثم عهدت إليه ولاية «مرعش»، وسُمِّي بعدها والياً لسوريا، وعُيّن عضواً في مجلس الأحكام العدلية في عام ١٨٧٦م، وتقلد بعدها نظارة الداخلية، ومُسْنَد الصدارة بسبب إعفاء خير الدين باشا مؤقتًا، ثم عهدت إليه نظارة العدلية، إلى أن اعتزل العمل في عام ١٨٨٢م. ونال لأدائه المتميز في كل المهام التي كُلِّف بها العديد من الأوسمة والنياشين، منها: باية ولاية مكة المكرمة، والنيشان العثماني؛ الذي لم يحز عليه أحد من العلماء قبله. وكان قد شكل أثناء توليه العدلية لجنة علمية - تحت رئاسته - جمعت الأحكام والمعاملات الفقهية على مذهب الإمام أبي حنيفة، وهي المعروفة «بمجلة الأحكام العدلية العثمانية»، وهي عمل علمي رائد في أسلوبه وطريقة تنظيمه، استغرق عشرين عاماً لإنجازه.

له مصنفات عديدة منها: تاريخ آل عثمان المعروف بتاريخ جودت، خلاصة البيان في جمع القرآن، ميعاد سداد، آداب سداد، ترتيب وظائف العدلية وابتداء تشكيلها. وله رسائل عديدة باللغة العربية، وبعض التعليقات منها: تعليقات على أوائل المطول، تعليقات على الشافية، تعليقات على البناء، تعليقات على نتائج الأفكار شرح الإظهار، تقويم الأدوار.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

تولى نظارة الأوقاف الهمايونية[1] في أواخر عام ١٨٧٧م، وكلّف العلاّمة محمود الحمزاوي بكتابة رسالة في بيان المرصد والكدك والمسكة والحكر ونحوها، وسماها: الاستكشاف عن تعامل الأوقاف. وتبرز أهمية هذه الرسالة فيما يلي:

- أولاً: وصفُها لعقود متنوعة بدمشق الفيحاء، تتعلق باستثمار أراضي الوقف الزراعية وغيرها، أو المباني التي عُرفت في زمنه بالمسقفات، سواء أكانت تحتاج إلى ترميم أم كانت غير محتاجة لذلك، مع ذكر بعض العقود المشابهة في الأقاليم الأخرى.
- ثانياً: ذكر التكييف الفقهي لبعض صور المعاملات التي ذكرها.
- ثالثاً: بيان الأحكام الفقهية المتعلقة بالعقود المذكورة في رسالته.

الوفاة:

توفى أحمد جودت باشا عام ١٣١٢هـ الموافق لعام ١٨٩٥م في الآستانة. رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- جرجي زيدان، مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، ط٣، القاهرة، مطبعة الهلال، ١٩٢٢، ج٢، ص١٦٨- ١٦٩.

٢- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢، ج١، ص١٠٨.

٣- زكي محمد مجاهد، الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية، ط٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤، ج١، ص٦١-٦٢.

١. الأوقاف الهمايونية هي الأوقاف التي أنشأها المنتسبون إلى الأسرة المالكة في الدولة العثمانية.

٤- سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، ط١، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٠، ص٤٤.

٥- صالح الحويس، الاستكشاف عن تعامل الأوقاف للعلامة محمود الحمزاوي، مجلة أوقاف، ع١٧، نوفمبر ٢٠٠٩، ص٧١-٩٢.

٦- عبد الرزاق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ط٢، بيروت، دار صادر، ١٩٩٣، ج١، ص٤٥٨-٤٦١.

٧- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣، ج١، ص١١٦.

٨- يوسف المرعشلي، نثر الجواهر والدّرر في علماء القرن الرابع عشر، ط١، بيروت، دار المعرفة، ٢٠٠٦، ج١، ص٨٨-٩٠.

الحاج

أحمد شفيق باشا

(١٢٧٦ - ١٣٥٩هـ = ١٨٦٠ - ١٩٤٠م)

قيادي في مجال العمل الوقفي

هو: أحمد شفيق بن حسن موسى المصري، المولود عام ١٢٧٦هـ الموافق لعام ١٨٦٠م في شارع «اللبودية»، قرب منطقة «السيدة زينب» في القاهرة. تلقى العلم بمدرسة المبتديان السَّنِيَّة بعد دراسته في عدة كتّاتيب، ثم انتقل إلى مدرسة القبة التجهيزية، وعند التخرج عُين مدرساً في مدرسة القُبة، ثم عمل في نظارة الداخلية، فنظارة الزراعة، ثم في المجلس المخصوص بالداخلية، ثم بالدائرة التوفيقية. سافر إلى فرنسا عام ١٨٨٥م لدراسة العلوم السياسية والحقوق، وفي عام ١٨٩١م عُين بنظارة الخارجية، ثم تولى رئاسة الديوان العربي الإفرنجي عام ١٩٠٤م.

تولى إدارة ديوان الأوقاف بوظيفة مدير عام ديوان الأوقاف منذ ٢٦ من مارس ١٩١٠م حتى ٣ من يناير ١٩١٣م. وترأس ديوان الخديوي عباس حلمي الثاني في عام ١٩١٧م، وأخيراً تولى وكالة الجامعة المصرية الأهلية، وساهم - بعد الحرب العالمية الأولى - في معالجة القضايا الشرقية والعربية والسياسية، وشارك في تأسيس الرابطة الشرقية، وأحيل إلى التقاعد في عام ١٩٢٢م. اشتغل بعلوم التاريخ وترك مؤلفات ومذكرات تاريخية قيمة عن مصر والحرب العالمية الأولى.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- قام بالعديد من الإصلاحات أثناء توليه منصب مدير ديوان الأوقاف، كما طور العمل في الإدارة، وكان يتفقد بنفسه منشآت الأوقاف في شتى أنحاء مصر.
- افتتح المستوصف العباسي في أوائل عام ١٩١١م لمعالجة الفقراء بعد قيام الديوان بالإنفاق على إنشائه، مع تخصيص إعانة سنوية له.
- أنشأ قسم الصحة، فأفاد في نظام الأعمال الإدارية للمستشفيات والعيادات والملاجئ وغيرها مما كانت تديره الأوقاف، ووضع نظاماً جديدا للمخزن العمومي، يضمن حفظ الوارد والمنصرف من الأدوات والأدوية لجميع الأماكن الصحية.

- نظَّم أعمال النذور وفقاً لما قرره مجلس الأوقاف الأعلى.
- قام بدمج قسمي الأعمال الخاصة بالأوقاف الأهلية - المنفصلين - الحسابي والإداري في قسم واحد، تسهيلاً للعمل وإنجازه.
- قام بتعديل المجلس الأعلى للأوقاف، وسعى لتعديل لائحة ديوان الأوقاف، وقدم لأول مرة تقريراً عن أعمال ديوان الأوقاف، كما أنشأ وحدة الاستعلامات التي تربط بين الإدارة العامة للأوقاف وبين الجمهور، فضلاً عن تفقد مأموريات الأوقاف، حيث أصلح فيها نظم التكايا، وأصلح نظم العمل في كل من الصعيد والسودان، ووضع القواعد لتحسين وإصلاح أراضي الوقف، كما أنه وضع قواعد الترقيات والتوظيف واختيار الموظفين في ديوان الأوقاف بما يتفق وقواعد الأمانة والكفاءة.
- كان من أبرز أعماله حفاظه على مال الوقف، وصدور المنشور رقم ٦٠ في ٢٩ من أغسطس ١٩١٠م لمحاولة الحصول على مستحقات الأوقاف لدى الآخرين، متضمناً السعي في التحصيل والسرعة ومراقبة التحصيل والاهتمام به.
- ساهم في الجوانب التنظيمية المتعلقة بالوقف، حيث قام بتعديل مأموريات الأوقاف في القليوبية، وضواحي مصر، والشرقية، والمنصورة، وأعاد تنظيم أقسام الأوقاف: الأهلية، والخيرية، والسجلات.
- تضمنت فترة عمله قيام حاكم مصر الخديوي عباس حلمي الثاني بأداء فريضة الحج عام ١٩١٠م، حيث أسس في المدينة المنورة التكية المصرية، وبنى فيها مسجداً نُقش على بابه بالحفر على الخشب بالحروف البارزة نبذة عن باني هذا المسجد.
- قام على فرش المساجد مع إخلاء المساجد من الكُهنة[1]، مع توزيع المساجد على الملاحظين، ومع إخطار الديوان بكل مبلغ يُصرف في شئون الكتاتيب، وكذلك تنظيم أعمال النذور، وفقاً لما قرره مجلس الأوقاف الأعلى.
- ومن سماته الحميدة أنه كان نصوحاً للخديوي بما يرضي ضميره، حيث كان يعارضه عندما يحس بأنه يحاول استغلال وجوده في الأوقاف على حساب أموال الأوقاف، أو في إصلاحاته الإدارية للوقف.

١. الأثاث القديم

الوفاة:

توفي الحاج أحمد شفيق باشا عام ١٣٥٩هـ الموافق لعام ١٩٤٠م في القاهرة، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- أحمد شفيق، مذكراتي في نصف قرن، ط١، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨، ج٢، ص٢١٥-٢٢٦، ٢٥٢-٢٥٦.

٢- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢، ج١، ص١٣٥-١٣٦.

٣- زكي محمد مجاهد، الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشر الهجرية، ط٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤، ج٢، ص٨٤٥-٨٤٦.

٤- عبد العزيز أحمد هلال، وزارة الأوقاف في مائة وسبعين عاماً، ط١، القاهرة، وزارة الأوقاف، ٢٠٠٧، ص١٠٩-١١٥.

٥- عبد العزيز الرفاعي، أحمد شفيق المؤرخ: حياته وآثاره، القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٤، ص٤٤-٤٧.

الدكتور

أحمد بن عبد العزيز الحداد

(١٣٧٤ - ...هـ = ١٩٥٥ - ...م)

باحث، وناشط في مجال العمل الوقفي

هو: أحمد بن عبد العزيز بن قاسم الحداد، المولود عام ١٣٧٤هـ الموافق لعام ١٩٥٥م في دبي. نشأ في أسرة علمية صالحة متواضعة معروفة بالتفقه والصلاح، وسافر مع أبيه إلى مكة المكرمة عام ١٩٧٠م وهو في الخامسة عشرة من عمره، فالتحق بالمدرسة الصولتية مستمعاً، ثم انتظم فيها ابتداء من عام ١٩٧١م ولمدة ستة أعوام ينهل من معينها العذب، بالإضافة إلى دراسته الأولى في حلقات الحرم المكي الشريف، فدرس صحيح البخاري، ثم صحيح مسلم، ثم سنن الترمذي، فكتاب الكواكب الدرية شرح متممة الآجرومية، وقد أمضى عامين كاملين آخرين يدرس كتب الصحاح الستة مع بعض كتب التراث، بعدها أصبح مؤهلاً لمواصلة الدراسات لمدة عامين، فالتحق بجامعة أم القرى وحصل على البكالوريوس عام ١٩٨٥م، ثم تابع دراسته العليا، فحصل على الماجستير عن أطروحة بعنوان «الإمام النووي وأثره في الحديث»، ثم حصل على درجة الدكتوراه عام ١٩٩٣م عن أطروحة بعنوان «أخلاق النبي ﷺ في القرآن والسنة.. دراسة تطبيقية لقول عائشة - رضي الله تعالى عنها - كان خلقه القرآن»، وقد جاءت أطروحته هذه في ثلاث مجلدات.

تقلد بعد حصوله على درجتي الماجستير والدكتوراه بعض المناصب، ومن المناصب التي تولاها: عضو ورئيس قسم الإفتاء في اللجنة العليا للإفتاء في دُبي، وخبير مجمع الفقه الدولي الإسلامي العالمي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وعضو اللجنة الشرعية في كل من الهيئة العامة للأوقاف وبيت الزكاة وبعض المؤسسات المالية في دولة الإمارات العربية المتحدة. كما أصبح مشاركاً فعالاً في العديد من الندوات والمؤتمرات الفقهية والاجتماعات العلمية، سواء داخل الدولة أو خارجها.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

بالإضافة لعضويته في اللجنة الشرعية في الهيئة العامة للأوقاف، فإن له إسهامات فكرية عديدة في مجال الوقف والموضوعات المتعلقة به، ومنها:

- دور الوقف في العملية التنموية وعلاقته بمؤسسات النفع العام، دُبّي، دائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٩٩٩.
- الضوابط الشرعية والقانونية للوقف الجماعي، في أعمال منتدى قضايا الوقف الفقهية الثالث: قضايا مستجدة وتأصيل شرعي، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٧.
- المدخل الشرعي لإطار المصارف الوقفيه وإشكالياتها، في مؤتمر دبي الدولي للأوقاف: أفضل الممارسات والتجارب في مجال المصارف الوقفية، ٢٠١٢.
- الوقف الذري وأحكامه، في أعمال منتدى قضايا الوقف الفقهية الثاني: تحديات عصرية واجتهادات شرعية، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٦.
- وقف النقود واستثمارها.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- أحمد بن عبد العزيز الحداد، وقف النقود واستثمارها، متاح على مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية، على الرابط: www.kantakji.com/fiqh/Files/Wakf/52077.pdf

٢- الأمانة العامة للأوقاف، منتدى قضايا الوقف الفقهية الثالث، المستكتبون، على الرابط: http://www.awqaf.org./montada.aspx?tabid=339

٣- ترجمة العلامة الفقيه د. أحمد عبد العزيز الحداد، متاح على منتدى الأزهريين، على الرابط: http://www.azahera.net/showthread.php?t=3673

٤- قناة الجزيرة مباشر: اخترنا لكم هذا اللقاء مع العلامة الدكتور أحمد الحداد خبير بمجمع الفقه الإسلامي الدولي العالمي، تاريخ بث اللقاء ٢٠١٠/٩/١٥م، على الرابط: http://vedioislam.com/index.php/4206

أبو اليتامى والمساكين

أحمد العجيل

(١٣١٩ - ١٤١١هـ = ١٩٠١ - ١٩٩١م)

واقف

هو: أحمد عبد الله عجيل العجيل، المولود عام ١٣١٩هـ الموافق لعام ١٩٠١م في منطقة «الفحيحيل» بالكويت، ينتمي لعشيرة الوطبان من بني حنيفة ثم من قبيلة عنزة، وقد قدِمَت أسرته إلى الكويت من منطقة «الزلفي» في نجد، وسكنت في فريج[1] «المعجل» بمنطقة «القبلة» إحدى أحياء مدينة الكويت القديمة. نال تعليمه في سن مبكرة في الكُتّاب، وحفظ ما تيسر من القرآن الكريم، بالإضافة إلى القراءة والكتابة ومبادئ الحساب.

عمل في التجارة بين البصرة والهند، وافتتح محلاً للمواد الغذائية، ثم اتجه إلى التجارة في مجال العقار، وكان مشرفاً من قبل الحكومة الكويتية على توزيع المواد الغذائية للقرى الجنوبية في الكويت خلال الحرب العالمية الثانية. استشهد ولده عبد الله إبان الاحتلال العراقي لدولة الكويت بعد أسره، فصبر واحتسب.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- عُرف عنه حبه للفقراء والمساكين حتى لقب بأبي اليتامى والمساكين، حيث كفل خمسين يتيماً في جمهورية مصر العربية، والعشرات في دولتي باكستان وغانا.
- كان يقيم ولائم الإفطار داخل الكويت وخارجها، وكان يحضر هذه الولائم مئات الصائمين، ففي جمهورية مصر العربية وحدها كان عدد من يستفيدون من ولائم الإفطار ٧٠٠ صائماً يومياً.
- اشتهر بحبه للمشاريع الخيرية والمبادرة فيها، حيث أقام أكثر من ثلاثين مشروعاً في آسيا وأفريقيا، منها العديد من المدارس، والمساجد، وحفر الآبار، والأوقاف الخيرية.
- أودع مبلغ ١٨٠ ألف دينارٍ كويتي في بيت الزكاة بدولة الكويت، لتكون صدقة جارية، يُصرف ريعها على المشاريع الخيرية المتنوعة.

١. الفريج (بحسب تعريف الموسوعة الكويتية المختصرة) هو الحي من أحياء المنطقة، والفريج أصلها فريق.

أما إسهاماته الوقفية فقد تمثلت في:

- اجتهاده في عمارة بيوت الله تعالى، فبنى أربعة مساجد في الكويت حملت اسمه، كما ساهم في بناء ثلاثة مساجد في جمهورية مصر العربية، وأسس مسجدين في الجمهورية العربية السورية.
- عندما كتب وصيته وسجلها في وزارة العدل الكويتية في ٢١ إبريل ١٩٨١م؛ أوصى فيها: بأن يُنفق ثلث تركته في سبيل الله تعالى، وفي وجوه الخيرات والمبرات، وكل وجه يعود على الموصي بالثواب بعد موته، وجعل النظارة بيد د .ناصر محمد عبد الله العجيل، ويكون هذا الثلث محصوراً بالبناية التي تملَكها في منطقة «الفحيحيل». ومن المشاريع التي تم تنفيذها من الثلث بناء مسجدين واحد في الكويت وآخر في بنغلادش، وتأسيس مدرسة إسلامية في غانا.

الوفاة:

توفي السيد أحمد العجيل عام ١٤١١هـ الموافق لعام ١٩٩١م في مصر، ونقل جثمانه إلى الكويت ودفن فيها، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- بيت الزكاة (الكويت)، محسنون من بلدي، ط١، ١٩٩٨-٢٠١٠، ج٧، ص٤٨-٦٨.

السيد

أحمد فهد الخالد

(١٢٩٢ - ١٣٥٣هـ = ١٨٧٥ - ١٩٣٤م)

واقف

هو: أحمد بن فهد بن خالد بن خضير بن علي الشملان العنزي، المولود عام ١٢٩٢هـ الموافق لعام ١٨٧٥م في الكويت. نشأ في أسرة عُرفت بكثرة أعمالها الخيرية وأوقافها، وكان من رجالات الكويت البارزين الذين قدموا أجلّ الخدمات لوطنهم في مختلف المجالات، عُرف بتفانيه في حب وطنه، وكانت له مشاركات عديدة في العمل الوطني: فكان أحد الموقعيّن على أول وثيقة للإصلاح السياسي في الكويت، ووضع أطُراً دستورية للمشاركة الشعبية في الحكم بعد وفاة الشيخ سالم المبارك الصباح في عام ١٩٢١م، وكان أحد القائمين بتشييد المدرسة الأحمدية، وأحد المؤسسين للمكتبة الأهلية في الكويت التي افتتحت عام ١٩٢٣م، وانتخب عضواً في مجلس الشورى الأول عام ١٩٢١م. عُرف بحبه لأعمال الخير، وبدماثة خلقه وتواضعه، وتولى رئاسة الجمعية الخيرية في عام ١٩١٤م، بعد وفاة شقيقه فرحان.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- اشترك مع أخويه فرحان وعلي في وقف دارٍ لهم وما يتصل بها على الجمعية الخيرية بموجب وثيقة الوقف المحررة في عام ١٣٣١هـ الموافق لعام ١٩١٣م، لتكون مستشفى للمرضى، ومحلاً لعيادة الطبيب، ومقراً لأعضاء الجمعية.
- اشترى أرضاً فيها حفرة كان يتجمع فيها ماء السّيْل وأوقفها للمنفعة العامة.

الوفاة:

توفي السيد أحمد فهد الخالد عام ١٣٥٣هـ الموافق لعام ١٩٣٤م في الكويت، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- بدر ناصر المطيري، التجارب الإسلامية الحديثة في تنظيم وإدارة الأوقاف: دولة الكويت نموذجاً، مجلة أوقاف، ع١٥، نوفمبر ٢٠٠٨، ص٤٤-٦٨.

٢- بدر المطيري، صفحة من تاريخ العمل التطوعي في الكويت، ط١، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٣، ص١٠٥-١٠٦.

٣- سيف مرزوق الشملان، أعلام الكويت: فرحان بن فهد الخالد، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٨٥، ص٧٧-٧٩، ٨٣-٨٦، ٩٨-٩٩.

٤- عبد الله بن خالد الحاتم، من هنا بدأت الكويت، ط٢، الكويت، مطبعة دار القبس، ١٩٨٠، ص١٣٥-١٣٦.

٥- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٧٨، ص٣١٧-٣١٨، ٣٧٢.

٦- الموقع الرسمي لعائلة الخالد، على الرابط: http://www.alkhaledfamily.com

الدكتور

أحمد محمد علي

(١٣٥٢ - ...هـ = ١٩٣٤ - ...م)

قيادي في مجال العمل الوقفي

هو: أحمد محمد علي، المولود عام ١٣٥٢هـ الموافق لعام ١٩٣٤م في «المدينة المنورة». درس المرحلة الابتدائية والثانوية في مسقط رأسه، ثم واصل دراسته الجامعية في جامعة القاهرة، فحصل على بكالوريوس التجارة عام ١٩٥٧م، كذلك واصل دراسته في مجال القانون وحصل على ليسانس الحقوق من كلية الحقوق في جامعة القاهرة عام ١٩٥٩م. أكمل دراسته العليا في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث حصل على الماجستير والدكتوراه من عام ١٩٦٢ حتى عام ١٩٦٧م، وكان عنوان أطروحته للدكتوراه: «الرقابة المالية قبل الصرف: دراسة مقارنة لنظم الرقابة المالية بالمملكة العربية السعودية وحكومة ولاية نيويورك».

تدرج في الوظائف الرسمية: فبدأ بوزارة المعارف ١٩٥٧م، فرئيساً لجامعة الملك عبدالعزيز بالنيابة من عام ١٩٦٢ حتى عام ١٩٦٧م، فوكيلاً لوزارة المعارف للشئون الفنية من عام ١٩٧٢م حتى عام ١٩٧٥م، فرئيساً للبنك الإسلامي للتنمية، والذي تولاه مرتين من ١٩٧٥م حتى ١٩٩٣م، ثم من عام ١٩٩٣م حتى عام ١٩٩٥م. كما تولى الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي من عام ١٩٩٣م حتى عام ١٩٩٥م.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

تولى الدكتور أحمد محمد علي إدارة البنك الإسلامي للتنمية عن طريق لائحة تنظم أعماله من خلال مجلس وصاية مكون من مجلس المدراء التنفيذيين للبنك، وقد قدم البنك الإسلامي للتنمية خطة تمويل بمبلغ ٥٠ مليون دولار أمريكي لدعم أنشطة «صندوق الاستثمار في ممتلكات الأوقاف» التي اعتمدها منذ إنشائه وحتى نهاية ١٤٢٤هـ الموافق ٢٠٠٣م والتي بلغت ٢٤ مشروعاً، قيمتها الإجمالية ٩٣,٢٨ مليون دولار أمريكي، منها ١١ مشروعاً بلغت قيمتها ٥٨ مليون دولار أمريكي لتطوير ممتلكات الأوقاف، والباقي لإدارة سيولة الصندوق. ويستثمر البنك أمواله في أوعية استثمارية حديثة مختلفة منها: الودائع، والمرابحات، والاستثمارات التي يقدمها البنك، ويعطي البنك الأولوية في تمويل المشروعات الوقفية لتوسعة وتحديث المرافق والمنشآت الوقفية القائمة.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- التقرير السنوي للبنك الإسلامي للتنمية، على الرابط: http://www.isdb.org/irj/go/km/documents/IDBDevelopments/internet/Aradic/IDB/CM/publiccations.Annualreports/35th/AnnualReport35.pdf.

٢- رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية.. أحمد محمد علي: يربطنا تعاون وثيق مع الإدارة العامة للأوقاف، متاح على مجلة أوقافنا، ع٥، بتاريخ ٢٠١٠/١٢/٢٤، على الرابط: http://www.awqaf.gov.qa/library.read.mag-5.pdf

٣- السيرة الذاتية لمعالي الدكتور/ أحمد محمد علي، متاح على موقع المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، على الرابط: http://www.irtipms.org/Ahmad%20Muhammad%20Ali_A.asp

٤- فؤاد العمر، استثمار الأموال الموقوفة: الشروط الاقتصادية ومستلزمات التنمية، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٧، ص٣٤-٣٦.

٥- موقع البنك الإسلامي للتنمية، على الرابط: http://www.isdb.org

أحمد مظلوم باشا

(١٢٩٤ - ١٣٤٦هـ = ١٨٧٨ - ١٩٢٨م)

واقف، وقيادي في مجال العمل الوقفي

هو: أحمد مظلوم باشا بن محمد مظلوم باشا، المولود عام ١٢٩٤هـ الموافق لعام ١٨٧٨م في مدينة القاهرة. تركي الأصل، كان والده محمد مظلوم مدير الأوقاف المصرية. تخرج من مدرسة الحقوق بباريس عقب إنهاء دراسته في مصر، وتقلد بعدها وظائف إدارية في الحكومة ومنها تولي حقائب عدة وزارات؛ ومن بين هذه الوظائف: عُين تشريفاتياً في معية الخديوي إسماعيل، ثم قاضياً في المحاكم المختلطة، ثم مستشاراً في محكمة الاستئناف الأهلية، فمحافظاً للقنال، فسر تشريفاتي الخديوي، ثم اختير وزيراً للحقانية (العدل) والمالية. ولما قامت الحركة الوطنية اختير وزيراً للأوقاف في وزارة سعيد باشا الثانية. وفي سنة ١٩١٣ اختير رئيساً لأول جمعية تشريعية وانتخب رئيساً لمجلس النواب في الدورة الأولى، ورئيساً في المدة القصيرة، ثم عضواً في مجلس الشيوخ.

كان له بصمات واضحة في صدور القوانين والتشريعات، ويقال: إنه كان من واضعي أسس الاتفاق بين إنجلترا وفرنسا الذي أطلقت بمقتضاه يد الحكومة المصرية في الأموال الاحتياطية التي كانت مودعة في صندوق الدين. اشتهر بالبراعة والحذق وحسن التدبير في إدارة أمواله، حتى كون ثروة طائلة، وصار من أغنياء البلاد، وقد ظل طوال حياته عزباً، وقسم ثروته قبل وفاته على ذوي قرباه توزيعاً عادلاً.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- اشترى عام ١٩٠٤م مساحة ٣١٣٠ فداناً من أراضي الدولة، وقد أوقفها عام ١٩٠٨م.
- كانت جمعية العروة الوثقى في مصر، تمول بعثاتها من ريع الوقفيات المرصودة عليها، ومنها وقفية أحمد مظلوم باشا ، التي اشترط فيها أن يُصرف سنوياً ريع ٢٤٧ فداناً، على شؤون التعليم بجمعية العروة الوثقى، إضافة إلى تخصيص مبلغ ٥٠ جنيهاً من الريع لتربية فقير، يكون نابغاً من مدارس العروة الوثقى لإلحاقه بالمدارس العليا، مع تفضيل العلوم التي تكون البلاد في أشد الحاجة إليها.

- عمل وزيراً للأوقاف في الفترة من ١٩٢٤/١/٢٨م حتى ١٩٢٤/٣/٢١م تاريخ انتخابه رئيساً لمجلس النواب.

الوفاة:

توفي أحمد مظلوم باشا عام ١٣٤٦هـ الموافق لعام ١٩٢٨م في الإسكندرية، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- إبراهيم البيومي غانم، الأوقاف والسياسة في مصر، ط١، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨، ص١٤٠، ٢٦٩، ٣٧٠، ٤٧٣، ٥٠٨-٥٠٩.

٢- أحمد شفيق، مذكراتي في نصف قرن، ط١، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨، ج٢، ص٣٠٢.

٣- زكي فهمي، صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر، ط١، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٥، ص٢٣٩.

٤- زكي محمد مجاهد، الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشر الهجرية، ط٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤، ج١، ص٧-٨.

٥- السيرة الذاتية لأحمد مظلوم، متاح على موقع ذاكرة مصر المعاصرة، على الرابط: http://modernegypt.bibalex.org/TxtViewer/TextViewer.aspx?ID=108&type= Article

٦- عبد العزيز أحمد هلال، وزارة الأوقاف في مائة وسبعين عاماً، ط١، القاهرة، وزارة الأوقاف، ٢٠٠٧، ص١٧٥-١٧٧.

سعادة

أحمد باشا المنشاوي

(١٢٥٠ - ١٣٢٧هـ = ١٨٣٤ - ١٩٠٤م)

واقف

هو: أحمد بن أحمد آغا المنشاوي بن الجوهري المنشاوي، المولود عام ١٢٥٠هـ[١] الموافق لعام ١٨٣٤م في قرية «المنشاة» التابعة لمركز «زفتى»، أحد مراكز مديرية «الغربية» في شمال مصر. مات والده عن ثمانية أولاد هو أصغرهم، وترك لهم مئتي فدان، فرباه أخوه الأكبر محمد بك المنشاوي، وعلمه مبادئ القراءة والكتابة بالعربية والتركية. وفي الثامنة عشرة من عمره عُين معاوناً في عمال المزارع التي تسمى «الدائرة السنية»، فعرف كيفية إدارة الزراعة وتثمير الأرض بالطرق المنتظمة التي كان يجري عليها أمراء مصر.

اشتغل بالأعمال الزراعية، فنجح فيها نجاحاً عظيماً بكده وجده حتى وثق به إسماعيل باشا المفتش العام الذي كان يدير دفة الحكومة المصرية في عهد الخديوي إسماعيل باشا، ورقاه في عمله، فجمع ثروة كبيرة بمهارته وحذقه الفطري وشجاعته. وكانت براعته في عمارة الأرض واستغلالها أشد من براعته في امتلاكها. ورغم اشتهاره بالكرم الشديد، إلا أنه لم يكن في الكرم أقل منه في النجدة والشهامة وإباء الضيم وإغاثة الملهوف؛ فقد حفظ له التاريخ حادثة مذبحة طنطا في إبان الثورة العرابية، حيث رد يد الثائرين عن المسيحيين واليهود القاطنين في طنطا، وآوى منهم نحو ألفي نسمة إلى سرايه في «القرشية» وآمنهم وحملهم إلى بلادهم على نفقته الخاصة بعد أن دفن موتاهم.

أكثر من معاشرة أهل العلم والخير، فوثق عُرى وداده بالشيخ محمد عبده، مفتي الديار المصرية المعروف، وصار يكثر من زياراته له، واستشاراته في شؤونه. وفي عام ١٩٠٣ قام كل من الشيخ محمد عبده والسيد البكري بإقناع أحمد باشا المنشاوي بتخليد اسمه على جامعة تعلم العلوم والفنون - وكان ذلك قبيل تأسيس الجامعة الأهلية[٢] - وأعجبته الفكرة ووافق على تنفيذها من أمواله، لكن المنية وافته وأجهضت الفكرة آنذاك. ومن الدلائل على حسن خاتمة هذا المحسن الكريم قبل موته، أن طاف على كل من كان بينه وبينهم معاملة، فصالحهم وطلب منهم السماح.

١. وقيل ١٢٥٦.

٢. جامعة فؤاد الأول ثم جامعة القاهرة فيما بعد.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- كان أحمد باشا المنشاوي من أشهر كبار الملاك الذين اهتموا بإنشاء التكايا والوقف عليها، ومن ذلك تكيّته في طنطا التي جعلها لكبار السن واليتامى لتكون منازل ومساكن لهم، وللسّيارة والمارة وأبناء السبيل من المسلمين، سيما الذين يحضرون إلى مدينة طنطا من بلاد الترك والمغرب وغيرها وهم في طريقهم إلى الحرمين الشريفين لأداء فريضة الحج، وقد بلغ نصيبها من ريع الوقف - يومئذ - ألفاً وخمسمائة جنيهٍ، قبيل تسليم أطيان[1] الوقف للإصلاح الزراعي - فيما بعد- عام ١٩٦٢م.

- أنشأ مستشفى أحمد باشا المنشاوي في «طنطا» عام ١٩٠٣م، وجعله وقفاً لمداواة المرضى من فقراء المسلمين الذين لا كسب لهم أصلاً، ولا يقدرون على معالجة أنفسهم، ولمداواة غيرهم من المرضى الأغنياء بمصاريف يؤدونها أجراً للطبيب وثمناً للدواء. وخصص المنشاوي من ريع وقفيته ٢٠٠٠ جنيهٍ مصري سنوياً - حسب مستويات أسعار عام ١٩٠٣م - تصرف فيما يلزم المستشفى من الأدوية واللوازم الطبية، والمشرب، والمأكل، والفرش، والآنية، والغطاء، ورواتب الخدمة، والأطباء. وإضافة إلى ما سبق فقد خصص المنشاوي باشا حصة أخرى من ريع وقفيته لتصرف على سبع مستشفيات أجنبية بمصر، دعماً منه لما كانت تقوم به في معالجة المرضى، وحتى يكون لأهل البلد إسهام في جهودها، وهذه المستشفيات هي الألماني، والروسي، والطلياني، واليوناني، والفرنسي، والنمساوي، والإنجليزي، وجعل لكل منها خمسين جنيهاً مصرياً سنوياً.

- أنشأ مسجداً في مدينة طنطا وهو المعروف «بجامع المنشاوي»، وأوقف عليه أوقافاً للصرف على إمام الجامع والخطيب والمؤذن وقارئ السورة[2] وقراءة الورد والتدريس والوعظ في المناسبات.

- خصص مبالغ نقدية وعطايا سنوية من ريع أوقافه لطلبة العلم والمدرسين بثلاثة معاهد هي: المعهد الأحمدي بطنطا، ومعهد دسوق، ومعهد دمياط. وبالإضافة إلى ذلك فقد أنشأ معهداً أزهرياً لا يزال باسمه إلى الآن وهو معهد المنشاوي في طنطا، كما أوقف مدرسة لتعليم البنين والبنات وجعلها تابعة للجمعية الخيرية الإسلامية، ووضع لها برنامجاً دراسياً للتعليم كان يضم الفنون والصنائع اليدوية، وما يرشد لكسب مكارم

١. الأطيان هي الأراضي الزراعية.

٢. قارئ سورة الكهف كل يوم جمعة، وعشر آيات بعد آذان عصر كل يوم قبل إقامة الصلاة.

الأخلاق والآداب. كما وأنشأ مدرسة المنشاوي الصناعية في مركز «السنطة» أحد مراكز محافظة الغربية، والتي أعدها لتعليم الناس الصناعات الشرقية والغربية، وأنشأ مدرسة البنات في مدينة «الزقازيق» عاصمة محافظة الشرقية، ومدرسة جمعية الشيالين[1] بجمرك الإسكندرية، وقد خصص لكل ذلك ما يكفيها من ريع أوقافه.

- اشترط في بعض وقفياته أن يصرف من ريع الوقف مبالغ نقدية وكساوي وأطعمة، توزع على الفقراء والمساكين في جميع المواسم والأعياد السنوية، وفضلاً عن ذلك فقد اشترط قراءة قصة عاشوراء في يوم عاشوراء، وقصة المولد النبوي في ليلة مولده ﷺ، وقصة الإسراء والمعراج في ليلة ٢٧ من رجب، وفضائل ليلة القدر في ٢٧ من رمضان، بشرط أن يكون هذا كله من أهل العلم.

- تبرّع بألفي جنيه لمساعدة السكة الحديدية الحجازية، واقتدت به حرمه؛ فتبرعت بخمسمائة جنيه، ولأجل ذلك أنعم عليه السلطان برتبته العالية.

الوفاة:

توفي أحمد باشا المنشاوي عام ١٣٢٢هـ الموافق لعام ١٩٠٤م، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- إبراهيم البيومي غانم، الأوقاف والسياسة في مصر، ط١، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨، ص١٨٤، ١٩١-١٩٢، ٢٠٨-٢٠٩، ٢٣٢، ٢٥٣-٢٥٤، ٢٩٩-٣٠٠، ٣١١، ٣٣٦-٣٣٧، ٣٥١، ٣٦٧، ٣٧٠.

٢- أول نداء من سعد زغلول ومصطفى كامل: جامعة للأمة بأموال الأمة، خبر من مجلة آخر ساعة متاح على موقع مئوية جامعة القاهرة، على الرابط: http://100.cu.edu.eg/cairo-university/tareekh/all-big-cd1-40b.jpg

٣- علي أحمد الجرجاوي، الرحلة اليابانية، ط١، القاهرة، مطبعة الشورى، ١٣٢٥هـ، ص١٠-١١.

١. الحمّالين.

٤- محمد رشيد رضا، ترجمة أحمد باشا المنشاوي، مجلة المنار، مج٧، ج٢١، يناير ١٩٠٥، ص٨٣٣-٨٣٩.

٥- محمد رشيد رضا، مأثرة للمنشاوي، مجلة المنار، مج٦، ج٦، يونيو ١٩٠٣، ص٢٤٠.

٦- محمد رشيد رضا، المحسن العظيم منشاوي باشا أبو الوطن لا الإسكندرية وحدها، مجلة المنار، مج٦، ج١٠، أغسطس ١٩٠٣، ص٣٩٨-٣٩٩.

٧- محمد رشيد رضا، المحسن المصري العظيم منشاوي باشا، مجلة المنار، مج٦، ج٨، يوليو ١٩٠٣، ص٣١٢-٣١٣.

٨- محمد رشيد رضا، مصاب مصر بحسانها ومحسنها، مجلة المنار، مج٧، ج٢٠، ديسمبر ١٩٠٤، ص٧٩٢.

٩- وزارة الأوقاف وشئون الأزهر (مصر)، الأزهر: تاريخه وتطوره، ط١، ١٩٦٤، ص١٧٨، ١٨٦-١٨٨.

الخديوي

إسماعيل باشا (خديوي مصر)

(١٢٤٥ - ١٣١٢هـ = ١٨٣٠ - ١٨٩٥م)

واقف، وناظر، وقيادي في مجال العمل الوقفي

هو: إسماعيل باشا بن إبراهيم باشا بن محمد علي باشا الكبير، المولود عام ١٢٤٥هـ الموافق لعام ١٨٣٠م في قصر المسافرخانة بالقاهرة. نال تعليمه في المكتب العالي بالخانقاه في القاهرة، فتعلم مبادئ العلوم، واللغات العربية والتركية والفارسية، ونزراً يسيراً من الرياضيات والطبيعيات. وانتقل في العاشرة من عمره إلى دمشق، ثم أرسله والده إلى فيينا عاصمة النمسا وبقي فيها عامين، وانتقل عام ١٨٤٥م إلى باريس، وتعلم في المدرسة الحربية المصرية التي أنشأها جده محمد علي باشا بها وافتتحت في نفس العام، ثم انتقل إلى مدرسة العلوم والفنون، وكان ميالاً إلى علوم الهندسة والرسم والتخطيط. وعاد إلى القاهرة عام ١٨٤٩م بعد وفاة جده ووالده بأمر من عباس باشا الأول، ولكنّه سرعان ما انتقل إلى الآستانة لظلم وقع عليه وعلى بعض أفراد أسرته. وفي الآستانة خصّه السلطان عبد المجيد بعنايته، وأنعم عليه برتبة الباشوية، وعيَّنه عضواً في مجلس أحكام الدولة العليّة.

أوفده عمه سعيد باشا في مهمات عديدة إلى السلطان العثماني في تركيا، وإلى بابا روما، والإمبراطور نابليون الثالث، وعيَّنه سرّداراً[1] للجيش، وأنابه مرتين في حكم مصر أثناء غيابه، وأرسله في جيش تعداده ١٤ ألف مقاتل إلى السودان لتهدئة الأوضاع هناك.

تولى حكم مصر بعد وفاة عمّه سعيد باشا عام ١٨٦٣م دون معارضة، وأنعم عليه السلطان العثماني بلقب خديوي من عام ١٨٦٦ حتى عام ١٨٦٧م بموجب فَرَمان أصبح الحكم في مصر بموجبه وراثة لأكبر أبناء الخديوي سنًّا، وحصل عام ١٨٧٣م بموجب فرمان شامل أتاح له استقلالاً أكثر عن الدولة العثمانية، ثمّ خلعته الحكومة العثمانية عام ١٨٨٨م عن حكم مصر بضغط من حكومتي إنجلترا وفرنسا، فغادر مصر إلى نابولي في إيطاليا، ثم انتقل بعدها للإقامة بقصر إميرجان في الآستانة.

أنجز إسماعيل باشا إصلاحات كثيرة خلال حكمه في مختلف الجوانب النيابية، والإدارية، والقضائية، والعمرانية، والاقتصادية، والتعليمية. وتأسّس في عهده مجلس شورى النواب عام

١. قائد.

١٨٦٦م، وتحولت الدواوين إلى نظارات، ووضعت تنظيمات إدارية للبلاد. وبدأ باستخدام البرق والبريد، وطُورت السكك الحديدية، وأُضيئت الشوارع، ومُدت أنابيب المياه، وزيد في مساحة الأراضي الزراعية، واكتُمل حفر قناة السويس، وأُصلح ميناء السويس وميناء الإسكندرية.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

تُعد وقفيات الخديوي إسماعيل من أكبر الوقفيات التي أنشئت في تاريخ مصر الحديث، فكانت أوقافه هي الأكبر حجماً، والأسرع نمواً بين جميع أوقاف الأسرة المالكة المصرية، فقد بلغت قبيل وفاته حوالي ٤٩٥٤٠ فدّاناً، موزعة في أنحاء القطر المصري، منها ٣٦٩٧٢ فدّاناً أوقافاً خيرية، وبلغت عند قيام ثورة ١٩٥٢م حوالي ٥٦ ألف فدّان، (حسب تقرير اللجنة رقم ٣ من لجان بحث حجج الأوقاف في ١٨/ ٢/ ١٩٨٣م). وكانت أوقافه متعددة المجالات، إلا أنّ النصيب الأكبر منها كان مخصّصاً لمكاتب تحفيظ القرآن الكريم والتعليم الابتدائي، وقد بلغت المساحة الإجمالية للصرف على الكتاتيب والمساجد والمكاتب الأهلية حوالي ٣٢ ألف فدان، وفق ما ورد في حجج أوقافه.

- أمر عام ١٨٦٤م بفرز ١٠ آلاف فدان من أطيانه، لتكون أوقافاً مخصصة للمساجد؛ وقد نص في وقفيته على أن: «يصرف ريع ذلك في بناء وعمارة ومرمّات ومصالح مهمات وإقامة الشعائر الإسلامية بالمساجد والمكاتب الأهلية الكائنة في مصر المحروسة التي لا ريع لها أصلاً، أو لها ريع لا يفي بالعمارات، وإقامة الشعائر وما يلزم ذلك من المساجد والمكاتب المرموقين»، وقد حُرّرت حجة بذلك عام ١٨٦٦م.
- أوقف عام ١٨٦٧م أطياناً في تفتيش «جفلك الوادي» التابع لمنطقة «التل الكبير» في مديرية الشرقية، وقد بلغت مساحتها ٢١ ألفاً و٩١٨ فدّاناً، واشترط في حجة الوقف الصادرة من محكمة مصر الكبرى أن يصرف ريعها على ما تحتاج إليه المكاتب الأهلية في القطر المصري من المصالح والمهمات، وما يلزم لإدارة شؤونها وإدارة شؤون التعليم والتعلّم بها على الدوام والاستمرار، وفي حال تعذر الصرف لأحد المكاتب المذكورة فإنه يصرف للباقي منها، ويكون صرف ذلك حسبما يراه الناظر على ذلك، ويؤدي إليه اجتهاده أيضاً، ويجري الحال في ذلك على الدوام والاستمرار، بحيث يقدم في

ذلك الأهم والأكثر حاجة على غيره، فإن تعذر الصرف للمكاتب المذكورة، صُرف ريع ذلك جميعه للفقراء والمساكين من المسلمين أينما كانوا وحيثما وجدوا، يجري الحال في ذلك وجوداً أو عدماً وتعذراً وإمكاناً أبد الآبدين ودهر الداهرين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

- أوقف مجموعة من المنازل والدكاكين والقهاوي المجاورة لمسجد الشيخ صالح أبي حديد بخط الحنفي، وأرضاً في مديرية الجيزة مساحتها ٤٠٠ فدان عام ١٨٧١م، على أن يصرف ريعها في شؤون إقامة شعائر مسجد الشيخ صالح، وإدارة مدرسة تعليم الأطفال، وماهيات خوجات[1] وخدمة ومصاريف التعليم، وتعميرات وترميمات من سائر ما يلزم لذلك، وأي زيادة من الريع تصرف في شؤون المدرسة.
- أوقف في «الإسماعيلية» أراضي تبلغ مساحتها ٢٥٤٩ فداناً، كما هو مثبت في (العقد رقم ٥١٦ بتاريخ ١٩٧٠/١/٢٩م الصادر من مكتب الشهر العقاري بالإسماعيلية)، وقد انتقلت ملكية هذا الوقف من نظارة وزارة الأوقاف إلى ملكية الهيئة العامة للإصلاح الزراعي بالاستبدال بموجب القانون رقم ١٥٢ لعام ١٩٥٧ بتاريخ ٢٩ من يناير ١٩٧٠م.
- أوقف أراضي المعمورة في الإسكندرية والبالغ مساحتها ١١٦٢ فداناً عام ١٨٨٠م لأعمال البر والخير، وكان ينتفع منها الفلاحون، ويقومون بزراعتها في عهده إلى عام ١٩٦٠م حيث صدر قرار مجلس الأوقاف الأعلى[2] في ١٠ من فبراير ١٩٥٨م بنقل ملكية أراضي وقف الخديوي إسماعيل إلى الهيئة العامة للإصلاح الزراعي، باعتبارها الجهة المختصة بإدارة وتوزيع الأراضي الزراعية المصادرة بقانون الإصلاح الزراعي والمختصة بأراضي الأسرة المالكة. وبناءً عليه صدر قرار الاستيلاء النهائي رقم ١٧ على أرض الخديوي إسماعيل في المعمورة في ٥ من يوليو ١٩٦٠م، وتم تسجيلها باسم هيئة الإصلاح الزراعي تحت رقم ٤٦٦٤ في ٢٥ من ديسمبر١٩٦٠م.
- أوقف الأراضي المجاورة للقصر الملكي في «أدفينا» والبالغ مساحتها أكثر من ٢٠ ألف فدان، ليزرعها الفلاحون مقابل الحصول على ما يكفيهم من القوت والمؤونة عقب جَنْي كل محصول.

١. ماهيات خوجات أي أجور معلمين.

٢. مستنداً على القانون ١٥٢ لسنة ١٩٥٧ الصادر بشأن استبدال الأراضي الزراعية الموقوفة على جهات البر العامة.

- أوقف أرضاً مساحتها ١٠ آلاف فدان للإنفاق من ريعها على دار الكتب، واشترى مكتبة أخيه مصطفى فاضل وأوقفها على الدار.

- أوقف لمسجد السيدة نفيسة في القاهرة ١٥٠ فداناً، ولمسجد الشيخ الفولي في مدينة «المنيا» ٦٠ فداناً.

- أوقف أرضاً مساحتها ٢٩٧ فداناً من الأراضي الزراعية ويصرف ريعها على مصالح ثلاث تكايا في مصر هي: المولوية ولها ريع ٢٥٢ فداناً، والسليمانية ولها ريع ٢٥ فداناً، والقادرية ولها ريع ٢٠ فداناً، كما أوقف أرضاً مساحتها ٥٤٠٠ فدان في مركز «أبو حماد» التابع لمحافظة الشرقية، ولكن لم يعرف وجهة صرف ريعها.

- كانت الأوقاف في عهده مصدراً من أهم مصادر الدّخل التي اعتمدت عليها الحكومة في النهوض بالتعليم الابتدائي، وبخاصة بعد أن أصدر مجلس شورى القوانين عدة قرارات عام ١٨٦٦م، دعماً لمشروع تنظيم التعليم الذي قدمه علي باشا مبارك.

- استصدر في عام ١٨٦٤م فتوى من الشيخ محمد العباسي المهدي، شيخ الأزهر، بضم جميع الأوقاف المندثرة، والتي ليس لها مستحقون، وتلك التي يموت نظارها، أو تقع منهم جنح شرعية كالاختلاس ونحوه، أو يقع بين نظارها اختلاف، أو تنازلوا عن نظارتها إلى ديوان الأوقاف لتتولى بدورها تعيين نُظّار عليها.

- كان خلال الفترة من عام ١٨٦٣ حتى عام ١٨٧٩م ناظراً على ٣٦٠ وقفية، أوكل إدارتها نيابة عنه لناظر ديوان عموم الأوقاف.

الوفاة:

توفي الخديوي إسماعيل عام ١٣١٢هـ الموافق لعام ١٨٩٥م في الآستانة، ونقل جثمانه إلى مصر، ودفن في مسجد الرفاعي في القاهرة، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- إبراهيم البيومي غانم، الأوقاف والسياسة في مصر، ط١، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨، ص٤٠-٤٢، ١١٢-١١٣، ١٧٤-١٧٦، ١٨٦، ٢٠٢-٢٠٦، ٢١٠، ٢٧٨-٢٧٩، ٣١٠-٣١١، ٣٦٦، ٣٩٤-٣٩٦، ٤٨٤، ٥٠٨-٥٠٩.

٢- إلياس زاخورة، مرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر، ط١، القاهرة، المطبعة العمومية، ١٨٩٧، ج١، ص٣٥-٣٧.

٣- أمين سامي، تقويم النيل وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية...، ط١، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٣٦، ج٣، مج٢، ص٤٣٩-٤٤٣، ٧٣٢-٧٣٣، ٧٨٤.

٤- جورج جندي وجاك تاجر، إسماعيل كما تصوره الوثائق الرسمية، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٤٧، ص١٩-٢٢، ٢٥-٢٦، ١١٥-١١٦، ١٨٧، ٢٨٥.

٥- حسين كفافي، الخديوي إسماعيل ومعشوقته مصر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٧، ص١٥-٢٥، ٧٨-٧٩.

٦- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢، ج١، ص٣٠٨.

٧- فهمي، زكي، صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر، ط١، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٥، ص٤٤-٥٥.

٨- القصة الكاملة لأراضي الخديو إسماعيل بالمعمورة: قراءة في قرار هيئة الإصلاح الزراعي رقم ١٧ لسنة ١٩٦٠، في ٢٠٠٩/١٠/٢٨، على الرابط: http://tadamon.28/10/katib.org/2009

٩- محمد حسام الدين إسماعيل، مدينة القاهرة من ولاية محمد علي إلى إسماعيل، ١٨٠٥-١٨٧٩، ط١، القاهرة، دار الآفاق العربية، ١٩٩٧، ص٣٤١، ٣٥٠-٣٦٤، ٣٧١-٣٧٣، ٣٧٩-٣٨٢.

سعادة

إسماعيل بك الظرمه لي

(قبل ١٢١٥ - بعد ١٢٥٥هـ = ١٨٠٠ - ١٨٣٩م)

واقف

هو: إسماعيل بن محمد علي الظرمه لي، لم تذكر المصادر المتاحة عن سيرته أي معلومة موثقة عن مولده أو وفاته أو موطنه الأصلي أو كيفية تعليمه وأساتذته بشكل دقيق، ومن ثم فإن سيرته الشخصية مجهولة، سوى من بعض الوظائف التي تقلدها وما أوقفه من خير، ولعل أبرزها تعيينه من قِبل إبراهيم باشا بن محمد علي باشا عام ١٨٣٢م حكمداراً[١] على مدينة حلب في سوريا.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

أحيى في عام ١٢٥٥هـ الموافق لعام ١٨٣٩م أرضاً كانت مسجداً يدعى «مسجد زين العابدين» قد دُمر واندثر، فأنشأ في هذه الأرض «المسجد والمدرسة الإسماعيلية»، وكانت المدرسة تضمُ غُرفاً لطلبة العلم ولأحد المدرسين، وقد أوقف عليها مزرعته وعدة بساتين وأرض «المغاير» مع أراض أخرى، وكلها في قرية تُسّمىَ «خانتومان»، كما أوقف عليها زيتوناً في قرية «أرمناز»، فضلاً عن بستان «القّبار»، مع دار كانت في أوقاف نصوح باشا عظم زاده تقع في شمال حلب، بالإضافة إلى أوقاف أخرى؛ منها طاحوناً في قرية «الشيخ أحمد»، وطاحون هواء خلف جبل «الخناقية»، مع تسعة دكاكين يضاف إليها دار في حلب. كما أوقف على المدرسة المذكورة خمسين كتاباً في العلوم المختلفة باللغات العربية، والتركية، والفارسية. وقد أصبحت أوقاف المدرسة الإسماعيلية تحت إدارة دائرة الأوقاف العامة عام ١٩٢١م، والتي تكفلت بدفع رواتب الطلبة والمدرسين. وكان المذهب الحنفي هو السائد حتى عام ١٩٢١م، حيث قام مدير أوقاف حلب يحيى الكيّالي بتنظيم دروسها وجعلها مرتبطة بالمدرسة الخسروية[٢]، وقد استمر عطاؤها إلى عام ١٩٤٩م، حين توحدت المدارس الشرعية في أنحاء حلب في مدرستين اثنتين فقط، هما: المدرسة الخسروية، والمدرسة الشعبانية. وقد وضع المترجم له بعض الشروط لأوقافه، منها: صرف ريع أوقافه على فقراء مكة والمدينة المنورة مناصفة، وفي حال تعذر ذلك يتم صرفها على فقراء حلب، وما زاد يتم به تعمير وترميم المسجد والمدرسة، وما زاد عن ذلك يصرف على القائمين على المسجد والمدرسة وطلاب العلم.

١. حاكم.

٢. نسبة إلى خسرو باشا.

الوفاة:

لم تذكر المصادر المتاحة أي معلومة موثقة عن تاريخ وفاة إسماعيل بك الظرمه لي، لذا فإنه من المرجح أن يكون بعد تاريخ إنشائه للمسجد والمدرسة في عام ١٢٥٥هـ الموافق ١٨٣٩م. رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- عبد الرحمن فرفور، وقفية المسجد والمدرسة الإسماعيلية، في ندوة أهمية الأوقاف الإسلامية في عالم اليوم، عمّان، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، ١٩٩٦، ص٢٩٠-٣١٠.

٢- كامل بن حسين بن محمد البالي الحلبي الغزي، نهر الذهب في تاريخ حلب، حلب، المطبعة المارونية، ١٩٢٣، ص١٣٨.

٣- محمد راغب الطبّاخ، أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، حلب، المطبعة العلمية، ١٩٢٦، ج٣، ص٤٣٤-٤٣٦.

الدكتور

أكمل الدين إحسان أوغلو

(١٣٦٢ - ...هـ = ١٩٤٣ - ...م)

واقف

هو: أكمل الدين إحسان أوغلو، المولود عام ١٣٦٢هـ الموافق لعام ١٩٤٣م في مدينة القاهرة. حصل على بكالوريوس العلوم من جامعة عين شمس في القاهرة عام ١٩٦٦م، وعلى درجة الماجستير في الكيمياء عام ١٩٧٠م، وبعد إكمال دراسة الدكتوراه في جامعة أنقرة بتركيا عام ١٩٧٤م أجرى أبحاث ما بعد الدكتوراه في الفترة من عام ١٩٧٥م حتى عام ١٩٧٧م باعتباره زميل أبحاث في جامعة إكستر في المملكة المتحدة. يجيد العربية والتركية والإنجليزية، وله معرفة عمليّة بالفرنسية والفارسية.

عمل عضواً في هيئة التدريس في عدد من كليات العلوم، كما عمل في منظمة المؤتمر الإسلامي مديراً لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في إسطنبول منذ ١٩٨٠. وفي عام ٢٠٠٥ انتخب بالتّصويت الأمين العامّ التاسع لمنظّمة المؤتمر الإسلامي، وهو أول أمينٍ عامّ للمنظمة ينتخب بالتّصويت.

أسس وترأس قسم تاريخ العلوم في جامعة إسطنبول، والجمعية التركية لتاريخ العلوم، وأسّس مؤسسة وقفيّة أطلق عليها «وقف الأبحاث للتّاريخ والفنون والثّقافة الإسلاميّة» (إيسار).

رئيس الاتحاد الدولي لتاريخ العلوم وفلسفتها بين ٢٠٠١ ـ ٢٠٠٥، وعضو في جمعيات دولية ومجالس علمية ومجالس استشارية مختلفة لعدد من المؤسسات الأكاديمية والمراكز والمعاهد وهيئات تحرير كثير من المجلات في تركيا ومصر واليابان والسعودية وتونس وفرنسا وألمانيا وأسبانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

ألّف عدداً من الكتب والمقالات والأبحاث باللغات العربية والتركية والإنجليزية حول العلوم وتاريخها، والثقافة الإسلامية، والثقافة التركية، والعلاقات بين العالمين الإسلامي والغربي، والعلاقات العربية ـ التركية، وتُرجم بعضُها إلى اللغات الروسية والفرنسية واليابانية

والملايو والكورية والبوسنية والألبانية. ومن مؤلفاته: تاريخ العلوم في العصر العثماني، العالم الإسلامي في القرن الجديد.

قام من خلال إنجازاته العلمية والعمليّة بتعزيز التعريف بالإسلام وثقافته وحضارته، وفهمه على نحو أفضل بين مختلف الشعوب الإسلامية أولاً، وبين العالم الإسلامي والغربي، ودعا إلى تحقيق إصلاحات اجتماعية اقتصادية، وإلى دعم حقوق الأقليات والمجتمعات المسلمة، واحترام حقوق الإنسان على المستوى العالمي.

تَقلَّد العديد من الأوسمة من تركيا، ومصر، والأردن، والسنغال، وأذربيجان، وروسيا، وماليزيا، وباكستان. ونال العديد من الجوائز من إيران وفرنسا على مؤلّفه الضخم «تاريخ العلوم في العصر العثماني» الذي يقع في ١٥ جزءاً واستغرق العمل به ربع قرن، حيث قام بإنجازه فريق من الباحثين تحت إشرافه؛ كما وقد مُنِح درجات الدكتوراة الفخرية من عدد من الجامعات في تركيا، والولايات المتحدة، وبلغاريا، والبوسنة والهرسك، وتترستان، وروسيا، وإيطاليا، وباكستان، والمملكة المتّحدة، وأوغندا، وجمهورية شمال قبرص.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

أسس البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلو مؤسسة وقفية أطلق عليها «وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية» (إيسار I S A R)، ومن ضمن ما صدر عنها مجلد كبير بعنوان «الأوقاف في مصر قبل وخلال العهد العثماني» من إعداد إيدين أوزقان.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- محمد الأرناؤوط، الأوقاف في مصر قبل وخلال العهد العثماني، متاح على جريدة الغد، ٢٠١١/٣/٥، على الرابط: http://www.alghad.com.?news=342867

٢- موقع منظمة المؤتمر الإسلامي، على الرابط: http://www.oic.org/page_detail.asp?p_id=59

الأميرة

ألفت هانم قادين

(قبل ١٢٤٥ - ١٢٨٢هـ = ١٨٣٠ - ١٨٦٥م)

واقفة

هي: ألفت قادين[١] سرايا، لم تذكر المصادر المتاحة عن سيرتها أي معلومة موثقة عن مولدها أو نشأتها. تزوجت إبراهيم باشا بن محمد علي باشا والي مصر عام ١٨٤٨م، وأنجبت منه الأمير مصطفى باشا فاضل. وقد اشتهرت بكثرة أعمالها الخيرية.

إسهاماتها في مجال الوقف والعمل الخيري:

- عمّرت وجدّدت في عام ١٨٦١م جامع بشتاك الذي أنشأه الأمير بشتاك الناصري، فوسعته من الجهة الشمالية الغربية، وبنت واجهة جديدة له، وشيدت له أعمدة عظيمة مكسوة بالرخام، وفرشته بالبسط بعد أن جعلت أرضيته من البلاط، وجددت مئذنته. ويطلّ هذا الجامع بواجهة شمالية غربية على «درب الجماميز» يتوسطها الباب الرئيسي له، يُدخل منه إلى رحبة مستطيلة الشكل بالجهة الجنوبية الشرقية، منها الباب الأصلي للجامع الذي أنشأه الأمير، ويُدخل من هذا الباب إلى الجامع الذي يتكون من ستة أروقة، وله سقف خشبي تتوسطه شخشيخة[٢]، ويتوسط الجهة الجنوبية الشرقية محراب من الرخام، والجهة الجنوبية الغربية باب الضريح، تعلوه قبة مرتكزة على أربعة أعمدة رخامية.
- أنشأت في عام ١٨٦٤م سبيل ماء تجاه باب الجامع من جهة الشارع، ومكتباً في غاية الجمال على موقع خانقاه الأمير بشتاك الناصري، وكان يعلوه كُتّاب لتعليم الأطفال.
- أوقفت للسبيل والجامع أوقافاً كثيرة، ورتّبت مرتبات شهرية وسنوية لخدمة المسجد والمدرسين والأطفال، كما رتّبت خوجات[٣] لتعليم الأطفال عدة حرف فنية، وأوقفت على ذلك أوقافاً ذات ريع كافٍ من حوانيت ومساكن، والسبيل باقٍ إلى الآن، وهو عبارة عن حجرة مستطيلة ذات واجهة جنوبية شرقية مستديرة مكسوة بالرخام، وعلى واجهته الزخارف.
- جددت سبيل أبي سبحة وخصصت له وقفاً.

١. تختلف المصادر في صياغة هذا الاسم؛ فيرد أحياناً بصيغة "قادن" وأحياناً أخرى بصيغة "قادين"

٢. نوع من السقوف الخشبية كانت تغطي الجزء الأوسط من صحون المساجد والمدارس والدورقاعات ونحوها، وكانت في معظم الحالات ذات شكل مثمن مرتفع في رقبتها مجموعة من النوافذ المربعة أو المستطيلة للتهوية والإنارة.

٣. مدرّسات.

- بنَتْ جامعاً في «درب الجماميز» لابنها مصطفى فاضل الذي توفي عام ١٨٧٥م ودفن فيه.

الوفاة:

توفيت الأميرة ألفت هانم قادين عام ١٢٨٢هـ الموافق لعام ١٨٦٥م في إسطنبول، ودفنت في مسجد السلطان أيوب، رحمها الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعمالها في ميزان حسناتها.

المصادر

١- حنفي المحلاوي، حريم ملوك مصر من محمد علي إلى فاروق، ط١، القاهرة، دار الأمين للنشر والتوزيع، ١٩٩٣، ص٥٨، ٦١.

٢- علي مبارك، الخطط التوفيقية لمصر القاهرة، ط١، القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية، ١٨٨٧، ج٣، ص١٠، ج٤، ص٦٥-٦٦.

٣- محمد حسام الدين إسماعيل، مدينة القاهرة من ولاية محمد علي إلى إسماعيل، ١٨٠٥-١٨٧٩، ط١، القاهرة، دار الآفاق العربية، ١٩٩٧، ص٤٠٤-٤٠٥، ٤١٣.

السيدة

إيمان الحميدان

(١٣٧٨ - ...هـ = ١٩٥٩ - ...م)

باحثة، وقيادية في مجال العمل الوقفي

هي: إيمان محمد سعود الحميدان، المولودة عام ١٣٧٨هـ الموافق لعام ١٩٥٩م في مدينة الكويت. تلقت تعليمها بمختلف المراحل الدراسية في الكويت حتى حصلت على بكالوريوس علم الحاسب الآلي والإحصاء عام ١٩٨١م من جامعة الكويت.

تدرجت في سلم الوظائف الحكومية بدءاً من واضع برامج ومخطط برامج وتصميمات، ثم محلل نظم أول بوزارة التخطيط، ثم رئيس قسم تطوير النظم في ديوان متابعة أعمال الجهاز الإداري وشكاوى الموظفين التابع لمجلس الوزراء عام ١٩٩٣م، ثم مراقب تطوير النظم بذات الجهة، ثم مراقب المكتب الفني بديوان الخدمة المدنية عام ١٩٩٧م، ثم مدير مركز نظم المعلومات في الأمانة العامة للأوقاف عام ١٩٩٨م، ثم نائب الأمين العام لشؤون الإدارة والخدمات المساندة بدرجة وكيل وزارة مساعد وفق المرسوم الأميري رقم ٣٧٤ لعام ٢٠٠٤م، وبذلك تكون أول امرأة قيادية في مجال الوقف، ثم شغلت منصب الأمين العام بالإنابة للأمانة العامة للأوقاف في الفترة من يناير ٢٠١٠م حتى مارس ٢٠١١م بناءً على القرار الوزاري ٢٠٠٥/١٢م.

شاركت في عضوية بعض المؤسسات والجمعيات التالية: عضو مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي (بيتك)، وهي أول امرأة في مجلس إدارة (بيتك). عضو مجلس إدارة شركة إياس للتعليم الأكاديمي والتقني. عضو مجلس أمناء مشروع معلومات الاقتصاد الإسلامي، التابع لكلية العلوم الإدارية في جامعة الكويت. عضو لجنة تسيير نظم المعلومات الجغرافية في جامعة الكويت. عضو جمعية المكتبات والمعلومات. عضو مؤسس للجمعية الكويتية للجودة والتميز. عضو جمعية التوحّد الكويتية.

كما أن لها إسهامات في مجال التحرير والتأليف والاستشارات، تمثلت فيما يلي:

- رئاسة تحرير مجلة الوقفي، وهي مجلة دورية تصدر عن إدارة الإعلام والتنمية الوقفية في الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت.

- تقديم الكثير من الخدمات الاستشارية في مجال نظم المعلومات للجهات التالية: شركة أصول للإجارة - قطاع خاص - مكتب الشهيد التابع للديوان الأميري - إعادة هيكلة القوى العاملة بديوان الخدمة المدنية.

حصلت على جوائز تقديرية وتكريمات متعددة في المناسبات المختلفة التالية:

- الإشراف العام على موقع مكتبة علوم الوقف الإلكترونية، التي حازت على المركز الأول في مسابقة جائزة الكويت الإلكترونية لإثراء المحتوى الإلكتروني، فئة العلوم الإلكترونية E-Science، والتي تقام تحت مظلة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، برعاية وتكريم سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.
- تكريم سمو ولي عهد دولة الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح باعتبارها أول امرأة قيادية في مجال الوقف.
- الإشراف العام على موقع مكتبة علوم الوقف، والحاصل على الجائزة العربية للمحتوى الإلكتروني ٢٠٠٩م فئة الحكومة الإلكترونية، وتكريم الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، رئيس مجلس الوزراء ورئيس اللجنة العليا لتقنية المعلومات والاتصالات في مملكة البحرين، وهذه الجائزة تقع تحت مظلة جائزة القمة العالمية (WSA)، التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، حيث تم التكريم أيضاً في المكسيك، كما وقد فاز نفس الموقع الذي أشرفت عليه في عام ٢٠١٣ بجائزة سمو الشيخ سالم العلي للمعلوماتية عن فئة المعرفة، وهي جائزة دولية على مستوى العالم العربي.
- تكريم بمناسبة يوم المرأة العالمي، تحت شعار ملتقى مسيرة للمرأة الكويتية في ٥٠ عاماً عام ٢٠١١م، قامت جمعية بيادر السلام في دولة الكويت، بتكريم المرأة الكويتية، تحت رعاية نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون التنمية، وزير الدولة لشؤون الإسكان بدولة الكويت الشيخ أحمد الفهد الصباح.

- تكريم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، اللجنة التنفيذية، لجنة المرأة، في مؤتمر المرأة الثاني بعنوان «بسواعد النساء يكتمل البناء».
- الحصول على جائزة التميز للقيادات فئة تطوير الخدمات الإلكترونية، من قبل المؤتمر الدولي للقيادات في دبي ٢٠١٢م.
- الحصول على المركز الثامن بين أقوى ١٠٠ سيدة أعمال عربية لمجلة فوربس، عدد مايو ٢٠١٢م.
- التكريم في العديد من المناسبات والملتقيات الإعلامية المختلفة.

إسهاماتها في مجال الوقف والعمل الخيري:

بجانب عملها باعتبارها قيادية في أكثر من موقع في الأمانة العامة للأوقاف، ومجهوداتها الملموسة في مختلف جوانب تطوير العمل في هذه المؤسسة، فإن لصاحبة الترجمة نصيباً أيضاً في جانب البحث العلمي المتعلق بمجال الوقف:

- كان لها قَصْب السّبق حين تطرقت لموضوع جديد؛ ألّفت فيه كتاباً باسم «المرأة والوقف»، وقد تُرجم إلى اللغة الإنجليزية عند صدوره عام ٢٠٠٦م، وقامت بنشره بعض الجامعات العالمية كجامعة هارفرد، وبنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية، فضلاً عن المكتبة البريطانية بالمملكة المتحدة.
- قامت بالمشاركة في مجلة أوقاف بمقال متخصّص تحت عنوان «الحاجة للنظم المعلوماتية في قطاع الأوقاف: الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت نموذجاً»، نشر في العدد التاسع، مايو ٢٠٠٦.
- نائب رئيس تحرير مجلة أوقاف، وهي مجلة نصف سنوية محكّمة، تُعنى بشؤون الوقف والعمل الخيري، وتصدر عن الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت.

جزاها الله خير الجزاء، وجعل أعمالها في ميزان حسناتها.

المصادر

١- إيمان محمد الحميدان، المرأة والوقف، ط١، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٦.

المقابلات والمصادر الشخصية

٢- مقابلة مع المترجم لها.

الدكتور

بـــدر الـمـطـيـري

(١٣٧٩ - ...هـ = ١٩٦٠ - ...م)

باحث، وقيادي في مجال العمل الوقفي

هو: بدر ناصر منصور المطيري، المولود عام ١٣٧٩هـ الموافق لعام ١٩٦٠م في الكويت. تلقى تعليمه في مدارس الكويت، ثم التحق بجامعة الكويت، وحصل على بكالوريوس اللغة الإنجليزية عام ١٩٨٣م، ثم أكمل دراساته العليا في كلية الدراسات الشرقية بجامعة لندن في بريطانيا، لينال شهادة الماجستير في تخصص دراسات التنمية عام ٢٠٠٥م، وشهادة الدكتوراه عام ٢٠٠٨م من الجامعة ذاتها.

عمل في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت، وتدرج في سلم الوظائف بدءاً من رئيس قطاع المساجد عام ١٩٩٧م، ثم وكيلاً مساعداً للتخطيط والتطوير من عام ٢٠٠٠م وحتى عام ٢٠٠٣م، وتقاعد بعدها ليتفرغ للبحث العلمي.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

بجانب عمله باعتباره قيادياً في وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، وإسهاماته في تطوير العمل في هذا القطاع، فإن له الكثير من المشاركات في المؤتمرات وإعداد البحوث والعديد من الإصدارات في مجال الوقف والعمل الخيري، ومنها:

- التجارب الإسلامية الحديثة في تنظيم وإدارة الأوقاف: دولة الكويت نموذجاً، مجلة أوقاف، ع١٥، نوفمبر ٢٠٠٨.
- الجمعيات الخيرية للمعونات الخارجية: التجربة البريطانية، مترجم عن International aid charities in Britain لمارك روبنسون، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ١٩٩٨.
- الجمعية الخيرية العربية وبواكير النهضة الحديثة فى الكويت، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٨.
- العمل الأهلي وجمعيات النفع العام في دولة الكويت: التقرير السنوي الأول للمنظمات العربية الأهلية، بالاشتراك مع د. إبراهيم البيومي غانم، القاهرة، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، ٢٠٠٢.

- العمل الخيري والتطوعي والتنمية: استراتيجيات الجيل الثالث من المنظمات الحكومية: مدخل إلى التنمية المرتكزة على الإنسان (ترجمة)، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠١.
- قصة تطور الأوقاف في الكويت، ورقة مقدمة لندوة الوقف والعولمة، ٢٠٠٨.
- مستقبل الوقف في الوطن العربي، في نظام الوقف والمجتمع المدني في الوطن العربي: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية والأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٣.
- مفهوم العمل الخيري والتطوعي: دراسة مقارنة للقطاع غير الربحي، مترجم عن: A Comparative study of the non-profit sector purpose... لليستر م. سالامون وهيلمونت ك. انهاير، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ١٩٩٤.
- من قسمات التجربة البريطانية في العمل الخيري والتطوعي، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ١٩٩٤.
- المنظمات الكويتية غير الحكومية: دورها في تدفق المعونات إلى الدول النامية، الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٩٩٣، وقد صدر عنه نسخة إنجليزية بعنوان The Kuwaiti NGOs: their role in aid flows to developing countries.
- وقفيات المجتمع: قوة جديدة في العمل الخيري البريطاني، مترجم عن Community trusts: A new force in philanthropy لكالبانا جوشي، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ١٩٩٦.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- مقابلة مع المترجم له.

السلطانة

برتونيال والدة سلطان

(قبل ١٢٣٠ - نحو ١٢٧٥هـ = ١٨١٥ - ١٨٥٨م)

واقفة

هي: بَرْتَوِنْيَال قادين[١]، والدة السلطان عبد العزيز خان، وزوجة السلطان محمود الثاني. لم تذكر المصادر المتاحة عن سيرتها أي معلومة موثقة عن مولدها أو نشأتها. عُرف عنها رقة الشعور، وهو ما يتضح من رعايتها الدائمة للفقراء والمنشآت الخيرية الكثيرة التي أنشأتها في إسطنبول وخارجها، وكانت هي وأسرتها من أكثر الذين أهدوا للروضة النبوية والحرم النبوي الشريف، كما سيأتي ذكره. والجدير بالذكر أنها كانت تمثل نموذجاً متطوراً بالنسبة لنساء زمانها.

إسهاماتها في مجال الوقف والعمل الخيري:

- قامت ببناء الجامع الذي يحمل اسمها في حي «آق سراي» في إسطنبول، وألحقت بجانبه سبيل ماء، ومُوَقِّتْخانة[٢] ومكتبة ومدرسة، وأوقفت على المكتبة الملحقة بالجامع ١٠٥٥ كتاباً بين مخطوط ومطبوع.
- قامت بعمل إصلاحات وتوسعات في مستشفيات المسلمين في كل من مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وأمرت بتوفير كل ما يلزمهما من خدمات وتوظيف أطباء وقابلة وصيدلاني وجراح في كل مستشفى.
- خصصت مبلغ ٨٠٠٠ ليرة عثمانية من الذهب لصالح جامع الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان في بغداد. وكان مبلغاً خيالياً في حينه. دفعته خلال السنوات الخمس التي أعيد فيها بناء هذا الجامع على يد ابنها السلطان عبد العزيز الذي قام بتجديده كاملاً إلا المنارة والقبة، وكان هذا التبرع وفاءً لنذر نذرته السلطانة إن شفاها الله من مرض كانت قد أصيبت به وكادت أن تهلك فيه.
- أسست مستشفى الغرباء في المدينة المنورة في جهة باب السلام من المسجد النبوي، ثم أرسلت إليه أطباء وجراحين وصيادلة وقابلات وخدمة من أوقافها الخاصة، وهو مستشفى صغير يحوي ١٠ أسِرّة. وكان لها مشروعان لإنشاء مستشفيين في المدينة

١. تكتب أحياناً "قادن" وأحياناً "قادين"

٢. ساعة

المنورة، أحدهما: مشروع مستشفى «خسته خانة»، والثاني: مشروع مستشفى الحميدية، إلا أنهما لم يُستكملا.

- أهدت الروضة النبوية الشريفة عشر قطع ذهبية ثمينة، وعدداً من أحجار الألماس الكبيرة المعروفة بالكوكب الدُّري، ومجموعة مجوهرات عبارة عن: أربعة علاقات فضية مرصعة بالألماس على هيئة نصف القمر - أربعة مباخر معطِّرة كبيرة من الفضة بقواعد ومزينة بأوراق - تِبْسِيًّا أبيض من الفضة ذا مقبضين للبخور - غطاء من الفضة للحذاء الشريف، وعشرة تباس للحذاء الشريف من الفضة، ومكنسة من الفضة، وساعة كبيرة في ساحة المسجد الشريف.
- منحت قطعة أرض في الموقع المسمى «دار الضيافة» في المدينة المنورة لتقام عليها مبرّات جليلة، ومبان وقفية خيرية، وهذه الأرض تقع على الطريق من باب النساء إلى الباب المجيدي من المسجد النبوي.

الوفاة:

توفيت السلطانة بَرْتَوِنْيَال نحو عام ١٢٧٥هـ الموافق لعام ١٨٥٨م، رحمها الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعمالها في ميزان حسناتها.

المصادر

١- تطور رعاية الحجاج وخدمتهم في عهد الملك عبد العزيز ن سهيل بن حسن قاضي، متاح على موقع دارة الملك عبد العزيز، على الرابط: http://www.darah.info/bohos/htm.1-1/Data/6

٢- سهيل صابان، مقتنيات الحجرة النبوية الشريفة بموجب تقرير عثماني، عام ١٩٠٨، على الرابط: doc.004/http://www.al-madinah.org/magazine/issue1

٣- سهيل صابان، نصوص عثمانية عن الأوضاع الثقافية في الحجاز، ط١، الرياض، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ٢٠٠١، ص١٦٦، ١٧٠.

السيد

بشر يوسف الرومي

(١٢٥٧ - ١٣٤٧هـ =١٨٤١ - ١٩٢٨م)

واقف، وناظر

هو: بشر بن يوسف بن أحمد بن محمد بن صالح بن بشر بن محمد الرومي، المولود عام ١٢٥٧هـ الموافق لعام ١٨٤١م في فريج[1] «الرومي» الواقع في منطقة «شرق» إحدى أحياء مدينة الكويت القديمة. ينتمي إلى أسرة عريقة ينتهي نسبها إلى بطن الشملان ثم السلقا ثم الجبل ثم العمارات ثم البشر من قبيلة عنزة، وقد ارتبطت هذه الأسرة ارتباطاً وثيقاً بالبحر من خلال عملها في مهنة الغوص على اللؤلؤ الذي كان مصدر رزقها الرئيس. وكان لأهل الإحسان من آل الرومي وقف على ساحل البحر يعرف «بوقف الرومي»، وهو عبارة عن مرساة من الحجارة تكون داخل البحر، يستعملها أهل الفريج في أعمالهم البحرية وغيرها، وهو هنا مخصص لاستعمال الناس بلا مقابل مرسىً لسفنهم، سواء للصيانة الدورية، أو لانتظار رحلات جديدة.

نال بشر الرومي تعليمه في الكُتّاب، فحفظ ما تيسر من القرآن الكريم، وتعلم القراءة والكتابة، وتلقى العلم الشرعي على يد الشيخ أحمد الفارسي، والشيخ عبد العزيز بن صالح العلجي من علماء الأحساء آنذاك.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

عُرف بشر بحبه لأعمال الخير، وعطفه على الفقراء والمساكين، فكان ديوانه مفتوحاً لهم طوال اليوم لتقديم الطعام والشراب، مما كان يجعله دائم الامتلاء بهؤلاء الفقراء والمساكين؛ حتى إن الكيس الكبير من الأرز لم يكن يكفي سوى يومين، وكان محباً للإصلاح بين الناس، باذلاً للنصيحة، محلاً لثقة الناس وحبهم.

أما إسهاماته الوقفية فقد تمثلت في:

- بناء مسجد في منطقة «شرق» على أرض يملكها وذلك عام ١٩١٦م، وقد قامت دائرة الأوقاف العامة بتجديده عام ١٩٥٢م، كما قام عبد الله ناصر البناي بإنشاء منارته الحالية، وهناك أكثر من وقف على هذا المسجد، والمعروف منها حالياً اثنان فقط

١. الفريج (بحسب تعريف الموسوعة الكويتية المختصرة) هو الحي من أحياء المنطقة، والفريج أصلها فريق.

هما: وقف خالد بن فايز الخميس، وهو عبارة عن بيت للإمام في محلة «حسين بن علي الرومي»، مع بيت آخر بجواره للمؤذن، وسُجّل ذلك بموجب وثيقة حررها قاضي الكويت الشيخ محمد بن عبد الله العدساني. ووقف آمنة بنت علي، وهو عبارة عن بيت في محلة «المطبّة»، أوقفته على مصالح المسجد من ترميم وحُصر وزيت ودلو وغيرها مما يحتاجه المسجد، بعد أن تقام مصالح البيت الموقوف من بناء وغيره، مما تستدام به غلته، وقد حررت الوقفية عام ١٩١٦م.

- المساهمة في بناء مسجد في منطقة «الصالحية» بالأحساء بعد دعوة الشيخ عبدالعزيز العلجي له بذلك.
- نظراً لسمعته الطيبة اختاره الواقف السيد علي بن حسين بن علي السليمان وصياً على أراضيه التي أوقفها على الفقراء والمساكين، المسماة «الحربية» والواقعة في محلة «بريهة» في منطقة «العَشّار» أحد مضافات البصرة، وقد ظل بشر وصياً عليها إلى وفاته، وقبل أن يلقى وجه ربه الكريم وَكَّلَ أبناءه أوصياء نيابة عنه.

الوفاة:

توفي السيد بشر يوسف الرومي عام ١٣٤٧هـ الموافق لعام ١٩٢٨م في الكويت، وقد تجاوز عمره ٩٠ عاماً، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- بيت الزكاة (الكويت)، محسنون من بلدي، ط١، ١٩٩٨-٢٠١٠، ج٥، ص٢٥-٤٦.

الست

بـنـبـا قـادن

(١٢٣٨ - ١٣١٠هـ = ١٨٢٣م - ١٨٩٣م)

واقفة

هي: بنبا قادن[1]، والدة عباس باشا الأول والي مصر، المولودة عام ١٢٣٨هـ الموافق لعام ١٨٢٣م، وكنيتها أم عباس. ورد اسمها في المراجع بأكثر من رسم: بنبا، وبمبا، وبنبه، وبمبه، ولُقّبت بالستّ وبالسيدة، ولم يُذكر لها نسب. تزوجها الأمير أحمد طوسون بن محمد علي باشا الكبير.

إسهاماتها في مجال الوقف والعمل الخيري:

- لها وقف يعدّ من أشهر الأوقاف وأكبرها في باب التوسعة على الفقراء والمساكين، كان يوزع من خلاله مختلف أصناف الطعام والشراب في المواسم والمناسبات الدينية في مصر، وهي: أول رجب من كل عام، وأيام عيد الفطر، وأيام عيد الأضحى، إلى جانب ما اشترطته لقراءة القرآن الكريم، وقراءة صحيح البخاري خلال تلك الاحتفالات على الدوام والاستمرار، حسب ما ثبت في حُجّة صيغت في مائة صفحة، حررت في عام ١٢٧٧هـ الموافق لعام ١٨٦١م أمام محكمة الباب العالي، والحجة محفوظة في سجلات وزارة الأوقاف المصرية.
- أوقفت أراضٍ في مديريتي الغربية والقليوبية في عام ١٢٧٧هـ الموافق لعام ١٨٦١م، بلغت مساحتها ١٣ ألف فدان؛ لينفق من ريعها على معتوقيها، وعلى أعمال خيرية وتعليمية.
- أنشأت سبيلاً عُرف باسمها «سبيل أم عباس» في عام ١٢٨٤هـ الموافق لعام ١٨٦٧م، وهو يعد أشهر معالم حي القلعة بالقاهرة، وبنت فوقه كُتّابا متسعاً عامراً بالأطفال، يتعلمون فيه القراءة والكتابة والعلوم والرياضيات واللغات، على نحو ما يُدرَّس في المدارس الحكومية، وأوقفت عليه أوقافاً كثيرة، ورتبت للأطفال الدارسين فيه كسوة سنوية، ومكافآت للمعلمين، يأخذونها عند الامتحان السنوي.
- لها وقف خاص بالجامع الأزهر لتعليم اللغتين التركية والفارسية، ومكافأة لمتعلمي اللغة التركية.

١. ترد في المصادر بالصيغتين «قادن» و«قادين».

الوفاة:

توفيت الست بنبا قادن عام ١٣١٠هـ الموافق لعام ١٨٩٣م في القاهرة، رحمها الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعمالها في ميزان حسناتها.

المصادر

١- إبراهيم البيومي غانم، الأوقاف والسياسة في مصر، ط١، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨، ص٢١٥-٢٢٨.

٢- عبد الصبور شاهين، نساء وراء الأحداث، ط١، القاهرة، نهضة مصر، ٢٠٠٦، ص٦٤٢-٦٤٣.

٣- علي مبارك، الخطط التوفيقية لمصر القاهرة، ط١، القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية، ١٨٨٧، ج٢، ص١١٦، ج٦، ص٥٩.

٤- محمد حسام الدين إسماعيل، مدينة القاهرة من ولاية محمد علي إلى إسماعيل، ١٨٠٥-١٨٧٩، ط١، القاهرة، دار الآفاق العربية، ١٩٩٧، ص٤١٢.

٥- وزارة الأوقاف وشئون الأزهر (مصر)، الأزهر: تاريخه وتطوره، ط١، ١٩٦٤، ص١٨١ - ١٨٣.

6- Gabriel Baer, A history of landownership in modern Egypt, 1800 - 1950, New Haven, Oxford University Press, 1962, p43150 ,44-.

الشيخة

ثاجبة بنت عبد الرحمن آل فاضل آل خليفة

(١٢٨٤ - ١٣٤٩هـ = ١٨٦٨ - ١٩٣١م)

واقفة

هي: ثاجبة[1] بنت عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن راشد بن خليفة بن فاضل بن خليفة الكبير التغلبية الوائلية، المولودة عام ١٢٨٤هـ الموافق لعام ١٨٦٨م في مدينة «المحرق» التي كانت عاصمة للبحرين في ذلك الوقت. أدخلها والدها الشيخ عبد الرحمن بن محمد آل فاضل إلى الكُتّاب، فتعلمت المبادئ من القراءة والكتابة، وحفظت بعض آيات القرآن الكريم، وفي عام ١٨٩٢م توفي والدها، فورثت عنه بعض الأملاك والعقارات والنخيل، ويبدو أنها لم تتزوج، حيث عاشت مع أمها فاطمة بنت خليفة إلى أن كبرت في السن.

إسهاماتها في مجال الوقف والعمل الخيري:

بعد أن كبرت في السن، أصيبت بمرض أقعدها، ولم يكن هناك أحد يقوم على خدمتها، فقيَّض الله لها امرأة تدعى زليخة بنت فرحان، والتي كانت تعمل لدى عائلة الزّيّاني، فقامت على خدمة الشيخة ثاجبة ومساعدتها في مرضها، فما كان من مخدومتها إلا أن قررت أن توقف عليها منزلها لتعيش فيه، ومما جاء في وثيقة هذا الوقف، بعد أن وصفت حدود البيت الموقوف وجغرافيته والأثاث الذي يحويه: «البيت المذكور وقفٌ على الخادمة زليخة بنت فرحان خادمة الزّيّانيّة، والله على ما أقول وكيل وشاهد، بسبب أنها قامت بي وبحاجتي من الأمراض، حتى لا يخفى وبشهادة نفسي». ومما يجدر ذكره، أن صاحبة الترجمة لديها وثيقة أخرى مؤرخة في ١٠ من أغسطس ١٩٤١م تشير إلى انقطاع ذريتها، وذلك بإدارة الأوقاف الشرعية بالبحرين.

الوفاة:

توفيت الشيخة ثاجبة بنت عبد الرحمن آل فاضل آل خليفة عام ١٣٤٩هـ الموافق لعام ١٩٣١م في المحرق بالبحرين، رحمها الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعمالها في ميزان حسناتها.

١. ورد اسمها في وثيقة انقطاع ذريتها «ثاقبة».

المصادر

١- بشار يوسف الحادي، آل فاضل العتوب ودورهم السياسي والاجتماعي خلال ثلاثة قرون، ط١، المنامة، ٢٠١٠، ص٣٩٠-٣٩٥.

الشيخ

جابر الأحمد الجابر الصباح (أمير الكويت)

(١٣٤٤ - ١٤٢٦هـ = ١٩٢٦ - ٢٠٠٦م)

واقف، وقيادي في مجال العمل الوقفي

هو: جابر الأحمد الجابر الصباح، المولود عام ١٣٤٤هـ الموافق لعام ١٩٢٦م في دولة الكويت، وهو الابن الثالث للشيخ أحمد الجابر الصباح، من الشيخة بيبي السالم الصباح، ابنة حاكم الكويت التاسع، الشيخ سالم المبارك الصباح. تلقى تعليمه الأولي في مدرسة المباركية والتي كانت تركز آنذاك بالدرجة الأولى على التربية الإسلامية والشؤون التجارية بحكم طبيعة المجتمع، ثم انتقل منها إلى المدرسة الأحمدية التي تأسست في بداية عهد والده، الذي كان له دور كبير في تنشئته، حيث كان مهتماً بالثقافة والتعليم، وكانت تلك الفترة هي بدايات النهضة العلمية والثقافية في دولة الكويت، إلا أن التعليم لم يكن قد اكتملت مراحله المتقدمة، لذا فقد أتاح له والده الفرصة لأن يتتلمذ على يد خيرة المتخصصين في علوم الدنيا والدين لاستكمال تعليمه، كما أتاح له الفرصة لزيارة العديد من بلدان العالم المتقدمة لاكتساب الخبرات المتنوعة، والأخذ بأسباب العلم الحديثة.

بدأ حياته العملية مبكراً، حيث عُين رئيساً للأمن العام في محافظة الأحمدي عام ١٩٤٩م وهو لا يزال في بداية العشرينات من عمره، ثم رئيساً لدائرة المالية[١] في عام ١٩٥٩م، ثم أول وزير للمالية والاقتصاد في الكويت في عام ١٩٦٢م، وذلك في أول حكومة شُكلت بعد الاستقلال. وفي عام ١٩٦٦م صدر مرسوم أميري بتعيينه ولياً للعهد، ثم ولياً للعهد ورئيساً لمجلس الوزراء عام ١٩٦٧م، وفي نهاية عام ١٩٧٧ أصبح الأمير الثالث عشر لدولة الكويت من أسرة آل صباح، وذلك بعد وفاة الشيخ صباح السالم الصباح.

تنوعت إنجازاته الملموسة في مختلف الجوانب خلال مسيرة دولة الكويت الحديثة، سواء قبل توليه الحكم أو بعد ذلك، ومن هذه الإنجازات ما يختص بالجانب الاقتصادي، حيث قام بالعديد من الإنجازات الاقتصادية التي استحق عليها لقب «مهندس الاقتصاد الكويتي»، ومنها: إنشاء ميناء الشويخ، وهو أقدم ميناء تجاري في الكويت، حيث بدأ تشغيله عام ١٩٦٠م، وكذلك تأسيس شركة البترول الوطنية نحو عام ١٩٦٠م، كما كان صاحب فكرة

١. وزراة المالية حالياً.

إنشاء الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية عام ١٩٦١م، وكان له الفضل في إنشاء بنك الائتمان، وذلك لتيسير الائتمان العقاري والزراعي والصناعي في البلاد للمساعدة على النهوض في هذه القطاعات الأساسية. وفي إطار حرصه على خصوصية وكيان الدولة، قام بإصدار عملة كويتية خاصة بدلاً من العملة الهندية المتداولة آنذاك، مع اهتمامه بإنشاء مجلس النقد الكويتي، ليشرف على إصدار النقد والمسكوكات الكويتية. ومن الجدير بالذكر أنه رفض أن توضع صورته على أوراق النقد المتداول أو على طوابع البريد. وفي خطوة جريئة لاستعادة ثروات الكويت النفطية أثناء رئاسته لمجلس الوزراء، قام بإلغاء الامتيازات النفطية للشركات الأجنبية، حيث كان مُقدراً أن تبقى تلك الامتيازات حتى عام ٢٠٢٥م. كذلك قام بإنشاء مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في عام ١٩٧٦م، والهيئة العامة للاستثمار في عام ١٩٨٢م، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية في عام ١٩٨٣م.

ومن إنجازاته الواضحة في مجال العمل الاجتماعي: إنشاء بنك التسليف والادخار عام ١٩٦٥م، ولقد رعى بنفسه مشروع القسائم السكنية للمواطنين وشدد على الانتهاء منها لتوزيعها بحدود عام ١٩٧٥م، كما قام بإنشاء المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية عام ١٩٧٦م، وقد أصدر مرسوماً أميرياً في نفس العام يختص بإنشاء «صندوق الأجيال القادمة»، ليكفل لهذه الأجيال حياة كريمة، ولقد أثبتت الأيام سعة أفقه ونفاذ بصيرته، وذلك عندما استطاع بفضل هذا الصندوق أن يكفل لكافة الكويتيين حياة كريمة أثناء أزمة الاحتلال العراقي للكويت. كذلك فإن من إنجازاته في ذلك المجال أيضاً إثراء الحركة التعاونية لدفع حركة العمل والنشاط في المجتمع لينعم جميع أبنائه بالأمن والاستقرار، كما قام بإنشاء الهيئة العامة لشؤون القصر في عام ١٩٨٣م، كما قام عام ١٩٨٤م بافتتاح المدينة الترفيهية، ثم منتزه الخيران عام ١٩٨٧م، ثم الواجهة البحرية (الجزيرة الخضراء) عام ١٩٨٨م، وكذلك إنشاء مكتب الإنماء الاجتماعي عام ١٩٩٢م، وذلك لدراسة الآثار النفسية الناجمة عن الغزو العراقي للكويت.

وفيما يتعلق بالجوانب العلمية والثقافية، كانت له بصمات واضحة من خلال العديد من الأعمال والإنجازات ومنها: قيامه بإنشاء المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عام

١٩٧٣م، وإنشاء مرصد فلكي كويتي في عام ١٩٨٠م، والذي سُمي مرصد العجيري الفلكي[1]. وفي عام ١٩٨١م أصدر مرسوماً بقانون بشأن إلزامية التعليم ومحو الأمية، كما قام عام ١٩٨٦م بافتتاح القبة السماوية بمتحف الكويت الوطني، وأصدر مرسوماً أميرياً بإنشاء مركز الدراسات والبحوث الكويتية عام ١٩٩١م، كما قام بافتتاح برج التحرير عام ١٩٩٦م لدعم عمليات الاتصال الحديثة، كما قام بافتتاح المركز العلمي في عام ١٩٩٩م.

أما ما يتعلق بالمجال السياسي، فله العديد من المواقف والإنجازات التي لا يتسع لها المقام، ولكن يمكن ذكر بعض منها على سبيل المثال: فلقد دعا حركة عدم الانحياز في مؤتمرها السابع عام ١٩٨٣م إلى تكثيف الجهود لإنهاء النزاع المسلح بين العراق وإيران، وإنهاء التوسع الإسرائيلي فوق الأراضي العربية، وضمان حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة. كذلك استطاع بفضل علاقاته الدولية المتميزة التي اعتمدت دائماً منهج الوسطية للسياسة الخارجية، أن يحشد القوى العالمية والدولية تجاه قضية الغزو العراقي لدولة الكويت عام ١٩٩٠م، وبفضل حكمته استطاع أن يستعيد لدولة الكويت حريتها في وقت قياسي. ويرجع له الفضل أيضاً في إعطاء المرأة الكويتية حقوقها السياسية عندما أصدر عام ١٩٩٩م مرسوماً أميرياً بهذا الشأن. ولقد تخطت أفكاره وأعماله الحدود المحلية، فكان صاحب فكرة إنشاء «مجلس التعاون الخليجي» الذي أُنشأ عام ١٩٨١م، وكان الزعيم العربي الوحيد الذي حضر قمة الأرض عام ١٩٩٢ في «ريو دي جانيرو»، وقد أبدى فيها استعداد الكويت للإسهام في إيجاد كوكب نظيف وصحي يؤمن مستقبل الأجيال القادمة. وكان كذلك صاحب مقترح إنشاء «المجلس الاستشاري الشعبي» في الدورة ١٧ للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت في مدينة الدوحة عام ١٩٩٦م، ليكون رديفاً لمجلس التعاون الخليجي، إيماناً منه بأهمية الدور الشعبي في هذا المجال.

ولم تكن الجوانب الإنسانية والخيرية والإسلامية بعيدة عن فكره، بل كانت دائماً شغله الشاغل، ومن بين ذلك: دعوته عام ١٩٨٠م إلى الإسراع في إنشاء محكمة عدل إسلامية، في خطوة للمحافظة على الخصوصية الإسلامية، كما قام بإصدار مرسوم أميري بإنشاء بيت الزكاة الكويتي، وجمعية إحياء التراث الإسلامي في عام ١٩٨٢م، وكذلك إنشاء المنظمة

١. تكريماً للفلكي الكويتي صالح العجيري، وقد تم افتتاح هذا المرصد رسمياً عام ١٩٨٦م.

الإسلامية للعلوم الطبية في عام ١٩٨٤م، والتي تختص بخدمة التراث الطبي الإسلامي، وفي عام ١٩٨٦م قام بإنشاء «الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية» وافتتاح «مسجد الدولة الكبير»، وفي عام ١٩٨٧ قام بإنشاء «مركز الطب الاسلامي»، كذلك لا ينسى العالم خطابه التاريخي «بليون مسلم في العالم» أمام الدورة الثالثة والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٨٨م، والذي ألقاه بصفته رئيساً لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وقدم فيه مشروعاً لتخفيف معاناة الدول النامية المثقلة بالديون. وأصدر في عام ١٩٩١م مرسوماً أميرياً بتأسيس «اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية»، وفي نفس العام تم إنشاء «مكتب الشهيد»، ثم «اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين» في عام ١٩٩٢م، حيث كانت قضية الأسرى الكويتيين في السجون العراقية هي القضية الحاضرة دائماً في فكره. كما قام بإنشاء «جمعية العون المباشر» التي تختص بإعانة الدول الفقيرة وذلك عام ١٩٩٩م.

ونظراً لأعماله الجليلة، سواء داخل الكويت أو خارجها، فقد نال العديد من التكريمات والأوسمة من جهات عديدة ومختلفة، ومنها: حصوله على شهادة الدكتوراه الفخرية من «جامعة اليابان» عام ١٩٦٥م. وفي استفتاء أجراه «المركز العربي للإعلام وبحوث الرأي العام» في عام ١٩٨٩م، بمشاركة ١٠ آلاف مواطن عربي، فاز بوسام جدارة الرأي العام العربي. كما استحق أيضاً وسام الرأي العام من الطبقة الأولى، وذلك في استفتاء عالمي شمل ١٠ من زعماء العالم، وذلك عام ١٩٩٠م، ولقد كرمته «جمعية علم الحيوان» البريطانية في عام ١٩٩٣م، بتقليده أعلى أوسمتها، وهي الميدالية الذهبية، تقديراً منها لمساهماته الخيرية. وفي أضخم استطلاع رأي في الشرق الأوسط وبمشاركة ٥ ملايين مواطن عربي في عام ١٩٩٥م تم اختياره «شخصية العام الخيرية»، تقديراً لما قدمه من دعم للكثير من المنظمات العالمية التي ترعى الفقراء والمحتاجين. كذلك فقد أُطلق اسمه على العديد من المعالم والأماكن، سواء داخل الكويت أو خارجها، ومنها: مستشفى جابر الأحمد - حَلبَة جابر الأحمد الدولية - مكتبة جابر الأحمد المركزية في جامعة الكويت - مستشفى جابر الأحمد للقوات المسلحة - استاد جابر الأحمد الدولي - مدينة جابر الأحمد - مجمع جابر الأحمد الثقافي - جسر جابر الأحمد (بين مدينة الكويت و الصبية) - ثانوية جابر الأحمد الجابر الصباح في منطقة الجابرية - جامعة جابر الأحمد. ومن الأماكن التي سُميت باسمه خارج دولة الكويت: قاعة

الشيخ جابر الأحمد الصباح في المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (مدينة العرفان بحي الرياض) في المملكة العربية السعودية - شارع جابر الصباح في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية، بالقرب من استاد الملك فهد الدولي - شارع جابر الأحمد في جزيرة سترة بمملكة البحرين - قاعة جابر الأحمد في كلية الطب بجامعة صنعاء في اليمن.

ولقد تعرض سموه جراء مواقفه الجليلة ووقوفه في وجه الظلم إلى محاولة اغتيال فاشلة في عام ١٩٨٥، إلا أنها لم تثنه عن مساره، ولم تقوض عزيمته، حتى استحق عن جدارة لقب «أمير القلوب»، ولقد تجسد ذلك الحب أيضاً بعد وفاته، وذلك عندما قام ٥٠ متطوع بكتابة أطول رسالة رثاء، طولها ٣ آلاف متر، وقد سجلتها موسوعة غينيس للأرقام القياسية باعتبارها أطول رسالة رثاء في العالم.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

كان الشيخ جابر - رحمه الله - دائم الحرص على أن تكون أعماله الخيرية ومساهماته الإنسانية طي الكتمان، حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، لكن هذه المساهمات والأعمال فرضت نفسها وكشفت عن نبل مقصدها. ولقد تنوعت تلك المساهمات والأعمال داخل وخارج الكويت، ومنها: رعايته لمسابقة الكويت الكبرى لحفظ وتجويد القرآن الكريم بإشراف الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت، وتبرعه بمبلغ ١٠ ملايين دولار لإغاثة منكوبي إعصار الولايات المتحدة في عام ١٩٩٢م، وفي نفس العام تبرع بمبلغ نصف مليون دولار لدار الهلال في مصر، بالإضافة إلى مساهمته في إنشاء أكبر دار للأيتام في البوسنة والهرسك، ولا يُنسى له إسقاط الديون عن أهل الكويت، عرفاناً منه بما أصابهم جراء الغزو العراقي لدولة الكويت. وفي عام ١٩٩٣م تبرع بمبلغ ٣ ملايين دولار للهيئات الخيرية الإسلامية لمساعدة مسلمي البوسنة والهرسك، مع تبرعه لنادي المعاقين في الكويت بمبلغ نصف مليون دينار كويتي. وفي إطار تشجيعه لبناء المراكز الإسلامية المتكاملة، تبرع بمبلغ ٢ مليون دولار لبناء مدرسة في المركز الثقافي الإسلامي في نيويورك، وفي عام ١٩٩٤م قام بالتبرع بمبلغ مليون جنيه مصري، مساهمة منه في إنشاء ترعة الشيخ جابر لتغذية سيناء بمياه النيل في مصر. وفي عام ١٩٩٥م قام

بالتبرع بمبلغ ٦ ملايين دولار لمساعدة ضحايا زلزال اليابان، وقد تبرع في نفس العام بمبلغ مليون جنيه أسترليني لبناء مستشفى للاجئين العراقيين في إيران، وذلك في إطار مشروع الصندوق الخيري للاجئين في لندن، وفي عام ١٩٩٦م تبرع بمبلغ مليون دولار لشعب «كوسوفو» جراء تعرضه للتشريد على أيدي القوات الصربية، وفي عام ١٩٩٩م تبرع بمبلغ ٣ ملايين دولار لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وفي نفس العام قام أيضاً بالتبرع بمبلغ ٢٠ ألف دينار لدعم مكتب المخترعين في النادي العلمي الكويتي، كما قام بتقديم مساعدة مالية قدرها ١٥ مليون دولار للجمهورية اللبنانية، لإصلاح ما دمرته الغارات الإسرائيلية في عام ٢٠٠٠م.

أما اسهاماته الوقفية فقد تمثلت في:

- تأسيس الأمانة العامة للأوقاف في عام ١٩٩٣م، ليسطر بهذا التاريخ بداية جديدة للنشاط الوقفي في الكويت، حيث أصبح له إدارة حكومية مستقلة.
- المشاركة في بناء مسجد الإمام البخاري في سمرقند، وذلك نحو عام ١٩٩٨ م.
- وقف بعض أمواله لمشاريع ولائم الإفطار في العديد من الدول، وغيرها من المشاريع التي أكدت على كرم أخلاقه ونبل مشاعره.
- قيام مجلس الوصاية على الثلث الخيري الخاص به، بالاتفاق مع الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت، على بناء مجمع تجاري متكامل على قطعة أرض بمساحة ٥٠٠٠ متر مربع في منطقة «شرق»، باسم «وقف المرحوم الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح»، وبنظارة الأمانة العامة للأوقاف، على أن يخصص صافي ريعه على مصرف عموم الخيرات، كما هو وارد في وصية الشيخ جابر.

الوفاة:

توفي الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح عام ١٤٢٦هـ الموافق لعام ٢٠٠٦م في دولة الكويت، رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- أحمد عبد الله العلي وأحمد محمد عيسوي ومحمد بدوي، قاموس تراجم الشخصيات الكويتية في قرنين ونصف، ط١، الكويت، مطابع مرآة الأمة، ١٩٩٨، ص٥٣.

٢- عبد الله يوسف الغنيم، صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح: لمحات مشرقة من تاريخ حياته، ط٣، الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٦. ص٥-٢٧.

٣- عبد اللطيف خضر الخضر، تراجم حكام الكويت، ط١، الكويت، ٢٠١١، ص٩٣-٩٧.

٤- فيحان محمد العتيبي، جابر الخير، الكويت، ٢٠١٠، ص١٦-٣٢، ٤٣.

٥- فهد محسن الرشيدي، الكويت وأمير القلوب جابر الأحمد الصباح، الكويت، ٢٠٠٣، ص٨٣، ٩٤-١٠٩، ١٧٨-١٨١، ١٨٩.

٦- مسودة اتفاقية تأسيس وقف المرحوم الشيخ جابر الأحمد الصباح، المحفوظة في ملفات الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت.

٧- مشروع ولائم الإفطار لوصية المرحوم الشيخ جابر الأحمد الصباح، متاح على موقع وزارة العدل والشؤون الإسلامية البحرينية، على الرابط: http://www.sunniwaqf.org/index.php?option=com_content&task=view&id=64&Itemid=1.

٨- المغفور له الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح الحاكم الثالث عشر...، متاح على موقع الديوان الأميري بدولة الكويت، على الرابط: http://www.da.gov.kw/ara/picsandevents/amir13.php.

٩- منصور عويدي العنزي وطالب سعيد العنزي، جابر الأحمد في عيون الكويتيين، الكويت: ٢٠٠٣. ص١٥-١٦، ٧١-٧٨، ٨٤-٩٧.

الحاج

جبر بن محمد المسلم

(١٢٩٥ - ١٣٨١هـ = ١٨٧٨ - ١٩٦١م)

واقف

هو: جبر بن محمد بن مهنا المسلم، المولود عام ١٢٩٥هـ الموافق لعام ١٨٧٨م في الدوحة عاصمة قطر، ينتمي لأسرة تنتسب إلى الجبور من قبيلة بني خالد، ثم انتقل مع أهله إلى البحرين وعمره ١٤ عاماً. عمل منذ صغره بالتجارة مع والده، ثم اشتغل بتجارة اللؤلؤ، وكان كثير السفر إلى الهند لبيع محصوله من اللؤلؤ هناك لكونها من الأسواق العالمية الكبيرة في تلك الفترة، وقد تملك العديد من السفن الشراعية من أنواع «الجالبوت» و«البوم»، إلا أن تجارته تأثرت بسبب أزمة كساد الغوص بعد ظهور اللؤلؤ الصناعي الياباني.

اختير عضواً في المجلس التشريعي المنتخب من شيوخ القبائل والعشائر الرافضين لما يسمى بإصلاحات بريطانيا عام ١٩٢٣م، وكان مقرباً لحاكم البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ولوزير المعارف الشيخ عبد الله بن عيسى آل خليفة.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

كان الحاج جبر بن محمد المسلم محباً لعمل الخير، ومغيثاً للملهوف، ورحيماً بالفقراء والمساكين، سواء داخل البحرين أو خارجها، ومن صور ذلك:

- قام ببناء مسجد بالقرب من مجلسه في منطقة «الحدّ» بالبحرين، وسُمّي باسمه.
- أوقف بيته الكائن في منطقة «الحدّ» على ذريته وذرية ذريته، وذلك في وثيقة حررت بتاريخ ١١ من محرم ١٣٦٦هـ الموافق ٥ من ديسمبر ١٩٤٦م.
- أوصى حال حياته على ثلث ماله بعد وفاته لفعل الخيرات والإحسان.
- ساهم بمبلغ ٢٠٠ روبية في كفالة أيتام في فلسطين من خلال اللجنة التي يرأسها الشيخ عبد الله بن عيسى الخليفة وزير المعارف عام ١٩٣٩م.
- ساهم بمبلغ ٦٠٠ روبية لمساعدة المنكوبين في حريق قرية الحدّ عام ١٩٥٩م.

الوفاة:

توفي الحاج جبر بن محمد المسلم عام ١٣٨١هـ الموافق لعام ١٩٦١م في البحرين رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- بشار يوسف الحادي، أعيان البحرين في القرن الرابع عشر الهجري، ط١، المنامة ٢٠١٠، ج١، ص١٣٩-١٦٦.

الدكتور

جمعان فالح العازمي

(١٣٨٤ - ...هـ = ١٩٦٥م - ...م)

قيادي في مجال العمل الوقفي

هو: جمعان فالح سالم زبن العازمي، المولود عام ١٣٨٤هـ الموافق لعام ١٩٦٥م في منطقة «الفحيحيل» بالكويت. درس في الكويت حتى نال الثانوية العامة عام ١٩٧٦م، ثم دخل معهد المعلمين قسم الآداب وتخرج منه عام ١٩٧٨م، ثم التحق بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية، وتخرج من قسم السُّنة وعلومها عام ١٩٨٥م. واصل دراساته العليا، فحصل على الماجستير في الشريعة عام ١٩٩٥م من باكستان، ثم دكتوراه في علم الحديث من جامعة بنجاب في باكستان عام ١٩٩٨م.

تدرج في وظائف الدولة، فكان رئيس القسم الثقافي في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية منذ عام ١٩٨٦ حتى عام ١٩٩٠، ورئيس خطباء منطقة «الفحيحيل» بالوزارة، وعندما ترشح للانتخابات وفاز بعضوية مجلس الأمة السابع من عام ١٩٩٢ حتى عام ١٩٩٦م، أصبح وزيراً للأوقاف والشؤون الإسلامية من عام ١٩٩٢ حتى عام ١٩٩٤م، وفاز مرة أخرى بعضوية مجلس الأمة الثامن في الفترة من عام ١٩٩٦ حتى عام ٢٠٠١م، وأصبح رئيساً للجنة التعليمية بالمجلس من عام ١٩٩٢حتى عام ٢٠٠٠م. هذا بالإضافة لترؤسه مجلس إدارة المجموعة الدولية للمشاريع القابضة.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

بالإضافة لنشاطه المميز في مجال الأوقاف من خلال منصبه باعتباره وزيراً، فقد كان محباً لعمل الخير، مشاركاً في العمل التطوعي، فكان رئيس لجنة الصدقات في جمعية الإصلاح الاجتماعي، ورئيس لجنة زكاة الصباحية في الفترة من عام ١٩٩١ حتى عام ١٩٩٢م. ويعمل حالياً رئيساً للجنة الشرعية في الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت، وعضواً في مجلس شؤون الأوقاف.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- أحمد عبد الله العلي وأحمد محمد عيسوي ومحمد بدوي، قاموس تراجم الشخصيات الكويتية في قرنين ونصف، ط١، الكويت، مطابع مرآة الأمة، ١٩٩٨، ص٦٢-٦٣.

المقابلات والمصادر الشخصية

٢- مقابلة مع المترجم له.

الدكتور

جمعة الزريقي

(١٣٦٤ - ...هـ = ١٩٤٥ - ...م)

باحث

هو: جمعة بن محمود الزريقي، المولود عام ١٣٦٤هـ الموافق لعام ١٩٤٥م في العاصمة الليبية طرابلس. نال تعليمه في ليبيا والمغرب، حيث حصل على ليسانس القانون من جامعة قاريونس في بنغازي عام ١٩٧٦م، وحصل على درجة الماجستير في الفقه المقارن من كلية التربية في جامعة الفاتح عام ١٩٨٤م، وعلى درجة دكتوراه الدولة في القانون الخاص، من كلية العلوم القانونية في جامعة الملك الحسن الثاني في الدار البيضاء بالمغرب عام ١٩٩٣م.

عمل قاضيا في المحكمة العليا في طرابلس الغرب بدرجة مستشار، وأستاذاً متعاوناً في عدة مؤسسات علمية جامعية في بلاده، وهي كليات القانون في ترهونة، وجامعة الفاتح، وضباط الشرطة، والآداب في جامعة السابع من إبريل في الزاوية، وأكاديمية الدراسات العليا، ومعهد القضاء، وكلية الدعوة الإسلامية.

له عدة أعمال علمية، منها: التوثيق العقاري في الشريعة الإسلامية - نظام الشهر العقاري في الشريعة الإسلامية: دراسة مقارنة مع نظام السجل العيني - تحقيق الملكية في نظام التسجيل العقاري الليبي والمغربي - الحقوق العينية الأصلية والتبعية في التشريع الليبي - أحكام الإفلاس واستغراق الذمة بالمال الحرام في الفقه الإسلامي. وله إصدارات حول بعض التراجم الليبية مثل: دراسة في حياة وآثار بعض الفقهاء والأعلام من ليبيا قديماً وحديثاً - خاتمة كتاب التذكار فيمن ملك طرابلس ومن كان بها من الأخيار للشيخ محمد بن خليل بن غلبون المصراتي: تحقيق ودراسة. كما أن له: رسالة في آداب قراءة القرآن وكيفية نزوله وجمعه ورسمه للشيخ علي الأجهوري المالكي: تحقيق ودراسة، بالإضافة إلى نحو أربعين بحثاً منشوراً في العديد من المجلات العلمية المتخصصة.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

يعد من الخبراء المختصين في الوقف لما له من إسهامات علمية في الدراسات الوقفية، ومن خلال الاستشارات التي قدمها في هذا المجال لأكثر من دولة في العالم الإسلامي، وقد برزت جهوده في هذا الميدان من خلال مشاركاته في المؤتمرات الوقفيّة، سواء بأبحاثه، أو بخبراته ومشورته، ومن بين ذلك:

شارك عام ١٩٩٩م بصفته مستشاراً في ندوة التجارب الوقفية في المغرب العربي التي نظمتها منظمة الإيسيسكو، والأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت والمنعقدة في الرباط، كما شارك في منتديات قضايا الوقف الفقهية التي نظمتها أيضاً الأمانة العامة للأوقاف: في المنتدى الأول الذي عقد عام ٢٠٠٣م في دولة الكويت، والمنتدى الثالث الذي عقد عام ٢٠٠٧م في دولة الكويت كذلك، والمنتدى الرابع الذي عقد عام ٢٠٠٩م في العاصمة المغربية الرباط، والمنتدى الخامس الذي عقد عام ٢٠١١م في إسطنبول بتركيا. كما شارك عام ٢٠٠٤م في ندوة مؤسسات الوقف الدينية التي نظمها برنامج الدراسات الشرقية في جامعة هارفارد والمعهد الفرنسي للشرق الأدنى في دمشق، وشارك في ورشة عمل مشروع القانون الاسترشادي للوقف الذي تقوم بإعداده الأمانة العامة للأوقاف في الكويت، بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية في جدة، والتي أقيمت في بيروت بلبنان عام ٢٠١٠م.

كذلك أسهم في الدراسات الوقفية بأعمال علمية عديدة ما بين كتب وأبحاث، ومن بينها:

- الإطار التشريعي لنظام الوقف في بلدان المغرب العربي: بحث مقدم لندوة نظام الوقف والمجتمع المدني في الوطن العربي التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية في لبنان بالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت، المنعقدة في بيروت خلال الفترة من ٨-١١ أكتوبر ٢٠٠١.
- دراسة في حُجج الوقف: وثيقة الزاوية المدنية في مصراته نموذجاً، مجلة آفاق الثقافة والتراث، ع٣١، أكتوبر ٢٠٠٠.
- شرح ألفاظ الواقفين والقسمة على المستحقين، لأبي زكريا يحيى بن محمد الحطاب (تقديم وتحقيق)، ط١، طرابلس، ليبيا، كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي، ١٩٩٥.

- الطبيعة القانونية لشخصية الوقف المعنوية: دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون، ط١، طرابلس الغرب، كلية الدعوة الإسلامية، ٢٠٠١.
- مباحث في الوقف الإسلامي: دراسات في قضايا الوقف ونظامه وملامح عن مظاهره وإطاره التشريعي في ليبيا وبلدان المغرب العربي، ٢٠٠٧.
- الوقف الذُّري: بحث مقدم في منتدى قضايا الوقف الفقهية الثاني: تحديات عصرية واجتهادات شرعية المنعقد من ٨-١٠ مايو ٢٠٠٥م بدولة الكويت، ونظمته الأمانة العامة للأوقاف.

ونشرت له مجلة أوقاف، التي تصدر عن الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت، البحوث التالية:

- أحكام وضع اليد على العقار الموقوف في التشريع الليبي، ع١٦، مايو ٢٠٠٩.
- تغيير مصارف الوقف: حالة وقف السور الدفاعي في مدينة طرابلس الغرب نموذجاً، ع١، نوفمبر ٢٠٠١.
- حكم المغارَسَة في أرض الوقف بين الواقع وقواعد الفقه والقانون، ع١١، نوفمبر ٢٠٠٦.
- مستقبل المؤسسات الوقفية في نطاق الثابت والمتغير لنظام الوقف الإسلامي، ع٧، نوفمبر ٢٠٠٤.
- الوقف الأهلي بين الإلغاء والإبقاء، ع٣، نوفمبر ٢٠٠٢.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- موقع الدكتور جمعة الزريقي، على الرابط: http://www.g-zrigi.ly

٢- موقع المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، ليبيا، على الرابط: http://www.libsc.org.ly/mrkaz

السيد

جمعة الماجد

(١٣٤٩ - ...هـ = ١٩٣٠ - ...م)

واقف

هو: جمعة الماجد، المولود عام ١٣٤٩هـ الموافق لعام ١٩٣٠م في منطقة «الشندغة» من أعمال دبي. تعلم القراءة والكتابة، وشيئاً من علوم الدين والقرآن الكريم واللغة العربية في الكُتَّاب على يد المطوع، وقد نشأ مستشعراً قيمة الكتاب والقراءة منذ صغره. بدأ حياته العملية في التجارة مع خاله، ثم صار تاجراً مستقلاً وفتح الله له أبواب فضله.

حصد جمعة الماجد الكثير من الجوائز والشهادات التقديرية المحلية والدولية، تقديراً للجهود والأنشطة التي قام بها، ومنها:

- تكريم وزارة العدل في دولة الكويت لدوره الكبير في استضافة الأسر الكويتية إبان الغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت عام ١٩٩٠م، ولدوره في تأسيس لجنة الإخاء الإماراتية الكويتية في نفس العام.
- جائزة المساهمين في محو الأمية وتعليم الكبار من وزارة التربية والتعليم عام ١٩٩٥م.
- جائزة البر من سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، قرينة رئيس الدولة، رئيسة الاتحاد النسائي العام، عام ١٩٩٨.
- جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام عام ١٩٩٩م.
- شهادة فخرية من المجلس العلمي في جامعة سانت بطرسبورغ تكريماً لدوره في الحفاظ على التراث الإسلامي عام ١٩٩٩م.
- شهادتا تقدير من جمعية الصلاح الفلسطينية وجمعية الأعمال الخيرية تقديراً لجهوده ودعمه للقضية الفلسطينية عام ٢٠٠٠م.
- كرمه المجمع العربي الثقافي في بيروت لجهوده في حماية التراث العربي والإسلامي عام ٢٠٠١م.

- شهادة تقدير من وزارة الإعلام الكويتية لجهوده المتميزة في خدمة الإسلام عام ٢٠٠١م.

جائزة الشارقة للعمل التطوعي من سمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي عام ٢٠٠٣م.

- تم تقليده "نوط القدس من الدرجة الأولى" بقرار من الدكتور محمود عباس رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

في مطلع الخمسينيات قام مع زملائه بتأسيس لجنة بمباركة الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، وكانت تتكون من حميد الطاير، عبد الله الغرير، جمعة الماجد، ناصر راشد لوتاه، وقد قامت هذه اللجنة بجمع التبرعات من المحسنين في دبي، حيث شيدت بها ثانويتين؛ واحدة للذكور في بر دبي، واسمها ثانوية جمال عبد الناصر، وأخرى للبنات في ديرة دبي، واسمها ثانوية آمنة، كما سعى في المدة نفسها إلى تأسيس المكتبة الوطنية في دبي. وبسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية عام ١٩٨٣م التي حالت دون قبول أبناء الوافدين من الدول العربية والإسلامية في المدارس الرسمية، أنشأ المدارس الأهلية الخيرية لتعليم الفقراء من الطلاب الوافدين مجاناً، ولما تكاثر عدد التلاميذ حتى وصل في الآونة الأخيرة إلى ٩٠٠٠ تلميذ وتلميذة؛ أبقى التعليم مجاناً للفقراء، وبسعر التكلفة لغيرهم. وفي عام ١٩٨٧م شعر بحاجة المرأة إلى العلم وصعوبة وصولها إلى جامعة الدولة في مدينة العين أو السفر إلى الخارج، فأنشأ كلية الدراسات العربية الإسلامية، وشهاداتها معادلة من كل من: جامعة الأزهر الشريف، ومن كلية دار العلوم، ومن قبل وزارة التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة. كذلك فقد قام بتأسيس جمعية بيت الخير مع نخبة من زملائه الخيرين عام ١٩٩٠م بغرض تقديم المساعدات المالية والعينية للمحتاجين من الفقراء، ليستفيد منها رعايا دولة الإمارات العربية المتحدة، ولا تكتفي الجمعية بتقديم المعونة للطلاب الفقراء، ولكنها تقدم أيضاً العون للمتضررين من الكوارث والنكبات. كذلك ساهم السيد جمعة الماجد مع زملاء له في إنشاء العديد من المدارس في عدد من الدول العربية والإسلامية، واهتم دائماً بتقديم الدعم للتعليم بشكل عام.

أما إسهاماته الوقفية فقد تمثلت في:

- إيقاف أبرز مكتبة تبرع بها رجل واحد خلال القرن العشرين، وهي مكتبة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، وقد أنشأ هذه المكتبة لتكون مكتبة عامة عام ١٩٩١ إدراكاً منه لحاجة الطلاب والباحثين إلى الكتب والمراجع، خاصة وأن أكثرهم من الفقراء، ثم تطورت هذه المكتبة فيما بعد لتصبح مركزاً ثقافياً يقدم الخدمات لطلاب العلم بيسر وسهولة تحت اسم «مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث».

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- معالي جمعة الماجد: الوقف من أهم العناصر المساندة لجهود الدولة في التنمية ....، الضياء: مجلة إسلامية ثقافية اجتماعية، ع١١٢، مايو ٢٠٠٩، ص٤٤-٤٧.

٢- موقع مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، على الرابط: http://almajidcenter.org/ar/page.php?pid=juma-al-majid

٣- نبذة عن مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، مجلة آفاق الثقافة والتراث، س١، ع١، يونيو،١٩٩٣، ص٦-٨.

سعادة

حسن بك زايد

(١٢٧٧ - ١٣٣٢هـ = ١٨٥٦ - ١٩١١م)

واقف

هو: حسن عيسوي زايد، المولود عام ١٢٧٧هـ الموافق لعام ١٨٥٦م في بلدة «أشطوخ» من أعمال مديرية «المنوفية» في شمال مصر. اشتغل بالفلاحة والزراعة التي ولع بها منذ بلوغه سن الرشد، حيث لم يكن له إلى طلب العلم سبيل، ومن ثم عاش عمره وهو لا يعرف القراءة ولا الكتابة. اشتغل ناظراً على الزراعة في دائرة المغفور له راغب باشا، فقام بأعبائها خير قيام، فكان سبباً لترقيته إلى وظيفة مفتش على أطيانه في مديرية المنوفية، ومن ثم مفتش عموم الدائرة، فسار في هذه الوظيفة العالية بالعفة والاستقامة والجد والاجتهاد، فرد على الدائرة فوائد كثيرة كانت ضائعة، وبقى في هذه الوظيفة مدة عشر سنوات حتى توفى والده، فطلب من سعادة راغب باشا أن يقيله ليذهب وينظر في أطيانه التي اشتراها خلال مدة وظيفته مع راغب باشا، فأقاله، ولما علم أهالي بلدته بأنه استقال من وظيفته طلبوا من المديرية أن تجعله عمدة عليهم، فأجابت المديرية طلبهم وعينته عمدة لبلدة أشطوخ، فاجتمع بذلك عليه عملان: عمل في شؤون الخاصة، وعمل في شؤون أهل البلدة، فأوفى بهمته عليهما وأدى حق واجبهما. وقد استطاع بجده واجتهاده تكوين ثروة واسعة، مما أهله للحصول على الرتبة الثالثة من قبل الخديوي حاكم مصر.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

أوقف خمسين فداناً من أطيانه الجيدة على مشروع الجامعة[1]، حيث احتفل في الخامس عشر من إبريل سنة ١٩٠٨ بتلاوة الوقفية في سرايه ببلدة «سراوة»، وأجاب الدعوة إلى هذا الاحتفال كثير من الوجهاء وأصحاب الصحف العربية والأجنبية، وبعد أن افتُتحت الحفلة تلا حسين رشدي مدير الأوقاف خطبة للأمير فؤاد باشا رئيس لجنة الجامعة بالنيابة عنه، وهي تتضمن الثناء على حسن بك زايد، وبيان أن الجامعة صارت قادرة بعد هبته هذه على الظهور في عالم الوجود.

١. الجامعة الأهلية؛ أول جامعة في مصر (لاحقاً: جامعة فؤاد الأول ثم جامعة القاهرة).

الوفاة:

توفي حسن بك زايد عام ١٣٣٢هـ الموافق لعام ١٩١١م في مصر، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- إبراهيم البيومي غانم، الأوقاف والسياسة في مصر، ط١، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨، ص٢٦٥.

٢- أحمد شفيق، مذكراتي في نصف قرن، ط١، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨، ج٢، ص٣٠٩-٣١٠.

٣- إلياس زاخورة، مرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر، ط١، القاهرة، المطبعة العمومية، ١٨٩٧، ج٣، ص٣٨٣-٣٥٨.

٤- محمد رشيد رضا، مجلة المنار، مج١١، ج٣، مايو ١٩٠٨، ص٢٢٠-٢٢٥.

الشيخ

حسن بن عبد اللطيف الحسيني

(١١٥٦ - ١٢٢٤هـ = ١٧٤٣ - ١٨٠٩م)

واقف

هو: حسن بن عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف، الشهير نسبهم بابن غضية، والمولود عام ١١٥٦هـ الموافق لعام ١٧٤٣م في مدينة «القدس» بفلسطين. تربى مع إخوته في حجر والده نقيب الأشراف وشيخ الحرم القدسي، وكان من أساتذته السيد: مرتضى الزَّبيدي اليماني؛ شارح القاموس، فقرأ عليه علم النحو، وأخذ عنه الحديث من عام ١٧٥٥ حتى عام ١٧٥٦م حين زيارته للقدس، ومن أساتذته أيضا الشيخ: التافلاتي مفتي الحنفية في القدس، والعلاّمة: محمد با علوي، والشيخ: أحمد المؤقت، والسيد: علي القدسي بن موسى النقيب ساكن مصر عندما شرف القدس لصلة الرحم، كما درس على الشيخ: محمد البديري، وآخرين من علماء مصر.

تولى الشيخ حسن إفتاء الحنفية منذ عام ١١٨٩هـ الموافق لعام ١٧٧٥م، ثم تولى منصب الإفتاء في عام ١١٩٢هـ الموافق لعام ١١٧٨م، وبقيت فتوى الحنفية في يديه حتى وفاته ما عدا فترات قصيرة. وقد تولى نقابة الأشراف مدة قصيرة، ومشيخة الحرم مدة أطول. وقد قام بدور قيادي مهم في الأحداث التي مرت على فلسطين وبيت المقدس، وخصوصاً في أثناء الحملة الفرنسية وما بعدها؛ فلا يخلو فرمان أو مرسوم في تلك الفترة من ذكر حسن أفندي المفتي بصفته واحداً من أبرز الأعلام المساهمين في الحياة السياسية والاجتماعية في المنطقة.

وبناءً على طلب الشيخ خليل المرادي مفتي دمشق وصاحب «سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر» قام بوضع ترجمة علماء القدس، وكان مخطوطه مصدراً رئيساً للمرادي في تراجمه لعلماء بيت المقدس الذين شملهم في كتابه المذكور، كما ترك مجموعة كبيرة من الفتاوى التي سوّدها خلال فترة توليه إفتاء الحنفية.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

جمع ثروة طائلة في حياته جعل معظمها أوقافاً أهلية وخيرية، ومنها:

- طاحونة تقع في حارة الأرمن، أوقفها على قبة الصخرة عام ١٢٠١هـ الموافق لعام ١٧٨٦م.
- مكتبة كبيرة جعلها لخدمة العلماء والطلبة في بيت المقدس.

الوفاة:

توفي الشيخ حسن بن عبد اللطيف الحسيني عام ١٢٢٤هـ الموافق لعام ١٨٠٩م في القدس، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- عادل مناع، أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني (١٨٠٠-١٩١٨)، ط٢، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٥، ص١٠٩-١١٠.

٢- محمود السيد الدغيم، الأوقاف الإسلامية في القدس يتطلب إحصاؤها مزيداً من البحث، متاح على الحياة، ٣ إبريل ٢٠١٠، على الرابط: http://www.sauress.com/alhayat/126075.

السيد

حسين أحمد السياغي

(١٣٢٧ - ١٤٠٧هـ = ١٩٠٩ - ١٩٨٧م)

واقف، وقيادي في مجال العمل الوقفي

هو: حسين بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد السياغي، المولود عام ١٣٢٧هـ الموافق لعام ١٩٠٩م في العاصمة اليمنية صنعاء. عالم في الفقه والنحو، له معرفة بالتاريخ، وله خط حسن، درس على يد والده وعلى العلاّمة: أحمد بن سعد، والعلاّمة: أحمد بن علي الكحلاني، والعلاّمة: محمد بن زيد الحوثي، والعلاّمة: إسماعيل بن علي الريمي، والعلاّمة: حسن السرحي، والعلاّمة: علي بن علي اليماني، والعلاّمة: عبد الله بن علي اليماني، والعلاّمة: الحسين بن علي العمري، والعلاّمة: يحيى بن محمد الإرياني، والعلاّمة: عباس بن أحمد بن إبراهيم، والعلاّمة: زيد بن علي البرطي، وغيرهم.

تولى أعمالاً كثيرة في عهد الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين، وبعد ثورة ١٩٦٢م تولى للحكم الجمهوري وكيلاً، ثم وزيراً لوزارة الأوقاف، ثم وكيلاً لوزارة العدل، فمستشاراً لرئيس الوزراء، ثم نائباً لرئيس مجلس القضاء الأعلى حتى عام ١٩٨٥م.

كان كثير الاطلاع والقراءة لا ينقطع عنهما، وله عدد من المؤلفات والبحوث، وقد كتب بخطه كتباً كثيرة، انشغل بالأعمال الحكومية عن تبييض ومراجعة بعضها، ومن مؤلفاته: دليل الأماكن الأثرية - تاريخ أنساب العرب - قانون صنعاء في القرن الثاني عشر، لأحد أسلافه، نشرته «مجلة معهد المخطوطات العربية» في المجلد العاشر، الجزء الثاني، عام ١٩٦٤م - صفحات مجهولة من تاريخ صنعاء، لمؤلف مجهول (تحقيق) - أصول المذهب الزيدي وقواعده (بحث طبع في كتيب عام ١٩٨٤م) - إجابة السائل: شرح بغية الآمل في الأصول، للعلامة محمد بن إسماعيل الأمير (تحقيق بالاشتراك مع الدكتور حسن بن محمد مقبول الأهدل). كما أشرف على نشر رسالة «منحة الغفار» للعلامة محمد بن إسماعيل الأمير، وعلى كتاب «ضوء النهار» للعلامة الحسن بن أحمد الجلال، كما أشرف كذلك على نشر كتاب «البيان الشافي في فقه المذهب الزيدي» للعلامة يحيى بن مظفر.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

بالإضافة لدوره بصفته وزيراً للأوقاف، فقد كانت له خزانة كتب ورثها عن أسلافه تحوي نفائس من المخطوطات النادرة والوثائق السياسية والتاريخية، فأوقفها على مكتبة الجامع الكبير في مدينة صنعاء، وقد ضُمّت إلى مكتبة الأوقاف الموجودة هناك.

الوفاة:

توفي السيد حسين أحمد السياغي عام ١٤٠٧هـ الموافق لعام ١٩٨٧م في صنعاء في اليمن، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- موقع موسوعة الأعلام: د.عبد الولي الشميري، على الرابط: http://www.al-aalam.com/personinfo.asp?pid=2740

السيد

حسين بن مطر

(١٢٤٣هـ - ١٣٢٩هـ = ١٨٢٨م - ١٩١١م)

واقف

هو: حسين بن سلمان بن مطر، المولود عام ١٢٤٣هـ الموافق لعام ١٨٢٨م في حوطة «بني تميم» في إقليم نجد. انتقل إلى البحرين مع والده واستقر فيها، وعمل مع والده بتجارة الأخشاب والحبال ومواد البناء، ثم عمل بتجارة اللؤلؤ حتى أصبح من كبار تجار اللؤلؤ في الخليج العربي.

كان محل ثقة حاكم البحرين آنذاك الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، كما كان له مشاركات سياسية؛ حيث كان أحد الموقعين على الوثيقة التاريخية لحاكم البحرين الشيخ عيسى والتي تقضي بتعيين ابنه الشيخ حمد ولياً للعهد من بعده، وذلك عام ١٣١٤هـ الموافق لعام ١٨٩٦م.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

اشتهر بفعل الخيرات، وكثرة الصدقات، وحب الفقراء والمساكين، وكانت له مساعداته القيمة التي بذلها في سبيل المنفعة العامة، وقد كثرت صدقاته وتنوعت أوقافه، ومنها:

- أوقف المخزن الكائن في سوق الشمالية، القريب من بيت خليفة بن أحمد الغتم، على كل من يؤذن في «مسجد آل بوكوارة» في البحرين، بموجب وثيقة حررها الشيخ شرف بن أحمد بتاريخ ٢٨ من محرم ١٣١٩هـ الموافق ١٦ مايو ١٩٠١م.
- أوقف إحدى أراضيه في المحرق لبناء مسجد عليها، وقد قام بعض المحسنين ببنائها، وأطلق عليه اسم «مسجد بن مطر الشرقي».
- جدد بناء «مسجد العرار» في المحرق، وذلك قبل عام ١٣٢٩هـ الموافق لعام ١٩١١م.
- أوصى ببعض أمواله في شهر صفر ١٣١٩هـ الموافق مايو ١٩٠١م على النحو التالي:

- ٢٠٠٠٠ روبية على يد ابنه سلمان ليبني بها مدرسة للعلم، يُدرَّس فيها الفقه المالكي، وجعل للمدرس فيها عمارته التي في سوق المحرق، وقهوة تابعة لها.
- ٢٠٠٠ روبية للقرض الحسن على المحتاجين.
- ٤٠٠٠ روبية لعمارة المساجد، وحفر بئرين في الأحساء، وبناء مسجد فيها خراب.
- ٢٠٠ ريال يُشترى بهما بيت في الأحساء ويوقَف على عيسى بن راشد، ومن بعده على ذريته، وما زاد عن ذلك يصرف في أوجه الخير من كسوة فقير، وصلة رحم، وصدقة، وإعانة محتاج، وغير ذلك.

وقام نجله سلمان بإنفاذ وصيته بعد وفاته، وبنى المدرسة التي سميت فيما بعد «مدرسة حسين بن مطر» والتي كان قد أوقف على من يدرس فيها عمارته بالسوق والقهوة، وقد قام بالتدريس فيها عدة شيوخ، أشهرهم الشيخ عبد اللطيف علي الجودر.

الوفاة:

توفي السيد حسين بن مطر عام ١٣٢٩هـ الموافق لعام ١٩١١م في البحرين، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- بشار يوسف الحادي، أعيان البحرين في القرن الرابع عشر الهجري، ط١، المنامة، ٢٠١٠، ج١، ص٢٠٣-٢٢٢.

السيدة

حصة أحمد العتيقي

(نحو ١٢٦٠ - نحو ١٣٢٩هـ = ١٨٤٤ - ١٩١١م)

واقفة، وناظرة

هي: حصة بنت أحمد بن محمد بن سالم العتيقي، المولودة نحو عام ١٢٦٠هـ الموافق لعام ١٨٤٤م في فريج[١] «العتيقي» الواقع في منطقة «الوسط» إحدى أحياء مدينة الكويت القديمة، والمعروف اليوم بشارع المدرسة المباركية. نشأت في هذا الحي ودرست على يد والدها الشيخ أحمد بن محمد بن سالم العتيقي النجدي، وجدها لأمها العالم المعروف الشيخ عبد العزيز بن حمد العتيقي، فتعلمت منهما مبادئ القراءة والكتابة، ومبادئ الفقه والعلوم الشرعية، وحفظ القرآن الكريم، ونبغت في ذلك فكانت تقوم بالتدريس والتوجيه في محيطها، فاستفاد منها ابنها الملا عبد الله بن حمد الذي صار سكرتيراً للشيخ مبارك الصباح، وزوجتيه فاطمة بنت سليمان ولولوة، وكانت فاطمة صاحبة مجلس تجتمع فيه النساء لتدارس العلم الشرعي.

إسهاماتها في مجال الوقف والعمل الخيري:

استفادت السيدة حصة من علمها الشرعي وقدرتها الإدارية على إدارة ثلاث وقفيات كانت مسؤولة عنها، وصرف إيراداتها في عمل الخير والبر، ومن إسهاماتها:

- أوقفت بيتها الواقع في فريج العتيقي في ٢ من صفر ١٣١٨هـ الموافق ٣١ من مايو ١٩٠٠م على ابنها الملا عبد الله بن حمد بن عبد المحسن العتيقي وذريته، على أن يقوموا بتقديم أضحيتين كل عام.
- تسلمت في ٢٢ من محرم ١٢٨١هـ الموافق ٢٦ من يونيو ١٨٦٤م النظارة على ثلث خالتها رقية بنت الشيخ عبد العزيز العتيقي، وقد أوقفت منه بيتاً لخالتها في فريج العتيقي في ١٨ من رجب ١٣١٨ الموافق ١٠ من نوفمبر ١٩٠٠م، وتولت نظارته فترة حياتها، وبعد وفاتها انتقلت النظارة لابنها الملا محمد في عام ١٣٢٧هـ الموافق لعام ١٩٠٩م.

١. الفريج (بحسب تعريف الموسوعة الكويتية المختصرة) هو الحي من أحياء المنطقة، والفريج أصلها فريق.

- شاركت أختها لولوة في النظارة على وقف أختهما منيرة، وهو بيت واقع في فريج العتيقي، وذلك وفق وثيقة مؤرخة في عام ١٣٠٢هـ الموافق لعام ١٨٨٥م.

الوفاة:

توفيت السيدة حصة أحمد العتيقي نحو عام ١٣٢٩هـ الموافق لعام ١٩١١م في الكويت، رحمها الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعمالها في ميزان حسناتها.

المصادر

١- موقع العتيقي: موقع أسرة العتيقي، على الرابط: http://alateeqi.com

٢- وثيقة تملك رسمية من حكومة الكويت لوقف منيرة بنت أحمد بن سالم العتيقي

٣- وثيقة دائرة التسجيل العقاري بالكويت

٤- وثيقة رقية بنت عبد العزيز التي أوصت فيها بثلث مالها

٥- وثيقة شرعية لإثبات وقفية وقف حصة بنت أحمد العتيقي

٦- يوسف بن عيسى القناعي، صفحات من تاريخ الكويت، ط٥، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٨٨.

المقابلات والمصادر الشخصية

٧- مقابلة مع أ. د. عماد محمد العتيقي، قريب ومن ذوي الرحم.

الشيخ

حمد الهيم

(١٣٤٢ - ١٤٢٢هـ = ١٩٢٣ - ٢٠٠١م)

واقف

هو: حمد مبارك الهيم، المولود عام ١٣٤٢هـ الموافق لعام ١٩٢٣م في فريج «العوازم» أحد أحياء مدينة الكويت القديمة. بدأ تلقي العلم في سن مبكرة لدى الملا محمد مطر في الكُتَّاب، ثم التحق بعدها بمدرسة عبد الله أبو بلال، وبعد أن حصل على الشهادة فيها التحق بالمعهد الديني وحصل على الشهادة النهائية عام ١٩٥٨م، كما التحق بمعهد الإمامة والخطابة وحصل على الشهادة النهائية منه، ثم واصل الترقي في درجات العلم الشرعي بعد أن تتلمذ على يد كوكبة من علماء الكويت ومشايخها أمثال: عمه الشيخ مطلق الهيم، والشيخ حمد المحارب، والشيخ أحمد عطية الأثري، والملا حمادة، والملا مَرشد.

كان إماماً وخطيباً في مسجد «الحصحص» (كوت الفنيني) في المقوع الشرقي عام ١٩٤٥م، ثم انتقل إلى منطقة «النقرة» التي كان يسكن فيها، وأم المصلين في أحد المساجد هناك حتى عام ١٩٥٩م عندما تُمّن منزله في التنظيم، وانتقل إلى منطقة «البدع»، حيث عمل إماماً وخطيباً في مسجد البدع حتى عام ١٩٦٧م، إذ انتقل إلى منطقة «السالمية»، حيث عمل إماماً وخطيباً في مسجد حمود عيد الرومي العازمي حتى تاريخ تقاعده عام ١٩٨٣م، وكان عمره آنذاك ستين عاماً.

عُرف ببعد النظر، ورجاحة العقل، وحسن التفكير والتدبير والسماحة، حتى أطلق عليه «حمامة المسجد»، وهذا ما جعله موضع تقدير وإجلال لدى كثير من أبناء الكويت، فأخذ المسؤولون يكرمونه ويسندون إليه بعض المهام، ويكلفونه ببعض المناصب، فكان منها: عضو مجلس حي «السالمية»، وعضو لجنة زكاة منطقة «سلوى»، وعضو ضمن وفد قبيلة العوازم حول الديمقراطية في الكويت، فحظي بمقابلة سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح، وولي عهده الراحل الشيخ سعد العبد الله الصباح، رحمهما الله. ومما يجدر ذكره أنه عمل مأذوناً شرعياً في وزارة العدل لمدة ٣٥ عاماً تقريباً منذ عام ١٩٦١م وحتى عام ١٩٩٥م.

تتلمذ عليه عدد من طلاب العلم الشرعي في الكويت، كما جُمعت بعض خطبه المؤثرة في كتاب «مجموعة مختارة من خطب الشيخ حمد الهيم». كذلك أسهم في بعض الإصدارات الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف، وتابع عمله الدعوي من خلال رده على الأسئلة الشرعية عبر الهاتف، وفي المسجد أو الديوانية.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

أوصى بجعل خُمس ممتلكاته من عقار وغيره بعد وفاته لبناء مسجد في مكان مناسب يحتاجون فيه إلى مسجد، ولو في غير الكويت، وإنفاق الباقي في الأعمال الخيرية؛ وذلك وفق وصية شرعية حررها في ٢٦ من مارس ١٩٨٥م. وبعد وفاته نفذ ورثته هذه الوصية، وسارعوا إلى بناء مسجد في القطعة الثالثة بمنطقة «العقيلة» في الكويت، بمساحة إجمالية قدرها ١٥٠٠ متر مربع، تشغل مساحة البناء منها ٨٥٠ متراً مربعاً.

الوفاة:

توفي الشيخ حمد الهيم عام ١٤٢١هـ الموافق لعام ٢٠٠١م في الكويت، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١-بيت الزكاة (الكويت)، محسنون من بلدي، ط١، ١٩٩٨-٢٠١٠، ج٦، ص٤٩-٦١.

الحاج

خالد الحمد

(١٣٠٣ - ١٤١٨هـ = ١٨٨٥ - ١٩٩٨م)

واقف

هو: خالد عبد اللطيف الحمد، المولود عام ١٣٠٣هـ الموافق لعام ١٨٨٥م في مدينة «الزبير» إحدى مدن العراق التابعة لمحافظة البصرة. بدأ في صغره تعلم القراءة والكتابة معتمداً على نفسه، وقدم إلى الكويت في عام ١٣٢٦هـ الموافق لعام ١٩٠٨م وكان عمره حينذاك ثلاثة وعشرين عاماً. تعلم أصول التجارة من خلال عمله لدى عائلة الصقر، وبعد أن تعمقت خبراته واتسعت تجاربه وازدادت حنكته، طلب منه آل الصقر السفر إلى اليمن ليصبح وكيلاً لهم هناك، ثم بدأ تجارته الخاصة، فكان يجلب التمر من العراق ويبيعه للحجيج أو يقايضهم بأقمشة، ثم تنوعت تجارته وراجت في مختلف الأسواق.

تميز الحاج خالد الحمد بصفات طيبة أهمها: التريث والتعقل وعدم التسرع، وتميز بعلاقات قوية وصداقات ناجحة، وكان أصدقاؤه كثيرين من كافة الطبقات وسائر المجتمعات، لعل أبرزها صداقته مع الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير دولة الكويت الراحل. وبالإضافة إلى مساهماته العديدة مع أبناء جيله في تنمية الاقتصاد الوطني ودعمه والنهوض بالبنية الأساسية للدولة في شتى المجالات، فقد كان له مساهمات وطنية متنوعة ومنها:

- مساهمته في تأسيس المكتبة الوطنية عام ١٩٢٢م.
- عضويته في المجلس التشريعي عام ١٩٣٨م.
- مساهمته في تأسيس الخطوط الجوية الكويتية بصفته عضواً مؤسساً عام ١٩٥٤م.
- مساهمته في تأسيس شركة ناقلات النفط عام ١٩٥٧م.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- أسس مع بعض إخوته مسجد الحمد في منطقة «المرقاب»، وذلك عام ١٣٧٠هـ الموافق لعام ١٩٥٠م، وقد قامت دائرة الأوقاف العامة ببعض الإصلاحات فيه.

- أوقف بمشاركة أسرة الحمد على المسجد الذي أسسه مع بعض إخوته بيتين ملاصقين له، حرصاً على استمرار دعم المسجد بما يتطلبه من نفقات.
- شارك في تأسيس مركز طبي متكامل لعلاج الأمراض الجلدية، فتكفل بالبناء والتجهيز على أحدث طراز، ويقع المشروع ضمن «منطقة الصباح الطبية التخصصية»، وقد تم افتتاحه في ١٣ من نوفمبر ١٩٩٦م، وأطلق عليه اسم ابنه «أسعد» الذي توفي قبل بناء هذا الصرح الخيري، وقد بلغت قيمة التبرع مليوناً ونصف المليون دينار كويتي.

الوفاة:

توفي الحاج خالد الحمد عام ١٤١٨هـ الموافق لعام ١٩٩٨م في الكويت، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- بيت الزكاة (الكويت)، محسنون من بلدي، ط١، ١٩٩٨-٢٠١٠، ج٦، ص٦٣-٧٥.

٢- تاريخ دائرة الأوقاف العامة، الكويت بلاد العرب، ط١، الكويت، مطبعة الحكومة، ١٩٦٠، ص٥٧.

٣- صالح ناصر الشايجي، الإكليل: سلسلة تراجم كويتية، ط١، الكويت، ميديا للنشر، ١٩٩٨، ص٨٨-٨٩.

٤- عادل محمد العبد المغني، شخصيات كويتية، ط١، الكويت، ١٩٩٩، ص٣٧-٣٨.

٥- عبد الفتاح المليجي، رجال وتاريخ، ط١، الكويت، ١٩٧٤.

٦- عبد المحسن عبد الله الخرافي، الأيادي البيض: سجل الوفاء للمحسنين الكويتيين في مجال دعم الخدمات الصحية، ط١، الكويت، ٢٠٠٤، ص٢٠١-٢٠٦.

٧- موقع عائلة الحمد، على الرابط: Http://www.alhamd.net/a٢ian/hkaled.html

الدكتور

خالد الشعيب

(١٣٨١هـ - ...هـ = ١٩٦٢ - ...م)

باحث، وناشط في مجال العمل الوقفي

هو: خالد عبد الله محمد الشعيب، المولود عام ١٣٨١هـ الموافق لعام ١٩٦٢م في الكويت. نال تعليمه في الكويت والسعودية ومصر، فبعد حصوله على الشهادة الثانوية سافر إلى المدينة المنورة ليحصل على ليسانس في الشريعة من الجامعة الإسلامية فيها عام ١٩٨٤م، ثم نال درجة الماجستير في الفقه المقارن وأصول الفقه من جامعة الكويت عام ١٩٩٧م، تلاها درجة الدكتوراه في الفقه المقارن من جامعة الأزهر عام ٢٠٠٠م.

بدأ حياته المهنية بالعمل في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت في مجال البحث العلمي، وتحديداً في «الموسوعة الفقهية» وذلك في الفترة من عام ١٩٨٤م حتى عام ١٩٩٤م، وأصبح مديراً لإدارة البحوث والموسوعات الإسلامية في الفترة من عام ١٩٩٦م حتى عام ٢٠٠٢م، وبعدها انتقل إلى العمل في المجال الأكاديمي في كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت بصفته أستاذاً مساعداً لمدة ٤ سنوات، ثم بصفته أستاذاً مشاركاً في ٥ من يونيو ٢٠٠٧م.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

له مشاركات في عدة لجان تابعة لكل من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، والأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت، منها:

- نائب رئيس اللجنة العلمية لمنتدى قضايا الوقف الفقهية للأعوام ٢٠٠٢، ٢٠٠٥، ٢٠٠٧م.
- عضو في اللجنة الشرعية في الأمانة العامة للأوقاف منذ عام ٢٠٠٧م.
- عضو اللجنة العلمية لدعم طلبة الدراسات العليا في الأمانة العامة للأوقاف، للأعوام ٢٠٠٧، ٢٠٠٩، و٢٠١١م.

كما أن له بعض المؤلفات والأبحاث ذات العلاقة بالوقف منها:

- استثمار أموال الوقف، بحث مقدم لمنتدى قضايا الوقف الفقهية الأول، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٣.
- الترتيب الإفرادي والجملي في الوقف المرتب الطبقات، مجلة أوقاف، س٧، ع١٣ نوفمبر ٢٠٠٧.
- الطوالع المشرقة في الوقف على طبقة بعد طبقة، تأليف تقي الدين السبكي (تحقيق) مجلة أوقاف، س٥، ع٨، مايو ٢٠٠٥م.
- المصطلحات الوقفية (بمشاركة مع آخرين)، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ١٩٩٦.
- النظارة على الوقف، الكويت الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٦.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- موقع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، على الرابط:

http://www.paaet.edu.kw/mysite/Default aspx?tabid =2389 & language = ar- KW

المقابلات والمصادر الشخصية

٢- مقابلة مع المترجم له.

السيد

خالد بن صالح العتيقي

(١٣٣٥ - ١٤١٠هـ = ١٩١٧ - ١٩٩٠م)

واقف، وناظر

هو: خالد بن صالح بن عبد المحسن بن إبراهيم العتيقي، المولود عام ١٣٣٥هـ الموافق لعام ١٩١٧م في فريج[1] «العتيقي» الواقع في منطقة «الوسط» إحدى أحياء مدينة الكويت القديمة، والمعروف اليوم بشارع المدرسة المباركية. تعلم في الكتاتيب الأهلية والمدرسة المباركية صغيراً، ثم دخل في مجال التجارة، وكان رجلاً عصامياً مثابراً في عمله، فشق طريقه في مجال تجارة العقار حتى أصبح من أبرز رجالها هو وشريكه محمد علي الدّخّان.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

عُرف عنه العديد من أعمال البر والإحسان، ومن أمثلة ذلك: إعانته الكثير من الأسر الفقيرة والمحتاجة داخل الكويت وخارجها، وتشييد المقر الجديد لفرع جمعية الإصلاح الاجتماعي في فيلكا عام ١٩٨٠م، إضافة لبناء دار الأيتام التي سُمّيت باسمه في مدينة «لاهور» عاصمة إقليم البنجاب في باكستان.

أما إسهاماته الوقفية فقد تمثلت في:

- إيقاف مسجد لله تعالى، حيث تم بناؤه جامعاً كبيراً مركزياً في منطقة «الأندلس»، وجعله باسم والدته المحسنة مريم بنت محمد بن عبد الله العتيقي، وقد تم افتتاحه عام ١٩٨٤م.
- بناء مسجد باسم أبيه صالح بن عبد المحسن العتيقي في باكستان عام ١٩٨٩م، تحت إشراف بيت الزكاة.
- إيقاف شيك نقدي وقفاً خيرياً يصرف على عموم الخيرات، مسجل برقم: ٤٤/ت ١٩٨٢/٤/٢٢م.
- توليه نظارة بعض أوقاف أسرة العتيقي من دكاكين الوقف بتفويض المحكمة الشرعية عام ١٩٥٠م.

١. الفريج (بحسب تعريف الموسوعة الكويتية المختصرة) هو الحي من أحياء المنطقة، والفريج أصلها فريق.

الوفاة:

توفي السيد خالد بن صالح العتيقي عام ١٤١٠هـ الموافق لعام ١٩٩٠م في الكويت، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- وثيقة المحكمة الشرعية الكبرى بالكويت المؤرخة بتاريخ ٢٠ سبتمبر ١٩٥٠.

المقابلات والمصادر الشخصية

٢- مقابلة مع أ. د. عماد محمد العتيقي، قريب ومن ذوي الرحم.

الشيخ

خالد بن عبد الله العدساني

(نحو ١٢٤٩ - نحو ١٣١٨هـ = ١٨٣٤ - ١٩٠٠م)

واقف

هو: خالد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن العدساني، المولود تقديراً عام ١٢٤٩هـ الموافق لعام ١٨٣٤م في الكويت. درس في الكتّاتيب الموجودة آنذاك في الكويت، وتلقى بعض العلوم من والده قاضي الكويت الشيخ عبد الله العدساني، وبعد وفاته في عام ١٨٥٧م لازم الشيخ عبد الجليل الطبطبائي، وابنه السيد أحمد الطبطبائي في طلبه العلم. تصدر بعد ذلك للتدريس وتعليم الأولاد العلوم الشرعية والقراءة والكتابة، وتولى الإمامة والخطابة في مسجد السوق، واستمر يلقي الخطب الدينية ويؤم المصلين في هذا المسجد الكبير حتى وفاته. ذكرت الوثائق التاريخية بأنه منح من الدولة العثمانية شهادة تفيد توليه الإمامة في مساجد الكويت، ولم تذكر توليه القضاء مفرداً، إنما ذكرت أنه كان يشارك أخاه القاضي محمد العدساني في كتابة الصكوك والوثائق، وذلك لعلمه الواسع. وقد كُف بصره في عام ١٨٨١م تقريباً، إلا أنه استمر في نشر العلم الشرعي من خلال الخطب الدينية والدروس التي يلقيها، إضافة للإفتاء.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

أوقف الشيخ خالد بيتين له في محلة «العدساني» تقرباً لله عز وجل، وذلك في وثيقة شرعية حررها والده القاضي عبد الله العدساني بتاريخ الأول من ذي القعدة ١٢٦٩هـ الموافق ٥ من أغسطس ١٨٥٣م، واشترط في وقفه هذا عمل عشيّات وتقديم أضاحٍ وخيرات يعود أجرها عليه وعلى والديه، كما اشترط استمرار الوقف على ذريته الذكور والإناث ومن بعدهم على ذرية الذكور وما تناسلوا، وجعَل النظارة على الوقف لابنه عبد الله.

الوفاة:

توفي الشيخ خالد بن عبد الله العدساني نحو عام ١٣١٨هـ الموافق لعام ١٩٠٠م في الكويت، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- أحمد عبد الله العلي وأحمد محمد عيسوي ومحمد بدوي، قاموس تراجم الشخصيات الكويتية في قرنين ونصف، ط١، الكويت، مطابع مرآة الأمة، ١٩٩٨، ص١٣.

٢- خالد سعود الزيد، أدباء الكويت في قرنين، ط٣، ١٩٧٦-١٩٨١، الكويت، شركة الربيعان،ج١، ص٥٩.

٣- طلال سعد الرميضي، الكويت والخليج العربي في السالنامة العثمانية، ط١، الكويت، ٢٠٠٩، ص١٢٠.

٤- عائشة بنت محمد صالح بن عبد الوهاب العدساني، الشيخ محمد صالح عبد الوهاب العدساني لقبا والعقيل (بن أبي طالب رضي الله عنه) نسبا، ط١، الكويت، ٢٠١٠، ص٣٨.

٥- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ط٣، الكويت، دار قرطاس، ١٩٩٩، ص٨١.

٦- عبد المحسن عبد الله الخرافي، مربون من بلدي، ط١، الكويت، ١٩٩٨، ص٥٦٣.

٧- محمد بن إبراهيم الشيباني، القضاء والقضاة في الكويت منذ النشأة حتى الدولة، ط١، الكويت، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، ١٩٩٩، ص٥٧.

٨- يوسف بن عيسى القناعي، صفحات من تاريخ الكويت، ط٥، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٨٨، ص٣٩.

السيد

خالد المسباح

(١٣٢٩ - ١٤٠٩هـ = ١٩١١ - ١٩٨٩م)

واقف

هو: خالد مسباح المسباح، المولود عام ١٣٢٩هـ الموافق لعام ١٩١١م في منطقة «شرق» إحدى أحياء مدينة الكويت القديمة. نال تعليمه في المدرسة المباركية عند بداية تأسيسها، وبدأ حياته المهنية بمزاولة مهنة الغوص والسفر، ثم عمل نجاراً في شركة نفط الكويت، ثم في بلدية الكويت.

في عام ١٩٦٠م أنشأ ديوان آل مسباح في بيته الكائن في منطقة «الشعب» بعد انتقاله من منطقة «شرق» للسكن فيه، وكان يهدف من إنشاء الديوان جمع أفراد العائلة في المناسبات العامة والخاصة، وتبادل الآراء والتناصح والتواصل ونشر الثقافة والوعي بين الجميع، وكان يتولى بنفسه القيام بواجبات الضيافة تجاه رواد الديوان، وقد عُرف عنه حسن الخلق والكرم وفعل الخيرات.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

أوصى قبل وفاته ابن أخيه مسباح ناصر المسباح بوقف الديوان ليستمر في القيام بدوره العائلي والاجتماعي والثقافي كما ينبغي.

الوفاة:

توفي السيد خالد المسباح عام ١٤٠٩هـ الموافق لعام ١٩٨٩م في الكويت، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- جريدة الأنباء الكويتية، العدد ١٢٢٩٣، ٢٠١٠/٠٦/١٠.

المقابلات والمصادر الشخصية

٢- مقابلة مع السيد/ ناصر المسباح، ناظر الوقف وأحد أفراد العائلة.

السيد

خضير الشهاب

(١٣٢٨هـ - ١٤٢٢هـ = ١٩١٠م - ٢٠٠١م)

واقف

هو: خضير بن عبد الله الشهاب، المولود عام ١٣٢٨هـ الموافق لعام ١٩١٠م في منطقة «شرق» إحدى أحياء مدينة الكويت القديمة. نال تعليمه بكُتّاب الملا حمادة، حيث تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، وأتم حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة لم يتجاوز حينها التسع سنوات. عمل في مجال التجارة في سن مبكرة، وكان أول من باع الساعات السويسرية في الكويت عام ١٩٣٢م، وفي سبعينيات القرن العشرين اتجه إلى التجارة في مجال العقار.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

اشتهر بحبه لأعمال الخير داخل الكويت وخارجها، فتبرع بمبالغ ضخمة إلى بيت الزكاة الكويتي، وجمعية الإصلاح الاجتماعي، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، ولبعض أهل الثقة، زكاة وصدقات في سبيل الله تعالى لإيصالها إلى مستحقيها. أما خارج الكويت فقد ساهم بتبرعاته لعدة دول، ومنها مصر عندما تعرضت للعدوان الثلاثي عام ١٩٥٦م، حيث قام بإرسال ٢٥ ألف جنيهاً مصرياً لإخوانه في مصر، وقد تلقى لذلك رسالة شكر من الرئيس المصري آنذاك جمال عبد الناصر. كما قام بإرسال تبرعات ضخمة، وصلت قيمتها إلى أكثر من ١٠٠ ألف دينار كويتي لمساعدة الشعب العراقي في التغلب على الأزمات العديدة التي تعرض لها بسبب الحروب المتتالية، وبالإضافة إلى ذلك فقد ساهم خضير الشهاب في مشاريع خيرية عديدة في ١٠ دول عربية وإسلامية، وقام بترميم وصيانة عدد من المساجد في مصر وسوريا، ومن أبرز إسهاماته:

- بناء مركز تدريب النساء بسيراليون عام ١٩٩٣م، ويعتبر المركز داراً متخصصاً في تدريب النساء الفقيرات، ويشمل مع ذلك نشاط الدعوة من خلال دعاة مسلمين مقيمين في بيوت سكنية ملحقة بالدار، ويشرف على المركز جمعية العون المباشر في الكويت.
- بناء وتجهيز «مشغل فاطمة الزهراء» في مدينة «زنغو» إحدى مدن دولة «توجو» عام ١٩٩٧م بواسطة «لجنة مسلمي إفريقيا» في دولة الكويت، ويمارس المشغل نشاطه في خدمة النساء من خلال تدريبهن وانتفاعهن بما ينتجه المركز.

- حفر عدة آبار ارتوازية في بعض الدول الأفريقية، منها بئر في «لومي» عاصمة «توجو».
- المساهمة في تأسيس «مشروع الكويت والبحرين السكني» في البحرين بواسطة بيت الزكاة الكويتي، وبعد وفاة المترجم له تأسس مجمع آخر في أفريقيا بمعرفة ابنه.
- تبرع لتأسيس دار أيتام سعد عبد العزيز القعود بواسطة «جمعية العون المباشر[1]» في دولة الكويت، وقد سماها تيمناً باسم أحد أصدقائه، وقد تأسس هذا المشروع ضمن مركز الهدى الإسلامي «بيتا» في غينيا كوناكري عام ٢٠٠١م، وتم الانتهاء منه وافتتاحه في عام ٢٠٠٢م.

أما إسهاماته الوقفية فقد تمثلت في:

- بناء ثمانية مساجد: اثنين منها في الكويت: واحد في منطقة «السلام»، والثاني مصلى في منطقة «السالمية» بشارع البلاجات على شاطئ الخليج العربي. أما المساجد التي أسسها خارج الكويت: فاثنان في تونس، ومسجد في البصرة، وجامع كبير في أفريقيا، ومسجد في أفغانستان، ومسجد في باكستان.
- بناء ووقف «معهد مالك بن أنس» ضمن مجمع المركز الإسلامي في مدينة «موندو» إحدى مدن إقليم «لغون الغربية» في دولة تشاد، وقد أشرف على تنفيذ البناء وتجهيز هذا المشروع «جمعية العون المباشر[2]» في دولة الكويت، وهو يضم عدداً كبيراً من الفصول الدراسية ومرافقها.

الوفاة:

توفي السيد خضير الشهاب عام ١٤٢٢هـ الموافق لعام ٢٠٠١م عن عمر يناهز الاثنين والتسعين عاماً في الكويت، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- بيت الزكاة (الكويت)، محسنون من بلدي، ط١، ١٩٩٨-٢٠١٠، ج٥، ص٤٧-٧٠.

١. "لجنة مسلمي إفريقيا» سابقاً، و«لجنة مسلمي ملاوي» عند التأسيس.

٢. لجنة مسلمي إفريقيا.

السيد

خلف الحبتور

(قبل ١٣٦٩ - ...هـ = ١٩٥٠ - ...م)

واقف

هو: خلف أحمد الحبتور، لم تذكر المصادر المتاحة عن سيرته أي معلومة موثقة عن مولده أو نشأته. بدأ حياته العملية موظفاً في إحدى شركات الإنشاءات المحلية في دبي، ثم أسس في عام ١٩٧٠م شركة الحبتور الهندسية التي تطورت إلى مجموعة الحبتور، وأصبحت من أنجح شركات الإنشاءات، ليس فقط في الإمارات العربية المتحدة، وإنما في منطقة الشرق الأوسط بأسرها. ثم نمّت نشاطاتها في مجالات الفنادق، والعقارات، والتعليم، والتأمين، ووكالات السيارات، والنشر، كما توزعت أعمالها خارج الإمارات على: لبنان، والأردن، ومصر، والمملكة المتحدة.

عضو سابق في المجلس الوطني بالإمارات العربية المتحدة، وفي مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة دبي، ورئيس لبنك دبي التجاري لثلاث سنوات، ويشغل حالياً منصب رئيس مجموعة الحبتور، ورئيس شركة دبي الوطنية للتأمين، وعضو في مجلس الشؤون الاقتصادية لإمارة دبي الذي تأسس في عام ٢٠٠٣م.

حصل على عضوية شرف من الجمعية الطبية العربية الأمريكية، ومنحته في عام ١٩٩٨م شهادة تقدير خاصة اعترافاً منها بإسهامه في تأسيس جوائز الثقافة العربية، كما حصل على عضوية كلية جون كنيدي للدراسات الحكومية بجامعة هارفارد من عام ١٩٩٤ وحتى عام ١٩٩٧م. قلده رئيس الجمهورية اللبنانية وسام الاستحقاق من رتبة فارس، وفي عام ٢٠٠٢م منحه نادي ليونز فينيقيا في لبنان جائزة الإنجاز اعترافاً بأعماله المخلصة وخدماته الإنسانية لحركة الليونز. كما اختاره المعهد الأمريكي للسير الذاتية في عام ٢٠٠٤م مثقفاً رائداً ضمن اللائحة الثالثة لكبار الشخصيات العالمية التي تضم حوالي ٥٠٠ من الرجال والنساء المؤثرين الذين تتميز أعمالهم مقارنة بغيرهم وتستحق إنجازاتهم احترام الآخرين. كذلك فقد مُنح شهادة الدكتوراه الفخرية في العلوم الإنسانية من كلية الجامعة الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا في لبنان في عام ٢٠١٠م تقديراً لجهوده ودعمه المتواصل. استقال من عضوية مجلس الحُكّام العالمي للمنظمة الأمريكية المتحدة للخدمات احتجاجاً على السياسات الأمريكية في الشرق الأوسط، وكان العضو الوحيد غير الأمريكي في ذلك المجلس.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

قام بالعديد من الأعمال الخيرية، ومنها:

- أسْهَم في عام ٢٠٠٨م بمنحة لرفع مستوى الرعاية الطبية في العالم العربي، أهّلته لعضويّة مؤسسة دبي هارفارد للأبحاث الطبية.
- أسس مدرستين دوليتين في دبي، كما كان أيضاً الرئيس المؤسس لمجلس أمناء مدرسة الاتحاد الخاصة التي افتتحت عام ١٩٧٥. وفي عام ١٩٩١ أسس مدرسة الإمارات الدولية التي يدرس فيها الآن أكثر من ١٨٠٠ تلميذ من أكثر من ٨٢ جنسية.

أما إسهاماته الوقفية فقد تمثلت في:

- أسس بالتعاون مع مؤسسة الأوقاف وشؤون القُصَّر بدبي وقفاً في «منطقة القوز الرابعة» على مساحة إجمالية تصل إلى ٩٠ ألف قدم مربع، ومساحة بناء أكثر من ٢٣ ألف قدم، ويتكون المبنى من ٣ طوابق، ويضم ٦٦ شقة سكنية، مُوزعة إلى ٣٠ شقة لذوي الدخل المحدود.

والجدير بالذكر أنه نال جائزة الشارقة للعمل التطوعي عام ٢٠٠٩م، وحظِيَ بلقب شخصية الوقف عام ٢٠٠٩م في مؤتمر دبي الدولي للأوقاف تقديراً لجهوده في دعم الوقف، وتسلم نجله درع التكريم نيابة عنه من سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- جريدة الشرق الأوسط، العدد ٩٧٦٣، ٢٠٠٥/٨/٢١، على الرابط: http://www.aawsat.com/details.asp?section=30&article=318766&issueno=9763

٢- جوهرة معلومات الشرق الأوسط التجارية الرئيسية، على الرابط: http://www.ameinfo.com/ar-100401.html

٣- صحيفة الاتحاد، ٢٠١٠/٢/١٧، على الرابط: http://www.alittihad.ac/details.2010=2884-php?id=94

٤- صحيفة الخليج، أخبار الدار، ٢٠١١/١/٢٦، على الرابط: http://www.alkeleej.94a7-fb5cd7bad8.aspx-4857-19b5-ae/3ortal/bd84e8d4

٥- موقع مؤسسة الأوقاف وشؤون القُصّر، على الرابط: http://www.amaf.gov.ae/amaf/Fondowment%20corner/Domatros%20AFFairs

الشيخ

خليل الخضري

(١١٢٤ - ١١٨٦هـ = ١٧١٢ - ١٧٧٢م)

واقف، وناظر

هو: خليل بن شمس الدين بن محمد بن زهران الرشيدي الشهير بالخضري، المولود عام ١١٢٤هـ الموافق لعام ١٧١٢م في مدينة «رشيد» إحدى مدن «البحيرة» في شمال مصر. قدم إلى الأزهر الشريف فجاوره عدة سنوات، ثم عاد إلى ثغر رشيد، وتولى التدريس في مسجد المُحَلّى، وكان له درس في الحديث وآخر في الفقه على المذهب الشافعي كل يوم. وقد تعلَّم على يد علماء عصره في رشيد، أمثال الشيخ: يوسف القشاش، والشيخ: عبد الله بن مرعي الشافعي، وله مؤلفات عدة، وكان له خزانة كُتب قيل إنها تملأ قاعة في بيته، وقد وقفها بخزانة مسجد المُحَلّى وجعل لنفسه النظارة عليها، ومن أهم مؤلفات خليل الخضري: كتاب الدرة اليتيمة الكاملة المتعلقة بالشهور الثلاثة الفاضلة، وشرح لقطة العجلان، وبلة الظمآن للزركشي، وله في علم الحديث: شرح الأربعين النووية للشيشري، وغاية الطلب واثبات كُفْر من سبّ العرب بغير سبب، وله مجموعة خطية تقع في ٣٧ مجلداً، تشتمل على مسائل فقهية بخط تلميذه وناسخ خزانة الكتب محمد بن صالح البناء الرشيدي، وهذه المجموعة تستقر الآن في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض، وكانت من قبل ضمن مجموعات مكتبة روضة خيري بالبحيرة، ويبدو أن هذه المجموعة قد انتقلت إلى المكتبة التي أنشأها أحمد باشا خيري عام ١٩٠٨م، وجمع لها الكتب النفيسة من كل مكان، فقد رآها صاحب كتاب إقليم البحيرة في الخمسينيات من القرن العشرين.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

أوقف خليل الخضري خزانة كتبه الخاصة على مسجد المحلى في رشيد، والتي كانت تملأ قاعة بيته إذ بلغ تعداد مجلداتها ٨٤١ مجلداً. وكانت مكتبة مسجد المحلّى في رشيد - أو «خزانة الكتب» كما كانت تسمى- تحتوي على المصاحف والكتب في مختلف العلوم والفنون السائدة في ذلك العصر، وبلغت مجموعاتها ما يربو على ألفي مجلد، وهو رقم كبير إذا ما قورن بحجم مقتنيات ذلك العصر من مكتبات المساجد. وقد ظلت مكتبة مسجد المحلّى تمارس

نشاطها ودورها في العملية التعليمية بشكل بارز خلال العصر العثماني. ومما يجدر ذكره أن من أشهر ما نُسخ من مقتنياتها «مجموعة المسائل الفقهية» للشيخ الخضري، وهي تقع في ٣٧ مجلد، كما أن هناك وثيقة إدارية عبارة عن بيان أو سجل بمقتنيات مكتبة مسجد المحلى برشيد في العصر العثماني والتي يتسلمها أمين المكتبة، وتعدّ هذه الوثيقة نموذجاً طيباً لما كان عليه العمل في إدارة المكتبة، إذ إنها تفيد بوجوب تسلم أمين المكتبة لما سيكون في عهدته من الكتب الموقوفة على طلاب العلم.

من جهة أخرى، فقد كان خليل الخضري ناظراً للوقف على المسجد، وقد رتّب رجلاً من أهل العلم والدين والصلاح ليكون خازناً للكتب ويحفظ ما عساه أن يكون في الخزانة، ويتولى صونها وفعل ما جرت العادة عليه، وكان يصرف له من ريع الوقف كل شهر ١٥٠٠ من الفضة، ويصرف في كل يوم من الخبز القرصة اثنين، وقد وجه له بعض النصائح جاء فيها «اعلم أن خازن الكتب وظيفة تعادل وظيفة العلماء والمشايخ، ولا ينزل هذه المنزلة إلا من كان من أهل الأمانة والعلم والديانة». ويظهر أن الشيخ خليل قد أوكل إلى أحد تلامذته وهو الشيخ محمود البواب المازوني، وكافأه بخزانة الكتب، مما يدل على أهمية وظيفة خازن الكتب في ذلك العصر.

الوفاة:

توفي الشيخ خليل الخضري عام ١١٨٦هـ الموافق لعام ١٧٧٢م، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- السيد السيد النشار، مكتبة مسجد المحلى في العصر العثماني، ط١، إسكندرية، قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٧، ص١٩-٦١، ١٠٧-١١٩.

خناثة بنت بكار

(قبل ١٠٨٠ - ١١٥٩هـ = ١٦٦٩ - ١٧٤٦م)

واقفة

هي: خُناثَة[١] بنت بَكَّار بن علي بن عبد الله المغافري الشنقيطي، المولودة في منطقة «السّاقية الحمراء» من بلاد شنقيط[٢]. زوجة السلطان المولى إسماعيل ومستشارته، وأم السلطان المولى عبد الله، وجدة السلطان العالم سيدي محمد بن عبد الله العلوي وأستاذته. تزوج منها المولى إسماعيل بن محمد العلوي السجلماسي عندما التقى بها في إحدى غزواته في الصحراء عام ١٠٨٩هـ الموافق ١٦٧٨م، وهو مؤسس الدولة العلوّية القائمة منذ أكثر من ثلاثة قرون حتى الآن وتحكم المغرب، ومما يجدر ذكره أن المولى إسماعيل هو الجد الأعلى لملك المغرب الحالي محمد السادس الذي اعتلى العرش عام ١٩٩٩م إثر انتقال الملك الحسن الثاني إلى الرفيق الأعلى.

كانت خُناثَة بِنتُ بَكَّار تحسن القراءات السبع، كما كانت عالمة بالحديث، ويذكر القادري في كتابه «نشر المثاني»: أن الشيخ المكي الدكالي هو الذي كان يصحّح لها اللوح الذي تكتبه بيدها لحفظ كتاب الله تعالى، كذلك فقد كانت فقيهة، عالمة، وأديبة، ولها تعليقات على كتاب «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر العسقلاني، وهو محفوظ في الخزانة الملكية بالرباط. وقد قامت بحجتها التاريخية عام ١١٤٣هـ، وقام بتسجيل رحلتها إلى الحج الوزير أبو محمد عبد القادر الجيلاني، والذي حرّر للأميرة بطلب منها فتوى تجيز لها تملّك العقار في البلد الحرام.

إسهاماتها في مجال الوقف والعمل الخيري:

عندما غادرت مكناس في ١١ من جمادى الآخر ١١٤٣هـ الموافق ٢٢ من ديسمبر ١٧٣٠م إلى الحجاز وزارت المدينة المنورة ثم عكفت إلى مكة المكرمة وأقامت فيها، فبذلت أموالاً كثيرة، وأعطت عطاء من لا يخشى الفقر، واشترت من عبد الله بن سالم داراً بباب العمرة بما يقارب من ١٠٠٠ مثال ذهباً، وأوقفتها على عدد من طلبة العلم يتلون القرآن في المسجد الحرام، وشيخ[٣] يدرّس صحيح البخاري في المسجد الحرام، وأقامت على الوقف ناظراً.

١. ورد اسمها في بعض المصادر «خناتة» والبعض الآخر «خناتي»

٢. موريتانيا

٣. هو الشيخ عبد الله الإسكندراني

الوفاة:

توفيت الأميرة حُنَاثَة بِنتُ بَكَّار عام ١١٥٩هـ الموافق لعام ١٧٤٦م ودفنت في روضة الأشراف من المدينة البيضاء في فاس الجديد، رحمها الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعمالها في ميزان حسناتها.

المصادر

١- عبد الصبور شاهين، نساء وراء الأحداث، ط١، القاهرة، نهضة مصر، ٢٠٠٦، ص٥٣١-٥٤٦.

٢- عمر رضا كحالة، أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣، ص٣٥٧-٢٥٨.

٣- محمد سعيد القشاط، أعلام من الصحراء، ط١، بيروت، دار الملتقى للطباعة والنشر، ١٩٩٧، ص٤، ٧٣.

٤- موقع الرابطة المحمدية للعلماء، على الرابط: http://arrabita.ma/default.aspx

السيد

داهي الفضلي

(١٣٨١ - ...هـ = ١٩٦٢ - ...م)

باحث، وقيادي في مجال العمل الوقفي

هو: داهي لَيلي نَزّال الفضلي، المولود عام ١٣٨١هـ الموافق لعام ١٩٦٢م في الكويت. درس مراحل التعليم المختلفة في الكويت والتحق بجامعتها، وحصل من كلية التجارة في جامعة الكويت على درجة البكالوريوس عام ١٩٨٤م، ثم واصل دراساته العليا فحصل على الماجستير في إدارة الأعمال عام ٢٠١٠م.

تدرج في سلم الوظائف المختلفة للأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت، حيث تم تعيينه مديراً للمكتب الفني، ثم أصبح نائب الأمين العام من عام ١٩٩٣ حتى عام ١٩٩٤م بدرجة وكيل وزارة مساعد، ثم أصبح نائب الأمين العام للشؤون الأكاديمية والعلاقات الخارجية من عام ١٩٩٦ حتى ٢٠٠٢م، وكانت مساهماته واضحة في تأسيس المكتب الفني، وصياغة مسودة استراتيجية الأمانة العامة للأوقاف، وإعداد الوحدات الإدارية لها، مع عضويته للكثير من اللجان فيها. عمل بعد ذلك مديراً تنفيذياً لشركة سما للتعليم، وهي شركة تعليمية رائدة.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

بالإضافة إلى مساهماته الهامة في خدمة الوقف والأوقاف خلال فترة عمله في الأمانة العامة للأوقاف، ليس فقط فيما يتعلق بالكويت، وإنما فيما يتعلق أيضاً بملف تنسيق العمل الوقفي بين الدول الإسلامية، الذي أُسند لدولة الكويت من قبل مجلس وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية، فقد شارك ببعض الأبحاث والدراسات الهامة، ومنها:

- التكوين الاقتصادي للوقف في بلدان شبه الجزيرة العربية، ورقة مقدمة من داهي ليّلي نزال الفضلي وطارق عبد الله إلى ندوة نظام الوقف والمجتمع المدني في الوطن العربي التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت، ٢٠٠٣.

- التوجهات الاستراتيجية للأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة التجربة الوقفية الوقفية التي أقامها البنك الإسلامي للتنمية بالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت من ٥-٦ نوفمبر ١٩٩٦ في البحرين.
- معالم التكوين التاريخي لنظام الوقف اجتماعياً واقتصادياً ومؤسسياً، بحث مقدم لندوة حول التجارب الوقفية لدول المغرب العربي المنعقدة بالرباط من ٩-١١ نوفمبر ١٩٩٩، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
- الوقف ودوره في تدعيم العمل الأهلي، بحث مقدم للجنة متابعة المنظمات الأهلية العربية، القاهرة، ١٩٩٧.

- Kuwait's Experience Promoting Waqf, 1998.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- مقابلة مع المترجم له.

الدكتورة

راندي ديغليم

(معاصرة للقرنين ١٤ و١٥هـ = ٢٠ و٢١م)

باحثة

هي: راندي كارولين ديغليم شوم، Randi Carolyn Deguilhem-Schoem، المولودة في فرنسا. لم تذكر المصادر المتاحة عن سيرتها أي معلومة موثقة عن تاريخ مولدها أو نشأتها. حصلت على شهادة التأهيل من جامعة مارسيليا، وتوجت مراحل دراستها بحصولها على شهادة الدكتوراه من جامعة نيويورك، مما أهلها بعد ذلك كي تكون باحثة في معهد IFEAD في تسعينيات القرن العشرين. عاشت جزءاً من عمرها في العاصمة السورية دمشق في ثمانينات القرن العشرين عندما حصلت على منحة من مؤسسة فولبرايت -هابس، والتي أقامت بدورها ندوة حول تاريخ الشرق الأوسط في MMSH في منطقة «إيزنبرروفيس». وقد شغلت الباحثة عدة مناصب، منها: مديرة لاتحاد الدراسات السورية ومنسقة علمية في الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٣م - رئيسة تحرير لسلسلة الدراسات الإسلامية المتوسطية بلندن IB توريس - باحثة في معهد IFEAD. من جهة أخرى قامت الباحثة بنشر العديد من المقالات حول موضوعات مختلفة، مع تركيز خاص على المؤسسات الدينية في سوريا الحديثة والمعاصرة، مع الحياة الفكرية وكافة النظم في أواخر العهد العثماني، وفترة الانتداب الفرنسي العلماني على سوريا.

إسهاماتها في مجال الوقف والعمل الخيري:

للباحثة مجموعة متميزة من المؤلفات والأبحاث ذات العلاقة بالوقف، ومنها:

- تاريخ الوقف ودراسات حالة من دمشق في أواخر الحكم العثماني وفترة الانتداب الفرنسي، وهو ترجمة لأطروحتها للدكتوراه المعنونة «History of waqf and case studies from Damascus in late Ottoman and French mandatory times».

- حول طبيعة وقف المؤسسات الدينية في سوريا المعاصرة: الانفصال عن التراث، مجلة أوقاف، ع١٨، مايو ٢٠١٠.

- Approch Methodolgique D'un Fonds De Waqf: Deux Registres De Sari, ضمن Le Waqf dans l' espace islamique outil de pouvoir socio–politique: الوقف في العالم الإسلامي: أداه سلطة اجتماعية وسياسية، دمشق، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، ١٩٩٥.

- Centralised authority and local decisional power: managent of the endowment in late Othman Damascus, **IN**: The empire in the city: arab provincial capitals in the late ottoman empire.

- Circulation des biens waqf sur le marche immobilier et foncier: a quell point? Etude comparative de Damas et d' Alger au 18e et au 19e siècle, ضمن Le waqf en Algerie (XVIIIe et XIXe siecles): sources, problematiques et thematiques. = الوقف في الجزائر أثناء القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠١.

- Consciousness of self: the muslim woman as creator and manager of waqf foundation in late Ottoman Damascus, **IN**: Beyond the exotic: women's histories in islamic societies, New York, Syracuse University Press, 2005.

- Naissance et mort du waqf damascain de Hafiza Hanum Al-Murahli, ضمن Le Waqf dans l'espace islamique outil de pouvoir socio–politique: الوقف في العالم الإسلامي: أداه سلطة اجتماعية وسياسية، دمشق، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، ١٩٩٥.

- Les fondations pieuses (waqf) en Mediterranee: enjeux de societe, enjeux de pouvoir (بالاشتراك مع عبد الحميد هنية)، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٤، أعيد طباعتها ٢٠١٠.

- The loan of Mursad on Waqf properties, IN: A way prepared: essays on islamic culture in honor of Richard Bayly Winder, New Yourk, New Yourk University Press, 1988.

- The new Waqf in France at the turn of the 21st century, بحث مقدم لمؤتمر الشارقة للوقف الإسلامي والمجتمع الدولي المنعقد بالشارقة ٢٠٠٥.

- On the nature of Waqf: Pious foundations in contemporary Syria: a break in the tradition, مجلة أوقاف، ع٤، مايو ٢٠٠٣.

- Ottoman waqf administrative reorganization in the syrian province: The case of Damascus المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية، ع٥-٦، فيفري، ١٩٩٢.

- Owning rights on waqf agricultural land: The musaqah contract in Ottoman, بحث مقدم للمؤتمر الدولي لتاريخ بلاد الشام المنعقد في عمّان، ٢٠٠٦، بعنوان الأوقاف في بلاد الشام منذ الفتح العربي الإسلامي إلى نهاية القرن العشرين.

- Religious practice Waqf the Ottoman empire, IN: Encyclopedia of women & islamic cultures, Leiden, Koninklijke Brill, 2007.

- Understanding waqf in the Islamic and Eastern Christian World, Lomonosov Moscow State University Journal, vol 4, 2005.

- The Waqf in the city, Availabel on this link: http://www.jhfc.duke.edu/disc/events/documents/WaqfCityIslamicWorldi.pdf.

- Western epistemological approaches to the study of waqf: from colonial perceptions to contemporary documentary analysis, بحث مقدم للندوة الدولية الأولى لمجلة أوقاف المنعقدة في الكويت ٢٠٠٨ تحت عنوان «الوقف والعولمة: استشراف مستقبل الأوقاف في القرن الحادي والعشرين»

جزاها الله خير الجزاء، وجعل أعمالها في ميزان حسناتها.

المصادر

١- مقابلة مع المترجم لها.

السيدة

رجعة بنت ثاني

(قبل ١٣٠٠ - ١٣٤٥هـ = ١٨٨٢ - ١٩٢٧م)

واقفة

هي: رجعة بنت ثاني بن زهّام العازمي، المولودة ترجيحاً بين نهايات القرن الحادي عشر وبدايات القرن الثاني عشر الهجري في فريج «العوازم» أحد أحياء مدينة الكويت القديمة. وهي من فخذ الصوابر، من بطن غياض بقبيلة العوازم، وهو من أكبر أفخاذ القبيلة عدداً، وينسب لهم فريج «الصوابر» في منطقة «شرق» إحدى أحياء مدينة الكويت القديمة. تلقت بعض التعليم الديني عند بعض المُطوعات، وتزوجت أكثر من مرة من أبناء عمومتها وهما: عبد الله الفريعي وزيد الفريعي، ولها من الذرية ابنتان.

إسهاماتها في مجال الوقف والعمل الخيري:

أوقفت بيتها في محلة «بن حسن» في الكويت، وذلك لعمل عشيات للفقراء والمحتاجين وضحايا[1] في كل عام تعود بالأجر والثواب لها ولوالديها، ووثق حجة الوقف الشيخ عبدالله بن خالد العدساني بتاريخ ٢١ من شوال ١٣٤٠هـ الموافق ١٦ من يونيو ١٩٢٢م، وجعلت نظارة الوقف لنفسها مدة حياتها، ومن بعدها لابنتيها خلدة بنت عبد الله، وهيا بنت زيد.

الوفاة:

توفيت السيدة رجعة بنت ثاني عام ١٣٤٥هـ الموافق لعام ١٩٢٧م في الكويت، رحمها الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعمالها في ميزان حسناتها.

المصادر

١- الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، سجل الرائدات الواقفات، ط١، ٢٠٠٦، ص٩٤-٩٥.

٢- الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، سجل العطاء: سيرة الواقفين والواقفات، ط٢، ٢٠٠٣، ج٢، ص٧١.

المقابلات والمصادر الشخصية

٣- مقابلة مع السيد/ عجنان بن قبلان الصابري، قريب ومن ذوي الرحم.

١. أي أضحيات.

سعادة

رفاعة بك الطهطاوي

(١٢١٦ - ١٢٩٠هـ = ١٨٠١ - ١٨٧٣م)

واقف

هـو: رفاعـة رافـع بـن بدوي بن علـي بن محمد بـن علي بن رافـع الطهطـاوي، المولود عام ١٢١٦هـ الموافـق لعـام ١٨٠١م في مدينة «طهطا» إحدى مدن «سـوهاج» في صعيد مصر. ولد في أسـرة مصريـة صعيدية يتصل نسـبها بالحسـين السـبط، وعندما أخـذت الالتزامات من العلماء والأشـراف، اضطر والده إلى المهاجرة من طهطا إلى بلد أقاربه في «منشـأة النّيدة»، وهي قرية من قرى «إخميم» تقع بشمالها على شط النيل جنوب «الصوامعة» التابعة لمحافظة «سوهاج»، وذلك عند بيت أقاربه بيت أبي قطنة، وهناك حفظ رفاعة القرآن الكريم، ثم توفي والـده فرجـع إلـى «طهطـا»، وهنـاك قـام بتربيته أخواله، وهـم بيت علم من الأنصار، كالشـيخ عبدالصمد الأنصاري، والشيخ أبي الحسن الأنصاري، والشيخ فراج الأنصاري، فحفظ المتون، وحضر بعض الكتب عليهم.

ارتحـل إلـى القاهـرة وانتظم في سـلك طلبـة الأزهر عـام ١٢٣٢هـ الموافـق ١٨١٧م، وتلقى علوم الفقه واللغة والحديث على أيدي علمائه الأجلاء، وقد تبناه الشيخ حسن العطار - شيخ الجامع الأزهر - بعد أن لمس منه ذكاء وحباً للعلم، وكان الشـيخ حسـن العطار علماً من أعلام مصر، امتاز بغيرته على الأزهر وطلبته. وبعد أن تخرج رفاعة الطهطاوي، تولى التدريس في الأزهر، وفي تلك الفترة كان يتردد بين الحين والآخر على بلدته طهطا، ويلقي بعض الدروس في جامع جده أبي القاسم، وظل رفاعة الطهطاوي يلقي دروسه في الأزهر لمدة ثمانية أعوام حتـى بلـغ سـن الثالثة والعشـرين، وفـي عام ١٢٣٩هـ الموافـق ١٨٢٤م عُين واعظـاً وإماماً في إحـدى آليـات الجيش المصري النشـأة (النظامي) الذي أنشـأه محمد علي باشـا، وقد أحدث انتقال رفاعة الطهطاوي من البيئة الأزهرية إلى البيئة العسكرية الكثير من التطوير في حياته وسيرته وتفتح ذهنه. وعندما طلب حاكم مصر محمد علي باشا من الشيخ حسن العطار شيخ الأزهر أن يرشح له أحد علماء الأزهر ليكون إماماً للبعثة الأولى التي تم اختيارها للسفر إلى فرنسـا عـام ١٢٤١هـ الموافق ١٨٢٦م، تم ترشـيح رفاعة الطهطاوي، فسـافر مـع البعثة إماماً، فكانت نقطة فارقة في حياته وحياة نهضة مصر ونظام تعليمها.

عـاد رفاعـة الطهطـاوي إلى مصـر عام ١٢٤٦هـ الموافـق ١٨٣١م، وعقد العـزم على خدمة مصر عن طريق نقل علوم الإفرنج، وكان أول منصب تولاه هو الترجمة، ولهذا أنشـأ مدرسـة الألسن، وهي عبارة عن كلية يُدرس فيها أدب اللغات: العربية، والتركية، والفرنسية، والفارسية، والإيطاليـة، والإنجليزيـة، وعلوم التاريـخ والجغرافيا، وكان رفاعة الطهطـاوي يتولى التدريس بنفسه مع طائفة من خيرة المصريين والأجانب.

مـن جهـة أخـرى أنشـأ جريـدة الوقائـع المصريـة، وهـي لا زالـت قائمـة إلى اليـوم، تحوي كافـة اللوائـح والقوانين والنظـم والمواقف والتعيينات في مصر كلها، كما تولى نظارة المدرسـة التجهيزية، وفي نفس الوقت أسند إليه تفتيش مدارس الإقليم، كما تولى رئاسة تحرير مجلة روضة المدارس، والتي كانت من أفضل الصحف التي صدرت في تلك الحقبة.

يعتبـر رفاعـة الطهطـاوي من أثمر مؤلفي عصره، فقد صدر له أكثر من ١٧ مؤلفاً، أهمها: كتابه المعروف «تخليص الإبريز في تلخيص باريز» الذي صور من خلاله مشاهداته في فرنسا، ووصف أحوالها في القرن التاسـع عشـر، ونظام الحكم بها، وعلومها، وقوانينها، وآدابها. ومن بين مؤلفاته أيضاً كتاب خاص بالمرأة بعنوان «المرشد الأمين للبنات والبنين»، أما آخر مؤلفاته فكان كتابه «نهاية الإيجاز في سـيرة سـاكن الحجاز»، وهو يحوي تاريخ الرسـول عليه الصلاة والسلام. كذلك أصدر عدة دواوين من الشعر الوطني.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

أشـاد رفاعـة الطهطاوي بجهود مؤسسـي الأوقاف، خاصة الأثريـاء منهم، وذلك في معرض حديثـه عـن المنافـع العمومية وضرورة اسـتنادها إلى مبـادئ التضامن وقيم التعـاون التي حض عليهـا الإسـلام، ومـن ثم كان هو أشـهر الواقفين مـن كبار موظفي الحكومة في عهد إسـماعيل باشـا، حيـث أوقـف في الفترة مـن عام ١٢٨٧هـ الموافـق ١٨٧٠م وحتى ١٢٨٨هـ الموافق ١٨٧١م معظم ممتلكاته وقفاً أهلياً على نفسـه وأولاده وذريتهم من بعدهم، واشـتمل الوقف الذي أنشـأه فـي عـام ١٨٧٠م علـى جميع ممتلكاته من العقارات المبنيـة التي بلغ عددها ٥٢ عقاراً في مدينة «طهطـا»، وكانـت عبـارة عـن منـازل ووكالات وحوانيـت، منها: معمـل الزجـاج، وطواحين غلال، وأحـواش، وأماكـن خربة، بلغت مسـاحتها الإجمالية ٤٦٨٣ متراً مربعاً، كما اشـتمل وقفه الثاني الذي أنشـأه في عام ١٨٧١م على ثلث ممتلكاته تقريباً من الأراضي الزراعية في نواحي مديرية

«جرجا»، وقد بلغت المسـاحة التي أوقفها ٨٣٢ فداناً و١٦ سـهماً من أصل مجموع أطيانه البالغ نحـو ٢٥٠٠ فداناً، حيـث أنعم حاكم مصـر عليه بجملة من الأطيان قدرهـا ٢٥٠ فداناً في بلدة «طهطا»، وأنعم عليه سـعيد باشـا بأرض مساحتها ٢٠٠ فدان، والخديوي إسماعيل باشا بأرض مسـاحتها ٢٥٠ فداناً، واشـترى هـو بنفسـه ٩٠٠ فدان، فأصبـح مجموع ما يملكـه من الأطيان ١٦٠٠ فدان، وقد زاد على ذلك أنجاله وبالتالي أصبح مجموع أطيانهم ٢٥٠٠ فدان.

الوفاة:

توفي رفاعة بك الطهطاوي عام ١٢٩٠هـ الموافق لعام ١٨٧٣م عن عمر يناهز ٧٢ عاماً في القاهرة، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- إبراهيـم البيومـي غـانم، الأوقـاف والسياسـة في مصـر، ط١، القاهرة، دار الشـروق، ١٩٩٨، ص١٣٨-١٣٩، ٢٩٢.

٢- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢، ج٣، ص٢٩.

٣- عبد الرحمن الرافعي، عصر محمد علي، ط٥، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٩، ص٤٢٦.

٤- عبد الستار عبد الوهاب البكري، فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، ط٢، مكة المكرمة، مكتبة الأسدي، ٢٠٠٩، ج١، ص٥٦١-٥٧٢.

٥- علي مبارك، الخطط التوفيقية لمصر القاهرة، ط١، القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية، ١٨٨٧، ج١٣، ص٥٣-٥٦.

٦- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣، ج١، ص٧٢٢-٧٢٣.

٧- كامـل سـليمان الجبـوري، معجـم الأدبـاء مـن العصر الجاهلـي حتى عـام ٢٠٠٢، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣، ج٢، ص٣٩١-٣٩٢.

٨- محمد صادق، عمالقة من صعيد مصر، ط١، القاهرة، ١٩٩٢، ص٧١-٧٦.

السيدة

رقية محمد العدساني

(كانت حية عام ١٢٩٨هـ = ١٨٨١م)

واقفة

هي: رقية بنت محمد بن محمد بن عبد الرحمن العدساني، عاشت في القرن الثالث عشر الهجري حيث كانت حية عام ١٢٩٨هـ المقابل لعام ١٨٨١، ولا يُعرف تاريخ ولادتها أو وفاتها. نشأت في أسرة عِلم اشتهرت بتولي منصب القضاء في الكويت، حيث إن والدها هو الشيخ محمد العدساني قاضي الكويت في عصره.

إسهاماتها في مجال الوقف والعمل الخيري:

كانت تحب فعل الخيرات ومساعدة الفقراء والمحتاجين، وقد أوقفت خمسة دكاكين بوثيقة وقف مؤرخة في ١٥ من جمادى الأولى ١٢٩٨هـ الموافق ١٤ من إبريل ١٨٨١م، كانوا مملوكين لحسين بن صالح العبد الرزاق، اشترى ابن أخيها والوكيل على وقفها: الشيخ محمد بن عبد الله العدساني أربعة منهم من سليمان بن بدر بثمن وقدره ٢١٠ ريال، يحد اثنين منهم قبلة دكان مدوة، وشمالاً الطريق، وشرقاً دكان ابن حمدان، وجنوباً المقصب؛ ويحد الدكان الثالث قبلةً عبد المحسن بن حنيان، وشمالاً الطريق، وشرقاً دكان ياقوت تابع للشيخ محمد العدساني، وجنوباً السبخة؛ ويحد الدكان الرابع قبلةً دكاكين المناخ، وشمالاً دكان ابن مديرس، وشرقاً الطريق، وجنوباً دكان العدساني؛ والدكان الخامس اشتراه من سليمان بن قاسم السليمان بقيمة ٤٠ ريالاً والمحدود قبلةً دكان العميم، وشمالاً دكان موقوف على مسجد ابن مرزوق، وشرقاً الطريق، وجنوباً دكان موقوف على مسجد الخليفة، وهو أكثر نفعاً وأصلح من البيت الموقوف عليها من والدها، لذا استبدله الشيخ القاضي محمد العدساني بدكانه المزبور وقفاً صحيحاً شرعياً. وقد اشترطت الواقفة القيام بأعمال بر من أضاح وإطعام عشيات بما يعود عليها عند الله سبحانه وتعالى بالأجر والثواب. وكتب ذلك وشهد على صحته الشيخ خالد بن عبد الله العدساني، وصدّق على صحة الصك الشرعي الوكيل الشيخ محمد العدساني، كونه في ذلك الوقت قاضياً شرعياً في الكويت، وذلك في عهد الشيخ عبد الله الثاني آل صباح.

الوفاة:

لا نعلم بالضبط سنة وفاتها، لكن المؤكد أنها كانت بعد تاريخ كتابتها وقفيتها المؤرخة في عام ١٢٩٨هـ الموافق لعام ١٨٨١م. رحمها الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعمالها في ميزان حسناتها.

المصادر

١- الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، سجل الرائدات الواقفات، ط١، ٢٠٠٦، ص٩٨.

٢- الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، سجل العطاء: سيرة الواقفين والواقفات، ط٢، ٢٠٠٣، ج١، ص٢٣.

٣- عائشة بنت محمد صالح بن عبد الوهاب العدساني، الشيخ محمد صالح عبد الوهاب العدساني لقبا والعقيل (بن أبي طالب رضي الله عنه) نسبا، ط١، الكويت، ٢٠١٠، ص٢٣.

الدكتور

ريتشارد فان ليوين

(١٣٧٤ - ...هـ = ١٩٥٥ - ...م)

باحث

هو: ريتشارد فان ليوين، Richard Van Leeuwen، المولود عام ١٣٧٤هـ الموافق لعام ١٩٥٥م في مدينة «أمستردام» عاصمة هولندا. نال تعليمه في بلده وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة أمستردام، وعلى الزمالة الملكية من الأكاديمية الهولندية في الآداب والعلوم في الفترة من عام ١٩٩٢ حتى عام ١٩٩٦م، وحصل على شهادة في الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الهولندية في عام ٢٠٠٥م. يعمل حالياً محاضراً للدراسات الإسلامية في قسم الدراسات الدينية في جامعة أمستردام، ومترجماً للأدب العربي.

له أبحاث متعددة تناولت الجوانب التاريخية لبعض المناطق الجغرافية، وترجمة بعض الروايات والأشعار من اللغة العربية إلى اللغة الهولندية، من مثل: بحث في متحف الأعراق البشرية بأوساكا في اليابان عام ٢٠٠٣م، مع تقديم العديد من العروض العلمية واستكمال المشروعات البحثية، مثل: الجوانب التاريخية للملاحم الأدبية العربية عام ٢٠٠٧م، ومشروع الفاتيكان والمارونية في جبال لبنان في القرن الثامن عشر والتاسع عشر الميلادي من عام ١٩٨٧م حتى عام ١٩٩١م. كما أنه قام بترجمة بعض المؤلفات عن التاريخ الإسلامي، منها: الإسلام والعالمية عام ٢٠٠٨م، فضلاً عن ترجمته لبعض الروايات والقصص القصيرة ومقاطع من الشعر الحديث من العربية إلى الهولندية. لقد كانت اهتماماته بالشرق الأوسط واضحة، وتتجلى هذه الاهتمامات في تركيزه على الأدب العربي، والإسلام في العالم الحديث، وتاريخ الشرق الأوسط بشكل عام.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

تتمثل إسهامات الدكتور ريتشارد فان ليوين الوقفية والخيرية في عدة مؤلفات في هذا المجال، ومنها:

- A Maronite waqf in the 18th century: the monastery of Sayyidat Bkirki, IN: Le waqf dans l'espace islamique outil de pouvoir socio-politique, Institut Français d'Etudes Arabes de Damas, Damas 1994.

- Social functions of the waqf institution, **IN**: Authority, privacy and public order in Islam, Leuven etc. 2006.
- Waqf im mongolischen Iran (Review). Rasîduddîns Sorge um Nachruhm und Seelenheil, Stuttgart 2000, Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, no 1542004 ,2/.
- Waqfs and other institutions of religious/philanthropic endowment in comparative perspective (Review), special issue of Journal of the economicand social history of the Orient, vol. 38, part 3 (1995), Journal of Islamic law and society, vol. 6 (1999), no. 1.
- Waqfs and urban structures: the case of Ottoman Damascus , Brill, Leiden 1999.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- موقع جامعة أمستردام، هولندا، على الرابط: http://home.medewerker.uva.n/ /lv.vanleeuwen

الأميرة

زينب هانم أفندي

(١٢٤٤ - ١٣٠٢هـ = ١٨٢٨م - ١٨٨٥م)

واقفة

هي: زينب بنت محمد علي باشا الكبير، المولودة عام ١٢٤٤هـ الموافق لعام ١٨٢٨م[١] في مدينة القاهرة، وهي أصغر كريمات محمد علي باشا حاكم مصر ومؤسس أول حكومة خديوية فيها. تزوجت من الأمير يوسف كمال باشا، وأُقيمت لها الأفراح في مصر إلى الدرجة التي لم يسبق لها مثال، وكان زفافها في سراي الأزبكية. بعد وفاة والدها وتولي أخيها الخديوي عباس الأول حكم مصر، اشتدت البغضاء بينه وبين الأمراء في العائلة الخديوية، مما اضطر زينب هانم وزوجها يوسف كامل باشا لترك مصر، فهاجرت إلى الآستانة، كما هاجرت أختها الكبرى الأميرة نازلي هانم معها، فأكرمتهم الدولة العثمانية واستقرت هناك حتى تُوفيت ودُفنت في مدفنها الخاص خارج «إسكدار».

إسهاماتها في مجال الوقف والعمل الخيري:

كانت الأميرة زينب كثيرة الخيرات والمبرات، سخيّة اليد، محبة لإعانة الفقراء وإغاثتهم، وكانت تصرف على كثير من البيوت حتى بلغ من كان يعيش بإحسانها أكثر من أربعمائة عائلة في الآستانة فقط. أما نشاطها الوقفي فقد تمثل في الآتي:

- أوقفت أوقافاً عظيمة، ومنها: أراضٍ زراعية مساحتها ١٠٢٩٩ فدّاناً بمديرية الدقهلية، ولوكاندة[٢] في الأزبكية، والعديد من الممتلكات في مدينتي «السيرج» و«المنصورة»، وسراي ملحقٌ بها وابور ودوار وسواقي كانت تطل على طريق شبرا، أوقفتها على نفسها وزوجها وذريتها، ثم جعلت ربع تلك الأوقاف لجملة أماكن مباركة، كالمسجد الحسيني، ومسجد السيدة نفيسة، ومسجد السيدة زينب في مصر، وغير ذلك من المساجد التي بلغت نحو أربعة عشر مسجداً، إضافة لعدة تكايا منها: المولوية، والنقشبندية، والكاشنية. وأيضاً على ليلة المعراج، وليلة القدر، في قراءة القرآن في مسجد والدها في قلعة مصر. وجعلت من ذلك الربع قدراً لمدرسي الفقه الحنفي في الجامع الأزهر، ومدرسي الفقه الشافعي والمالكي والحنبلي، وخصصت لكل منهم تخصيصات، وبحسب بيان

١. ورد تاريخ ميلادها في بعض المصادر ١٨٢٥.

٢. فندق

تقدير إيرادات الأوقاف الخاصة بالأزهر في ميزانية عام ١٩٦٢/١٩٦٣م، بلغ مقدار ما تبرعت به للمدرسين الحنفيين ستة آلاف جنيهٍ. ثم خصّصت ربعاً من ذلك أيضاً لكل من قرأ القرآن في سراياتها، ولكل من خدمها أو لازمها لحين الوفاة من الرجال والنساء، وجعلت لمن يبلغ زمن ملازمته لها أو قيامه بخدمتها عشر سنين فأكثر ضعف من كان زمنه أقل من ذلك، وكذلك لعتقائها وعتقاء أمها وفقراء معتوقي والدها.

- أسهمت بالاشتراك مع زوجها في بناء مستشفى في مدينة «إسكدار» من دار الخلافة، وسبيل في «قصبة قرطال» بقرب «إسكدار»، وأوقفت عليهما الأوقاف الكافية.
- أوقفت على قبرها وقبر زوجها، وعلى بعض التكايا والزوايا في الآستانة وغيرها.

الوفاة:

توفيت الأميرة زينب هانم أفندي عام ١٣٠٢هـ الموافق لعام ١٨٨٥م في الآستانة عاصمة الدولة العثمانية، رحمها الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعمالها في ميزانِ حسناتها.

المصادر

١- إبراهيم البيومي غانم، الأوقاف والسياسة في مصر، ط١، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨، ص١٣٢، ٢١٥-٢١٦.

٢- حنفي المحلاوي، حريم ملوك مصر من محمد علي إلى فاروق، ط١، القاهرة، دار الأمين للنشر والتوزيع، ١٩٩٣.

٣- زينب فواز العاملي، الدّر المنثور في طبقات ربات الخدور، ط١، القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية، ١٨٩٤، ص٢٣٦-٢٣٧.

٤- عبد المنصف سالم حسن نجم، لوكاندة الأميرة زينب هانم بالأزبكية، متاح على الرزنامة: الحولية المصرية للوثائق، ع٢، ٢٠٠٤، على الرابط: www.nationalarchives.gov.eg/.../second-issue_2004.pdf.

٥- عمر رضا كحالة، أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، ط١، بيروت، مؤسسة

الرسالة، ١٩٩٣، ج٢، ص١١١-١١٢.

٦- هند مصطفى علي، الأميرة فاطمة بنت إسماعيل: الوقف كمشروع إصلاحي - حضاري، مجلة أوقاف، ع١٣، نوفمبر ٢٠٠٧، ص٩٣-١٠٨.

٧- وزارة الأوقاف وشئون الأزهر (مصر)، الأزهر: تاريخه وتطوره، ط١، ١٩٦٤، ص١٨٣.

السيد

سالم مفتيج البوسنوي

(١٢٩٤ - ١٣٥٧هـ = ١٨٧٧ - ١٩٣٨م)

قيادي في مجال العمل الوقفي

هو: سالم مفتيج البوسنوي، المولود عام ١٢٩٤هـ الموافق لعام ١٨٧٧م في «سراي بوسنة». تخرج في مدرسة القضاء الشرعي (مكتب النواب) في يوغسلافيا، ثم سافر إلى تركيا طالباً للعلم وساعياً إليه، وحين عاد: عُيّن مفتياً، ثم انتخب رئيساً لمجلس العلماء، وعضواً في مجلس الشيوخ اليوغسلافي. كان عضواً في المؤتمر الإسلامي العام في فلسطين عام ١٩٣١م، وانتخب وكيلاً في مؤتمر مسلمي أوروبا في جنيف عام ١٩٣٥م.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

أدخل كثيراً من الإصلاحات على الأوقاف والمدارس الدينية، وأنشأ مدارس جديدة للمسلمين، وهو أول من فكر في إيفاد بعثات علمية إلى الأزهر الشريف على نفقة الأوقاف.

الوفاة:

توفي السيد سالم مفتيج البوسنوي عام ١٣٥٧هـ الموافق لعام ١٩٣٨م، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- يوسف المرعشلي، نثر الجواهر والدّرر في علماء القرن الرابع عشر، ط١، بيروت، دار المعرفة، ٢٠٠٦، ج١، ص٤٦٢.

السيد

سالم النويشري

(١٢٥٠هـ - ١٣٦٠هـ = ١٨٣٥م - ١٩٤١م)

واقف

هو: سالم بن أرشيد بن محمد بن سالم النويشري، المولود عام ١٢٥٠هـ الموافق لعام ١٨٣٥م في بيت والده في فريج «العوازم» أحد أحياء مدينة الكويت القديمة. تلقى تعليمه في أحد كتاتيب الكويت، وكان يغشى مجالس العلم والدّين، وحضور الحلقات الدينية التي تنعقد في المساجد والمجالس. عُرف عنه الجد والاجتهاد حيث امتهن الغَوّص في وقت مبكر من شبابه، وسافر عدة مرات إلى «سيلان» على المحيط الهندي للغوص في مغاصاتها والتي كانت خاضعة للوصاية البريطانية، وقد تعلم خلال سفراته اللغتين الهندية والفارسية. أصبح واحداً من النواخذة العاملين بمهنة الغوص على اللؤلؤ أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، وتملك سفينة شراعية كبيرة من نوع «شوعي» أطلق عليها اسم «شوعي النويشري»، وقد عمل عليها نوخذة[١] غوص لمدة طويلة. كذلك فقد عمل مع أسطول الشيخ مبارك الصباح البحري في نقل حاجيات الشيخ خزعل من المحمرة إلى الكويت. إضافة لذلك فقد اشتغل أيضاً بتجارة القطاعة عبر موانئ الخليج العربي في حمل الخيول العربية الأصيلة والمواد الغذائية والأسماك وغيرها، حيث كان يدخل الغوص في فصل الصيف، بينما في الشتاء يعمل بالقطاعة.

ورث النوخذة سالم مناصب الحظور[٢] عن أجداده على الساحل الكويتي، وتملك حظوراً في «الفاو» وفي «أبو سيف» على الساحل الفارسي، حيث اشترى منصب «المويلح» من النوخذة الشهير سالم الزريج بمائة وخمسين ريالاً، ولديهم وثائق عدسانية قديمة بتلك الحظور.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

أوقف حظرة على ساحل الشويخ واسمه «القحة» لعمل عشيات وضحايا[٣] لوالديه، تقرباً لوجه الله، وحباً لفعل الخيرات، وذلك بموجب وقفية كتبها قاضي الكويت الشيخ محمد بن عبد الله العدساني بتاريخ ١٣ من ربيع الآخر ١٣٣٥هـ الموافق ٦ من فبراير ١٩١٧م.

١. النوخذة (وتكتب أيضاً نوخذا) هو: ربان السفينة.

٢. حظور جمع حظرة، وهي حظيرة تنصب من أعواد القصب لصيد الأسماك بالقرب من الساحل، والحظرة وموقعها تُمتلك كقطعة الأرض وعند صاحبها سند ملكية.

٣. أي أضحيات.

الوفاة:

توفي السيد سالم النويشري عام ١٣٦٠هـ الموافق لعام ١٩٤١م في الكويت، وقد ناهز عمره ١٠٦ سنوات. رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- طلال سعد الرميضي، أعلام الغوص عند العوازم خلال قرن: ١٨٥٠ - ١٩٥٠ بإمارة الكويت، ط٢، الكويت، ٢٠٠٦، ص٣٣٨-٣٣٩.

المقابلات والمصادر الشخصية:

٢- مقابلة مع السيد/ خلف سالم النويشري، قريب ومن ذوي رحم.

السيدة

سبيكة الخالد

(قبل ١٣٠٠ - ١٣٣١هـ = ١٨٨٢ - ١٩١٣م)

واقفة

هي: سبيكة بنت خالد بن خضير بن علي بن فيصل الشملان، لم تذكر المصادر المتاحة عن سيرتها أي معلومة موثقة عن مولدها. نشأت في الكويت بين أسرة عُرفت بكثرة أعمالها في مجال البر والعمل الخيري، وعندما تأسست المدرسة المباركية كأول مدرسة نظامية في الكويت، قامت عائلة الخالد - التي تنتسب إليها السيدة سبيكة - بالتبرع بمبلغ ٥٠٠٠ روبية لتأسيس هذه المدرسة، وهو مبلغ يُعد كبيراً في ذلك الوقت.

إسهاماتها في مجال الوقف والعمل الخيري:

عندما احتاج المشرفون على بناء المدرسة المباركية إلى بيت كانت تمتلكه السيدة سبيكة الخالد حيث ورثته عن والدتها، فاتحوها بذلك الأمر فما كان منها إلا أن تبرّعت به للمدرسة مساعدة منها، وهذا دليل مباشر على وعي المرأة الكويتية في ذلك الوقت، وما تحمله من أفكار تقدمية ونظرة مستقبلية، واستشرافها لمآلات هذه الأعمال العظيمة وانعكاساتها على المجتمع الكويتي في مجال التعليم في وقت مبكر. وقد اشترطت السيدة سبيكة على المسؤولين عن المدرسة أن يضحّوا عنها بعد وفاتها كل عام بأضحية من أحسن ما يكون في البلد، وأن تكون هناك أضحيتان من أحسن الأضاحي، وذلك عند تحسن حالة المَدرسة مادياً. وقد نفذ القائمون على المدرسة هذا الشرط، واستمر هذا حتى أصبحت نظارة المعارف بعد الاستقلال وزارة للتربية، وداومت وزارة التربية على هذا السلوك حتى عيد الأضحى عام ١٩٨١م.

الوفاة:

تُوفيت السيدة سبيكة الخالد في عام ١٣٣١هـ الموافق لعام ١٩١٣م في الكويت، رحمها الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعمالها في ميزان حسناتها.

المصادر

١- بدر المطيري، صفحة من تاريخ العمل التطوعي في الكويت، ط١، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٣، ص٥٨-٦٠، ٩٠-٩١.

٢- سيف مرزوق الشملان، أعلام الكويت: فرحان بن فهد الخالد، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٨٥، ص٩٥-٩٦.

٣- عبد المحسن عبد الله الخرافي، مربون من بلدي، ط١، الكويت، ١٩٩٨، ص٤٦٣.

٤- موقع عائلة الخالد، على الرابط: http://www.alkhaledfamily.com/?pg=page01

زعيم الأمة

سعد باشا زغلول

(نحو ١٢٧٤ - ١٣٤٦هـ = ١٨٥٩ - ١٩٢٧م)

واقف، وناشط في مجال العمل الوقفي

هو: سعد إبراهيم زغلول المصري، المولود ترجيحاً عام ١٢٧٤هـ الموافق لعام ١٨٥٩م في بلدة «إبيانة» التابعة لمركز «فوه» بمديرية «الغربية» في شمال مصر. نال تعليمه في كل من مصر وفرنسا، حيث تلقى مبادئ القراءة والكتابة في كُتَّاب القرية، ثم تعلم تجويد القرآن الكريم في «دسوق» على يد الشيخ عبد الله عبد العظيم، ثم التحق بعدها بالأزهر الشريف وأمضى فيه أربع سنوات، اتصل خلالها برواد النهضة والإصلاح الشيخ محمد عبده، وجمال الدين الأفغاني، ثم تعلم فيما بعد اللغة الفرنسية تمهيداً لدراسة القانون الفرنسي، ونال شهادة بذلك من فرنسا عام ١٨٩٢م.

اعتقل لاتهامه بتشكيل جمعية سياسية باسم جمعية الانتقام، ثم أُطلقَ سراحه بعد ظهور براءَتِه، ومن ثم ترك العمل الوظيفي واشتغل بالمحاماة الشرعية، وقيد اسمه عام ١٨٨٤م في سلك المحاماة، واشتهر في هذه المهنة كثيراً لإجادته فيها، ولما لديه من مهارات تتطلبها هذه المهنة. عُين نائب قاضٍ في محكمة الاستئناف الأهلية، وفي عام ١٨٩٩م أُنعم عليه برتبة البكوية وعُيِّنَ مستشاراً، ثم عُيِّنَ عام ١٩٠٦م ناظراً للمعارف، ثم للحقانية، واستقال عام ١٩١١م. شارك في الجمعية التشريعية عضواً مُنتخباً عن دائرة «السيدة زينب»، ثم صار وكيلاً لها حتى تم تعطيلها في عام ١٩١٤م عند قيام الحرب العالمية الأولى.

كان في مقدمة السياسيين في المشهد المصري المعاصر الذي ترنو إليه الأبصار إبان الحقوق التي كان يطالب بها الشعب المصري وقتئذ من الاحتلال البريطاني، حيث ترأس وفد مصر المكون من الزعماء علي شعراوي، وعبد العزيز فهمي لمقابلة السير رونالد ونجت - المعتمد البريطاني - والمطالبة بحقوق مصر في الحرية والاستقلال، وعرض هذه المطالب على مؤتمر الصلح في «فرساي».

تقلّد رئاسة الوزارة عام ١٩٢٤م، ثم استقال في عام ١٩٢٥م بسبب حادثة السردار الإنجليزي المشهورة، فانتُخِبَ رئيساً لمجلس النواب لمدة عامين.

كتب العديد من المقالات في الصحف المصرية محارباً الظلم والاستبداد حتى أصبح معروفاً، وعمل محرراً بصحيفة الوقائع المصرية (وهي الجريدة الرسمية لسان حال الحكومة المصرية قديماً وحديثاً). كما مارس تأليف الكتب، ومنها: كتاب فقه الشافعية، وكتاب أغرب الوسائل لكسب الفضائل، فضلاً عن كتابين آخرين: عبارة عن مجموعة من الخطب التي خطبها، ومختارات من المقالات التي سبق أن نُشرت في بعض الصحف.

إن سيرة سعد باشا زغلول رئيس حزب الوفد هي سيرة النهضة المصرية بعد الحرب العالمية الأولى، وقد لُقب «بزعيم الأمة»، وهو الزعيم الشعبي لثورة ١٩١٩ حيث التف حوله الوطنيون من صحفيين وسياسيين. نُشرت مذكراته، وكُتب عنه الكثير من الدراسات والكتب، ومنها: سعد زغلول .. سيرة وتحيّة للكاتب المشهور عباس محمود العقاد، وتاريخ سعد باشا زغلول وكلماته للكاتب عباس حافظ، وآثار الزعيم سعد زغلول للكاتب محمد إبراهيم الجزيري، وسعد زغلول للكاتب مصطفى فهمي الحكيم، وعظمة سعد زغلول للكاتب محمد الزين، وسر عظمة سعد للكاتب عبد الرحمن البرقوقي.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- أوقف سعد باشا زغلول منزله المرقّم بالبلدية برقم ٢، قسم السيدة زينب، والمشهور «ببيت الأمة» عام ١٩٢٦م، وكذلك منزله في بلدته «إبيانة» التابع لمركز «فوه» في محافظة «كفر الشيخ» حالياً، وجميع الأراضي الزراعية التي كان يملكها ومساحتها ٤٠ فداناً و٤ قراريط و١٠ أسهم، بزمام ناحية مسجد وصيف التابع لمركز «زفتى» في محافظة «الغربية». وقد خُصِّص بيت الأمة من بعده لانتفاع زوجته صفية زغلول، أما منزله الآخر والأطيان الزراعية فقد اشترط أن يُصرف ريعها على الفقراء من أولاد وذرية إخوته في تعليمهم وعلاجهم، وأن يؤول ريع الوقف من بعدهم إلى الجمعية الخيرية الإسلامية لتصرفه في شؤون التعليم بمعرفتها. إن دلالة وقف سعد باشا زغلول لبيت الأمة واضحة من حيث رغبته في الإبقاء على هذا المكان، وتخليده كرمز من رموز جهاد أهل مصر ضد الاحتلال الأجنبي، فضلاً عن أن قيامه بوقف ما كان يملكه فيه لدليل على ثقته بكفاءة نظام الوقف نفسه لتحقيق أهدافه.

- بالإضافة لكونه واقفاً، فقد كان لسعد باشا زغلول نشاط في دعم العمل الوقفي، حيث تؤكد سجلات الأوقاف أن الفترة من عام ١٩٠٦م وحتى عام١٩١٠م - والتي كان فيها سعد باشا زغلول ناظراً للمعارف - قد شهدت دعماً هائلاً منه في إنشاء الكتاتيب في جميع أنحاء مصر ورفع مستواها، وقد أدرك أن الكتاتيب إطار مؤسسي شعبي ذو فاعلية كبيرة، وحثّ الأهالي على إقامة هذه الكتاتيب من خلال الأوقاف والهبات الخاصة، وقد طاف بنفسه في أنحاء مصر حاثاً الأعيان على التبرع لها.
- أسهم في إنشاء أول جامعة في المنطقة لتعليم العلوم والفنون، وعقد اجتماعاً لهذا الهدف في بيته، حيث تم جمع أول تبرعات لهذا المشروع.

الوفاة:

تُوفي سعد باشا زغلول عام ١٣٤٦هـ الموافق لعام ١٩٢٧م في القاهرة، ودفن في قرافة[1] الإمام الشافعي، ثم نقل جثمانه إلى مدفنه الخاص بجوار «بيت الأمة»، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- إبراهيم البيومي غانم، الأوقاف والسياسة في مصر، ط١، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨، ص١٣٩، ٢٠٩-٢١٠، ٣٥٤-٣٥٦.

٢- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢، ج٣، ص٨٣.

٣- زكي محمد مجاهد، الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشر الهجرية، ط٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤، ج١، ص١٤٥-١٤٧.

٤- السيرة الذاتية لسعد زغلول، متاح على موقع ذاكرة مصر المعاصرة، على الرابط:
http://modernegypt.bibalex.org/Types/Persons/Details.aspx?type=minister&ID=S9suGQ83z4ow7KMuwjV1Og%3d%3d

٥- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣، ج٣، ص٢٠٩-٢٠١.

١. مقبرة.

السيد

سلمان حسين بن مطر

(١٢٦٤ - ١٣٦٣هـ = ١٨٤٨ - ١٩٤٤م)

واقف

هو: سلمان حسين سلمان بن مطر، المولود عام ١٢٦٤هـ الموافق لعام ١٨٤٨م في جزيرة لمحرق» التي كانت عاصمة للبحرين في ذلك الوقت. وهو أكبر أبناء المحسن المشهور لتاجر الكبير حسين بن مطر. عمل بتجارة اللؤلؤ، وكان له أسطول من السفن الشراعية، ند استعان به حاكم البحرين الشيخ عيسى بن علي آل خليفة مستشاراً في الكشف عن لؤلؤ الياباني الذي كان يُهرّب إلى البحرين، كما وقد مُنح الجنسية البريطانية بعد ترشيح عتمد الإنجليزي.

سهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

تعددت أوجه الإحسان والعمل الخيري لدى سلمان بن مطر، ومنها: قيامه بحفر عيون آبار وإصلاحها على نفقته في عدة قرى في البحرين، كما قام بمساعدة العديد من لحتاجين والمعوزين وفك كربهم وكسوتهم، وكان الفقراء يأخذون من مزارعه التمر مجاناً ل شهر، وكان يقوم بتكفين الأموات الذين لا يملك ذووهم ثمناً لأكفانهم. كذلك فقد تبرع مبلغ سخّي لمدرسة الهداية الخليفية، ولمدرسة النجاح الأهلية.

أما إسهاماته الوقفية فقد تمثلت في:

- إيقاف بيته في منطقة «ريا» في البحرين على أولاده إبراهيم وأحمد وذريتهم من بعدهم وما تناسلوا، وحررت وثيقة الوقف في جمادى الأولى ١٣٣٨هـ الموافق يناير ١٩٢٠م.
- قيامه ببناء وترميم عدة مساجد تقرباً لله، ومنها: مسجد في قرية الدير، ومسجد عبد الوهاب الزياني، ومسجد بن عربي، بالإضافة إلى ترميم عدة مساجد في الأحساء.

الوفاة:

توفي السيد سلمان حسين بن مطر عام ١٣٦٣هـ الموافق لعام ١٩٤٤م، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- بشار يوسف الحادي، أعيان البحرين في القرن الرابع عشر الهجري، ط١، المنامة، ٢٠١٠، ج١، ص٣٧٣-٤٣٤.

السيد

سمير شمّا

(قبل ١٣٥٠ - ١٤٢٢هـ = ١٩٣١ - ٢٠٠٢م)

واقف

هو: سمير سليم شمّا، المولود في «صفد» إحدى مدن فلسطين، ولا يعرف تاريخ ولادته بالتحديد. اشتغل بالمحاماة في مدينتي «القدس» و«حيفا» قبل عام النكبة ١٩٤٨م، ثم انتقل إلى سوريا حيث مارس نفس المهنة في مدينة «القامشلي»، ثم غادرها إلى المملكة العربية السعودية، وفيها أصبح مستشاراً قانونياً لوزارة الخارجية السعودية ومستشاراً قانونياً للمديرية العامة للبترول والثروة المعدنية. مَثّل حكومتي حضرموت وتنزانيا في مفاوضات البترول وفاوض اليابانيين في صياغة اتفاقية البترول في بحر المنطقة المحايدة بين المملكة العربية السعودية والكويت. ثم عمل محامياً مستقلاً في المملكة العربية السعودية منذ عام ١٩٦٠.

كتب كتباً ومقالات عن البترول، وألف كتباً عديدة عن النقود العربية الإسلامية القديمة، وقد نُشرت له مقالات عديدة عن النقود الإسلامية باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية، كما شارك وألقى محاضرات في عديد من مؤتمرات المسكوكات الدولية.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

قدم تبرعاً شخصياً لأربع جامعات بالأردن: الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤته، والجامعة الهاشمية، وتكفَّل بدراسة ٣٥ من الطلاب الفلسطينيين في مجال الدراسات العليا، مع مساعدة ثلاث طالبات من فلسطين في المرحلة الجامعية. كما تبرع بإنشاء دارات سمير شما للمسنين والمتقاعدين في عمّان العاصمة، وقدم مساعدات مالية لمستشفى العيون في القدس، وجامعة القاهرة في مصر.

أما إسهاماته الوقفية فقد تمثلت في:

- تأسيس «كرسي سمير شما للمسكوكات الإسلامية» بموجب وقفية اتفاقية خاصة بينه وبين جامعة اليرموك في عام ١٩٨٥م، وقد أنشئ مجلس خاص بالكرسي يتولى وضع السياسات العامة للكرسي في مجالات التدريس والبحوث والبعثات والإشراف عليها،

وتنظيمها وفق أنظمة الجامعة وتعليماتها، والإشراف على الوقفية وضبط نفقاتها. وتتكون الوقفية من المبالغ التي أودعها السيد سمير شما في حساب خاص بالجامعة. كما أودع مجموعة من المسكوكات الإسلامية المهمة والنادرة، ومجموعة من الكتب المتخصصة في مكتبة خاصة بمعهد الآثار والأنثروبولوجيا. وكان كرسي سمير شما قد أنشأ مجلة متخصصة في المسكوكات سميت «مجلة اليرموك للمسكوكات» وهي مجلة علمية متخصصة تصدرها كلية الآثار والأنثروبولوجيا ويتم تمويلها من ريع وقفية سمير شما، وتشرف عليها هيئة تحرير تتولى إعداد المجلة والإشراف على إصدارها وضبط نفقاتها. كما تتولى الهيئة الإشراف على تميز البحوث المنشورة، والإشراف على توزيع السلسلة. كما أنشئ في معهد الآثار والأنثروبولوجيا مبنى سمير شما الذي خصص ليضم متحفاً للمسكوكات وقاعات تدريس يُدرس فيها تاريخ المسكوكات والحضارة الإسلامية. وكان أن تولى المعهد إنشاء قاعة متحفية للمسكوكات تتبع متحف التراث الأردني في الجامعة، والتي افتتحت عام ٢٠٠٢ لتضم عرضاً يقدم تاريخ المسكوكات منذ نشأتها وحتى العصر الحديث، وقد مولت من ريع وقفية سمير شما في جامعة اليرموك، وتم إغناء العرض المتحفي فيها بشراء مجاميع من المسكوكات من حساب الوقفية لسد النقص في العرض المتحفي. وقد توقف عمل مجلس كرسي سمير شما لسنوات عدة، إلا أن كلية الآثار والأنثروبولوجيا أعادت عام ٢٠٠٨ تشكيل المجلس ليصار إلى متابعة المهام الموكلة إليه، والإشراف على إعادة إصدار مجلة اليرموك للمسكوكات. وتعد هذه الوقفية التي أوقفها سمير شما من النماذج الناجحة المعاصرة في التعليم الجامعي والبحث العلمي، إذ إنها حققت الهدف منها بتوسيع دائرة الاهتمام بالمسكوكات الإسلامية، وتشجيع البحث والنشر العلمي، وتكوين نواة من الاختصاصيين في هذا المجال مما سمح بتأسيس برنامج ماجستير في المسكوكات الإسلامية، هو الوحيد من نوعه في بلاد الشام.

- تبرع بقيمة جائزة سُميت «جائزة سمير شما لعلم المسكوكات الإسلامية» تمنحها «الجمعية الملكية للمسكوكات» في لندن كل عامين لكتاب أو مقال منشور، ويكون من وجهة نظر مجلس الجمعية أكثر فائدة للطلاب الدارسين للمسكوكات الإسلامية.

الوفاة:

توفي السيد سمير شما عام ١٤٢٢هـ الموافق لعام ٢٠٠٢م في العاصمة الأردنية عمّان، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- حسن الرفاعي، الوقف على المؤسسات التعليمية: كلية التكنولوجيا نموذجاً، مجلة أوقاف، ع١٢، مايو ٢٠٠٧، ص٨١-٨٢.

٢- كرسي سمير شما لتاريخ المسكوكات والحضارة الإسلامية، متاح على موقع كلية الآثار والإنثروبولوجيا بجامعة اليرموك، على الرابط: http://archaeology.yu.edu.jo/index.php?option=com_content&view=article&id=119&Itemid=170 Listen

٣- محمد الأرناؤوط، بعض التطبيقات المعاصرة للوقف في الجامعات: جامعة اليرموك نموذجاً، مجلة أوقاف، ع٧، نوفمبر ٢٠٠٤، ص٨٧-٩٢.

٤- موقع الجمعية الملكية للمسكوكات The Royal Numismatic Society, British Museum, Department of Coins and Medals، على الرابط: http://www.numismatics.org.uk/awards/the-samir-shamma-prize-for-islamic-numismatics

٥- موقع دارات سمير شما، على الرابط: http://www.daratsamirshamma.com/arabic/Precis%28a%29.htm

السيد

شملان بن علي آل سيف

(١٢٨١ - ١٣٦٤هـ = ١٨٦٤ - ١٩٤٥م)

واقف

هو: شملان بن علي آل سيف، المولود عام ١٢٨١هـ الموافق لعام ١٨٦٤م في منطقة «شرق» إحدى أحياء مدينة الكويت القديمة في بيت عز وجاه وثراء، وهو من قبيلة عنزة، توفي والده سنة ١٣٠٤هـ الموافق ١٨٨٦م وعمره نحو ٢٣ سنة، فورث هو وشقيقه الأكبر حسين بن علي آل سيف ثروة تقدر بمائة وخمسين ألف روبية، وهي تُعد ثروة طائلة في ذلك الوقت. اشتغل شملان بتجارة اللؤلؤ، فكان يشتريه من الغواصين ثم يسافر به إلى مراكز بيعه في البحرين أو الهند بمشاركة شقيقه الأكبر حسين - رحمهما الله - فزادت الثروة وذاع صيته بين التجار لصدقه وأمانته، وبلغت ثروتهما أول عشرينيات القرن العشرين ثمانمائة وخمسين ألف روبية، وكان هذا المبلغ كبيراً للغاية في ذلك الوقت.

شارك شملان في أول مجلس للشورى في الكويت سنة ١٩٢١م في أول حكم الشيخ أحمد الجابر الصباح، وكان رئيس المجلس آنذاك السيد حمد الصقر. كذلك فقد كان ديوانه ملتقى أهل العلم والشورى في الكويت، يستضيف فيه العلماء الوافدين، حيث تعقد حلقات العلم وتبادل الآراء.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

تعددت أوجه الإحسان في حياة شملان آل سيف، واتجهت نحو التعليم بشكل خاص، ومن بين هذه الأوجه.

- تبرع لإنشاء المدرسة المباركية بمبلغ خمسة آلاف روبية، مساهمة منه في تطور التعليم في وطنه.
- أسس مدرسة السعادة عام ١٣٤٣هـ الموافق ١٩٢٤م، لتكون ثالث مدرسة بعد المباركية والأحمدية، حيث إن هاتين المدرستين قد ضاقتا بطلاب العلم، ووجد شملان بن علي أن هناك كثيراً من اليتامى محرومون من نعمة التعليم لعدم وجود عائل ينفق عليهم، فهداه الله إلى تأسيس مدرسة خاصة تضم اليتامى من أهل الكويت، يتلقون فيها بالمجان

علوماً مختلفة أسوة بغيرهم من الطلاب المنتسبين إلى مدرستي المباركية والأحمدية، وخصص لها جزءاً من ماله وعين للعمل فيها مدرسين أكفاء، وأوكل إدارتها إلى الشيخ أحمد الخميس الذي كان راتبه مائة روبية، وهو راتب كبير في ذلك الوقت، وكان التعليم في المدرسة مجاناً للطلاب الذين بلغ عددهم نحو ثلاثمائة تلميذ في سنة ١٩٣٤م، إلى أن اضطر لإغلاقها حيث لم يعد بوسعه الصرف عليها بعد ذهاب ثروته إثر كساد تجارة اللؤلؤ، بسبب ظهور اللؤلؤ الصناعي. ورغم خسارة شملان وفقده أمواله، فإنه لم يقم ببيع مقر المدرسة، ولم يفكر في تأجيره ليدر عائداً عليه، ولكنه أوقف مقر المدرسة ليكون وقفاً خيرياً يصرف من ريعه على مؤذن مسجد ابن خميس.

- كان له دور طيب في إطعام الفقراء وإيوائهم في ديوانه عندما حلت الأزمة الاقتصادية بالمنطقة العربية كلها أثناء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م).
- خصص مع شقيقه حسين سفينة لجلب الماء من شط العرب في العراق، وتوزيعه مجاناً لسقاية الفقراء في وقت كانت حاجة الناس للماء شديدة، خاصة في صيف الكويت القاسي.
- لم يتوقف إحسان شملان بن علي على الأيتام والمحتاجين، أو على إنفاق ماله في سبيل الدفاع عن وطنه، أو على المساهمة في تشجيع العلم، بل كان لتعمير المساجد وتجهيزها حظ وافر من ماله، فبعدما تأسس مسجد الشملان ذو المئذنتين، تبرع شملان بن علي آل سيف بثلث مال ابنه علي شهيد معركة الجهراء لجاسم بن إدريس، فعمل منه خلوة ومكاناً للوضوء، ويقع هذا المسجد في منطقة «المرقاب».

الوفاة:

توفي السيد شملان بن علي آل سيف عام ١٣٦٤هـ الموافق لعام ١٩٤٥م في الكويت، وقد ناهز عمره ٨٣ عاماً، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- بيت الزكاة (الكويت)، محسنون من بلدي، ط١، ١٩٩٨-٢٠١٠، ج١، ص٤٧-٥٤.

٢- خالد يوسف الشطي، مدرسة السعادة للأيتام ومؤسسها شملان بن علي آل سيف، ط١، الكويت، ٢٠٠٩، ص١٣-٥٥.

الشيخ

صالح الراجحي

(١٣٤٣ - ١٤٣٢هـ = ١٩٢٤ - ٢٠١١م)

واقف

هو: صالح بن عبد العزيز الراجحي، المولود عام ١٣٤٣هـ الموافق لعام ١٩٢٤م في «البكيرية» وسط «القصيم» إحدى مناطق المملكة العربية السعودية. نشأ نشأةً عصامية، فبدأ أول أعماله تاجر خردة، كما طلب العلم في الكتاتيب إلى جوار التجارة، فحفظ القرآن الكريم في الثالثة عشرة من عمره، ثم انتقل إلى الرياض ولزم مجالس العلماء مثل: الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي المملكة العربية السعودية في ذلك الوقت، حيث نهل منه العلم وتعلم على يديه حب الناس والإحسان إليهم. كما قرأ على غيره من العلماء كالشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ محمد أمين الشنقيطي، وظل مع ملازمته للعلماء يزاول التجارة التي بدأها صغيراً. وقد بدأ مشواره التجاري في الرياض عبر دكان صغير للصرافة مبدلاً للعملة لكي يستخدمها حجاج بيت الله الحرام، وكان ذلك في عام ١٣٦٦هـ الموافق ١٩٤٧م، وبعدها بسنوات انضم الأخوان عبد الله ومحمد الراجحي، فكان هذا الدكان الصغير نواة تأسيس مصرف الراجحي العملاق، والذي يعتبر أول مصرف إسلامي في الإقليم.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

عُرف الشيخ صالح الراجحي بأعمال الخير وكثرة عمارته للمساجد، واهتمامه بحلقات القرآن الكريم، وتقديم الأوقاف الخيرية التي رصدها لأعمال البر، ومن أقواله المشهودة «والله إني ما أنفقت يوما للزكاة مليوناً إلا وعوضني الله سبحانه مليونين».

أما إسهاماته الوقفية فقد تمثلت في:

قيامه في عام ١٤١٧هـ الموافق ١٩٩٦م بتخصيص بعض ممتلكاته لتكون وقفاً خيرياً منجزاً، يصرف ريعه على المصارف المحددة في صك الوقفية، وهي اثنا عشر مصرفاً، وتم تأسيس إدارة أوقاف صالح عبد العزيز الراجحي لتحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في: رعاية العقارات والمزارع التي أوقفها الشيخ صالح، والمحافظة عليها بعمل الأصلح في ذلك من نقل وإصلاح المتعطل منها وغير ذلك، إضافة لصيانة الأوقاف القائمة مما قد يقع من خلل،

واستثمار الجزء المحدد للاستثمار بما يعود على الوقف بالزيادة والنماء. وكذلك صرف عائد تلك الأوقاف في المصارف التي حددها الواقف والإشراف عليها. ومن أمثلة أنواع البر التي قامت عليها الإدارة المذكورة:

- عون ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تأمين الأجهزة الطبية لهم بالتعاون مع الجهات المختصة في مجال الإعاقة كمراكز التأهيل الشامل.
- مشروع الباطن لمزارع النخيل، حيث تملك أكبر مجال مشروع نخيل على مستوى العالم.
- حفل الزواج الجماعي حيث يتم تزويج ٢٠٠ شاب وفتاة بصورة دورية حتى تم تزويج أكثر من ٤٠٠٠ شاب وفتاة.
- مشروع الإغاثة للمتضررين من السيول في محافظة جدّة تحت شعار «عون المتضررين»
- تدعيم برنامج «علمني الإسلام» بالتعاون مع الشؤون الإسلامية لتوعية الجاليات في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، بالوسائل الدعوية المتضمنة الكتب والأشرطة باللغات المختلفة.
- تمويل الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
- رعاية السجناء، وغير ذلك من المشاريع الداخلية والخارجية على السواء.

الوفاة:

توفي الشيخ صالح الراجحي عام ١٤٣٢هـ الموافق لعام ٢٠١١م في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- موقع أوقاف الراجحي، على الرابط: http://www.rajhiawqaf.org/ar

٢- وفاة رجل الأعمال السعودي صالح الراجحي أبرز رواد المصرفيين العرب، مقال منشور على موقع العربية، على الرابط: http://www.alarabiya.net/html.137370/12/02/articles/2011

الكمندتور

صالح باشا كيكيا

(١٣٢٢ - ١٣٧٦هـ = ١٩٠٤ - ١٩٥٧م)

واقف

هو: صالح بن محمد كيكيا، المولود عام ١٣٢٢هـ الموافق لعام ١٩٠٤م في مدينة «حرقيقو» بأرتريا من أسرة «كيكيا» التي تنتمي إلى قبيلة «البلو» الواسعة الانتشار في أنحاء أرتريا. عمل في التجارة مع والده، ثم أسس عملاً تجارياً خاصاً به، وبعد الاحتلال الإيطالي لإثيوبيا اتسعت أعماله التجارية حتى وصلت إلى إثيوبيا وأصبح من كبار تجارها. تزوج وله من الأبناء أربعة: محمد نور، وأحمد، وحسن، وحسين، بالإضافة إلى بنت واحدة، وقد استشهد ابنه أحمد اغتيالاً على يد القوات الإثيوبية في «مُصوَع» عام ١٩٧٥م.

حصل على لقب «الكمندتور» وهو لقب كان يمنح من الحكومات المتعاقبة في أرتريا إبان الاحتلال الإيطالي، وأصل اللقب إيطالي، ومعناه: القائد، كما حصل أيضاً على لقب «باشا» وهو لقب تركي الأصل، ومعناه: الفارس، وكان يمنح من الحكومات إبان الاحتلال البريطاني. وكان صالح باشا بالإضافة إلى إتقانه اللغة العربية وبعض اللغات المحلية، يجيد اللغتين الإنجليزية والإيطالية أيضاً، ويعد هذا الرجل رائد النهضة التعليمية بأرتريا.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

قام الكمندتور صالح بإنشاء أول مدرسة للبنين، ومدرسة للبنات، من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة بأرتريا، وتحديداً في مسقط رأسه «حرقيقو»، وأنفق من أجلها الغالي والنفيس من ماله الخاص ليتلقى الطلاب فيها الدروس النظامية، وأنشأ فيها معهداً للدين الإسلامي ليتعلم الطلاب فيه علوم القرآن الكريم والفقه والعقيدة، كما أقام فيها ملحقاً خاصاً للمعهد الصناعي، بدأ بتعليم حرفة النجارة لتلبية احتياجات المدرسة في أول الأمر، ثم شمل لاحقاً التدريب الفني للكهرباء والميكانيكا. وضماناً لاستمرار المدرسة ومنهجها المتميز، وحفاظاً على استقلاليتها دون الحاجة إلى الدعم الرسمي من الحكومة، أوقف عليها ٤٤ باباً في مدينة «أديس أبابا» تدر عليها إيرادات وفيرة لتغطية احتياجاتها من مصروفات، بدءاً من رواتب المعلمين والأثاث اللازم، وتوسعة المدرسة لاحقاً وصيانتها، إلى كافة المتطلبات الضرورية لها. وقد افتُتِحَت المدرسة في يوم الخميس ٩ من مارس ١٩٤٤م، وأقيم حفل مهيب في هذه المناسبة، حضره حاكم عام أرتريا التابع للإدارة البريطانية آنذاك، وسماحة

مفتي أرتريا الشيخ إبراهيم مختار الذي ألقى في هذه المناسبة كلمة معبرة ومؤثرة، بالإضافة إلى عدد كبير من أعيان أرتريا. وقد استعانت المدرسة بالمناهج السودانية وبعض الخبراء التربويين من السودان، خاصة في مرحلة التأسيس.

وبفضل ميزانية المدرسة الضخمة التي كانت توفرها أوقاف صالح باشا عليها، تمكنت المدرسة من تنفيذ الكثير من البرامج الثقافية والرياضية والترفيهية للطلاب، بل وحتى الكتب ومواد القرطاسية التي كانت توزع على الطلاب مجاناً، فضلاً عن المخصصات الشهرية التي كانت تُصرف لبعض الطلاب المتميزين من أبناء الفقراء، وفي نهاية كل سنة دراسية كان يقام حفل كبير للآباء، يتخلله الكثير من البرامج المتنوعة، وفي نهاية الحفل يتم توزيع جوائز قيمة على المتفوقين. وبعد انضمام أرتريا القسري لأثيوبيا، ظلت المدرسة عصيّة على الاجتياح الثقافي، فحافظت على لغة التعليم بالعربية، وغيّر الكمندتور صالح باشا كيكيا اسم المدرسة لتصبح باسم إمبراطور أثيوبيا هيلا سيلاسي ليجنبها ويجنب تجارته وأمواله في أثيوبيا خطر المصادرة، بحجة تعاونه مع الإيطاليين بمشاريع تجارية، وقد تكفل له الإمبراطور بعد ذلك بعدم التعرض له ولممتلكاته.

الوفاة:

توفي الكمندتور صالح باشا كيكيا عام ١٣٧٦هـ الموافق لعام ١٩٥٧م في مدينة «مُصوَع»، ودفن في مسقط رأسه مدينة «حرقيقو»، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- موقع مفتي أريتريا الشيخ إبراهيم المختار أحمد عمر، على الرابط: http://www.mukhtar.ca

السيدة

صولت النساء بيغم

(نحو ١٢٤٧ - نحو ١٣٢٨هـ = ١٨٣٢ - ١٩١٠ م)

واقفة

هي: صولة[1] النسا بنت إجابة حسين، المولودة نحو عام ١٢٤٧هـ الموافق لعام ١٨٣٢ في قرية صغيرة تُسمى «هسبلة» تقع على بعد ١٨ ميلاً من مدينة «كلكلته» عاصمة ولاية البنغال الغربية في الهند. نشأت في أسرة فاضلة ميسورة الحال، وعند ولادتها كانت السابعة من بين أخواتها، مما جعل والدها يشعر بالضيق بالرغم من أنه رزق بولد بكر أسماه عبد الصمد، إلا أنه في اليوم السابع - وهو يوم عقيقتها - فرح عندما رآها واستأنس بصورتها الجميلة واحتضنها، وصلى ركعتين شكراً لله تعالى على هذه المولودة الجديدة. تزوجت صولة النسا من السيد لطافة حسين، وكان رجلاً ثرياً، ونقل كافة أملاكه إليها، وبعد ذلك بعام تُوفي إلى رحمة الله تعالى، وقد أنشأت الزوجة الفاضلة شارعاً أطلقت عليه اسم زوجها تخليداً لذكراه، ولازال الشارع موجوداً ومعروفاً بنفس الاسم.

إسهاماتها في مجال الوقف والعمل الخيري:

ارتحلت السيدة صولة النسا إلى مكة في عام ١٢٨٩هـ الموافق ١٨٧٢م لأداء فريضة الحج بعد أن ترمّلت وحصلت من تركة زوجها على ميراث جيّد، وكانت عازمة على الإنفاق من ذلك الميراث على إنشاء رباط في مكة المكرمة توقفه على سكنى حجاج بيت الله الحرام، وكان زوج ابنتها من بين طلبة الشيخ محمد رحمت الله (بالتاء المفتوحة) بن خليل الرحمن الكيرانوي - أحد أعلام الهند المهاجرين إلى مكة المكرمة من مدرسي الحرم المكي الشريف - فتمكنت بواسطته من الاتّصال بالشيخ لاستشارته فيما عزمت عليه، ولكن الشّيخ تمكّن من صرفها عمّا عزمت عليه، وأشار بأن يكون وقفها مدرسة بدلاً من الرباط، نظراً لحاجة أبناء مكة إلى مدرسة أكثر من الأربطة الكثيرة الموجودة، فانشرح صدرها لذلك وعادت إلى بلادها بعد أن قضت نسكها وفوضت الشيخ للقيام بالمهمّة. فاشترى الشيخ رحمت الله بعدها أرضاً وبوشر في البناء بعد أن وضع بيده حجر الأساس لأول مدرسة نظامية في الجزيرة العربيّة بجوار البيت العتيق في محلة «الخندريسة» بين جبل عمر وجبل الكعبة وحارة الباب، وذلك صباح يوم الأربعاء ١٥ من شعبان عام ١٢٩٠هـ الموافق ١٨٧٣م. وفي الرابع عشر من محرم عام ١٢٩١هـ الموافق

١. ترد في المصادر بالصيغتين «صولت» و«صولة».

١٨٧٤م افتتحت المدرسة، وانتقل إليها الطلاب والمدرسون في احتفال مهيب حضره علماء مكة وأعيانها، وسمّاها «المدرسة الصولتية» تكريماً للمحسنة الفاضلة التي أقامت هذا الوقف التعليمي الخيري وأنفقت على إنشائه. وقد توسعت المدرسة فيما بعد، وكان القسم الداخلي يقدم للطلاب المقيمين فيها السكن والطعام مجاناً من المدرسة.

ولطالما كان للصولتيّة أثر كبير على الحركة العلمية، فما أن تخرج الفوج الأول من طلابها حتى زادت حلقات العلم في المسجد الحرام، كما زاد عدد القراء والعلماء الذين تخرجوا منها، ورجعوا إلى أوطانهم يؤسسون المدارس الدينية ودور القرآن الكريم في إندونيسيا والهند وماليزيا وأماكن أخرى من العالم الإسلامي، ويبلغ عدد الذين تخرّجوا منها بالآلاف، منذ تأسيسها. وقد غدت مفخرة من المفاخر، حتى إنّ الملك عبد العزيز آل سعود (رحمه الله) قال عنها: «إن الصولتية هي أزهر بلادي» وذلك عندما زارها وتفقد فصولها وأقسامها وبناياتها، وأثنى على القائمين عليها وكان ذلك في ٢٨ من جمادى الآخرة عام ١٣٤٤هـ الموافق ١٩٢٦م. والجدير بالذكر أن أحفاد الشيخ رحمت الله الكيرانوي مازالوا هم الذين يديرون هذه المدرسة منذ أكثر من قرن ونصف.

لصولت النساء أعمال خيرية أخرى كثيرة بخلاف المدرسة الصولتية، من بينها: مسجد أنشأته بجوار بيتها، كما أنشأت رواقاً للدارسين في المدرسة العالية بكلكته وأجرت لهم منحة دراسية، وأنشأت مبنى وقفياً باسم دار المسافرين، وجعلت ابنها محمداً محسن متولياً عليه. وكانت تنفق من أموالها كثيراً على الفقراء والمساكين داخل الهند، وفي مكة المكرمة إذا ذهبت إلى الحج، كما قدمت معونات سخية لبعض أقاربها لأداء مناسك الحج. ومن أعمالها الخيرية أيضاً تبرعها بمبلغ ١٥ ألف روبية إلى الحكومة التركية مساعدة خلال حرب البلقان.

الوفاة:

توفيت السيدة صولت النساء بيغم في مسقط رأسها كلكته نحو عام ١٣٢٨هـ الموافق لعام ١٩١٠م، رحمها الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعمالها في ميزان حسناتها.

المصادر

١- أحمد السقا، المدرسة الصولتية: تاريخ التعليم في مكة المكرمة.

٢- عبد الستار عبد الوهاب البكري، فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، ط ٢، مكة المكرمة، مكتبة الأسدي، ٢٠٠٩، ج١، ص ١٥.

٣- قصة المدرسة الصولتية، متاح على موقع وقفنا، على الرابط: http://www.waqfuna.com/v2/index.php?option=com_content&view=article&id=554 :قصّة-المدرسة-الصولتية &Itemid=296&39-58-13-21-01-catid=105:2010

٤- مقتدى حسن بن محمد ياسين، مجالات الوقف المؤثرة في الدعوة إلى الله تعالى، في مؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية، مكة، جامعة أم القرى، ٢٠١١، ص١٥٢-١٥٣.

المقابلات والمصادر الشخصية

٥- مقابلة مع الشيخ/ بدر القاسمي، أحد المراجع العلمية عن القارة الهندية، وأحد كبار الباحثين في الفكر التربوي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت.

الخديوي

عباس حلمي الأول (خديوي مصر)

(١٢٢٨ - ١٢٧٠هـ = ١٨١٣ - ١٨٥٤م)

واقف، وقيادي في مجال العمل الوقفي

هو: عباس باشا بن طوسون بن محمد علي باشا الكبير، المولود عام ١٢٢٨هـ الموافق لعام ١٨١٣م في مدينة جدة، وهو ابن طوسون باشا ثاني أنجال محمد علي باشا الكبير، نشأ في مصر وعاش مع عمه إبراهيم باشا، فأخذ منه ميله لمحبة الفنون العسكرية حتى رافقه في معاركه في سوريا.

ولي إمارة مصر، بعد موت عمه إبراهيم باشا، فسار في الحكم سيرة الحكيم ذي البصيرة، ونشر الأمن في ربوع البلاد، وأقام السكة الحديدية بين مصر والإسكندرية، ومد خطوط التلغراف، ومهد الطريق بين مصر والسويس. وكان أول من أنشأ المدارس الحربية بالعباسية، وأول من عني بتشييد أضرحة أهل البيت النبوي الشريف ومساجدهم ومساجد غيرهم من الصالحين، كما أنه قطع دابر الأشقياء المفسدين، ونفى السحرة والدجالين إلى السودان، ونظم العساكر وابتدع نظام القرعة.

ازدهرت التجارة في عهده، وشارك في نجدة دولة الخلافة عند نشوب الحرب بينها وبين الروس (حرب القرم)، حيث أمدهم بخمسة عشر ألفاً من المقاتلين، سارت عن طريق بولاق في البحر، وسار هو بنفسه لوداعها هناك، وقبل ركوبها النيل نهض لوداعها، وألقى في الجنود خطاباً بليغاً، حثهم فيه على الجهاد والنصر.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- أصدر قانوناً سمح للأهالي بحرية وقف أملاكهم عام ١٨٤٩م، كما أصدر قانوناً آخر بتاريخ ١٨٥١م نصّ على إعادة ديوان عموم الأوقاف، واشتمل على ١٠ بنود وخاتمة، كان محوره الرئيس هو تأسيس الإشراف الحكومي على الأوقاف الخيرية، وتحويل هذا الإشراف إلى عمل إداري منظم يتسم بالمركزية، وتتوفر له مقومات الدوام والاستمرار، وتعتبر هذه اللائحة هي الثانية في تاريخ مصر.

- وضع الحجر الأول لمسجد السيدة زينب الشهير في القاهرة، وكان لذلك احتفال حضره أعيان مصر ورجال الدولة، وذُبحت فيه الذبائح، ووزعت الصدقات الكثيرة على الفقراء والمساكين.
- قام ببناء جامع العشماوي في عام ١٨٥١م، وهو من المعالم الرائعة في عهده.
- جدد جامع السيدة سكينة عام ١٨٥٠م.
- جدد أيضاً جامع السيدة نفيسة قبيل وفاته في عام ١٨٥٤م.

الوفاة:

توفي الخديوي عباس حلمي الأول عام ١٢٧٠هـ الموافق لعام ١٨٥٤م في قصره في مدينة "بنها" شمال القاهرة، ثم نقل جثمانه ودفن في مقابر العائلة الخديوية في القاهرة، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- إبراهيم البيومي غانم، الأوقاف والسياسة في مصر، ط١، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨، ص٩٩، ١٦٠، ٣١٠، ٣٨٩-٣٩٢.

٢- إلياس زاخورة، مرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر، ط١، القاهرة، المطبعة العمومية، ١٨٩٧، ج١، ص٢٩-٣٠.

٣- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢، ج٣، ص٢٦١.

٤- زكي فهمي، صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر، ط١، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٥، ص٤٠-٤١.

٥- علي مبارك، الخطط التوفيقية لمصر القاهرة، ط١، القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية، ١٨٨٧، ج٥، ص٨٢-٨٤.

٦- عهد محمد علي وأسرته، متاح على موقع الهيئة العامة للاستعلامات المصرية، على الرابط: http://www.sis.gov.eg/ar/Story.aspx?sid=2275

٧- محمد أحمد فرج السنهوري، مجموعة القوانين المصرية المختارة من الفقه الإسلامي، ط١، القاهرة، مطبعة مصر، ١٩٤٩، ج٣، ص٨-١١.

٨- محمد حسام الدين إسماعيل، مدينة القاهرة من ولاية محمد علي إلى إسماعيل، ١٨٠٥-١٨٧٩، ط١، القاهرة، دار الآفاق العربية، ١٩٩٧، ص١٨٩-٢١٥.

٩- محمد درّي الحكيم، النخبة الدرية في مآثر العائلة المحمدية العلوية، ط١، القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية، ١٨٨٩، ص١٩-٢٠.

الشيخ

عبد الله الجابر الصباح

(١٣١٦ - ١٤١٧هـ = ١٨٩٨ - ١٩٩٦م)

قيادي في مجال العمل الوقفي

هو: عبد الله بن جابر بن عبد الله الثاني بن صباح الثاني الصباح، المولود عام ١٣١٦هـ الموافق لعام ١٨٩٨م في بيت والده في فريج[١] «الشيوخ»، وهي منطقة قريبة من قصر السّيف في الكويت. التحق وهو صغير ببعض المدارس التي كانت موجودة في الكويت آنذاك، فتعلّم القراءة والكتابة وشيئاً من الفقه، إلى جانب ما حفظ من القرآن الكريم.

كان الشيخ عبد الله الجابر الصباح وحيد والديه، فقد تُوفّيت شقيقته الوحيدة وهو لا يزال في بداية حياته، كما كان والده تاجراً تحمل السفن تجارته ما بين البصرة وكراتشي وبومباي. وقد قاد والده الشيخ جابر بن عبد الله الثاني الصباح مع آخرين معركة الجهراء، والتي استشهد فيها عام ١٩٢٠م، كما كان بنفسه قائداً للفرسان في نفس المعركة وأصيب فيها، كذلك شارك في موقعة الرقعي عام ١٩٢٨م.

عاصر سبعة من حكام الكويت بدءاً من الشيخ مبارك بن صباح (حاكم الكويت السابع)، وحتى الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح (حاكم الكويت الثالث عشر)، وكان من أكثر أفراد الأسرة الحاكمة معرفة بالأحداث وتواريخها، وقد أعانه على ذلك امتداد حياته ونشاطه ومشاركته في جميع ما جرى من أحداث، وعلاقاته الواسعة بالأقطاب داخل الكويت وخارجها.

تولى في وقت مبكر تأسيس ورئاسة مسؤوليات كبيرة، منها: القائد العام للأمن في الحضر والبادية منذ عام ١٩٢٨م حتى عام ١٩٣٨م، ورئيس دائرة المحاكم من عام ١٩٢٨م حتى عام ١٩٦١م، ورئيس أول مجلس للبلدية عام ١٩٣٢م، حيث تولى رئاسة دائرة البلدية من عام ١٩٣٢ حتى عام ١٩٣٧م، ورئيس أول مجلس للمعارف عام ١٩٣٦م، وتولى رئاسة دائرتها من عام ١٩٣٧م حتى عام ١٩٦١م، ورئيس أول مجلس للأوقاف عام ١٩٤٩م، وتولى رئاسة دائرتها من عام ١٩٤٨م حتى عام ١٩٦١م، ثمَّ تولى رئاسة دائرة الأيتام من عام ١٩٤٩م حتى عام ١٩٦١م. كذلك فقد تولى بعض وزارات الدولة: فكان أول وزير تربية في عهد الاستقلال

١. الفريج (بحسب تعريف الموسوعة الكويتية المختصرة) هو الحي من أحياء المنطقة، والفريج أصلها فريق.

من ١٩٦٢ وحتى عام ١٩٦٥م، ووزيراً للتجارة والصناعة من عام ١٩٦٥ وحتى عام ١٩٧١م. لقد كان الشيخ عبد الله الجابر الصباح رُكناً من أركان النظام، ومحل ثقة القيادة السياسية، فتولى منصب المستشار الخاص لصاحب السمو أمير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح من عام ١٩٧١ حتى عام ١٩٧٧م، وختم حياته بنفس الموقع مستشاراً خاصاً لصاحب السمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح من عام ١٩٧٧م حتى عام ١٩٩٦م.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

تولى الشيخ عبد الله الجابر رئاسة دائرة الأوقاف من عام ١٩٤٩م حتى عام ١٩٦١م، وقد نشرت جريدة البعثة الكويتية في عددها الصادر في يناير ١٩٤٩م تحت عنوان «دائرة الأوقاف» (تقرر إنشاء دائرة للأوقاف في الكويت، وقد أصدر سعادة رئيس المحاكم - الشيخ عبد الله الجابر الصباح في ١٦ من ديسمبر ١٩٤٨م البيان التالي: رأى حضرة صاحب السمو أمير البلاد، وحاكمها المعظم، وهو الساهر على خير الرعية، أن المصلحة العامة تقتضي بوضع نظام فيه الإشراف التام على الأعيان الموقوفة، والرقابة المحكمة على من تسند إليه نظارتها، ضماناً لحسن إدارتها، وضبطاً لريعها، وما يصرف عليها، وسبيلاً مؤدياً إلى زيادة غلّتها، وتحقيقاً للأغراض النبيلة التي قصدها الواقفون، لذلك أصدر حفظه الله أمره الكريم بإنشاء دائرة الأوقاف، على أن يكون اختصاصها وطريقة تشكيلها مبينين بلائحة داخلية تضعها رئاسة المحاكم. والله المسؤول أن يوفق الجميع لما فيه خير العباد والبلاد).

وكان للشيخ عبد الله الجابر الصباح اليد الطولى في إرساء دعائم الوقف من خلال دوره البارز في تشكيل حشد من أهل الرأي والخبرة أعضاءً معينين لمجلس يدير شؤون الوقف منذ صدور المرسوم الأميري القاضي بإنشاء دائرة عامة للأوقاف في غرة ربيع الأول عام ١٣٦٨هـ الموافق يناير ١٩٤٩م تعنى بشؤون الوقف وتقوم عليه، حيث دعا إلى عقد أول اجتماع له في يوم الثلاثاء ١٨ من ربيع الأول ١٣٦٨هـ للنظر في كثير من أساسيات بناء البيت الوقفي، وقام باستحداث أقسام إدارية لتنظيم العمل في دائرة الأوقاف وتخصيص رواتب للأئمة والمؤذنين وفق تصنيف علمي منهجي، وشرع الشيخ عبد الله الجابر بعد استكمال هيكل دائرة الأوقاف العامة في ترميم المساجد الموجودة في البلاد بعد التفتيش عليها للتعرف على حجم الترميم،

وحاجيات المساجد من ماء وفرش وأثاث ومستلزمات صحية، وكذلك اتخذ - بصفته رئيساً للمحاكم - عدة قرارت جوهرية وحاسمة في تاريخ الأوقاف كانت بداية انطلاقة الوقف نحو تأدية رسالته التنموية على أكمل وجه.

ومما يجدر ذكره أن رئيس وأعضاء أول مجلس للأوقاف في تاريخ الكويت في يناير عام ١٩٤٩م، بالإضافة إلى الرئيس الشيخ عبد الله الجابر الصباح هم: الشيخ جابر العبد الله الجابر الصباح نائب الرئيس، عبد الله العسعوسي مدير الأوقاف، والأعضاء: حمد المشاري، الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، عبد الله السدحان، الشيخ محمد عطية الأثري، أحمد البحر، يوسف الحميضي، الشيخ محمد كمال الشمسي، عبد العزيز الراشد، سليمان المسلم، عبد اللطيف الشملان، رحمهم الله جميعاً.

الوفاة:

توفي الشيخ عبد الله الجابر الصباح عام ١٤١٧هـ الموافق لعام ١٩٩٦م في الكويت، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، كوكبة من الرواد: يحكي سيرة نخبة من رواد إدارات الأوقاف في أكثر من نصف قرن، ط٢، ٢٠٠٢، ص ٨٤-٨٦.

٢- منى الجابر العبد الله الجابر الصباح، الشيخ عبد الله الجابر الصباح، (١٨٩٨-١٩٩٦)، الكويت، ١٩٩٧، ص٢-٨، ١٣، ١٧، ٣١، ١٤٨، ١٥٣، ١٨١.

٣- منى الجابر العبد الله الجابر الصباح، الكويت: صور وذكريات، الكويت، ٢٠٠٠، ص٢١٦-٢٥٠، ٢٨٧-٢٨٨، ٢٩٥.

الشيخ

عبد الله خلف الدحّيان

(١٢٩٢ - ١٣٤٩هـ = ١٨٧٥ - ١٩٣١م)

واقف، وقاضي

هو: عبد الله بن خلف بن دحيّان الحربي، المولود عام ١٢٩٢هـ الموافق لعام ١٨٧٥م في الكويت. نال تعليمه في مسقط رأسه على يد والده إمام وخطيب جامع «المجّمعة» الذي نزح من «المجّمعة» - إحدى بلدات «سدير» في نجد - إلى الكويت حوالي عام ١٨٦٨م، كما درس أيضاً على أيدي عدة مشايخ آخرين، منهم: الشيخ محمد بن فارس، والسيد مساعد السيد العبد الجليل. كذلك فقد سافر إلى «الزبير» جنوب العراق طلباً للعلم، ودرس لدى بعض العلماء هناك، ومنهم: الشيخ صالح بن حمد المبيض، والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الحمود، والشيخ محمد بن عبد الله العوجان. وحصل علي إجازة من عدة علماء منهم: الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى، والشيخ محمد بن عبد الكريم الشبل القصيمي، فآلت إليه ريادة الفقه الحنبلي في الكويت بعد شيخه محمد بن عبد الله بن فارس.

تزوج في الكويت ورزق بولد، اسمه: محمد، وبنتين، اسمهما: نورة وعائشة، وقد تزوج الابن محمد من زوجتين، رزق من الأولى: عبد الله، وأديبة، ورزق من الثانية: جاسم، ووفاء، وبالتالي فإن أحفاد الشيخ عبد الله الخلف الدحيّان الذين يتوارثون اسمه هم: عبد الله، وأديبة، وجاسم، ووفاء.

جعل الشيخ عبد الله الخلف من بيته مجلساً لطلبة العلم والعلماء، ومن تلاميذه الكثيرون، منهم: الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، وعبد العزيز الرشيد، ويوسف بن حمود، ومحمد بن جنيدل، وعبد العزيز بن حمد آل مبارك، ومحمد بن عبد الله السبيل، وسعود محمد الزيد، ومحمد إبراهيم الشايجي، وأحمد الخميس الخلف، وعبد الرحمن بن محمد الدوسري، وعبدالله النوري، وعبد الوهاب بن عبد الرحمن الفارس، وحسن جارالله الجارالله، ومحمد بن مطر، وعبد العزيز العنجري، وعبد الرحمن الدعيج، ومحمد عبد المحسن الدعيج، وعبدالرحمن العبيدان، ومحمد بن سليمان الجراح، وإبراهيم بن سليمان الجراح. ولم يكتف الشيخ عبد الله بهذا المجلس، بل افتتح له مدرسة في سكة «عنزة» بالكويت لتعليم الأولاد القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم عام ١٨٩٤م. كذلك فقد كان له مراسلات وردود علمية مع عدد من علماء نجد والحجاز والأحساء والشام والعراق اتسمت بالغزارة والجدية، طبع جزء منها في مؤلفات قيمة

مؤخراً، ومن بين هؤلاء العلماء: محمد بهجت الأثري الذي كان علاّمة العراق في ذلك الوقت، ومحمد حامد الفقي الذي كان رئيس أنصار السنة المحمدية في مصر، وإبراهيم بن صالح بن عيسي النجدي، الذي أجازه في الفقه الحنبلي إجازتين الأولى عام ١٩٠٨م، والثانية عام ١٩١٣م. وقد كان الشيخ عبد الله أول الخطباء في افتتاح المدرسة الأحمدية عام ١٩١١م، وأحد الخطباء في افتتاح الجمعية الخيرية التي أسسها فرحان الخالد عام ١٩١٠م.

تولي الشيخ عبد الله الخلف القضاء عام ١٩٢٤م تلبية لرغبة الشيخ أحمد الجابر الصباح ووجهاء وأعيان البلد، ولكنه رحمه الله لم يحقق رغبتهم ولم يجبهم إلى طلبهم أول الأمر، وأظهر الرفض تورعاً منه وخوفاً من نتائج هذا التكليف الحساس، وبعد امتناع طويل ومع كثرة الإلحاح، وافقهم علي أن يكون مؤقتاً وليس دائماً، إلى أن يجدوا من يقوم مقامه. وقد أورد محمد بن إبراهيم الشيباني، صاحب «مركز المخطوطات والتراث والوثائق» في دولة الكويت في كتابه «القضاء والقضاة في الكويت منذ النشأة حتى الدولة» ما يلي: «أثناء بحثنا عن الوثائق والمصادر الكويتية القديمة، ومشافهة الرجال، وجدنا أن للشيخ عبد الله الخلف الدحيّان وثيقة قضائية كتبها بيده عام ١٣٤٣هـ قبل تاريخ ١٣٤٨-١٣٤٩هـ المشهور عن المؤرخين حسب وثيقة شرعية نملكها، لم يذكرها جمع كبير من المؤرخين كالقناعي والرشيد والحاتم، والأغلب يقولون: إنه تقلد القضاء سنة واحدة فقط لا غير، وهي منذ عام ١٣٤٨-١٣٤٩هـ، إلا أننا مع وقوعنا على الوثيقة آنفة الذكر في عام ١٣٤٣هـ يسر الله تعالى لنا أن نقع على وثيقتين أخريين مصورتين، الأولى بتاريخ ١٩٠٩م، والثانية ١٩٢١م ولله الحمد والمنة».

ألّف الشيخ عبد الله الخلف بعض المؤلفات القصيرة، لكنها كانت غنية وشافية، منها ما هو مفقود، ومنها ما طُبع، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: خطب الجمعة والعيدين - رسالة في مناسك الحج - الفتوحات الربانية في المجالس الوعظية - المسائل الفقهية - قصيدة في رحلة الحج - رسالة في ختم القرآن الكريم.

من هنا فإن الشيخ عبد الله الخلف الدحيّان عمل مربياً في المدرسة التي أنشأها، كما كان إماماً وخطيباً وواعظاً في مسجد البدر في منطقة «القبلة» إحدى أحياء مدينة الكويت القديمة، كما أنه تولى القضاء عام ١٩٢٤م عندما طلب منه الحاكم ووجهاء البلد ذلك، وهذا يعني أن الرجل كان محل إجماع لغزارة علمه وشدة ورعه، كما كان محل إجماع في حب الناس

له، وثقتهم فيه، ومعرفتهم بأنه كثير الحياء، زاهد في حطام الدنيا ومناصبها، محباً للمساكين وذوي الحاجات، فكان بحق من مفاخر زمانه، لذا فقد كرمته دولة الكويت بإطلاق اسمه على أحد المساجد في منطقة «الفيحاء»، كما أطلقت وزارة التربية اسمه على إحدى المدارس النظامية في منطقة «جنوب السرة».

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

جمع الشيخ عبد الله الخلف مكتبة كبيرة عظيمة احتوت على مئات الكتب والمخطوطات، وآل إليه الكثير من المخطوطات الموقوفة في الكويت وغيرها، حتى زادت مقتنياته عن ٤٠٠ مخطوط غير المطبوع، وأصبح لديه أكبر مكتبة علمية خاصة في الكويت، حيث استفاد منها خلق كثير، وقد أوقف عدداً منها على طلبة العلم، وجعل النظارة له ولشيخه إبراهيم بن صالح بن عيسى مؤرخ نجد. إن هذه المكتبة العظيمة، والتي كونها بنفسه وحرص على بذل الغالي والنفيس في سبيل اقتناء الكتب من مظانها القريبة والبعيدة، كانت مفخرة في عالم الكتب والمكتبات في الإقليم كله. ومما يجدر ذكره في هذا المجال أنه قرر أن يكون له وكلاء أربعة يجمعون له هذه الكتب والمخطوطات ويتولون إرسالها أو إحضارها إليه، ومن هؤلاء الوكلاء نذكر: الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى مؤرخ نجد وأحد شيوخه، والشيخ علي الخراز من أهالي بريدة، والشيخ محمد بن عبد الكريم الشبل في عنيزة وأحد شيوخه، وطالب علم من آل صالح من أهالي المجّمعة. إن الحديث عن المكتبة الموقوفة يطول، ويكفي أن نأتي بشهادة اختصاصي في هذا المجال؛ فمن أقوال المحقق الشيخ محمد بن ناصر العجمي في إعداده لأوائل المخطوطات في الكويت، ومنها النسخة الخاصة بإمام الأئمة وعالم المدينة مالك بن أنس: الموطأ، يقول الشيخ محمد بن ناصر العجمي «ومما ينبغي ألا يفوت ذكره في هذه العجالة، والشيء بالشيء يذكر، هو أن أقدم مخطوط في الكويت كتاب الخصال والعقود والأحوال والحدود للإمام الفقيه اللغوي أبي الحسن بن أحمد بن البنا المتوفى عام ٤٧١هـ الجزء الرابع منه، نسخة بخط نسخي عتيق، نُسخت في ذي الحجة عام ٤٦٠هـ وهي من مخطوطات العلاّمة الشيخ عبد الله الخلف الدحيّان، ومن ممتلكاته الضاربة في القدم: كتاب الجامع الصغير على مذهب الإمام أحمد بن حنبل لأبي يعلى محمد بن الحسين الحنبلي المتوفى عام ٤٥٨هـ، فقد نسخ بخط عتيق عام ٤٦٥هـ أي بعد وفاة مصنفه بسبع سنين، وكذلك كتاب مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب القيسي المقرئي المتوفى عام ٤٣٧هـ،

نسخة محمد بن علي الدينوري في شهر ربيع الأول عام ٤٨٨هـ، وعليه تملّك للمفسر المشهور جلال الدين المحلي»[1]. وهذا - كما يقول العجمي - يوضح صورة من صور الحياة العلمية في الكويت التي كان الشيخ عبد الله الخلف الدحيّان أحد فرسانها الأوائل.

الوفاة:

توفي الشيخ عبد الله خلف الدحيّان عام ١٣٤٩هـ الموافق لعام ١٩٣١م عن عمر يناهز ٥٧ عاماً، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- بدر المطيري، التجارب الإسلامية الحديثة في تنظيم وإدارة الأوقاف: دولة الكويت نموذجا، مجلة أوقاف، ع١٥، نوفمبر ٢٠٠٨، ص٤٤ -٦٨.

٢- خالد سعود الزيد، أدباء الكويت في قرنين، ط٣، ١٩٧٦-١٩٨١، الكويت، شركة الربيعان،ج١، ص١٦٥.

٣- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ط٣، بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٧٨، ص١٣٣.

٤- عبد المحسن عبد الله الخرافي، مربون من بلدي، ط١، الكويت، ١٩٩٨، ص١٣٣.

٥- محمد بن إبراهيم الشيباني، القضاء والقضاة في الكويت منذ النشأة حتى الدولة، ط١، الكويت، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، ١٩٩٩، ص٦١.

٦- محمد ناصر العجمي، علاّمة الكويت الشيخ عبد الله الخلف الدحيان: حياته ومراسلاته العلمية وآثارة، ط١، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٤.

٧- يوسف بن عيسى القناعي، صفحات من تاريخ الكويت، ط٥، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٨٨، ص٥٢.

المقابلات والمصادر الشخصية

٨- مقابلة مع السيد/ عبد الله محمد الدحيان، حفيد الشيخ عبد الله الخلف الدحيان.

١. انظر: نوادر مخطوطات علامة الكويت الشيخ عبد الله الخلف الدحيّان لراقمه: ص٣٠، ٥٥، ٦٤.

الشيخ

عبد الله السالم الصباح (أمير الكويت)

(١٣١٢ - ١٣٨٥هـ = ١٨٩٥ - ١٩٦٥م)

قيادي في مجال العمل الوقفي

هو: عبد الله السالم المبارك الصباح، المولود عام ١٣١٢هـ المقابل لعام ١٨٩٥م في الكويت. تعلم في الكتّاتيب القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، كما درس مبادىء الحساب، وعلوم الدّين، وأحبّ اللغة العربية وآدابها.

كان نائباً للحاكم خلال الفترة من عام ١٩٢١م حتى عام ١٩٥٠م، ويدير شؤون الكويت المالية والإدارية، انتخب رئيساً للمجلس التشريعي الأول، والمجلس التشريعي الثاني من عام ١٩٣٨م حتى عام ١٩٣٩م. وتولى رئاسة دائرة الصحة عام ١٩٣٦م، كما كان رئيساً لدائرة الأيتام عام ١٩٣٩م. وقد استلم مقاليد الحكم في ٢٥ من فبراير ١٩٥٠م بعد وفاة الشيخ أحمد الجابر الصباح، ومن ثم فقد أصبح يوم توليه مقاليد الحكم عيداً وطنياً لدولة الكويت.

كان داعماً وبقوة للقضايا العربية، وقد أصدر مرسوماً أميرياً بمقاطعة البضائع الإسرائيلية في عام ١٩٥٧م. وفي عهده حصلت الكويت على الاستقلال، وأُلغيت معاهدة الحماية مع بريطانيا، وذلك في ١٩ من يونيو ١٩٦١م. كما حصلت دولة الكويت في نفس الفترة على عضوية الجامعة العربية، والأمم المتحدة. كما صدرت في عهده أول عملة كويتية وطُرحت للتداول، وحظيت الكويت في عهده بمنظومة قانونية شاملة ومُحَّكمة ومنها: وضع قانون الجنسية، قانون الجزاء، قانون النقد. كذلك فقد أسس الشيخ عبد الله السالم الصباح المجلس التأسيسي لوضع مواد الدستور الكويتي عام ١٩٦٢م؛ لذلك يطلق عليه المجتمع الكويتي لقب «أبو الدستور». وقد أُجريت في عهده أول انتخابات لاختيار أعضاء البرلمان.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- أصدر أول قانون يتناول أحكام الأوقاف في دولة الكويت مع تنظيمها، وذلك من خلال الأمر السامي الخاص بتطبيق أحكام شرعية خاصة بالأوقاف، في ٥ من إبريل ١٩٥١م.

- اتسم الشيخ عبد الله السالم بالتواضع والكرم والبذل والسخاء حتى أطلق عليه لقب «أبو الأيتام»، ويُذكر أنه بعد توليه للحكم، تنازل عن كل ما يملك إلى مالية الكويت لخدمة الشعب.

الوفاة:

توفي الشيخ عبد الله السالم الصباح عام ١٣٨٥هـ الموافق لعام ١٩٦٥م في مقر سكنه بقصر الشّعب في الكويت، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- أحمد عبد الله العلي وأحمد محمد عيسوي ومحمد بدوي، قاموس تراجم الشخصيات الكويتية في قرنين ونصف، ط١، الكويت، مطابع مرآة الأمة، ١٩٩٨، ص١٩٥-١٩٦.

٢- الأمر السامي بتطبيق أحكام شرعية خاصة بالأوقاف، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٢.

٣- حمد محمد السعيدان، الموسوعة الكويتية المختصرة، ط٣، الكويت، ١٩٩٢، ص٧٥٨-٧٥٩.

٤- عبد اللطيف خضر الخضر، تراجم حكام الكويت، ط١، الكويت، ٢٠١١، ص٥٨-٦٦.

الدكتور

عبد الله السدحان

(١٣٨٠ - ...هـ = ١٩٦١ - ...م)

باحث

هو: عبد الله ناصر عبد الله السدحان، المولود عام ١٣٨٠هـ الموافق لعام ١٩٦١م في المملكة العربية السعودية. حاصل على ماجستير في علم الاجتماع، وآخر في أصول التربية، كما حصل على دكتوراه الفلسفة في علم الاجتماع، وتخصص في علم الاجتماع التربوي.

بدأ حياته العملية بالتدريس، وذلك في الفترة من عام ١٩٨٤ حتى ١٩٨٨م، ثم انتقل للعمل في وزارة الشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية عام ١٩٨٩م، وتدرج في المناصب فيها من مدير إدارة رعاية الأحداث، إلى مدير عام الرعاية والتوجيه الاجتماعي، إلى الوكيل المساعد للتنمية الاجتماعية، ثم إلى الوكيل المساعد للضمان الاجتماعي من بداية عام ٢٠٠٧م. وبالإضافة لهذه المناصب، له العديد من العضويات، ومنها: رئيس فريق صياغة نظام صندوق معالجة الفقر في المملكة - عضو فريق الاستراتيجية الوطنية لمعالجة الفقر في المملكة - عضو في الجمعية العمومية واللجنة الاجتماعية في جمعية رعاية الأيتام بمنطقة الرياض. حاصل على جائزة الأمير محمد بن فهد آل سعود في مجال الدراسات والأبحاث، ١٤٢٤هـ.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

كان للأوقاف وأثرها في المجتمع حظ وافر ضمن اهتمامات الدكتور عبد الله السدحان، ونلمس ذلك من خلال إسهاماته الفكرية المتمثلة في بعض الأبحاث العلمية والكتب:

- الآثار الاجتماعية للأوقاف، الرياض، ٢٠٠٠.
- أثر الوقف في تنمية المجتمع، بحث مقدم لمؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية الذي نظمته جامعة أم القرى بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ٢٠٠١.

- الاندثار القصري للأوقاف: المظاهر- الأسباب - العلاج، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الثالث للأوقاف المنعقد تحت عنوان الوقف الإسلامي: اقتصاد وإدارة وبناء حضارة، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٩.

- الأوقاف والمجتمع: الآفاق المستقبلية للأوقاف ودورها في تماسك المجتمعات وترابطها، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٦.

- دور الوقف في دعم مؤسسات الرعاية والتأهيل الاجتماعي، بحث مقدم لندوة مكانة الوقف وأثره في الدعوة والتنمية المنعقدة في مكة المكرمة من ٢٦-٢٧ يناير ٢٠٠٠م برعاية وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

- رؤية مستقبلية لدور الوقف بالاستفادة من الشباب، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى السنوي الوقفي الرابع عشر الذي تنظمه الأمانة العامة للأوقاف في الكويت تحت شعار لكم يا شباب، ٢٠٠٧، وتم طباعتها ضمن مطبوعات الملتقى الوقفي الخامس عشر، ٢٠٠٩.

- رؤية مستقبلية لدور الوقف في الاستفادة من الشباب: وقف الوقت نموذجاً، مجلة أوقاف، ع١٥، نوفمبر ٢٠٠٨.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- مجلة أوقافنا، ع ٥، مارس ٢٠١٠.

٢- موقع المستشار التابع لمركز التنمية الأسرية، على الرابط: http://www.almostshar.com/web/Consultant_Desc.php?Consultant_Id=83&Cat_Id=1

السيد

عبد الله شاهين الغانم

(١٣٣٢ - ١٣٩٨هـ = ١٩١٤ - ١٩٧٨م)

واقف

هو: عبد الله محمد شاهين الغانم، المولود عام ١٣٣٢هـ الموافق لعام ١٩١٤م في فريج[١] «الشيوخ» وسط مدينة الكويت القديمة. يرجع نسب أسرته إلى الزايد من قبيلة العتوب من عنزة، وكان والده من نواخذة[٢] الكويت المعروفين، ومن أشهر أصحاب السفن الشراعية في عصره في الكويت. نال تعليمه في الكُتّاب، حيث درس القرآن الكريم وحفظ أجزاء منه، وتعلم القراءة والكتابة والحساب.

عمل في بداية حياته نوخذة بسفن العائلة مع والده وأعمامه، وقد تدرب على يد النوخذة عبد الوهاب الخليفة، فركب البحر وقاد العديد من السفن الشراعية، ثم عمل في التجارة العامة والعقار ومواد البناء حتى وفاته.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

اشتهر عبد الله شاهين الغانم بالكرم وحسن الضيافة للمسافرين إلى الكويت من أبناء الخليج العربي، وورث هذا الكرم عن جده الأكبر شاهين الغانم الذي فتح للمسافرين ديوانه «ديوان الشاهين» وكان مؤتمناً من قبل هؤلاء المسافرين على بضائعهم وأموالهم. وقد عُرف عبد الله شاهين بحبه لأعمال الخير، فكان يخصص جزءاً معلوماً من ريع تجارته، ينفقه في التبرعات والصدقات وأعمال الخيرات على مدار العام، وكان حريصاً على إفطار الصائمين طوال شهر رمضان الفضيل. كما كان يجتهد في البعد عن أسباب الرياء، فكانت معظم أعماله الخيرية تتم بالسر، حتى إن أولاده لم يعلموا بكثير من أوجه إحسانه إلا قبيل موته، ليحثهم على استكمال طريقه.

أما إسهاماته الوقفية فقد تمثلت في:

- بناء مسجد جامع في بلدة «بيت صافا» القريبة من القدس في فلسطين المحتلة، وأمر ببناء محال تجارية بالقرب من المسجد، جعل ريعها وقفاً عليه، تُصرف في احتياجاته بشكل دائم.
- سد احتياجات عدة مساجد في المملكة المتحدة من أعمال صيانة ومستلزمات أخرى.

١. الفريج (بحسب تعريف الموسوعة الكويتية المختصرة) هو الحي من أحياء المنطقة، والفريج أصلها فريق.

٢. النوخذة (وتكتب أيضاً نوخذا) هو: ربان السفينة.

الوفاة:

توفي السيد عبد الله شاهين الغانم عام ١٣٩٨هـ الموافق لعام ١٩٧٨م في الكويت، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- بيت الزكاة (الكويت)، محسنون من بلدي، ط١، ١٩٩٨-٢٠١٠، ج٧، ص١٠٥-١٠٨.

٢- يعقوب يوسف الحجي، نواخذة السفر الشراعي في الكويت، ط٢، الكويت، شركة الربيعان، ١٩٩٣، ص٦٢.

الدكتور

عبد الله عمر نصيف

(١٣٥٨ - ...هـ = ١٩٣٩ - ...م)

واقف، وناشط في مجال العمل الوقفي

هو: عبد الله بن عمر بن محمد نصيف، المولود عام ١٣٥٨هـ الموافق لعام ١٩٣٩م في جدة بالمملكة العربية السعودية. نال تعليمه الأولي في مسقط رأسه، وحصل على البكالوريوس في العلوم تخصص كيمياء وجيولوجيا من جامعة الرياض عام ١٩٦٤م، ودرجة الدكتوراه من جامعة ليدز ببريطانيا عام ١٩٧١م.

عمل في المجال الأكاديمي ضمن الهيئة التدريسية في جامعة الرياض، ثم في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، حيث تدرج من رئيس قسم الجيولوجيا فيها إلى أمين عام، ثم وكيل الجامعة، وأخيراً عُين مديراً لها في الفترة من عام ١٩٧٩م حتى عام ١٩٨١م.

عُين أميناً عاماً لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة منذ عام ١٩٨٢م حتى عام ١٩٩٢م، ثم نائباً لرئيس مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية منذ عام ١٩٩٢م حتى عام ٢٠٠١م، ثم رئيساً لمؤتمر العالم الإسلامي، وما زال في منصبه.

حصل على عدة شهادات فخرية: فنال الدكتوراه الفخرية في خدمة الإسلام من جامعة أم درمان الإسلامية في السودان، والدكتوراه الفخرية في العلوم من جامعة العلوم والتقنية بينانج في ماليزيا، والدكتوراه الفخرية في العلوم الإنسانية من جامعة ولاية ميندناو في الفلبين عام ١٩٨٥م، والدكتوراه الفخرية في العلوم الاجتماعية من جامعة مانيلا في الفلبين عام ١٩٨٦م، والدكتوراه الفخرية في القانون من جامعة الخرطوم في السودان. كما نال عدة جوائز: فحصل على جائزة الملك فيصل الدولية لخدمة الإسلام عام ١٩٩١م، ووسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى وهو أعلى وسام سعودي، وجائزة الأمير محمد بن فهد للأعمال الخيرية عام ٢٠٠٤م، ووسام الهلال من حكومة باكستان.

له عضويات في عدة جهات داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، أما داخل المملكة فمنها: رئاسة الاتحاد العالمي للكشاف المسلم في جدة، ورئاسة رابطة رواد الحركة الكشفية في الرياض، وهو نائب الرئيس في الندوة العالمية للشباب المسلم في الرياض، وفي النادي

العلمي السعودي، وفي مؤسسة مكة المكرمة الخيرية في الرياض، وفي جمعية تحفيظ القرآن الكريم في منطقة مكة المكرمة. أما خارجها فمنها: رئاسة مجلس الأمناء في كلٍ من: جامعة الشرق والغرب في شيكاغو، ومركز الدراسات الإسلامية في جامعة أوكسفورد ببريطانيا، والجامعة العالمية الإسلامية في شيتاغونغ ببنجلاديش، وجامعة دار الإحسان في بنجلاديش، وهيئة التراث الإسلامي والبيئة في لندن، والمركز الثقافي الإسلامي في سيدني بأستراليا، ومسجد عمر بن الخطاب في ولاية لوس أنجلوس الأمريكية. كما يترأس مجمع الدراسات الاجتماعية في بريطانيا، ويشغل حالياً منصب نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في دولة الكويت.

شارك في عدد كثير من اللجان والندوات والمؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية في شتى المجالات: الإسلامية والإغاثية وحوار الحضارات والأدبية والتعليمية والكشفية والجيولوجية. وله عدة أبحاث علمية منشورة في مجال الجيولوجيا. كما أن له نشاطاً ملحوظاً في العمل الدعوي والثقافي والفكري، فإلى جانب مشاركاته العديدة في الهيئات والجهات المعنية بذلك، فقد اشتهرت لقاءات الأحد التي يقيمها في منزله، حيث يستضيف عدة شخصيات لتقديم محاضرات في مختلف العلوم، وفي هذه اللقاءات تُطلق الدعوة عامة للرجال والنساء بين صلاتي المغرب والعشاء.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- أسس الدكتورعبد الله عمر نصيف مؤسسة خيرية حملت اسمه، وتهدف هذه المؤسسة لتقديم كافة الخدمات الإنسانية والخيرية لأبناء وبنات المملكة العربية السعودية، وتقديم المشاريع والأفكار التي تساعد على تنمية العمل الإنساني الخيري الذي يعود بالفائدة على أبناء وبنات المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال الأقسام التالية: التسليف، العلاج، التعليم، المساعدة على الزواج، خدمات المعيشة، التدريب المهني، المقاولات الخيرية، كفالة الأيتام، الإسكان. وجعل من ضمن هيئات المؤسسة الإدارية العاملة هيئة للأوقاف. وحسب النظام الأساسي: يجوز للمؤسسة أن تمتلك الأوقاف بغرض الاستفادة من مواردها المالية في دعم أنشطتها الإنسانية والخيرية، ويجوز للمؤسسة أن تقوم بشراء الأوقاف مباشرة، أو قبولها هبات من الداعمين والمحسنين.

- يترأس المجلس التأسيسي لمشروع سهم النور الوقفي، وهو مشروع وقفي خصص ريعه لطباعة وتوزيع مصحف عن كل سهم كل عام إلى يوم الدَين، وقيمة السهم ما يعادل ١٢٠ دولاراً، تستثمر في مشاريع متنوعة ذات عوائد مجزية من خلال مصارف وشركات استثمار مرخصة ومتخصصة.
- يترأس أيضاً مجلس أمناء موقع وقفنا الإلكتروني: www.waqfuna.com، وهو موقع مختص في باب الوقف، وشعاره: ثواب مستمر ونفع للجميع، ويهدف الموقع كما جاء في التعريف به إلى: متابعة الجهود التي قام بها المسلمون والسير على خطاهم لاكتساب رضا الله تعالى - إحياء سنة الوقف العظيمة لتكثير عدد العاملين فيها والقائمين عليها والمنتفعين بها.
- يستضيف في لقاءاته الأسبوعية من يحاضر عن الوقف في بعض الأحيان، ومثال على ذلك استضافة الدكتور حسن الشافعي، الأستاذ المساعد في معهد أبحاث الحج بجامعة أم القرى، فقد ألقى محاضرة متعلقة بالأوقاف بعنوان «أوقاف المنطقة المركزية بمكة المكرمة».

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- الموقع الإلكتروني لمؤسسة عبد الله بن عمر بن محمد نصيف الخيرية، على الرابط: http://www.nasseef.org/01.htm

٢- موقع وقفنا، على الرابط: http://www.waqfuna.com/v2/index.php

السيد

عبد الله مشاري الروضان

(١٣٢٨ - ١٤٠٠هـ = ١٩١٠ - ١٩٧٩م)

واقف، وقيادي في مجال العمل الوقفي

هو: عبد الله مشاري عبد الله محمد الروضان، المولود عام ١٣٢٨هـ الموافق لعام ١٩١٠م. ترجع أسرته إلى قبيلة الفضول، وقد استوطنت الكويت منذ سنينها الأولى. نال تعليمه في الكُتّاب، فتعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، وحفظ القرآن الكريم. وقد بدأ تعليمه لدى المدارس الأهلية، وأولها مدرسة الملا عبد اللطيف العمر، ثم استكمل تعليمه في المدرسة المباركية بعد افتتاحها عام ١٩١٢م.

بدأ حياته المهنية يافعاً حيث عمل في مجال الغوص مع والده وهو في سن الخامسة عشر، ثم عمل نوخذة[١] على إحدى السفن الكويتية، وبعدها عمل في الطّواشة[٢] وأصبح من التجار البارزين والخبراء في اللؤلؤ آنذاك، وقد تعددت رحلاته إلى الهند لترويج تجارته، ثم اشتغل بتجارة العقار، ثم انتقل للعمل في الدوائر الحكومية: فعمل في دائرة الصحة العامة عند نشأتها. حاز على عضوية عدد من المجالس التي خدم فيها وطنه، ومنها: عضوية المجلس البلدي بالانتخاب عام ١٩٥١م، وعضوية مجلس الصحة المنتخب عام ١٩٥٢م، وعضوية مجلس الصحة عام ١٩٥٩م، كما عُين في مجلس معارف الكويت عام ١٩٦١م.

شارك في العمل السياسي، فرشح نفسه لعضوية مجلس الأمة في أول انتخابات له بعد الاستقلال بتاريخ ٢٣ من يناير ١٩٦٣م، ونجح في الانتخابات عن الدائرة السابعة «الدسمة»، وبعد فوزه بخمسة أيام عُين وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل، واستمرت وزارته حتى ديسمبر ١٩٦٤م، وشارك في الوزارة التي تشكلت في ٦ من ديسمبر ١٩٦٤م وكان وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل أيضاً.

ونظراً للدور الوطني الذي قدمه لخدمة بلده، قامت دولة الكويت ممثلة بوزارة التربية بإطلاق اسمه على إحدى المدارس المتوسطة بمنطقة «القصور» في محافظة «مبارك الكبير».

١. النوخذة (وتكتب أيضاً نوخذا) هو: ربان السفينة.

٢. تجارة اللؤلؤ

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

عين وزيراً للأوقاف لأول مرة في الفترة من ١٣ من يناير ١٩٦٥م حتى ٢٧ من نوفمبر ١٩٦٥م، وعندما تقلد منصب وزير الأوقاف كانت أعمال الوزارة محدودة بالإشراف على المساجد والأوقاف الخيرية وحملات الحج وغيرها، لذلك أراد توسيع إنجازات ونطاق أعمال الوزارة على الصعيد المحلي والدولي؛ فتقدم إلى مجلس الوزراء في أكتوبر ١٩٦٥م بطلب إضافة الشؤون الإسلامية إلى اسم الوزارة، ليصبح اسمها «وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية»، وهكذا تغير اسم الوزارة في عهده واتسعت مسؤولياتها. أما المرة الثانية لتوليه هذه الوزارة فقد كانت من ٤ من ديسمبر ١٩٦٥م حتى ٢٨ من يناير ١٩٦٧م، والثالثة من ٤ من فبراير ١٩٦٧م حتى ٢٦ من يناير ١٩٧١م. وقد طلب من كبار علماء المسلمين البدء في مشروع إسلامي ضخم يخلد ذكرى الوقف والأعمال الخيرية، وكانت المساجد لا تزيد عن ٤٣ مسجداً، ولكنها زادت في عهده إلى أكثر من ٧٧٠ مسجداً، وبلغ عدد موظفي الوزارة نحو ٢٠٠٠ موظف وشيخ وإمام ومؤذن. ومنذ توليه وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية من عام ١٩٦٥م حتى عام ١٩٧١م كان يفكر مع مستشاريه بالوزارة في تأسيس إدارة خاصة للوقف، إلا أن رغبته لم تتحقق في حياته، ولكنها تحققت في عام ١٩٩٣م بعد صدور المرسوم الأميري رقم ٢٥٧ بإنشاء الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت، وهي الآن المشرفة على الوقف بجميع فئاته، وهي التي تديره وتدير ريعه فيما يخدم المسلمين في أمور دينهم.

كان السيد عبد الله مشاري الروضان محباً لعمل الخير، وكان يقوم بمساعدة نحو ٣٠٠ أسرة متعففة سنوياً ممن كان يَعلم عن أحوالهم عندما كان وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل، وحرص على تقديم الصدقات بشكل مستمر بالإضافة إلى زكواته، وكان يتبرع بجميع مرتباته في الوزارة التي كانت تجمع كل أربعة أشهر وتوزع بواسطة الشيخ عبد الرحمن الفارس على الفقراء. ومن أعماله الخيرية:

- المساهمة في عمارة بيوت الله تعالى عبر الكثير من الهيئات واللجان الخيرية خارج الكويت للمشاركة في تأسيس المساجد بواسطة هذه اللجان، واهتم بمدينة القدس على وجه التحديد، فكان يرسل إليها الشيكات والتبرعات بصفة دورية قبل وفاته.

- المشاركة في بناء بعض المراكز الإسلامية خارج دولة الكويت منذ تركه للوزارة حتى وفاته، ومن ذلك تقديمه تبرعاته إلى المركز الإسلامي في بلجيكا.
- عنايته بطباعة كتاب الله مترجماً إلى اللغتين الفرنسية والإنجليزية، وذلك حرصاً منه على نشر كتاب الله تعالى في أوروبا وأمريكا.
- حرصه على رعاية الأوقاف التي أوصى بها والده من تركته وتنفيذ مشاريعه الخيرية، ومنها: توصيل مساهمات والده الخيرية إلى الدول التي أحيط بها علماً من خلال عمله وزيراً للأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت آنذاك، إذ إن أباه أوقف عليها مجموعة من المحلات للإنفاق من ريعها على مسجد ومدرسة، وكذلك توفير رواتب الإمام والمؤذن. إضافة للإشراف على بناء المسجد الذي أسسه والده في ستينيات القرن العشرين وحمل اسم عائلته، وهو «مسجد الروضان» في منطقة «الفحيحيل».

الوفاة:

توفي السيد عبد الله مشاري الروضان عام ١٤٠٠هـ الموافق لعام ١٩٧٩م عن عمر يناهز ٦٩ عاماً، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- بيت الزكاة (الكويت)، محسنون من بلدي، ط١، ١٩٩٨-٢٠١٠، ج٦، ص١١٩-١٣٥.

٢- يعقوب يوسف الحجي، صناعة السفن الشراعية في الكويت، ط٤، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠١.

الشيخ

عبد الرحمن بن راشد آل فاضل آل خليفة

(١١٦٦ - ١٢٦١هـ = ١٧٥٢ - ١٨٤٥م)

واقف

هـو: عبـد الرحمـن بن راشـد بن خليفة بن فاضـل بن خليفة الكبير التغلبـي الوائلي، الملقب «بمحـرر البحريـن»، والمولـود عـام ١١٦٦هـ الموافق لعام ١٧٥٢م في «تل بهيته» بالكويت. أرسـله والـده إلـى الكُتّـاب، فتعلم مبـادىء القراءة والكتابة وبعض الحسـاب، وحفظ قسـطاً وافراً من القـرآن الكـريم، ولمـا اشـتد عوده بدأ والده فـي تعليمه أصـول التجارة وأصول البيع والشـراء، فأتقـن كل ذلـك فـي وقـت قصيـر، ثم بـدأ يعلمه حرفـة اللؤلـؤ وتدريبه علـى أنواعه وأشـكاله وأحجامـه وأوزانـه، فأتقـن كل شـيء فيهـا، ومـن هنـا أدخلـه معه في السـوق وأخـذ يتابعه في التجارة.

عمـل عبـد الرحمن بن راشـد إلى جانـب والده في تجارة اللؤلؤ، والمـواد الغذائية كالأرز والقهـوة ومـا إلـى ذلـك، كمـا كان يقوم بنقـل البضائع بـين موانـىء الخليج، فقـد كان كثير السفر إلى العاصمة الهندية بومبي، والبصرة جنوب العراق، والكويت، ومدينة عدن اليمنية، والعاصمة العُمانية مسـقط، وشـرق أفريقيا، كما كان عارفاً بطرق ومسـالك البحار، مُلمًّا بعلم النجوم والفلك، خبيراً بها. وقد اشتهر بامتلاكه العديد من المزارع والبساتين والنخيل التـي كان يبيـع رطبهـا وتمرهـا وثمارهـا وما إلـى ذلك، وكانـت ممتدة في عـدة مناطق في البحرين، فبعضها في قرية «وقابة»، وبعضها في قرية «الزنج»، وآخر في «الحجر»، ومثلها في «بوقوة» وغيرها.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

للشيخ عبد الرحمن أعمال كثيرة في مجال الخير والإحسان، ومن بين ذلك: تجديد بناء مسجد في المحرق، وبناء مدرسة سبق أن تعلّم فيها بالأحساء وشراء مجموعة من العقارات أوقفهـا عليهـا، وأوقاف على الذريـة، وصدقات على الفقراء والمسـاكين والأرامل والمُعدمين وغيرها، وهذه بعضها للفائدة:

- تجديد بناء مسـجد الشـيخ خليفة بن مبارك آل فاضل، والمسـمى اليوم «مسجد الشيخ عبـد الرحمـن بـن راشـد آل فاضـل» الكائـن فـي المحرق، كمـا أوقف على المسـجد من

ثلثه ٤٠ روبية في «الخور» و«العبيدي»، وهما نخلان أحدهما في «الزنج» والآخر في «مقابا»، الثلثان منهما للإمام والثلث للمؤذن، وذلك بموجب ورقة بيد المتولي راشد بن إبراهيم الفاضل.

- وهناك وقفية ثانية للمسجد المذكور، حيث تشير وثيقة الوقف إلى أن الشيخ عبدالرحمن قد قام بوقف النخل المسمى «العبيدي»، على أن تباع مخارج ثمار هذين النخلين، ويعطى منها مسجد الجامع في المحرق، للإمام ١٠٠ قران، ويعطى لمسجده ١٠٠ قران ما بين المؤذن والإمام؛ ثلثان للإمام، وثلث للمؤذن.
- أوصى بإقامة درس في شهر رمضان المبارك، ويعطى للمدرس الذي يتولى قراءة الدرس ١٠٠ قران، وتقدم له أضحية بثلاثين قران، ومائة قران توزع على الأرحام، ويعطى من الرطب للفقراء والمساكين، ويوزع سعف النخيل عليهم أيضاً.
- أنشأ مدرسة تحمل اسمه في الأحساء، وعندما أحس الشيخ عبد الرحمن باقتراب الأجل، أوصى من ماله بمبلغ كبير جعله لبناء تلك المدرسة، لأن الأحساء آنذاك كانت عاصمة العلوم في الخليج العربي، يأتي إليها طلاب العلم من البحرين، وعُمان، وبر فارس، والكويت وغيرها، واشترط أن تُدرس فيها العلوم الشرعية: كالفقه والحديث والقرآن الكريم والتفسير وعلوم اللغة العربية، بشرط أن يكون المدرسون مالكيي المذهب، واشترى مجموعة من العقارات أوقفها عليها، حتى يُغطي ريع هذه العقارات رواتب المدرسين.

الوفاة:

توفي الشيخ عبد الرحمن بن راشد آل فاضل آل خليفة عام ١٢٦١هـ الموافق لعام ١٨٤٥م في مدينة المحرق بالبحرين، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- بشار يوسف الحادي، آل فاضل العتوب ودورهم السياسي والاجتماعي خلال ثلاثة قرون، ط١، المنامة، ٢٠١٠، ص١٧١-١٧٢، ٢٠٧-٢٢٥.

الدكتور

عبد الرحمن السميط

(١٣٦٦ - ١٤٣٤هـ = ١٩٤٧ - ٢٠١٣م)

واقف، وناشط في مجال العمل الوقفي

هو: عبد الرحمن حمود سليمان السميط، المولود عام ١٣٦٦هـ الموافق لعام ١٩٤٧م في الكويت. نشأ في عائلة متوسطة الدخل - كما قال عن نفسه - وكان أبوه موظفاً، عمل في البداية بالأعمال الحرة، وفي وسط هذه البيئة تعلم في المدارس الحكومية حتى نال الشهادة الثانوية، وحصل على منحة دراسية لدراسة الطب في جامعة بغداد، وكان مقدار المنحة في ذلك الوقت ٤٢ ديناراً كويتياً، فكان يخصّص الجزء الأكبر من مصروفه لشراء الكتيبات الإسلامية ليقوم بتوزيعها على المساجد، وكان لا يأكل إلاّ وجبة واحدة، ويستكثر على نفسه أن ينام على سرير، مع أن ثمنه لم يكن يتجاوز ٢ دينار كويتي معتبراً ذلك نوعاً من الرفاهية. حصل على بكالوريوس الطب والجراحة عام ١٩٧٢م، ثم دبلوم أمراض المناطق الحارة من جامعة ليفربول عام ١٩٧٤م، ثم استكمل دراساته العليا في جامعة ماكجل الكندية في تخصص الأمراض الباطنية والجهاز الهضمي، وكان يجمع من كل طالب مسلم - أثناء الدراسة - دولاراً أمريكياً شهرياً، ثم يقوم بطباعة الكتيبات وإرسالها إلى جنوب شرق آسيا وأفريقيا، وغير ذلك من أعمال البر والتقوى.

مارس مهنة الطب بعد أن عاد إلى بلده الكويت في مستشفى الصباح - أشهر مستشفيات الكويت - وكان بمجرد أن تنتهي فترة عمله اليومية، يذهب إلى المرضى في داخل الأجنحة ويسألهم عن ظروفهم وأحوالهم الأسرية والاجتماعية والاقتصادية، ويسعى في قضاء حوائجهم. استمرت معه عادته وحرصه على الوقوف إلى جانب المعوزين وأصحاب الحاجة، وحينما شعر أن خطر المجاعة يهدد المسلمين في أفريقيا وأدرك خطورة حملات التنصير التي تجتاح فقراءهم في أدغال القارة السوداء، قرر أن يترك عمله الطبي طواعية، ليؤسس أول مشروع خيري رائد في مواجهة غول الفقر وخطر التنصير، واستقطب معه فريقاً من المخلصين الذين انخرطوا في تدشين هذا المشروع الإنساني، الذي تتمثل معالمه في مداواة المرضى، ومواساة الفقراء والمحتاجين، وتفريج كرباتهم، ورعاية الأيتام، وإطعام الجائعين، وإغاثة الملهوفين.

قام بتأليف بعض الكتب منها: لبّيك أفريقيا، دمعة أفريقيا (مع آخرين)، رحلة خير في أفريقيا (رسالة إلى ولدي)، قبائل الأنتيمور في مدغشقر، ملامح من التنصير (دراسة علمية)، السلامة والإخلاء في مناطق النزاعات، قبائل البوران، قبائل الدينكا، دليل على إدارة مراكز الإغاثة، إدارة الأزمات للعاملين في المنظمات الإسلامية. بالإضافة إلى عدد من المشاركات العلمية والإسلامية في عدد من دول العالم الإسلامي، ومئات المقالات الإسلامية المنشورة في صحف ومطبوعات مختلفة، كما أنه أسس في عام ١٩٨٤م مجلة الكوثر، ورأس تحريرها منذ تأسيسها.

حصل على العديد من الجوائز والأوسمة، وهي: وسام رؤساء دول مجلس التعاون الخليجي المنعقد في مسقط عن العمل الخيري عام ١٩٨٦م - جائزة الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله لخدمة الإسلام والمسلمين عام ١٩٩٦م - وسام مجلس التعاون الخليجي لخدمة الحركة الكشفية عام ١٩٩٩م - وسام النيلين من الدرجة الأولى من جمهورية السودان عام ١٩٩٩م - جائزة الشيخ راشد النعيمي حاكم إمارة عجمان عام ٢٠٠١م - الدكتوراه الفخرية في مجال العمل الدعوي من جامعة أم درمان الإسلامية في السودان في مارس ٢٠٠٣م - وسام فارس من رئيس جمهورية بنين عام ٢٠٠٤م - جائزة الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم للعلوم الطبية والإنسانية من إمارة دبي في ديسمبر ٢٠٠٦م - جائزة الشارقة للعمل التطوعي والإنساني عام ٢٠٠٩م - وسام فارس العمل الخيري من إمارة الشارقة عام ٢٠١٠م - جائزة العمل الخيري من مؤسسة قطر- دار الإنماء عام ٢٠١٠ م - شهادة تقديرية من مجلس المنظمات التطوعية في جمهورية مصر العربية - جائزة العمل الخيري من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي للعمل الخيري والإنساني.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

لقد كان الرجل مسكوناً بطاقة هائلة نحو صنائع المعروف، وبدأ العمل الخيري وأعمال البرّ في وقت مبكر، ففي المرحلة الثانوية أراد مع بعض أصدقائه أن يقوموا بعمل تطوعي، فقاموا بجمع مبلغٍ من المال من مصروفهم اليومي واشتروا سيارة لنقل العمال البسطاء إلى أماكن عملهم أو بيوتهم دون مقابل. وعندما بدأ حياته العملية أراد أن يعرض على وزارة الأوقاف الكويتية رغبته الجارفة في التطوع للمشاركة في الأعمال الخيرية، غير أن البيروقراطية التقليدية كادت أن تحبطه وتقتل حماسه، لكن الله تعالى، وهو وليّ المؤمنين، شاء أن يسافر الدكتور عبد الرحمن السميط إلى أفريقيا لبناء مسجد لإحدى المحسنات

كويتيات في منطقة «ملاوي»، فرأى بشراً يقتلهم الجوع والفقر والتخلف والمرض، وشاهد م عينيه وقوع المسلمين تحت وطأة المنصّرين الذين يقدمون إليهم الفتات، والتعليم لأبنائهم ي مدارسهم التنصيرية، ومن ثم فقد وقع حب هذه البقعة في قلبه ووجدانه، وأصبح معروفاً دى القطاعات الخيرية بأنه خادم فقراء أفريقيا.

أسّس «لجنة مسلمي مالاوي» في الكويت عام ١٩٨٠م والتي تحولت إلى «لجنة مسلمي فريقيا» من عام ١٩٨١م وحتى عام ١٩٩٩م، ثم استقرت إلى اسم جديد هو «جمعية العون لباشر» منذ عام ١٩٩٩م، وكان دائماً هو الرئيس لمجلس الإدارة. كما شارك في عضوية بعض جمعيات الخيرية في الكويت وخارجها، مثل: جمعية النجاة الخيرية، جمعية الهلال الأحمر كويتي، ومجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية في السودان، ومجلس أمناء جامعة العلوم التكنولوجيا في اليمن، ومجلس إدارة كلية التربية في زنجبار التابعة لتنزانيا، ومجلس إدارة لية الشريعة والدراسات الإسلامية في كينيا.

يُطلق عليه في أوساط الشعوب الأفريقية لقب «سفير الخير في القارة السّمراء» تقديراً نهم للجهود التي يبذلها لإنقاذها من ثالوث الجهل والفقر والمرض، وإيصال دعوة الإسلام خيّرة إليهم، فقد أسلم على يديه الملايين من مختلف دول أفريقيا. إن أعمال البر التي قام ها الدكتور عبد الرحمن السميط، كثيرة ومشهورة ومن أهمها:

- تأسيس الوقف التعليمي لأبناء أفريقيا، من مكافأة جائزة الملك فيصل العالمية التي نالها عام ١٩٩٦م، ومن عائد هذا الوقف تلقّت أعداد كبيرة من أبناء إفريقيا تعليمها في الجامعات المختلفة، وصار منهم الآن سفراء ومسؤولين في الدول الأفريقية.
- بناء ما يزيد على ٤٦٠٠ مسجداً في أفريقيا بجهود أهل الخير.
- حفر ٦٦٠٠ بئر.
- إقامة مئات من مراكز الأيتام، والمستوصفات، والمستشفيات.
- دفع رواتب ٤٠٠٠ داعية.
- دفع رسوم الدراسة عن ٩٥ ألف طفل سنويا.
- كفالة ١٥ ألف يتيم.

- الإشراف على ٨٤٠ مدرسة، وجامعة، يدرس فيها قرابة نصف مليون طالب.
- إنشاء ٧ محطات إذاعية.

ومما يجدر ذكره أنه وصف مشروعه الخيري في أفريقيا بقوله "حاولت أن أصلح بعض الأخطاء التي كانت موجودة، ولم أحاول استغلال حاجة الإنسان أيّا كان، سواء أكان مسلماً أو غير مسلم، ولم أكن في توزيع الغذاء أفرق بين المسلم وغير المسلم، وخلال ثمانية وعشرين عاماً، لم أساوم أحداً على دينه مقابل المساعدات نهائياً، ومدارسُنا مفتوحة لكل الناس، وآبارنا مفتوحة لكل الناس، والذين يصرّون على مزج الدين بالمساعدة أناس خاسرون".

الوفاة:

توفي الدكتور عبد الرحمن السميط عام ١٤٣٤هـ الموافق لعام ٢٠١٣م في الكويت، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- الجمعيات الخيرية: درر كويتية، متاح على موقع مجلة البشائر، على الرابط: http://www.m-albashaer.com/index.php?go=news&more=80

٢- دروس تربوية من حياة الدكتور عبد الرحمن السميط، متاح على موقع المختار الإسلامي، على الرابط: http://www.islamselect.net/mat/93557

٣- رواد العمل الخيري: الدكتور عبد الرحمن السميط، متاح على موقع إنسان أون لاين، على الرابط: http://www.insanonline.net/news_details.php?id=2984

٤- سيرة الدكتور عبد الرحمن السميط، متاح على موقع جمعية العون المباشر، على الرابط: http://direct-aid.org/cms/drs

٥- عندما زرتك يا دكتور: رسالة من فهد بن عبد العزيز السنيدي للدكتور عبد الرحمن السميط، متاح على موقع صيد الفوائد، على الرابط: http://www.saaid.net/aldawah/279.htm

٦- موقع الدكتور عبد الرحمن السميط، على الرابط: http://www.dr-alsumait.com/CV.htm

الشيخ

عبد الرحمن فقيه

(١٣٤٣ - ...هـ = ١٩٢٥ - ...م)

واقف، وقيادي في مجال العمل الوقفي

هو: عبد الرحمن عبد القادر فقيه، المولود عام ١٣٤٣هـ الموافق لعام ١٩٢٥م في مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية. تربى في بيت والده وشاركه - عندما شد عوده - في تجارة المواد الغذائية، وقد نجحا نجاحاً باهراً في مجال هذه التجارة. ويعتبر عبد الرحمن فقيه رائداً في صناعة الدواجن على المستوى المعاصر في المملكة العربية السعودية منذ عام ١٩٦٠م، حيث أنشأ «مؤسسة مزارع فقيه للدواجن» والتي تعدّ أكبر مؤسسة على مستوى المملكة العربية السعودية في هذا المجال.

حصل على العديد من الأوسمة والميداليات والشهادات التكريمية نظير جهوده الطيبة، وهي: ميدالية الاستحقاق من الدرجة الأولى عام ١٣٩٨هـ الموافق ١٩٧٧م - شهادة المزارع المثالي في مجال تربية الدواجن من وزارة الزراعة في المملكة عام ١٤٠٦هـ المقابل ١٩٨٥م - وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى لرجال الأعمال المميزين لعام ١٤٢٠هـ المقابل ١٩٩٩م.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- أنشأ وقفاً خيرياً لتشجير جبل عرفات والطرق المؤدية إليه في عام ١٩٨٣م ورصد له ١٠٠ مليون ريال سعودي، وبلغ عدد الأشجار ٣٠٠ ألف شجرة، فضلاً عن إنشاء منظومة متكاملة من الخدمات المساندة، مثل تركيب برادات مياه لسقاية الحجاج وعددها ١٥ ألف مشرب.
- تميز بكونه صاحب أفكار مبدعة في العمل الخيري والوقفي، ومن أمثلة ذلك ابتداعه لأول مرة كيفية إدارة الأوقاف بأسلوب الشركات، حيث أسس شركة مكة للإنشاء والتعمير عام ١٩٨٥م بهدف إعادة تعمير المناطق المجاورة للمسجد الحرام، وأقامت مشروعها التجاري السكني الأول ليحل مكان الأبنية القديمة، وقد دخلت الأوقاف الخيرية والأهلية مساهمة بعقاراتها في الشركة، وارتفع ريعها خلال الأعوام المتتالية بأرقام كبيرة دليلاً على نجاح هذا المشروع الوقفي.

- طرح خلال رئاسته لمجلس الأوقاف في مكة المكرمة فكرة إنشاء صناديق وقفية مجمعة لشروط الواقفين في النشاط المخصص لكل واقف، يتم تثميرها وصرف غلالها حسب شروط واقفيها، كذلك النظر في كل ما يسهم في الحفاظ على الأوقاف والدفاع عنها وكشف المجهول منها. وخلال رئاسته لهذا المجلس أيضاً، قام بتأسيس الكثير من المؤسسات الخيرية من أبرزها: مؤسسة مركز آسيا الخيري لغسيل الكلى بمكة المكرمة، مؤسسة طيبة الخيري لغسيل الكلى بالمدينة المنورة، أمانة لجنة السجناء المعسرين بمكة المكرمة، صندوق مكة المكرمة لتحفيظ القرآن الكريم، لجنة السقاية والرفادة بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة، المستودع الخيري بمكة المكرمة، الجمعية الخيرية لمساعدة الشباب على الزواج، جمعية البر الخيرية بالطائف، جمعية البر الخيرية بمكة المكرمة، مبرة شهداء الحرم المكي الشريف. كما طالب المحكمة العامة في مكة المكرمة بتزويد مجلس الأوقاف بصور من سجلات الأوقاف المحفوظة لديها بهدف عمل قاعدة بيانات تتضمن حصراً وافياً لجميع الأوقاف والأربطة في مكة المكرمة، تكون مرجعاً موثقاً عند الحاجة.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- السيرة الذاتية، متاح على موقع مجموعة فقيه، على الرابط: ttp://www.fakiehgroup.com/SitePages/About.aspx

الأمير

عبد الرحمن كتخدا[1]

(نحو ١١٢١ - ١١٩٠هـ = ١٧١٠ - ١٧٧٦م)

واقف، وناشط في مجال العمل الوقفي

هو: عبد الرحمن بن حسن[2] جاويش القازدغلي[3]، المولود نحو عام ١١٢١هـ الموافق لعام ١٧١٠م. ترقى في عام ١٧٤٠م إلى رتبة جاويش، ثم باش جاويش، ثم رُقّي إلى رتبة سّردار[4]، وعُيّن عام ١٧٤٧م ممثلاً للسلطان ينوب عنه في كامل اختصاصاته. نفاه علي بك الكبير إلى الحجاز عام ١٧٦٥م حيث بقي هناك حتى عاد عام ١٧٧٦م إلى مصر عندما تولى محمد أبو الدهب حكمها، فعاد وقد ضَمُر جسمه وانحنى ظهره، فأقام في بيته أحد عشر يوماً ومات، وقد خرجت جنازته في مشهد حافل، حضرها العلماء والأمراء والتجار ومؤذنو المساجد وأولاد المكاتب التي أنشأها ورتب لهم فيها الكساوى والمعاليم كل عام.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

لُقّب عبد الرحمن كتخدا بصاحب الخيرات والعمائر في مصر والشام والروم لكثرة المساجد التي أنشأها أو جدّدها، كما لُقّب أيضاً بعميد العمارة الإسلامية، ومن أهم أصعماله الوقفية والخيرية:

- أنشأ زاوية عبد الرحمن كتخدا[5] في شارع المغربلين، بجوار جامع «جانبك» في القاهرة.
- أنشأ سبيلاً مع كُتّاب، وهو المعروف «بسبيل عبد الرحمن كتخدا»[6]، ويقع عند تقاطع شارع المعز لدين الله مع شارع التمبكشية بالنحاسين أمام قصر «بشتاك»، ويشتمل على ردهة صغيرة تقع إلى يسارها غرفة السبيل، وإلى يمينها غرفة صغيرة فيها بئر، وفي المقابل درج يصل إلى الطابق العلوي الذي فيه الكُتّاب لتعليم أولاد الفقراء واليتامى القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة.

١. وكيل الصدر الأعظم، أي رئيس الوزراء.
٢. وفي بعض المصادر: حسين، والبعض الآخر عثمان.
٣. وتكتب أحياناً القازدوغلي.
٤. قائد فرقة عسكرية.
٥. حجة وقف محفوظة في وزارة الأوقاف المصرية برقم ٢١٤.
٦. حجة وقف باسم المُنشئ محفوظة في أرشيف وزارة الأوقاف المصرية برقم ٩٤١ بتاريخ غرة رجب ١١٥٩هـ الموافق ١٧٤٦م.

- قام بأكبر عمارة وتوسعة شهدها الجامع الأزهر الشريف، وذلك عام ١١٦٧ الموافق ١٧٥٣م، حيث أنشأ وزاد في مقصورة الجامع مقدار النصف طولاً وعرضاً، وأضاف رواقاً كبيراً خلف المحراب القديم، ارتفع بأرضه وسقفه عن أرض الجامع وسقفه وعمل له محراباً كساه بالرخام، وأقام بجواره منبراً من الخشب، وأنشأ له باباً عظيم جهة حارة «كتامة»، وهو الباب المعروف بباب الصعايدة، وشيّد بجواره منارة، وبنى بداخله مكتباً لتعليم الأيتام من أطفال المسلمين القرآن الكريم، وجعل بداخله رحبة متسعة، وصهريجاً عظيماً، وسقاية لشرب العِطاش من عابري السبيل، وعمل لنفسه مدفناً في تلك الرحبة دُفن فيه وعليه قبة، وأنشأ رواقاً مخصوصاً لمجاوري الصعايدة المنقطعين لطلب العلم فيه مرافق ومنافع ومطبخ ومخادع وخزائن كتب، وأنشأ كذلك الباب المعروف بباب الشّورية تجاوره منارة أخرى له.

- بنى المدرسة الطيبرسية، وأنشأها إنشاءً جديداً وجعلها مع مدرسة الأقبغاوية المقابلة لها من داخل الباب الكبير، والذي أنشأه خارجهما جهة القبو الموصل للمشهد الحسيني وخان الجراكسة؛ وهو عبارة عن بابين عظيمين، كل باب بمصراعين، وعلى يمينهما منارة وفوقه مكتب، وفي داخله على يمين السالك بظاهر الطيبرسية، وميضأة[1]، وأنشأ لها ساقية لإجراء الماء إليها، وفي داخل باب الميضأة درج يصعد منه للمنارة ولرُواق البغداديين والهنود، فجاء هذا الباب وما في داخله من أحسن المباني في الوجاهة والفخامة، وجدّد رُواقا للكّوائين[2] والتكروريين[3].

- رتب للفقراء المقيمين في أروقة الأزهر الشريف مرتبات وخبزاً.

- أنشأ عند باب البرقية (المعروف بالغريب) جامعاً وصهريجاً وحوضاً وسقاية ومكتباً ورتب فيه تدريساً، وعمل عند باب القبة الصهريج والمقصورة الكبيرة التي فيها ضريح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري فيما بين المسجد ودهليز القبة، وفرش طريق القبة بالرخام الملون، يسلك إليه السالك بدهليز طويل متسع، وعليه بوابة كبيرة من داخل الدهليز البراني، وهناك بوابتان على الدهليز من كلتا الجهتين.

١. مكان للوضوء.

٢. الذين يعملون بالمصابغ لكوي الملابس.

٣. القادمين من السودان.

- أنشأ مسجد الشواذلية، ويقع في شارع الشواذلية على يسار الداخل من ميدان العتبة.

- أنشأ مسجد عبد الرحمن كتخدا خلف جامع الأزهر الشريف[1].

- أنشأ جامع المغاربة (جامع الجنينة)، وعمل عند بابه سبيلا وكُتّاباً وميضأة تفتح طوال النهار، وأنشأ تجاه باب الفتوح مسجداً بمنارة وصهريج، وكُتّاباً ومدفن السيدة السّطُوحية.

- أنشأ جهة الأزبكية بالقرب من كوم الشيخ سلامة جامعاً ومكتباً وحوضاً وميضأة وساقية ومغارة.

- أنشأ بالقرب من تربة الأزبكية سقاية وحوضاً لسقي الدواب يعلوه كُتّاب، وفي الحطابة كذلك، وعند جامع الدّشّطوطي.

- أنشأ خارج باب القرافة[2] حوضاً وسقاية وصهريجاً.

- عمّر المارستان المنصوري.

- عمّر المشهد الحسيني وعمل فيه صهريجاً وحنفية بفسحة ولواوين، ورتب له تراتيباً.

- عمّر المسجد المجاور لضريح الإمام الشافعي في مكان المدرسة الصلاحية.

- عمّر وجدّد المشهد النفيسي ومسجده، وبنى الصهريج على الهيئة الموجودة، وجعل لزيارة النساء طريقاً بخلاف طريق الرجال.

- عمّر مشهد السيدة زينب في قناطر السباع.

- عمّر مشهد السيدة سكينة في خط الخليفة.

- عمّر المشهد المعروف بالسيدة عائشة بالقرب من باب القرافة، والسيدة فاطمة، والسيدة رقية، والجامع والرباط في حارة عابدين.

١. يقع حالياً داخل حرم جامعة الأزهر الشريف.

٢. القرافة: المدافن

- عمّر مشهد أبي السعود الجارحي وجعله جامعاً.
- أسس مسجد شرف الدين الكردي في الحسينية، ومسجداً في خط الموسكي، وبنى جامع الشيخ الحفني، وبنى بجواره داراً ينفذ إليه من داخل المسجد.
- عمّر المدرسة السّيوفية المعروفة بالشيخ مطهر في خط باب الزهوقة، وبنى لوالدته فيها مدفناً.
- له عمائر كثيرة وقناطر وجسور في القرى وفي بلاد الحجاز حين كان مجاوراً هناك.
- بنى القناطر في «طنطا» في الطريق الموصلة إلى محلة «مرحوم» في محافظة «الغربية» بمصر، والقنطرة الجديدة الموصلة إلى «حارة عابدين» من ناحية «الخلوتي» على الخليج، وقنطرة في ناحية «الموسكي».
- رتّب للعميان الفقراء الأكسية الصوف المسماة بالزعابيط، وكان يفرّق عليهم جملة كثيرة من ذلك عند دخول الشتاء في كل عام، فيأتون إلى داره أفواجاً في أيام معلومة ويعودون مسرورين بتلك الأكسية، كما كان يفرق على المؤذنين جملة من الإحرامات الطولونية، يرتدونها وقت التسبيح في ليالي الشتاء، ويُفرق عليهم كذلك جملة من الحبَر المحلاّوي، والبر الصّعيدي، كذلك كان يفرق الملايات ومعها البوابيج على النساء الفقيرات والأرامل، وكان يُفرق على الفقراء القصاع الكبار المملوءة بالثريد المسقى بمرق اللحم والسمن، فكان النقيبُ[1] يُفرق عليهم قطع اللحم الذي تم طهيه، فيعطي كل فقير حِصّته في يده، وعندما يفرغون من الأكل، يُعطي كل واحد منهم رغيفين ونصفي فضة برسم سحوره، إلى غير ذلك.
- أوقف على المشهد الحسيني ومسجده، والزّينبي، والنفيسي، عدداً من القرى المشهورة بزراعة الأرُز، ثلاثة منها ناحية رشيد، وجعل إيرادها وما يتحصل من غلّة أرزها لمصارف الخيرات وطعام الفقراء والمنقطعين للعلم.

١. المسؤول.

وفاة:

توفي الأمير عبد الرحمن كَتْخُدا عام ١١٩٠هـ الموافق لعام ١٧٧٦م، رحمه الله تعالى رحمة سعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

صادر

١- الجبرتي، عجاب الآثار في التراجم والأخبار، عن طبعة بولاق، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٩٨، ج٢، ص٥-٧.

٢- سبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا بالنحاسين، متاح على موقع الدكتورة زينب نصر الدين، على الرابط: http://kenanaonline.com/users/Zeinab/posts/201926

٣- سعاد محمد ماهر، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ط١، القاهرة، وزارة الأوقاف، ١٩٨٣، ج٤، ص٨٢-٨٧، ج٥، ص٢٣٧-٢٤١.

٤- علي مبارك، الخطط التوفيقية لمصر القاهرة، ط١، القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية، ١٨٨٧، ج٣، ص٦، ج٤، ص١٢-١٣، ١٨، ٢١، ج٥، ص٥، ١١٦-١٢٠، ج٦، ص٨، ٣٥.

٥- محمد البهي، الأزهر: تاريخه وتطوره، ط١، القاهرة، وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، ١٩٦٤، ص١٦٧-١٩٤.

٦- محمد حسام الدين إسماعيل، مدينة القاهرة من ولاية محمد علي إلى إسماعيل، ١٨٠٥-١٨٧٩، ط١، القاهرة، دار الآفاق العربية، ١٩٩٧، ص٢١٠، ٢٤٦، ٣٥٠-٣٥١.

الدكتور

عبد الرحمن المطرودي

(١٣٧٤ - ١٤٣١هـ = ١٩٥٤ - ٢٠١٠م)

باحث، وناظر، وقيادي في مجال العمل الوقفي

هو: عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن المطرودي، المولود عام ١٣٧٤هـ الموافق لعام ١٩٥٤م في «الشماسية» إحدى محافظات منطقة «القصيم» في المملكة العربية السعودية. نشأ وترعرع وتلقى تعليمه في مدينة الرياض إلى أن تخرج من كلية الشريعة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ثم ابتُعث وأكمل دراسته الجامعية في جامعة أدنبرة في أسكتلندا، وحصل على الدكتوراه في الفلسفة وعلم الاجتماع

بدأ حياته العملية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية معيداً، ثم عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية، ثم عُين وكيلاً مساعداً للشؤون الإسلامية في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، فوكيل الوزارة لشؤون الأوقاف. وكان عضواً في كل من لجنة الاستثمار في مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة بالرياض، ومركز الدراسات الإسلامية في كرسي الملك فهد بجامعة لندن.

أمد المكتبة الإسلامية بعدة أعمال منها: الإنسان ووجوده وخلافته في الأرض، الأحرف القرآنية والمُحكم والمتشابه، الحديث المرسل بين الفقهاء والمحدثين، أسباب النزول في القرآن الكريم.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- بالإضافة لعمله كوكيل وزراة لشؤون الأوقاف، فقد حاز على عضوية مجلس نظارة وقف الملك عبد العزيز الخاص بالعين العزيزية، والصادر بها قرار من مجلس الوزراء بشأن تنظيم أوضاع العين في جدة، ومن بين بنوده إنشاء مجلس نظارة لوقف الملك عبد العزيز. وأنشئت لجنة استشارية شرعية بمجلس نظارة العين مكونة من وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف الدكتور عبد الرحمن المطرودي، والشيخ عبد الله بن منيع، والمهندس عبد العزيز كامل، ومن أهم أهداف المجلس تحقيق رغبة الواقف وخاصة بالنواحي الخيرية، وقد بدأ تحقيق هذا الهدف بتخصيص مبنى الوقف في جنوب جدة للإيواء الخيري.

- حاز على عضوية مجلس إدارة شركة مكة المكرمة للإنشاء والتعمير التي تأسست وفقاً لنظام الشركات، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم م/٥ بتاريخ ١٤٠٨/١١/١٣هـ، برأس مال قدره مليار و٣٥٥ مليون ريال سعودي، تمت زيادته إلى ١،٦٤٨،١٦٢،٤٠٠ ريال سعودي، لأغراض: تعمير الأماكن المجاورة للمسجد الحرام - امتلاك العقارات المجاورة للمسجد الحرام وتطويرها وإدارتها واستثمارها وشراؤها وتأجيرها - القيام بكافة الأعمال الهندسية اللازمة للإنشاء والتعمير والصيانة وأعمال الهدم والمسح الخاصة بها.

- حاز على عضوية لجنة الإشراف في البنك الإسلامي للتنمية على صندوق تثمير الأوقاف.

- كان عضواً في بعض الجمعيات الخيرية، مثل جمعية مرضى الكلى، وفي بعض الهيئات الإسلامية خارج المملكة، مثل مركز ومسجد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الإسلامي في أدنبرة وغيرها.

- رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية في إندونيسيا.

- رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية في ماليزيا.

- رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية في جدة.

- المشاركة في ملتقى الأوقاف للأمانة العامة للأوقاف في الشارقة.

- المشاركة في ملتقى الأوقاف للأمانة العامة للأوقاف في الكويت.

- المشاركة في مؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية المنعقد في جامعة أم القرى في مكة المكرمة.

- المشاركة في مؤتمر الأوقاف الثاني في المملكة العربية السعودية المنعقد في جامعة أم القرى في مكة المكرمة.

- المشاركة في مؤتمر الأوقاف الثالث في المملكة العربية السعودية المنعقد في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

ومن إسهاماته الفكرية:

- كتاب الأوقاف في المملكة العربية السعودية (إشراف على التحرير)، الرياض، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٩٩٩.

- ولاية الدولة على الأوقاف: أصولها الشرعية وحدودها العملية، بحث مقدم لندوة الوقف والقضاء المنعقدة في الرياض بتاريخ ٢١-٢٣ مارس ٢٠٠٥م برعاية وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

لوفاة:

توفي الدكتور عبد الرحمن المطرودي عام ١٤٣١هـ الموافق لعام ٢٠١٠م، رحمه الله تعالى حمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

لصادر

١- السيرة الذاتية، متاح على موقع صحيفة الاقتصادية، على الرابط: http://www. article_418366.html/13/07/aleqt.com/2010

٢- وفاة الدكتور عبد الرحمن المطرودي، متاح على موقع وقفنا، على الرابط: http://www.waqfuna.com/v2/index.php?option=com_content&view -52-13-21-01-catid=86:2010&25-00-09-10-07-=article&id=852:2010 Itemid=312&52

الدكتور

عبد السلام الخبير

(١٣٤٥ - ...هـ = ١٩٢٧ - ...م)

واقف

هو: عبد السلام الخبير، المولود عام ١٣٤٥هـ الموافق لعام ١٩٢٧م. نشأ في قرية «ود السيد» التابعة لمحافظة «البطانة»، منطقة مصنع سكر الجنيد في السودان. نال تعليمه الابتدائي في قريته، وتتلمذ على يد والده حتى حفظ القرآن الكريم ودرس الفقه على مذهب الإمام مالك، وبعد أن أكمل حفظ القرآن الكريم ودراسة علومه، عمل بالتجارة وتنقل في عدة مناطق ومدن من السودان، خاصة «الدندرة » و«القضارف» و«بورتسودان» واستقر المقام به أخيراً في الخرطوم حيث توسعت تجارته.

نظراً لاهتمامه بالتنمية التعليمية، فقد تم اختياره عضواً في عدة مجالس علمية: كمجلس جامعة الرباط الوطني، ومجلس جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية. كما مُنح عضوية مجلس أمناء ديوان الزكاة بالسودان أيضاً. وقد نال عبد السلام الخبير وسام «ابن السودان البار» في ٢٩ من يوليو ١٩٩٩م، حيث يمنح هذا الوسام للسودانيين الذين يتفانون في الدفاع عن مصالح السودان وسياساتها الداخلية والخارجية، وفي الذود عن حياضها مضحين بحياتهم، أو معرضيها للخطر في سبيل إعلاء شأنها، كما يمنح للسودانيين الذين يبذلون جهوداً خارقة للعادة يترتب عليها تقدم الشعب السوداني أو رفاهيته في أي مجال من مجالات الحياة. كذلك فقد مُنح الدكتوراه الفخرية من جامعة الرباط في ٣٠ من ديسمبر ١٩٩٩م.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- قام بتشييد عدة مساجد منها: مسجد قرية ود الخبير - مسجد قرية ود السيد - مسجد الشيخ قريب الله في أم درمان، والاستراحة الملحقة بالمسجد - مسجد قرية الشيخ محمد الأمين أبي صالح - مسجد القسم الشرقي - مسجد كلية علوم الشرطة والقانون - مسجد جامعة القرآن الكريم في أم درمان، كلية اللغة العربية - مسجد قرية جبل الأولياء - مسجد قرية الشيخ طلحة في ولاية سِنّار، إضافة إلى صيانة مسجد قرية أم سنط.

- فيما يتعلق بالتعليم الأساس قام بإنشاء عدة مدارس في منطقة «ود الخبير» والقرى المجاورة في محافظة «البطانة» التابعة لولاية الجزيرة كقرية تمبول وسيالة. كما شيد معهداً لتعليم القرآن الكريم الملحق بالقسم الشرقي للخرطوم. واهتم أيضاً بالوقف في مجال التعليم العالي: فأنشأ قاعة محاضرات أُطلق عليها «قاعة الخبير» في جامعة القرآن الكريم بأم درمان، وشيد مجمع عبد السلام الخبير في القسم الشرقي الذي أوقفه لجامعة الرباط الوطني، وأصبح يضم كلاً من كلية عبد السلام للدراسات الإسلامية والقرآنية التي شيدت عام ٢٠٠١م، وكلية الحاسوب. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المباني الأخيرة تقام على أرض واسعة تستوعب مزيداً من المباني.
- في مجال الرعاية الصحية قام بتشييد مستشفى في «بورتسودان».

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- موقع ديوان الأوقاف القومية الإسلامية في السودان، على الرابط: http://www.awqaf.org.sd/OneDon.aspx

الدكتور

عبد السلام العبادي

(١٣٦٢ - ...هـ = ١٩٤٣ - ...م)

باحث، وقيادي في مجال العمل الوقفي

هو: عبد السلام داود محمد العبادي، المولود عام ١٣٦٢هـ الموافق لعام ١٩٤٣م في العاصمة الأردنية عمّان. نال تعليمه الأساسي في الأردن، واستكمل دراسته الجامعية في سوريا ومصر، فحصل على درجة الليسانس في الشريعة الإسلامية من جامعة دمشق عام ١٩٦٣م، وعلى درجة الماجستير في الفقه المقارن من جامعة الأزهر الشريف عام ١٩٦٧م، وحصل على دبلوم تمهيدي للماجستير في التاريخ الإسلامي من جامعة القاهرة عام ١٩٦٨م، ونال درجة الدكتوراه في الفقه المقارن من جامعة الأزهر الشريف عام ١٩٧٢م.

ابتدأ حياته المهنية بوظيفة مُعلم في الفترة من عام ١٩٦٤ وحتى عام ١٩٦٦م، وبعد حصوله على درجة الدكتوراه، عمل في وزارة الأوقاف موجهاً للوعظ والإرشاد، كما عمل في المجال الأكاديمي في الجامعة الأردنية من عام ١٩٧٢ وحتى عام ١٩٨٣م، وتدرج في الجامعة حتى أصبح عميداً لشؤون الطلبة عام ١٩٧٨م، ومن عام ١٩٨٢ وحتى عام ١٩٨٨م عُين وكيلاً لوزارة الأوقاف، وفي الفترة من عام ١٩٨٩ وحتى عام ١٩٩٣م عُين مديراً عاماً لمؤسسة إدارة وتنمية أموال الأيتام، وفي الفترة من ٣٠ من مايو ١٩٩٣ وحتى ١٦ من يونيو ٢٠٠١م عُين وزيراً لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، ثم عُين رئيساً لمجلس أمناء جامعة آل البيت من ١ من سبتمبر ٢٠٠١ حتى ٦ من ديسمبر ٢٠٠٤م، ثم رئيساً للجامعة من تاريخ ٦ من ديسمبر ٢٠٠٤ حتى ٧ من إبريل ٢٠٠٥م، ثم أعيد تعيينه رئيساً للجامعة بتاريخ ٨ من يناير ٢٠٠٦م. وأعيد تعيينه وزيراً للأوقاف في ٧ من إبريل ٢٠٠٥ حتى ٢٧ من سبتمبر ٢٠٠٥م، ثم خلال الفترة من ١٤ من ديسمبر ٢٠٠٩م حتى ٢٢ من سبتمبر ٢٠١٠م، وأخيراً أعيد تعيينه في ٢٤ من أكتوبر ٢٠١١م. كذلك تم تعيينه أميناً عاماً لمجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بداية من ١ من مارس ٢٠٠٨م، وكان عضواً فيه منذ تأسيسه في عام ١٩٨٣م.

عضو في عدة جهات داخل المملكة الأردنية الهاشمية وخارجها، مثل: مجلس الإفتاء الأرد
منذ تأسيسه عام ١٩٨٦م، والمجلس الأعلى للإعلام منذ تأسيسه عام ٢٠٠١م، ومجلس التر
والتعليم لعدة مرات، ومؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي منذ عام ١٩٨٦م. كذلك عضو لج
الأقليات، ولجنة الأمة ومواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين الميلادي، واللتين ألفه
معالي أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي، وتم تعيينه عضواً في مجلس التصنيف الشر
للوكالة الإسلامية الدولية للتصنيف عام ٢٠٠٤م، والمناط به تصنيف البنوك الإسلامية
حيث توافر الرقابة الشرعية والالتزام بها. إضافة لتعيينه عضواً في مجمع البحوث الإسلام
التابع للأزهر الشريف، بموجب قرار من رئيس مجلس وزراء مصر الصادر بتاريخ ١٠
إبريل ٢٠٠٨م.

شارك في العديد من المؤتمرات العلمية والندوات الأكاديمية في مجالات الفكر الإسلام
المعاصر، والدعوة، والتربية، والاقتصاد الإسلامي، والفقه، والزكاة، والحوار بين المذاه
والحوار الإسلامي المسيحي. وفي مؤتمرات مجمع البحوث الإسلامية، والمجلس الأعلى للشؤ
الإسلامية في مصر، ومؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي، وعدد من مؤتمرات رابطة العا
الإسلامي في مكة المكرمة، ومؤتمرات وندوات المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة
القاهرة، إضافة للعديد من مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية ووزراء الأوقاف.

ترأس أو شارك بحكم عمله في العديد من المجالس: مثل رئاسة مجلس الأوقاف والشؤ
والمقدسات الإسلامية، ومجلس إدارة صندوق الزكاة، ومجلس مركز تأهيل الوعاظ والأئم
ومجلس كلية الدعوة وأصول الدين، وكلية العلوم الإسلامية، ومجلس إدارة مركز التدري
للتعامل مع الكوارث في الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، واللجان المتعددة وخاصة في مج
اللجان القانونية، والإعلامية، والتربوية، والإسلامية العامة، وأهمها لجنة إعمار المسج
الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة والتي قامت بأعمال كبيرة في الإعمار هناك، وكذل
رئاسة اللجنة التنفيذية للهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية من تاريخ تأسيسها في عام ١٩٩٠
حتى ٢٠٠٨م.

حصل على عدة جوائز وأوسمة، منها: وسام الكوكب الأردني من الدرجة الثانية عام ١٩٨٧م، ووسام الكوكب الأردني من الدرجة الأولى عام ١٩٩٣م، ووسام الحسين بن طلال للعطاء المتميز عام ٢٠٠٠م، ووسام الثقافة والعلوم من الطبقة الأولى من مصر عام ١٩٩٢م، ووسام الجمهورية من الدرجة الثالثة من جمهورية السودان الديمقراطية عام ١٩٩٢م، وجائزة غاندي وكنج وكير الدولية عام ٢٠٠٣م، والميدالية الفضية لمنظمة الحماية الدولية عام ٢٠٠٤م، وجائزة الدولة التقديرية والتشجيعية في حقل العلوم الاجتماعية في مجال دراسات في الفكر الإسلامي عام ٢٠٠٦م، وجائزة البنك الإسلامي للتنمية بجدة في مجال الاقتصاد الإسلامي عام ٢٠٠٧م.

له العديد من المؤلفات، منها: الإيمان بين الآيات القرآنية والحقائق العلمية، الضمان الاجتماعي بين الشريعة الإسلامية والنظم الوضعية، الرعاية الأردنية الهاشمية للقدس والمقدسات الإسلامية فيها، كما قدم خمسة وأربعين بحثا لعدة مؤتمرات وندوات علمية.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

بالإضافة للوظائف القيادية في مجال الأوقاف التي عمل من خلالها لخدمة هذا القطاع، ومشاركته في الاجتماعات التأسيسية لصندوق تثمير الأوقاف التابع للبنك الإسلامي للتنمية في جدة عام ٢٠٠٠، فإن للمترجم له بعض الإسهامات الفكرية المتمثلة في مجموعة من الأبحاث في هذا المجال، ومنها:

- إدارة الأوقاف الإسلامية في المجتمع المعاصر، ورقة مقدمة من وزراء الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية، عمّان، ١٩٩٦.
- صور استثمار الأراضي الوقفية فقهاً وتطبيقاً بخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية، بحث مقدم إلى الدورة الثانية عشرة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي المنعقدة بالرياض من ٢٣-٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠.

- المؤسسة الوقفية المعاصرة: تأصيل وتطوير، بحث مقدم لمنتدى قضايا الوقف الفقهية الثالث، المنعقد في الكويت من ٢٨ - ٣٠ إبريل ٢٠٠٧م، وكان قد قدم في مجمع الفقه الإسلامي الدولي في دورته الثالثة عشر المنعقدة في الكويت من ٢٢-٢٣ ديسمبر ٢٠٠١م.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- السيرة الذاتية لمعالي الدكتور عبد السلام العبادي، متاح على موقع رئاسة وزراء المملكة الأردنية الهاشمية، على الرابط: http://www.pm.gov.jo/arabic/index.php?page_type=photo_gallery&part=1&catid=6&image_id=61

٢- الوزراء السابقون، متاح على موقع وزارة الأوقاف والشؤون والمدقسات الإسلامية الأردنية، على الرابط: http://www.awqaf.gov.jo/?id=31

الشيخ

عبد العزيز بن باز

(١٣٣٠ - ١٤٢٠هـ = ١٩١٢ - ١٩٩٩م)

واقف، وناشط في مجال العمل الوقفي

هو: عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن باز، المولود عام ١٣٣٠هـ الموافق لعام ١٩١٢م في مدينة الرياض. كان مبصراً عند ولادته، وقد أصابه المرض في عينيه عام ١٣٤٦هـ الموافق ١٩٢٧م، فضعف بصره بسبب ذلك، ثم فقد بصره نهائياً في عام ١٣٥٠هـ الموافق ١٩٣١م. حفظ القرآن الكريم قبل البلوغ، ثم تلقى العلوم الشرعية والعربية على أيدي كثير من علماء مدينة الرياض، من مثل: الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ، والشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ والذي كان قاضياً في الرياض، والشيخ سعد بن عتيق قاضي الرياض، والشيخ حمد بن فارس وكيل بيت المال في الرياض، والشيخ سعد وقاص البخاري من علماء مكة المكرمة الذي أخذ عنه التجويد، والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ الذي لازم حلقته العلمية عشر سنوات، وتلقى عنه جميع العلوم الشرعية حيث رشحه بنفسه للقضاء.

بدأ أعماله الوظيفية منذ توليه القضاء في منطقة «الخرج» بالمملكة العربية السعودية، واستمرت مدة طويلة بلغت ١٤ عاماً من ١٩٣٨ وحتى ١٩٥١م، ثم التدريس في المعهد العلمي بالرياض عام ١٩٥٢م، وكلية الشريعة في الرياض منذ عام ١٩٥٣م إلى نهاية ١٩٦٠م، ثم عُين عام ١٩٦١م نائباً لرئيس الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة حتى عام ١٩٧٠م، ثم تولى رئاستها حتى عام ١٩٧٥م، وفي ١٤ من شوال ١٣٩٥هـ المقابل ١٩٧٥م صدر المرسوم الملكي بتوليه منصب الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، وهي آخر وظيفة تولاها قبل وفاته.

إلى جانب ما سبق، شارك في مجالس علمية وفقهية ودعوية من مثل: عضوية الهيئة العليا للدعوة الإسلامية في المملكة العربية السعودية - عضوية المجلس الأعلى للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة - رئاسة المجمع الفقهي الإسلامي في مكة المكرمة - رئاسة المجلس الأعلى العالمي للمساجد - رئاسة المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي - رئاسة اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء - رئاسة هيئة كبار العلماء برتبة وزير.

كتب العشرات من الرسائل العلمية والمؤلفات الدينية التي تناولت أحكام الشريعة الإسلا
الغراء، كما جُمعت الفتاوى الصادرة عنه في مجلدات ضخمة. لقد كان الشيخ عبد الع
بن باز صرحاً كبيراً في مجال الدعوة والإرشاد والتوجيه على منهج السلف، وقد أحبه النا
في داخل الجزيرة وخارجها على السواء، واطمأنوا إلى فتاواه الموثقة بصريح القرآن الكر
وصحيح السنّة، فضلاً عن أخلاقه العالية من تواضع وصدق ورحمة.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- أنشأ وقف ابن باز لمساعدة الشباب على الزواج الذي يساهم في مساعدة ٢٠٠٠ شـ
وشابة سنوياً، وهذا الوقف عبارة عن برجين استثماريين وفق الأنظمة المعمارية الحدي
ويتكون كل برج من عشرة طوابق، وتستثمر هذه الأبراج لخدمة أعمال المشروع. وفض
عن مساعدة الشباب للزواج، فهناك طي هذا المشروع أهداف أخرى منها: الإصلا
الأسري، التوفيق بين راغبي الزواج، والدورات التدريبية الخيرية. ويقع هذا المشر
في موقع مميز وهام في حي «العليّا»، على طريق الملك فهد تقاطع طريق «خريص
شمال وزارة الداخلية الواقعة في مدينة الرياض.

- أوصى أن توقف مكتبته بالرياض لتكون في مكة المكرمة بجوار مسجده في العزيز
وأن تلحق كل من مكتبة بيته في مكة المكرمة ومكتبة بيته في الطائف بمكتبة هيئة كب
العلماء في الرياض.

- اقترح على الملك فهد بن عبد العزيز إنشاء وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدع
والإرشاد في المملكة العربية السعودية، وقد أصدر الملك فهد أمراً ملكياً بذلك، حي
إنه كان صادق الرأي والمشورة لدى ولاة الأمر.

الوفاة:

توفي الشيخ عبد العزيز بن باز عام ١٤٢٠هـ الموافق لعام ١٩٩٩م في الرياض عاصه
المملكة العربية السعودية، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزا
حسناته.

المصادر

١- جوانب من سيرة الإمام عبد العزيز بن باز، على الموقع الرسمي لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، علي الرابط: http://www.binbaz.org.sa/mat/21357

٢- محمد بن سعد الشويعر، من سير العلماء: الشيخ عبد العزيز بن باز، مجلة المجمع الفقهي، متاح على موقع رابطة العالم الاسلامي، على الرابط: http://www.themwl.org/Publications/default.aspx?d=1&cid=14&cidi=60&l=AR

٣- موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية، على الرابط: http://www.asbar.gm/encyclopedia/summaries/damashariya/loamapart2.pdf

٤- وقف مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج، متاح على موقع مشروع ابن باز الخيري، على الرابط: http://www.alzwaj.org/?goto=1&id=6

الحاج

عبد العزيز بن حمد العتيقي

(نحو ١١٩٥ - نحو ١٢٧٥هـ = ١٧٨٠ - ١٨٦٠م)

واقف

هو: عبد العزيز بن حمد بن سيف بن حمد العتيقي القرشي الحنبلي، المولود نحو عام ١١٩٤هـ[1] الموافق لعام ١٧٨٠م في مدينة الكويت القديمة. نشأ في أكناف أسرته، وعاصر حاكم الكويت الثالث جابر بن عبد الله بن صباح، وقد أخذ العلم عن شيوخ أسرته وغيرهم، وانتقل في رحلات متعددة لطلب العلم حتى قيل إنه فقيه الكويت الحنبلي، وارتبط بصلات وثيقة مع أعيان وشيوخ زمانه في الكويت ونجد والبصرة والزبير. وبعد تضلّعه في العلوم المختلفة أخذ في التكسب الحلال واشتغل بالتجارة، فغلبت عليه لمهارته فيها، وأصبح من أعيان الكويت. وقد داوم عبد العزيز بن حمد العتيقي على نُسكي الحج والعمرة، فاشتهر من أجل ذلك بلقب الحاج، أي حاج الحرمين، كما عُرف بمثل ذلك أخوه الأكبر الحاج يوسف.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

قام بتأسيس مكتبة عظيمة في زمن شّحت فيه موارد الكتب، وقلّ فيه المتعلمون والمشتغلون بالوراقة، وكان غالب ما تحويه هذه المكتبة أمهات المراجع من كتب التفسير والحديث والفقه مما تركه أجداده وأبناء عمومته من الآثار العلمية، وافتتحها للأهالي من طلبة العلم للإفادة منها، وكانت من أهم الروافد الثقافية لأهل الكويت في منتصف القرن الثالث عشر الهجري، التاسع عشر الميلادي، ولا زالت محتوياتها باقية إلى اليوم.

أما إسهاماته الوقفية فقد تمثلت في:

- وقف الكتب العلمية على طلبة العلوم الشرعية، وبعض هذه الأوقاف قد سَلِمت من الضياع، وهي محفوظة اليوم ضمن مكتبة الشيخ عبد الله الخلف الدحيان الحنبلي.
- وقف ديوانه مضيفاً، يستقبل فيه زواره والنازلين عليه من نجد، وقد أضاف إليه طلاب العلم القادمين من الديار النجدية، مع إيوائهم في مقر ضيافته في الكويت.
- أسس أول مسجد معروف لآل العتيقي في مدينة الكويت القديمة، بالقرب حالياً من سوق «بن دعيج»، وقد عُرف هذا المسجد باسم مؤذنه «مسجد النبهان»، ومن المرجح أن يكون

١. رجحت بعض المصادر عام ١٢٠٥هـ الموافق لعام ١٧٩٠م.

تاريخ بنائه في عام ١٢٥١هـ الموافق ١٨٣٥م، ويدل على ذلك الوثيقة الشرعية بإمضا القاضي الشيخ عبد الله بن خلف الدحيان، حيث جاء فيها: «على مسجد الحاج عبد العزي العتيقي من مساجد الكويت المعروف الآن مسجد ابن نبهان[1] المؤذن فيه سابقاً» وكذلك وثيقة وقف دكان على مسجد النبهان لحفيدته المحسنة موضي بنت حمد بن عبد العزي العتيقي بعد وفاتها على يد زوجها الوجيه محمد بن صالح العتيقي سنة ١٣٤٠هـ الموافق ١٩٢٢م. وذلك بعد ما قارب تاريخ وقفه الأرض وتأسيس المسجد عليها مدة المائة عام.

- أوقف دكاناً كبيراً مخزناً استبدل به وقفاً آخر (بيتاً من البيوت التي يملكها في فريج[2] العتيقي) رعاية لمصلحة الموقوف عليهم من الفقراء والمحتاجين، وذلك عندما قلّ دخ الوقف الأصلي للريع ونقص عن كفاية المحتاجين، فرأى الحاج عبد العزيز أن يستبدل بعقار أفضل منه، وكان ذلك الاستبدال في ذي القعدة من عام ١٢٤٩هـ الموافق ١٨٣٤م وحيث إنه من العادة الجارية ألا يستبدل الوقف أو يقل إدراره للريع إلا عند تعطل منافعه أو مقاربتها على ذلك، لذا فإن من المقدر أن يكون تاريخ الوقف الأصلي (البيت) قبل تاريخ الاستبدال بعشر سنين على الأقل: أي ١٢٣٩هـ الموافق ١٨٢٤م، ويصبح هذا هو تاريخ الوقف الأصلي تقديراً. هذا وقد استملكت الدولة هذا الوقف بالتثمين للصالح العام في بداية الخمسينيات بقيمة ٤٠٠٠ روبية، وقد سجلت وثيقة حجة الوقف في «الأهلية: نمرة ١٦٢، ٧٢/١١/٢». وانتقلت إدارة الوقف والصدقة إلى أهله وذريته الذين لهم أوقاف موثقة في الكويت، منهم: زوجته حصة عبد العزيز العتيقي، وابنته رقية، وحفيدته حصة بنت أحمد العتيقي، وحفيدته موضي بنت حمد بن عبد العزيز العتيقي، ومن بعدهم.

الوفاة:

توفي الحاج عبد العزيز بن حمد العتيقي نحو عام ١٢٧٥هـ[3] الموافق لعام ١٨٦٠م، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- موقع العتيقي: موقع أسرة العتيقي، على الرابط: http://alateeqi.com

٢- وثيقة عدسانية مؤرخة بتاريخ ١٢٦٥هـ.

المقابلات والمصادر الشخصية

٣- مقابلة مع أ. د. عماد محمد العتيقي، قريب ومن ذوي الرحم.

١. ويعرف في الوقت الحالي بمسجد النبهان.

٢. الفريج (بحسب تعريف الموسوعة الكويتية المختصرة) هو الحي من أحياء المنطقة، والفريج أصلها فريق.

٣. رجحت بعض المصادر عام ١٢٨٢هـ الموافق لعام ١٨٦٦م

السيد

عبد العزيز شروني

(١٣٣٩ - ١٣٩٧هـ = ١٩٢١ - ١٩٧٧م)

واقف

هو: عبد العزيز عبد الله شروني، المولود عام ١٣٣٩هـ الموافق لعام ١٩٢١م في العاصمة السودانية الخرطوم. درس في كلية غوردون، وعمل بالتجارة، وكان عضواً في المجلس البلدي في مدينة الخرطوم، وعضواً في مجلس إدارة المدرسة الأهلية بالخرطوم، ومدرسة الشيخ مصطفى الأمين الذي كان هو أحد مؤسسيها، ثم اختير عضواً لمجلس مسجد النيلين.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

اشتهر عبد العزيز شروني بدعم أعمال البر والجمعيات الخيرية، فكان لها خير داعم ونصير، ومن ضمن أعماله في مجال العمل الخيري والوقف ما يلي:

- شيد على نفقته الخاصة «مسجد شروني» في الخرطوم عام ١٩٤٥م.
- شيد أول معهد لتحفيظ القرآن الكريم وعلومه، وهو «معهد شروني».
- أوقف عقارات عديدة ضخمة لينفق ريعها على أوجه الخير وأعمال البر بنسب محددة، وذلك بموجب إشهاد شرعي، وهي: القطعة ١/٤ مربع ٦هـ - القطعة ٢/٤ مربع ٦هـ - القطعة ٣/٢ مربع ٧/أ غرب الخرطوم - القطعة ٤/٣ مربع ٣/ح/غ الخرطوم - القطعة ٥ مربع ٣/ط/غ الخرطوم، طلمبة شل، وبتروناس، شارع السيد عبد الرحمن - القطعة ٢٢ مربع ٣/ط غرب الخرطوم - القطعة ٧ مربع ٢ج شرق الخرطوم - القطعة ٤ مربع ٦/هـ غرب الخرطوم - القطعة ٢٢ شارع ٣٣ شرق الخرطوم، معهد القرآن الكريم في الخرطوم. وقد اشترط أن يبنى من عائد أوقافه ثلاثة مراكز صحية، ثم يوزع الريع كالآتي: ٣٪ للطلبة الفقراء والمعاهد العلمية في العاصمة، و٢٪ للخمسة الأوائل من طلبة الشريعة الإسلامية في كل من جامعتي الخرطوم، وأم درمان الإسلامية، و٣٪ للمصروفات المدرسية للطلبة الفقراء في العاصمة. وقد نفذت هيئة الأوقاف الإسلامية في ولاية الخرطوم إنشاء مركزين صحيين، أحدهما: في شارع الثورة الحارة ١٩، وثانيهما: في الخرطوم الرميلة، وجارٍ إنشاء المركز الثالث في محلة شرق النيل.

الوفاة:

توفي السيد عبد العزيز شروني عام ١٣٩٧هـ الموافق لعام ١٩٧٧م في الخرطوم بالسودان، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- موقع ديوان الأوقاف القومية الإسلامية في السودان، على الرابط: http://www.awqaf.org.sd/OneDon.aspx

السيد

عبد العزيز المزيني

(١٣١٦ - ١٣٨٩هـ = ١٨٩٩ - ١٩٦٩م)

واقف، وناشط في مجال العمل الوقفي

هو: عبد العزيز يوسف عبد الله محمد المزيني، المولود عام ١٣١٦هـ الموافق لعام ١٨٩٩م ي مدينة «بريدة» إحدى مدن منطقة «القصيم» في نجد. انتقل مع والده من بريدة إلى كويت عام ١٩٠١م، ونال تعليمه في مدرسة المباركية، وممن درّسه الشيخ يوسف بن عيسى قناعي، والأستاذ عبد الملك الصالح المبيض، كما تعلم على يد الشيخ عبد الله الخلف دحيّان، وقد تأثر خلال نشأته بالدروس الدينية التي كانت تقام بعد صلاة العشاء بديوانية ل المزيني في المرقاب، كتفسير القرآن الكريم وتلاوته، وشرح الأحاديث النبوية الشريفة، خاصة في شهر رمضان المبارك الذي كانت تقام فيه مأدُبة إفطار لأهل الحي، إضافة لمأدُبة سحور في العشر الأواخر منه، والتي كان يحضرها بعض العلماء والأدباء. اشتغل بالتجارة ع عمه والد زوجته الشيخ محمد الدعيج، ثم مع شقيقه علي الذي شكل معه ثنائياً لفعل خيرات والمبرات.

سهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

أسس بالتعاون مع عبد العزيز علي المطوع وآخرين «جمعية الإرشاد الإسلامية» في شهر ايو ١٩٥٢م، وكانت أهم أهداف هذه الجمعية: تنوير العقول من الجهل، والمحافظة على قيم، ونشر المبادئ الإسلامية في المجتمع. وكان من أبرز أنشطة الجمعية: درس الثلاثاء لأسبوعي بعد صلاة العشاء في أحد المساجد - افتتاح مدرسة مسائية لمحو الأمية - إصدار جلة شهرية باسم «الإرشاد».

وقد عُرف السيد عبد العزيز المزيني وشقيقه علي بحبهما لأعمال الخير حيث تضامنا على فعله دائماً، ومن مثل ذلك: تبرعهما عام ١٩٥٦م بمبلغ ١٠٠ ألف روبية لمصر على أثر لعدوان الثلاثي، وقد أرسل لهما الرئيس جمال عبد الناصر رسالة شكر. كذلك فقد كانا ن المساهمين بدعم الفلسطينيين، وكانت تبرعاتهما للفقراء والمساكين تدفع عن طريق بيت لزكاة واللجان الخيرية الكويتية.

أما إسهاماته الوقفية فقد تمثلت في:

- تأسيسه مع أخيه علي «مسجد المزيني» الكائن في شارع الخليج بالقرب من قه الشعب، كما ساهما في إصلاح المساجد في نجد وخاصة في بريدة، وكان يتم ذ بواسطة شيخ نجد المعروف عبد الرحمن بن ناصر السعدي. كما قاما أيضاً ببناء ك من المساجد خارج الكويت عن طريق اللجان الخيرية الكويتية.
- ومن مشاريعه الوقفية في مجال الرعاية الصحية: قام مع شقيقه علي ببناء مستش في السودان، وآخر في بلدة «بنو مزينة» التابعة لمحافظة أسيوط في صعيد مصر.
- كذلك فقد عمل عبد العزيز المزيني في الحقل الوقفي، حيث كان عضواً في مجا شؤون الأوقاف عام ١٩٥٢م، وقد شارك مع نخبة من أعضاء المجلس في وضع حـ الأساس للعديد من المشاريع والمساجد في دولة الكويت في فترة الخمسينيات، وبعد صار عضواً في مجلس المعارف.

وقد أوصى بوصية لصالح أولاده وذريته وأقاربه المحتاجين ولعمل الخيرات، وكذلك ف أخوه علي الذي أوصى بنفس شروط وصية أخيه عبد العزيز المزيني.

الوفاة:

توفي السيد عبد العزيز المزيني عام ١٣٨٩هـ الموافق لعام ١٩٦٩م في منطقة «الفيحا بالكويت، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، كوكبة من الرواد: يحكي سيرة نخبة من رواد إدارا الأوقاف في أكثر من نصف قرن، ط٢، ٢٠٠٢، ص٩٨.

٢- بيت الزكاة (الكويت)، محسنون من بلدي، ط١، ١٩٩٨-٢٠١٠، ج١، ص١٠٣-١٠٦.

٣- موقع قطاع المساجد بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت، على الرابط http://masajed.gov.kw/masajed

السيد

عبد اللطيف صالح المسلم

(١٣١٤ - ١٤٠٥هـ = ١٨٩٦ - ١٩٨٤م)

واقف، وناشط في مجال العمل الوقفي

هو: عبد اللطيف صالح عبد الوهاب المسلم، المولود عام ١٣١٤هـ الموافق لعام ١٨٩٦م في فريج «القناعات» أحد أحياء مدينة الكويت القديمة. نال تعليمه في أحد الكتّاتيب حيث تعلم القراءة والكتابة، بالإضافة إلى تعلمه مسك الدفاتر. عمل مع إخوته في قص الصخر، ثم اتجه إلى الغوص، وبعد ذلك شرع في التجارة والسفر إلى الهند والبحرين، ثم فتح مع إخوته دكاناً لبيع المواد الغذائية ضمن دكاكين وقف هلال المطيري قرب ساحة الصّرافين، ثم تحول لتجارة الأقمشة واستيراد الأواني المعدنية مع إخوته وأولاد إخوته حتى فتح الله عليهم.

له مساهمات عديدة في الأعمال الوطنية: فعُين عضواً في المجلس البلدي من عام ١٩٤٢م وحتى ١٩٤٧م، وكان عضواً في لجنة التثمين بعد استقلال دولة الكويت عام ١٩٦٤م، وتولى مختارية منطقتي «حولي» و«الشعب» في الفترة من ٨ من يناير ١٩٦٢م وحتى ٣١ من ديسمبر ١٩٧٨م، وكان صاحب فكرة إنشاء أول شركة مساهمة كويتية وهي «شركة الأسماك الكويتية» والتي كان عضواً فيها، وكان ذلك في عام ١٩٤٥م.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

عُرف بحبه لعمل الخير، وإنفاقه الكثير من أمواله في أوجه البر، فكان إذا ما اشترى أرضاً أو سلعة فربح فيها قال «عزمت على أن أعطي ثلث الربح لفلان، وثلثها الثاني لفلان، والثلث الأخير لي، وكان أولاده يرون ذلك كثيراً، فيقول لهم: اعلموا أنه ما نقص مال من صدقة، وأن الله سيخلف علي أضعافاً مضاعفة».

ولم يقتصر إنفاق السيد عبد اللطيف داخل الكويت فحسب، بل كانت له مساهمات خارجها، ومن ذلك تبرعه في يوم ١١ من نوفمبر ١٩٥٦م بمبلغ ٦ آلاف روبية ضمن المساهمات لصد العدوان الثلاثي على مصر، كما ساهم في مساعدة إخوانه الجزائريين المنكوبين من الزلزال عام ١٩٨٠م عن طريق اللجنة الشعبية لجمع التبرعات.

أما إسهاماته الوقفية فقد تمثلت في:

- قيامه مع أخويه سعود وناصر ببناء مسجد باسم عائلة «المسلم» في منطقة «حولي» عام ١٩٣١م، وكانت أرض هذا المسجد مقتطعة من بيت العائلة الكبير في حولي، وقد جُدد هذا المسجد مرتين، وزيد فيه من ناحية قبلة المسجد، ثم جُدد ثانية في عام ١٩٥٢م.
- عضويته في مجلس الأوقاف، حيث لعب دوراً بارزاً من خلال عضويته لمجالس شؤون الأوقاف في الأعوام ١٩٥١م، ١٩٥٤م، ١٩٥٦م.

الوفاة:

توفي السيد عبد اللطيف صالح المسلم عام ١٤٠٥هـ الموافق لعام ١٩٨٤م في الكويت، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، كوكبة من الرواد: يحكي سيرة نخبة من رواد إدارات الأوقاف في أكثر من نصف قرن، ط٢، ٢٠٠٢، ص١٠١.

٢- أيوب حسين الأيوب، حولي قرية الأنس والتسلي، ط١، الكويت، مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٧، ص٦٧-٦٨.

٣- بيت الزكاة (الكويت)، محسنون من بلدي، ط١، ١٩٩٨-٢٠١٠، ج٧، ص٩٣-١٠٤.

٤- حمد محمد السعيدان، الموسوعة الكويتية المختصرة، ط٣، الكويت، ١٩٩٢، ج٣، ص١٥٠٤.

الدكتور

عبد المحسن الجار الله الخرافي

(١٣٧٦- ...هـ - ١٩٥٧-...م)

باحث، وقيادي في مجال العمل الوقفي

هو: عبد المحسن عبد الله حمود الجار الله الخرافي، المولود عام ١٣٧٦هـ الموافق لعام ١٩٥٧م في منطقة «القبلة» إحدى أحياء مدينة الكويت القديمة. نال تعليمه الأساسي والجامعي في الكويت، حيث تخرج من جامعة الكويت عام ١٩٧٨م تخصص رياضيات، واستكمل تعليمه العالي في الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، فحصل على درجة الماجستير في الرياضيات من جامعة نيوهيفن في ولاية كونيكتكت بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٠م، ودرجة الدكتوراه في الرياضيات من جامعة لفبرة في المملكة المتحدة عام ١٩٨٦م.

بدأ حياته المهنية في التدريس في معهد الكويت للتكنولوجيا من عام ١٩٧٩م حتى عام ١٩٨٠م، وفي الفترة من عام ١٩٨٦م حتى عام ١٩٨٩م ترأس قسم العلوم التطبيقية في كلية الدراسات التكنولوجية، ثم انتقل للتدريس في كلية التربية الأساسية، وترأس قسم الرياضيات فيها، ثم أصبح عميداً لها عام ١٩٩٢حتى عام ١٩٩٦م.

كان عضواً في مجلس كلية التربية في جامعة الكويت، وله عضوية في نحو ثلاثين لجنة دائمة وتنفيذية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وهو عضو في جمعية المعلمين الكويتية، وفي اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين منذ تحرير الكويت إلى عام ١٩٩٤م، وعضو اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ورئيس اللجنة التربوية فيها، وعضو مجلس إدارة مبرة الصناعات الوطنية، وعضو مؤسس في المبرة الكويتية للبيئة ، وفي غيرها من الجهات الخيرية.

شارك في عدة مؤتمرات علمية في مجال تخصصه في الرياضيات في كل من: بريطانيا، الكويت، وفرنسا، وسنغافورة، وكوريا، كما شارك في عشرات المؤتمرات العلمية والتربوية. له كذلك عدة أبحاث وكتب علمية في مجال تخصصه، منشورة باللغتين العربية والإنجليزية، بالإضافة إلى عدة مقالات ودراسات وتقارير علمية، منها: توظيف المفاهيم الرياضية لدعم القيم الدينية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، ونموذج مقترح لنظام تربوي إسلامي.

له خمسة عشر مؤلفاً مطبوعاً في مجال توثيق التراث والتاريخ الوطني لدولة الكويت، تولى رئاسة التحرير لكل من: موسوعة الأسرة، وموسوعة المفاهيم التربوية في أسر الأنب وموسوعة المفاهيم التربوية في أسر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، والمفاهيم التربوية أسر الآل والأصحاب رضي الله عنهم وأرضاهم، وإصدارات مبرة الآل والأصحاب في ت الآل والأصحاب رضي الله عنهم أجمعين، وسلسلة قوافل شهداء الكويت الأبرار .

له ثمانية برامج إذاعية من إعداده وتقديمه، منها: مربُون من بلدي في البرنامج العام لإذ الكويت، وهو برنامج توثيقي تربوي من ٣٣٤ حلقة، وبرنامج بيوت في الجنة وهو برنامج توثيقي د من ١٤٨ حلقة، وقد تجاوزت حلقات البرامج الإذاعية الثمانية في مجملها ألف وأربعمائة حلقة

وفي مجال العمل الوطني، بادر بتأسيس مؤسسة تعتبر بحق من أهم مؤسسات المج المدني في الكويت التي تُعنى بتطويق الفتنة الطائفية بقالب تأصيلي فريد لم يُسبق إ فأنشأ «مبرة الآل والأصحاب» عام ٢٠٠٥م، والتي استهدفت تقديم تراث الآل والأصح بشكل يحسم الفتنة الطائفية، ويوفر الأساس العقدي السليم لمعايشة مفهوم الوحدة الوط في الكويت، ووحدة الأمة بشكل عام، من خلال فهم طبيعة وتفاصيل العلاقة الحميمية بين البيت والصحابة الأطهار الأبرار رضي الله عنهم أجمعين.

كما أنه عضو مجلس الأمناء لصندوق الدراسات العليا في الاقتصاد الاسلامي، وأ عام ملتقى تسميات الشوارع والميادين المنبثقة من المجلس البلدي، وعضو في لجنة تسمي المدارس الحكومية، والمشاركة في بعض استشارات اللجنة التعليمية في مجلس الأمة.

فاز بالجائزة التشجيعية للدولة والتي أقامها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

يتصف د. عبدالمحسن الجار الله الخرافي بأنه واحدٌ من أصحاب الحضور الاجتما والثقافي والذي تجسد من خلال مايلي:

- رئاسة وعضوية العديد من اللجان والمشاريع والصناديق الثقافية والاجتماعية.
- زاويته الأسبوعية في جريدة القبس الكويتية والتي يكتب فيها تحت عنوان « ب السلام « منذ عام ١٩٨٩م.
- تقديم وإعداد البرامج الإذاعية لقرابة ١٥٢٠ حلقة إذاعية.

- رئاسته للجنة التربوية في اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة، وقد تم إنجاز ١٨ مشروعاً تربوياً من خلال هذه اللجنة.
- عضويته في مجلس الأمناء في مركز العمل التطوعي التابع لمجلس الوزراء الموقر.
- عضويته في مجلس أمناء جائزة الكويت للاقتصاد المعرفي.
- عضويته في مجلس كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

للدكتور عبد المحسن الخرافي إسهامات عديدة في مجال النهوض بالعمل الوقفي والاهتمام بالعمل الخيري، وذلك من خلال عدة مواقع ومناصب، ومنها:

- تولى منصب الأمين العام في الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت منذ الأول من مارس عام ٢٠١١م بناء على المرسوم الأميري رقم ٩٠ لسنة ٢٠١١م.
- عضو مجلس الأمناء لوقفية الإعلام الهادف.
- عضو مجلس أمناء موقع وقفنا الإلكتروني: www.waqfuna.com
- رئيس اللجنة المالية للجان التكافل بمنطقة «الشامية»، والتي وزعت الأعمال بشكل منظم على الصامدين في الكويت إبان الاحتلال العراقي الغاشم للكويت.
- نائب رئيس مشروع الصندوق الخيري لتعليم الأطفال المحتاجين في دولة الكويت.
- مؤسس ورئيس صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى منذ التحرير إلى عام ١٩٩٥م، مع الإشراف على تقديم أول مسرحية كويتية حول الأسرى الكويتيين تحت عنوان «راجع» بالتعاون مع المسرح الشعبي.
- عضو مجلس إدارة مبرة مجموعة الصناعات الوطنية.
- عضو الهيئة التأسيسية للمبرة الكويتية لحماية البيئة.

كما أن له إسهامات فكرية في مجال الوقف والعمل الخيري، ومنها:

- رئيس التحرير لمجلة أوقاف، وهي مجلة نصف سنوية محكمة، تعنى بشؤون الوقف والعمل الخيري.

- إعداد وتقديم برامج إذاعية متعلقة بالوقف، وهي: نجوم في سماء الوقف، وهو برنامج توثيقي تاريخي من ٢٩٢ حلقة - الوقف في العالم الإسلامي، وهو برنامج توثيقي ديني من ١٣٧ حلقة - إشراقات الوقف، وهو برنامج توثيقي ديني من ٧٨ حلقة. ثم نسخة ثانية جديدة من برنامج «إشراقات الوقف» مكونة من تسعين حلقة. وكذلك برنامج تعريفي بإنجازات الأمانة العامة للأوقاف تحت عنوان «الأمانة العامة للأوقاف: إنجازات وطموح» من عشرين حلقة.

- مستشار التحرير لسلسلة محسنون من بلدي، وهي سلسلة تظهر المساحات المضيئة من تاريخ الكويت بوجهها الخيري، وذلك من خلال إلقاء الضوء على السير الذاتية للمحسنين رجالاً ونساءً، مع التركيز على أوجه الإحسان والأوقاف التي أوقفها هؤلاء المحسنون، وذلك لكي يكونوا قدوات حسنة لغيرهم من الأغنياء.

- إنشاء وتدشين الموقع الالكتروني للدكتور عبد المحسن الجار الله الخرافي ذو طابع الإسهام الخيري والوقفي.

- كاتب صحفي لزاوية «بعد السلام» الأسبوعية في جريدة القبس منذ عام ١٩٨٩م.

- مؤلف وناشر للإصدارات المتمحورة حول المحسنين في دولة الكويت.

- تقديم ومراجعة كتاب: عبد العزيز عبد المحسن الراشد: سيرة ووصية، الكويت، مجلس إدارة وصية عبد العزيز عبد المحسن الراشد، ٢٠٠١.

- تقديم كتاب: رحلة وقف النور الخيري إلى ديار المحسنين، ٢٠٠٥.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- موقع الدكتور عبد المحسن الجار الله الخرافي: http://www.ajkharafi.com

المقابلات والمصادر الشخصية

٢- مقابلة مع المترجم له.

السيد

عبد المحسن العثمان

(١٣٧١ - ...هـ = ١٩٥١ - ...م)

باحث، وقيادي في مجال العمل الوقفي

هو: عبد المحسن محمد عبد العزيز العثمان، المولود عام ١٣٧١هـ الموافق لعام ١٩٥١م في الكويت. حصل على ليسانس حقوق وشريعة من جامعة الكويت، ثم عُين مديراً للإدارة القانونية في وزارة المالية، وفي يونيو ١٩٩٤م عُين أول أمين عام للأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت بموجب المرسوم الأميري رقم ١١٠ لسنة ١٩٩٤م، وقد مكث في هذا المنصب منذ عام ١٩٩٤م حتى عام ٢٠٠٠م.

سهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- لعب دوراً كبيراً وهاماً في إرساء قواعد البناء المؤسسي للأمانة العامة للأوقاف في الكويت، كما رسم ملامح استراتيجيتها، والتي حددت رؤيتها ورسالتها وما يتعلق بسياساتها، والتي صدرت في يناير ١٩٩٧م.

- غيّر النمط التقليدي الذي كان سائداً، وسعى إلى توظيف أموال الوقف في أدوات استثمارية جديدة لتنمية الأصول الوقفية وتنويعها، ومن ثم جعل ذلك العائد الاستثماري أداة عملية تستهدف نهضة المجتمع، كما أنه استعان بالكفاءات ذات الخبرات الشعبية في إدارة العمل الوقفي في مجالاته المختلفة، وتوظيف تلك الخبرات الوطنية في تنمية الوقف وتطويره، سعياً لتحقيق أهدافه.

- ساهم مساهمة كبيرة في وضع وصياغة اللوائح والنظم المكتوبة إطاراً عاماً لتنظيم عمل الصناديق والمشاريع الوقفية، فضلاً عن اللوائح والنظم المالية والإدارية التي تنظم العمل في الأمانة العامة للأوقاف.

- ساعد على أن تتبوأ دولة الكويت مركزاً مرموقاً في مجال إدارة الوقف بين مصاف الدول الإسلامية.

كما أن له إسهامات فكرية في مجال الوقف والعمل الخيري، ومنها:

- رئيس التحرير لمجلة أوقاف، وهي مجلة نصف سنوية محكمة، تعنى بشؤون الوقف والعمل الخيري، وذلك أثناء فترة عمله في الأمانة العامة للأوقاف.

- حول التجارب الوقفية لدول المغرب العربي، ورقة عمل مقدمة إلى المنظمة الإسلا للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، ٩-١١ نوفمبر ١٩٩٩.
- كلمة الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت في افتتاح ندوة تجربة النهو بالوقف في دولة الكويت، البحرين، ١٩٩٦.
- نبذة عن ورقة عمل تجربة النهوض بالدور التنموي للوقف في دولة الكويت، و مقدمة لندوة نحو إحياء دور الوقف في الدول الإسلامية، من ٧-٩ مايو ١٩٩٨.
- نظرات في تاريخ الوقف الكويتي: ورقة مقدمة إلى ندوة المنتدى الشرعي للأم العامة للأوقاف، ١٩٩٨.
- نماذج مختارة من تجارب الدول في المجتمعات الإسلامية: تجربة الوقف في د الكويت، جدة، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، ٢٠٠٣.
- الوقف أحد الصيغ التنموية الفاعلة في الإسلام، بحث مقدم لندوة مجمع الف الإسلامي، بومباي، الهند، ١٩٩٧.
- الوقف أحد وسائل التنمية في الإسلام: على هامش معرض المال في الإسلام الأو الكويت، ١٩٩٧.
- الوقف والنشاط التطوعي في المؤسسات العلمية والأهلية، ورقة مقدمة إلى فعالي ندوة دعم النشاط التطوعي في المؤسسات العلمية والأهلية التي ينظمها وقف الوف في مركز البحوث التربوية للدول الخليج العربية، ديسمبر ١٩٩٧.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، الرواد: إدارات الأوقاف وروادها في أكثر من خمس عاماً، ط١، ٢٠٠١، ص١٢١-١٢٢.

المقابلات والمصادر الشخصية

٢- مقابلة مع المترجم له.

أمير المحسنين

عبد المنعم محمد عبد المنعم

(١٣١٣ - ١٣٦٥هـ = ١٨٩٦ - ١٩٤٦م)

واقف

هو: عبد المنعم محمد عبد المنعم، المولود عام ١٣١٣هـ الموافق لعام ١٨٩٦م في حي «الشهداء شمال» بمدينة «أم درمان» في السودان. عمل بداية حياته بالتجارة حتى نافس الأسواق الأوربية والعالمية، وشارك في العديد من المجالس البلدية، وانضم لحركة مؤتمر الخريجين. له مواقف مشهودة ضد تكبر الإنجليز وغطرستهم. ويعد أحد رواد الاستثمار الزراعي والتنمية الاقتصادية في السودان، وأحد مؤسسي مدارس الأحفاد في أم درمان، وقد أنتج التلفزيون السوداني فيلماً وثائقياً عنه بعنوان وثيقة أمير المحسنين.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

كان عضواً في كثير من الجمعيات الخيرية، وهو من أكثر أهل السودان سخاءً وتبرعاً، وأوقف في سبيل الله للمسلمين الكثير من أملاكه، بدءاً بميدان أبو جنزير، والعديد من العقارات والشوارع والساحات، ومنها:

- عمارة بنك المزارع التجاري في الخرطوم وفيها ٥٨ دكاناً بالقطعة مربع ٦/ج/غ الخرطوم.
- مسجد ومدرسة في الخرطوم (٣) غرب ميدان عبد المنعم (نادي الأسرة).
- ثلاثة مراكز صحية في أم درمان.
- قطعة غرب شارع علي عبد اللطيف، شمال السفارة الأمريكية سابقاً، فيها عدد ٢ مستأجر، أحدهما لمصنع الألمونيوم ١/٢ مربع ٩/د/غ الخرطوم.
- مبلغ ٩٠ ألف جنيه

وجعل صرف ريع أوقافه على مسجده، وأعمال البر والإحسان، ومساعدة حفظة القرآن الكريم، ومراكزه الصحية الثلاثة في أم درمان، والفقراء والمساكين، وطلبة العلم، والخلاوي، والمسافرين، وتفصيل صرف ريع أوقافه: معهد قرآن الشيخ مرزوق، ومعهد

القرآن في أم درمان الزاوية: ٢٪ - استراحة ومقابر البكري: ٢٪ - الفقراء والمساكين في موسم رمضان الكريم: ٣٪ - العشرون الأوائل من حفظة القرآن الكريم: ٣٪ - طلبة ومشايخ ومباني خلاوي تحفيظ القرآن الكريم: ٥٪ - الغرباء المسافرون والمحتاجون وعابرو السبيل ٥٪ - زوايا التيجانية في السودان: ٥٪ - اثنان من أوائل طلبة المعهد للدراسات في السنة النهائية، لمواصلة تعليمهما خارج السودان: ١٠٪ - عَيْن المعهد والجامع والخلوة والداخلية وشؤونهم ٢٠٪ - صيانة وتوسعة العيادة والمستشفى ٢٠٪ - مرتبات شهرية أو منح للمحتاجين والمعوزين والمنكوبين ويفضل الأقارب ٢٥٪.

الوفاة:

توفي أمير المحسنين عبد المنعم محمد عبد المنعم عام ١٣٦٥هـ الموافق لعام ١٩٤٦م في السودان، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- موقع ديوان الأوقاف القومية الإسلامية في السودان، على الرابط: http://www.awqaf.org.sd/OneDon.aspx

السيد

عبد الوهاب الحوطي

(١٣٧٣ - ... هـ = ١٩٥٣ - ... م)

باحث، وقيادي في مجال العمل الوقفي

هو: عبد الوهاب عبد الله إبراهيم الحوطي، المولود عام ١٣٧٣هـ الموافق لعام ١٩٥٣م في دولة الكويت. حاصل على بكالوريوس إدارة الأعمال من جامعة الكويت عام ١٩٧٥م، ثم الماجستير في نفس التخصص من جامعة نيوهيفن بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٩م. بدأ حياته العملية باحثاً إدارياً بوزارة الإعلام عام ١٩٧٦م، ثم انتقل عام ١٩٧٩م للعمل بمعهد الدراسات التجارية التابع لوزارة التربية بوظيفة مدرس، ثم عين رئيساً لقسم إدارة الأعمال في هذا المعهد، وفي عام ١٩٨١م انتقل لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ليشغل منصب مراقب إدارة شئون الوقف بها، ثم عُين مديراً لذات الإدارة عام ١٩٨٥م، ترقى بعدها لوظيفة وكيل وزارة مساعد عام ١٩٩٢م، عُهد إليه بأعمال الأمناء المساعدين للأمانة العامة للأوقاف عام ١٩٩٣م عند بداية تأسيسها، انتقل بعدها للعمل بوظيفة نائب الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف عام ١٩٩٤ حتى انتدب في منصب نائب الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف للصناديق والمشاريع الوقفية بالإضافة إلى عمله في عام ٢٠٠٠م، وظل في هذه الوظيفة حتى استقالته عام ٢٠٠٤م، تم تكليفه خلالها لعدة مرات منصب أمين عام الأمانة العامة للأوقاف بالتكليف. عمل بعد ذلك مستشاراً للأمانة العامة للأوقاف، ثم مستشاراً لرئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت.

شارك بنحو ثلاثين لجنة فنية - بين عضو ورئيس - في كل من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والأمانة العامة للأوقاف، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: في وزارة الأوقاف: لجنة تحديد وتجميع الوثائق التاريخية، ولجنة المعونات الإسلامية الخارجية، ولجنة البعثات الدراسية، ولجنة توزيع مساكن الأئمة والمؤذنين، ولجنة مرافقة البعثة الطبية لحملات الحج الكويتية، وفي الأمانة العامة للأوقاف: لجنة المساجد الأهلية، ولجنة الوفاء، ولجنة التظلمات، ولجنة المنح الصغرى، ولجنة التنسيق بين الصناديق الوقفية، ولجنة التخطيط والمتابعة، واللجنة الاستشارية للوقف الجعفري، ولجنة دعم المشاريع الخيرية، إضافة لعضويته مجلس إدارة صندوق رعاية المساجد. هذا فضلاً عن الأنشطة الخيرية الأخرى، ومنها: المشاركة في الإشراف على مسابقات القرآن الكريم المحلية والدولية، مثل مسابقة القرآن الكريم الدولية بمكة المكرمة.

شارك أيضاً بعضوية مجالس إدارات ولجان فنية بعدة مؤسسات استثمارية داخل الك
وخارجها، ومنها: مجلس إدارة بنك بنغلاديش الإسلامي، بنك فيصل الإسلامي، بنك كابيفي
(شركة الخليج للتمويل والاستثمار سابقاً)، بنك الميزان بباكستان، بنك بوبيان، المجم
التعليمية القابضة، شركة الاستثمار البشري، وشركة إدارة الأملاك العقارية (ريم)، إض
لعضويته مجلس محافظة العاصمة في الفترة من ١٩٨٦-١٩٨٩م.

ونظراً لأعماله الجليلة وإنجازاته التي حققها من خلال عمله في الحقل الوقفي، فق
تكريمه من قبل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- أمضى المترجم له أكثر من ثلاثين عاماً في خدمة الوقف والعمل الخيري، ولم يد
جهداً في سبيل رفعة هذه السنة النبوية الشريفة إلا وقد بذله، وقد تمثل ذلك بش
أساسي في خدمة هذا القطاع من خلال الوظائف التي تولاها خلال عمله بكل
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وبعدها الأمانة العامة للأقاف، إضافة للحرص
الحضور والمشاركة بالمؤتمرات المحلية والعالمية المختصة بالوقف، ومن أوجه اهتمامه أي
زيارته لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرانكفورت بألمانيا عام ١٩٩١م لدراسة إنشاء و
إسلامي، ينفق من ريعه على المؤسسات التربوية والتعليمية والثقافية هناك، كما تر
وفداً ممثلاً لوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، توجه للقاهرة لدراسة حالة الم
الأفارقة والآسيويين الذين يدرسون على نفقة الوزارة في الجامعات والمعاهد المصرية

- ساهم في إدخال النظام الآلي، وإنشاء قسم إدارة الشئون الهندسية والمخطوطات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت.

- ترأس مشروع إعادة تأهيل المساجد التراثية بدولة الكويت، وقد صدر عن هذا المشـ
مطبوع قيم يعد دليلاً وافياً لمساجد الكويت، يتضمن نبذة عن كل مسجد من حيث موق
وتاريخ إنشائه، وأسماء مؤسسيه، إلى غير ذلك من البيانات المتعلقة بكل مسجد.

- شارك في عضوية مجلس تنمية الموارد الوقفية، الهادف إلى حُسن استثمارها في حدود
الشرعية، والذي يختص بوضع السياسات العامة لاستثمارات الأموال الوقفية والإشر
على تنفيذها ودراسة وبحث وإقرار كل ما يتعلق بتنميتها.

- ترأس لجنة تشكيل الوقف الجعفري بالأمانة العامة للأوقاف.

- له مساهمات بحثية في مجال الوقف، منها: بحث بعنوان «الخلفية التاريخية للإدارة الوقفية في دولة الكويت، والذي قدمه في ندوة نظمها المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب بالتعاون مع وزارة الأوقاف والعدل في البحرين عام ١٩٩٦، كما قدم ورقة ممثل دولة الكويت في الحلقة الدراسية لتثمير ممتلكات الأوقاف، التي عقدت من قِبل المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية بجدة، في الفترة من ١٩٨٣/١٢/٢٤ حتى ١٩٨٤/١/٥.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، الرواد: إدارات الأوقاف وروادها في أكثر من خمسين عاماً، ط١، ٢٠٠١، ص٧٧.

٢- الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، كوكبة من الرواد: يحكي سيرة نخبة من رواد إدارات الأوقاف في أكثر من نصف قرن، ط٢، ٢٠٠٢، ص١٢٢

المقابلات والمصادر الشخصية

٣- مقابلة مع المترجم له.

سعادة

عثمان باشا الدوركي

(قبل ١١٢٠ - ١١٦٠هـ = ١٧٠٨ - ١٧٤٧م)

واقف

هو: عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان آغا الدوركي الأصل، الحلبي المولد والنشأة، ولا يُعرف تاريخ ميلاده. تولى تحصيل الأموال الأميرية في حلب، ووُلّي طرابلس ثم عُزل منها، وولي سيواس، ودمشق، وحجّ منها أميراً للحجّ، كما ولي حلب، وأدنة (أضنة)، وبروسة، ومحافظة بغداد، ثم وُلّي صيدا، وجدّة، ومشيخة الحرم المكي، وأقام في مكة المكرمة بقية عمره.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

بنى مسجداً جامعاً بمدينة حلب أطلق عليه «جامع الرضا»، مشتملاً على قاعة للتدريس، وسبيل يجري إليه الماء من قناة حلب، ومكتب[١] لتعليم الأطفال القرآن الكريم، وعلى منافع ومرافق وميضأة للمكتب، وبستان، والمدرسة الرضائية (المشهورة بالمدرسة العثمانية) من أتقن مدارس حلب وأجملها، وأكثرها صموداً أمام الزلازل. وأوقف في عام ١١٤٢هـ الموافق ١٧٢٩م على ما سبق أوقافاً في كل من أنطاكيا وحلب وما حولها، منها: حمّامات، وطواحين دقيق، وقاساريات[٢]، ودكاكين، بعضها طوابين[٣]، ودور للسكن، وبرج لطيور الحمام، وأراض زراعية، وبساتين، وأشجار زيتون، وجفتلك[٤] بجميع ما يحويه. وقد اشترط أن يُصرف ريع تلك الأوقاف بحساب دقيق على خطيب الجمعة، وإمام الصلوات الجهرية، وإمام الصلوات السريّة، وواعظ للناس بعد صلاة الجمعة، وقارئ للقرآن يوم الجمعة، وأربعة مؤذنين، وفرّاشَين، وكنّاسَيْن، وشعّالَيْن للقناديل، وعلى مدرّس ومحدّث للحديث النبوي ومعيد لكل منهما، وعلى ثلاثين طالب علم مقيمين في المدرسة يلازمون الدرس، ويصلّون الصلوات الخمس في المسجد مع الجماعة، وعلى قيّم على سبيل الماء، وعلى معلّم تقي يعلّم القرآن الكريم حسبة لله تعالى، ومكتبة، وحافظ للمكتبة، وما يلزم من ترميم للكتب، وعلى بستانيّ عارف بأحوال الغرس والأشجار لرعاية البستان، وقنَواتي يسوق الماء إلى حوض الجامع وصهريج السبيل، وعلى ما يلزم المسجد والمدرسة من إضاءة وفرش وأواني الماء وحبال ومكانس وأباريق ونحو ذلك. وكذلك على القائمين على إدارة الوقف، وهم: المشرف، وكاتب إيراد الوقف ومصروفاته،

١. كُتّاب
٢. قيصريات
٣. أفران للخبز
٤. مزرعة

والجابي[1] لغلّة الوقف، والناظر، وفوقهم جميعاً المتولي، واشترط أن يكون بعد وفاته وزو من ذريّته، وبعدهم عتقاؤه، وكلما اجتمع من الريع فضلة يُشترى بها عقارات تلحق بالوق ومن الجدير بالذكر أنه كان يقترض من التجار ومن أهل الخير والصلاح المعروفين بما الحلال، ويصرفه في عمارة الجامع، ويوفيهم من ثمن حِنطة كانت عنده، إلى أن فرغ الجامع.

وقد ألحق حجة الوقف الأولى[2] بحجج وقفية عديدة، تبدأ بالوقفية الثانية في عام ٧٣٢ وتنتهي بالوقفية السادسة عشرة في عام ١٧٤٠م، تلتهما وقفيتان على المسجد والمدرسة من واق آخرين، ربما كانتا من أحفاده. وفي الوقفيات الملحقة إضافات للمرافق والمصارف، منها ما جاء الوقفية الحادية عشرة من إضافة ما أطلق عليه العمارة، ليكون مرفقاً لصنع الشوربة والخبز وح الزردة، ليوزع على أرباب الوظائف في المسجد والمدرسة والسبيل والمكتب وبقية العاملين.

الوفاة:

توفي عثمان باشا الدوركي عام ١١٦٠هـ الموافق لعام ١٧٤٧م في مكة المكرمة، رحمه تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- راشد بن سعد القحطاني، وقف عثمان باشا عام (١١٤٢هـ/١٧٢٩م) على جامع الر بحلب ومشتملاته، في الأوقاف في بلاد الشام منذ الفتح العربي الإسلامي إلى نه القرن العشرين: أعمال المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام المنعقد في الفترة ١٠-١٤ أيلول ٢٠٠٦م، عمّان، لجنة تاريخ بلاد الشام بالجامعة الأردنية، ٢٠٠٩، مج قسم٢، ص٤٥١-٤٨١.

٢- كامل بن حسين بن محمد البالي الحلبي الغزي، نهر الذهب في تاريخ حلب، حل المطبعة المارونية، ١٩٢٣، ص١٥٦-١٧٤.

٣- محمد راغب الطبّاخ، أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، حلب، المطبعة العلمية، ١٢٦ ج٣، ص٣١٨-٣٢٧.

١. المحصّل

٢. يقول راشد القحطاني: (لهذه الوقفية أهمية بما تعطيه من مؤشرات حضارية، وتنظيمية كفلها الواقف، ولما يحمله الوقف الإسلامي من معان جميلة، وأهداف سامية).

الشيخ

عز الدين الخطيب التميمي

(١٣٤٦ - ١٤٢٩هـ = ١٩٢٨ - ٢٠٠٨م)

باحث، وقيادي في مجال العمل الوقفي

هو: عز الدين عبد العظيم الخطيب التميمي، المولود عام ١٣٤٦هـ الموافق لسنة ١٩٢٨م في حارة «بني دار» من أحياء مدينة «خليل الرحمن» في فلسطين، وهو من أسرة لها إسهامات كبيرة في العلم بالشريعة الإسلامية، فقد نشأ وترعرع في كنف أبويه، يتلقى مبادئ العلوم من والده الشيخ عبدالعظيم الذي كان خطيب الحرم الإبراهيمي لخمسين عاماً. درس الابتدائية في مدارس الخليل ثم أرسله والده إلى الأزهر الشريف، فاغترف العلم من علمائه الأجلاء، وتتلمذ على يد كبار المشايخ فيه، ونال الشهادة العالمية[1] من كلية الشريعة، وحصل على العالمية مع الإجازة في القضاء الشرعي، والعالمية مع الإجازة في التدريس.

درّس التربية الإسلامية واللغة العربية في مدارس مصر، والأردن، وليبيا من عام ١٩٥١م حتى عام ١٩٦٢م، ثم عمل مديراً للوعظ والإرشاد في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الأردن من عام ١٩٦٣حتى عام ١٩٧٣م، ومحاضراً غير متفرغ في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية في عمّان.

تبوَّأ الشيخ عز الدين الخطيب التميمي مناصب عديدة: فعُين وكيلاً في وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية من تاريخ ١ من فبراير ١٩٧٦م حتى ١٩ من إبريل ١٩٨٢م، ثم اختير عضواً في المجلس الوطني الاستشاري في ٢٠ من إبريل ١٩٨٢م، وعمل في الوقت نفسه عميداً لكلية القدس، ثم عُين مفتياً عاماً للمملكة الأردنية الهاشمية في ١ من ديسمبر ١٩٨٣م، وظل في هذا المنصب حتى تسلّم وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية من تاريخ ٢١ من نوفمبر ١٩٩١م حتى ٢٩ من مايو ١٩٩٣م، وفي اليوم نفسه عُين مستشاراً لجلالة الملك الراحل الحسين بن طلال للشؤون الإسلامية، ثم عُين قاضيَ القضاة، ورئيساً لمجلس الإفتاء، وعضواً في مجلس الأعيان، ورئيساً لمجلس التعايش الديني، ونائباً لرئيس مجلس التربية والتعليم، ورئيساً لمجلس إدارة مؤسسة تنمية أموال الأيتام، ورئيساً لمجلس أمناء جامعة آل البيت.

كان مُربّياً حكيماً فقيهاً بعيداً عن الهوى وأغراض الدنيا، فاض على كلّ من عرفه حباً وعلماً وحلماً وخلقاً، وكان عالماً واسع المعرفة، مُحبًا للبحث، محيطاً بعلوم الشريعة الإسلامية السّمحة، ذا

١. الليسانس.

قدرة متميزة في مخاطبة العامّة والخاصة، داعيةً مقنعاً في حواره مع الآخرين، ذا جاذبية نادرة لمن يستمع إليه في كل موضوع يتحدث فيه في الشريعة والأدب واللغة، وفي سائر ألوان الفكر والثقافة، لم يبخل على أحد بعلمه، ولم يحرم سائليه من الإجابات الشافية النافعة في حياتهم، ولم يغلق بابه في وجه طالب علم، حيث تتلمذ على يديه كثير منهم.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

بجانب الوظائف القيادية التي تبوأها في مجالات العمل الوقفي السابق الإشارة إليها، فقد كان له حضور علمي واسع في اللجان والمجالس والندوات والمؤتمرات العلمية في الأردن وخارجه، وترك مجموعة متميزة من البحوث والدراسات، ومنها بحث بعنوان مشروعية الوقف وطبيعته وأنواعه ومشكلاته، مقدم لندوة أهمية الأوقاف الإسلامية في عالم اليوم المنعقدة في لندن عام ١٩٩٦م، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية بمؤسسة آل البيت بعمّان.

الوفاة:

توفي الشيخ عز الدين الخطيب التميمي عام ١٤٢٩هـ الموافق لعام ٢٠٠٨م، ودفن في المقابر الملكية في عمّان، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- سماحة الشيخ عز الدين الخطيب التميمي، متاح على موقع جامعة ماليزيا الإسلامية، على الرابط: http://www.infad.usim.edu.my/modules.php?op=modload&name=News&file=article&sid=9627&newlang=ara

٢- موقع وكالة الأنباء الأردنية، على الرابط: http://www.petra.gov.jo/public_news/Nws_NewsDetails.aspx?Menu_ID=&Site_Id=2&lang=1&NewsID=36646&CatID=14

٣- الوزراء السابقون، متاح على موقع وزارة الأوقاف الأردنية، على الرابط: http://www.awqaf.gov.jo/?id=٣١

الحاج

علي بن إبراهيم الزياني

(١٢٦٤ - ١٣٤٧هـ = ١٨٤٨ - ١٩٢٩م)

واقف

هو: علي بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم الزياني، المولود عام ١٢٦٤هـ الموافق لعام ١٨٤٨م ي مدينة «المحرق» التي كانت عاصمة للبحرين في ذلك الوقت. درس لدى المطوع العلوم سيطة، وفي شبابه عمل في تجارة اللؤلؤ، وحالفه التوفيق في ذلك، فتملّك الكثير من سفن وص التي كان يقوم بتمويلها، واشتهر في إقليم الخليج العربي حتى لُقِّب «بالدولة» لغناه. د منح لقب «بك» من الدولة العثمانية نظير خدماته في مساندتها.

هاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- إقامة مساكن للفقراء والمساكين الذين لا مأوى لهم.
- تقديم الصدقات، وإعانة الفقراء، وإغاثة الملهوف، وبره بأرحامه وأصحابه.
- إقامة موائد الإفطار خلال شهر رمضان الكريم في مجلسه العامر، حيث كان مضيافاً لأعيان البحرين وشيوخهم.

أما إسهاماته الوقفية فقد تمثلت في:

- إنشاء مدرسة تضم ثمانية صفوف لتعليم العلوم وتحفيظ القرآن الكريم والعلوم العصرية، واستقطب لإدارتها علماء بارزين مثل الشيخ عبد العزيز بن محمد العتيقي، وهو المدير المؤسس، ومن بعده الشيخ حافظ وهبة. وأوقف المدرسة وقفاً ذرياً على ذريته وذرية ذريته، وجعل النظارة بيد ابنه محمد، وحررت وثيقة الوقف بتاريخ ١١ من ربيع الأول ١٣٣٨هـ الموافق ٣ من ديسمبر ١٩١٩م. وقد استعملت مدرسة الزيّاني مبنىً مؤقتاً لمدرسة الهداية الخليفية أول مدرسة نظامية في البحرين، والتحق بها طلاب وناظر مدرسة الزيّاني، كما أصبحت بعد ذلك مقراً لأول مدرسة للبنات في البحرين والخليج العربي.
- إنشاء مسجد بجوار المدرسة التي أنشأها في فريج[1] «الزيّاينة» بالمحرق.

١. الفريج (بحسب تعريف الموسوعة الكويتية المختصرة) هو الحي من أحياء المنطقة، والفريج أصلها فريق.

الوفاة:

توفي الحاج علي بن إبراهيم الزياني عام ١٣٤٧هـ الموافق لعام ١٩٢٩م في البحرين، رح
الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- بشار يوسف الحادي، أعيان البحرين في القرن الرابع عشر الهجري، ط١، المنا
٢٠١٠، ج٢، ص٦١٣-٦٥٢.

الدكتور

علي أوزاك

(١٣٥٠ - ...هـ = ١٩٣٢ - ...م)

واقف، وباحث، وناشط في مجال العمل الوقفي

هو: علي أوزاك، المولود عام ١٣٥٠هـ الموافق لعام ١٩٣٢م في قرية «طوغانلر» التابعة لمديرية «فتحية» في ولاية «موغلا» التركية. نال شهادة في الدعوة والإرشاد من كلية أصول الدين في الأزهر الشريف، واشتغل مدرساً في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم في مسجد «كستانة بازاري» في مدينة «أزمير»، ثم عُين مدرساً لمدرسة الأئمة والخطباء في إسطنبول عام ١٩٦٠م، ثم مدرساً في كلية الإلهيات التابعة لجامعة مرمرة في إسطنبول عام ١٩٦٢م، ونال شهادة الدكتوراه من كلية الآداب بجامعة إسطنبول. قام بتدريس اللغة العربية والتفسير والحديث والخطابة في المعهد العالي الإسلامي حيث عُيِّن مدرّساً للمعهد سنة ١٩٧٨م لمدة أربع سنوات، واشتغل باحثاً في الاقتصاد الإسلامي حوالي أربع سنوات في كلية الاقتصاد في جامعة إسطنبول، ثم عمل أستاذ علم التفسير واللغة العربية في كلية الإلهيات بجامعة مرمرة في إسطنبول.

عضو عامل في أكاديمية آل البيت الملكية في الأردن. وقد أسس جامعة لدراسة اللغات الأجنبية والكفاءات المهنية، كما أسس جامعة آلماطي الدولية، وله العشرات من الكتب والمقالات والأبحاث باللغتين التركية والعربية في موضوعات متعددة.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- عمل رئيساً لوقف كلية الإلهيات لمدة عشر سنوات، ورئيساً لوقف دراسات العلوم الإسلامية في مديرية «فاتح» بمدينة إسطنبول.
- أنشأ وقف دراسات العلوم الإسلامية بمعاونة ٤٨ عالماً وتاجراً، وذلك عام ١٩٧٠م، وما زال يرأس هذا الوقف.
- أنشأ ثلاثة مساجد من بينها مسجد كلية الإلهيات التي أنشأ فيها مكتبة ودار نشر وقصابةٌ ومطعماً، كما أعد مشروع إنشاء مركز ثقافي في أراضي الكلية.
- أنشأ خمسة مساجد في ولاية «آلماطي».

- أنشأ وقف حضارة آسيا الوسطى في «قزاخستان».
- من أبحاثه ورقة بعنوان «إدارة الأوقاف في المجتمع المعاصر في تركيا»، مقدم لندوة أهمية الأوقاف الإسلامية في عالم اليوم المنعقدة في لندن عام ١٩٩٦م، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية بمؤسسة آل البيت بعمّان.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- موقع مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي، على الرابط: www.aalalbayt.org/ar/CvDocuments/013.doc

الشيخ

علي بن خليفة آل فاضل آل خليفة

(١٢٩٤ - ١٣٦٢هـ = ١٨٧٨ - ١٩٤٣م)

ناظر

هو: علي بن خليفة بن مبارك بن خليفة بن مبارك بن خليفة بن فاضل بن خليفة الكبير التغلبي الوائلي، المولود عام ١٢٩٤هـ الموافق لعام ١٨٧٨م في محلة «آل فاضل» بالعاصمة البحرينية المنامة. أدخله والده الكُتّاب، فتعلم مبادىء القراءة والكتابة والخط والحساب، حفظ قسطاً من القرآن الكريم، كما تعلم بعض العلوم الشرعية واللغة العربية. وبعد أن اشتد عودهُ، أحب الأسفار والتجوال في البلدان من أجل التجارة والترويح عن النفس أيضاً، فتنقل بين سواحل فارس وسوقرطرى ونواحي أفريقيا وزنجبار وعُمان واليمن وبومباي والبصرة والكويت، وغيرها.

انتخب عضواً في إدارة بلدية المنامة عام ١٩٢٤م، ثم انتخب معاوناً لرئيس البلدية في عام ١٩٢م حتى تم إعفاؤه عام ١٩٢٧م.

سهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

تولى نظارة عدد كبير من أوقاف أسرة آل خليفة التي تنوعت بين نخيل وعقارات كالدكاكين المخازن، وقد قام على تلك الأوقاف بالوجه الشرعي حسب شروط الواقفين، ومن الوقفيات التي تولاها:

- النخلان[1] الموقوفان في «سيحة الزنج» المسمى أحدهما «المقسم» والآخر «الشرقي»، بموجب وثيقة عن حكومة البحرين برقم ٣٤٩/٣٧٩، بتاريخ ٢٤ من ذي الحجة ١٣٤٩هـ الموافق ١٢ من مايو ١٩٣١م.
- المخزن الكبير في «قيصرية البزازة»[2] وما تفرع منه، وهو الذي أوقفه الشيخ أحمد بن مبارك آل فاضل على إبراهيم بن يوسف، ثم على فقراء الذرية إن وجد أحد منهم، بموجب الإشهار المحرر في ١ من شوال ١٢٧٩هـ الموافق ٢٢ من مارس ١٨٦٣م، وحيث إن أقرب العصبات للواقف هم: مبارك بن حمد آل فاضل، والشيخ علي بن خليفة آل فاضل آل خليفة (المترجم له)، وبسبب كونهما من الأغنياء فلا يستحقان الوقف،

١. المزرعتان
٢. سوق قماش

وبذلك يرجع إلى أقرب الناس إليهما، وهما مبارك وعلي، فقد تولّيا أمور الوق
بحيث يقبضان المتحصل من المخزن، ويصرفانه لأقرب الناس إليهما من الفقراء
حسب شرط الواقف.

الوفاة:

توفي الشيخ علي بن خليفة آل فاضل آل خليفة عام ١٣٦٢هـ الموافق لعام ١٩٤٣م العاصمة البحرينية المنامة، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسنا

المصادر

١- بشار يوسف الحادي، آل فاضل العتوب ودورهم السياسي والاجتماعي خلال ثلا قرون، ط١، المنامة، ٢٠١٠، ص٣٩٧-٤٣٩.

الدكتور

علي الراشد

(١٣٩٣ - ...هـ = ١٩٧٣ - ...م)

باحث، وناشط في مجال العمل الوقفي

هو: علي إبراهيم عيسى الراشد، المولود عام ١٣٩٣هـ الموافق لعام ١٩٧٣م في الكويت. نشأ فيها ونال بكالوريوس الفقه وأصوله من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية من جامعة الكويت عام ١٩٩٦م، ثم حصل على الماجستير في الشريعة عام ٢٠٠١م، من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة عن رسالة بعنوان «التحول في الأشياء والعقود والتصرفات، وأثرها في الفقه الإسلامي»، ثم حاز الدكتوراه في الشريعة بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف عام ٢٠٠٥م من الجامعة نفسها عن أطروحة بعنوان «أحكام التأخير في الفقه الإسلامي».

عمل باحثاً شرعياً في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية عام ١٩٩٦م، ثم عُين معيد بعثة في جامعة الكويت عام ١٩٩٧م، ثم مدرساً في الجامعة نفسها منذ عام ٢٠٠٥م.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

تنوعت إسهاماته في مجال الوقف بين البحث والعمل، فمن بحوثه:

- استثمار الأعيان الوقفية عن طريق التأجير، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، س٢٧، ع٩١، ديسمبر ٢٠١٢.
- اشتراطات الواقفين: دراسة فقهية مقارنة، حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية، س٤، ع٧، ٢٠٠٩.
- الأمر السامي بتطبيق أحكام شرعية خاصة بالأوقاف: دراسة فقهية مقارنة، مجلة الحقوق، فصلية علمية محكمة، س٣٧، ع١، مارس ٢٠١٣.
- بيع الوقف، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، مج٣، ع٢٥، ٢٠٠٩.

أما الوظائف التي تولاها في مجال الوقف، فهي:

- عضو الهيئة الشرعية للأمانة العامة للأوقاف في الكويت.
- عضو فريق مشروع قاموس مصطلحات الوقف، وهو أحد مشاريع دولة الكويت باعتبارها الدولة المنسقة لملف الوقف بين الدول الإسلامية، والتي تقوم بإنجازها الأمانة العامة للأوقاف.
- عضو لجنة تحكيم بحوث مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف، وهي أيضاً أحد مشاريع دولة الكويت باعتبارها الدولة المنسقة لملف الوقف بين الدول الإسلامية.
- عضو في اللجنة العلمية لدعم طلبة الدراسات العليا في مجال الوقف.
- عضو في فريق الرقابة الشرعية على أعمال الأمانة العامة للأوقاف في الكويت.
- عضو الهيئة الشرعية للجان الخيرية، وقف السنابل، التابع لجمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت.

وذلك فضلاً عن الإشراف على عدة رسائل علمية خاصة بالوقف.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- مقابلة مع المترجم له.

الدكتور

علي الزميع

(١٣٧١هـ - ...هـ = ١٩٥٢ - ...م)

واقف، وباحث، وقيادي في مجال العمل الوقفي

هو: علي فهد بن علي الزميع، المولود عام ١٣٧١هـ الموافق لعام ١٩٥٢م في الكويت. حصل ى ليسانس الحقوق والشريعة من جامعة الكويت عام ١٩٧٩م، وفي عام ١٩٨٨م نال درجة كتوراه في التاريخ السياسي المعاصر من جامعة أكستر في المملكة المتحدة.

عُين مراقباً في إدارة الشؤون الإدارية في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية عام ١٩٨١م، ترقى إلى درجة مدير في عام ١٩٨٢م، وفي عام ١٩٨٣م حصل على منصب وكيل مساعد ي نفس الوزارة، ثم عُين وكيلاً في الوزارة ذاتها عام ١٩٨٥م واستمر في هذا المنصب حتى ام ١٩٩٠م، وفي عام ١٩٩٣م عُين رئيساً لديوان متابعة أعمال الجهاز الإداري وشكاوى واطنين بدرجة وزير، ثم أسندت إليه حقيبة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في عام ١٩٩م، وفي عام ١٩٩٦م وُلّي وزارة التخطيط إلى جانب منصب وزير الدولة لشؤون التنمية إدارية، واعتباراً من مايو ١٩٩٨ ترأس مجلس الإدارة وأصبح العضو المنتدب في مجموعة ارف الاستثمارية، وبعدها أصبح عضو مجلس الأمناء في جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا قرها الكويت. ومن ضمن مناصبه أيضاً عضويته في لجنة سوق الأوراق المالية الكويتية.

تم تكريمه من قبل «مجموعة الاقتصاد والأعمال» حيث مُنح جائزة الرئيس الحريري لريادة في الاستثمار».

مهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

ينسب للدكتور علي الزميع الفضل في تطوير الوقف في الكويت خلال فترة توليه وزارة أوقاف والشؤون الإسلامية، وهي الفترة التي واكب فيها إنشاء الأمانة العامة للأوقاف التي سند لها ملف تنسيق العمل الوقفي بين الدول الإسلامية من قبل مجلس الوزراء والأوقاف إسلامية في مؤتمره المنعقد في جاكرتا عام ١٩٩٧.

وإلى جانب مجهوداته الملموسة في مجال تطوير العمل الوقفي، فقد بادر بإحياء فكرة قف المكتبات من خلال تقديم مكتبته العامرة التي احتوت قرابة ١٨٠٠ عنوان في مختلف

فنون المعرفة لتكون وقفاً على أهل العلم والباحثين بإدارة المعلومات والتوثيق في الأمانة العا
للأوقاف بدولة الكويت، والمعروفة باسم «مكتبة علوم الوقف»، وقد كان وقف مكتبته هذه بد
لوقف العديد من المكتبات الشخصية الأخرى على «مكتبة علوم الوقف» والتي تشجَّع أصحا
على وقفها اقتداءً بفعل الدكتور الزميع ابتغاءً لكسب الثواب. وبالإضافة لكل هذه الإسهام
فقد قام المترجم له بإعداد مجموعة من الأبحاث في مجال الوقف أيضاً، ومنها:

- الآفاق المستقبلية للأوقاف في دولة الكويت، ورقة عمل مقدمة إلى الحوار المفت
المنعقد بالأمانة العامة للأوقاف عام ١٩٩٤م.
- التجربة الكويتية في إدارة الأوقاف، بحث مقدم لندوة نحو دور تنموي للوقف المنعق
في وزارة الأوقاف بالكويت عام ١٩٩٣م.
- التنمية الوقفية: قيم إسلامية وطموحات وطنية، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى السنو
الثاني للأمانة العامة للأوقاف بالكويت عام ١٩٩٥م.
- الوقف وتفعيل طاقات المجتمع: تجربة دولة الكويت، بحث مقدم إلى الندوة الدول
لمجلة أوقاف الأولى المنعقدة في دولة الكويت بالتعاون مع جامعة زايد بالإمارات العربي
المتحدة، والبنك الإسلامي للتنمية في جدة، مايو ٢٠٠٨م.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- بدر المطيري، التجارب الإسلامية الحديثة في تنظيم وإدارة الأوقاف: دولة الكويت
نموذجا، مجلة أوقاف، ع١٥، نوفمبر ٢٠٠٨، ص٤٤-٦٨.

٢- موقع جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات، على الرابط: /ttp://www.atida.org
15-30-03-index.php?option=com_content&view=article&id=247:2013
41-14-06-30-03-catid=35:2013&47-31

٣- موقع مجموعة الاقتصاد والأعمال، على الرابط: /ttp://www.iktissadevents.com
events/aef/13/honorees

سعادة

علي باشا شعراوي

(١٢٧٤ - ١٣٤٠هـ = ١٨٥٨ - ١٩٢٢م)

واقف

هو: علي حسن آغا شعراوي، المولود عام ١٢٧٤هـ الموافق لعام ١٨٥٨م في قرية «بني محمد شعراوي» إحدى قرى «المطاهرة» التابعة لمديرية «المنيا» في صعيد مصر. كان أحد زعماء مصر السياسيّين في العصر الحديث، فهو ثالث ثلاثة مع سعد زغلول، وعبد العزيز فهمي، شكّلوا الوفد الذي قابل السير رونالد ونجت المعتمد البريطاني ونائب ملك بريطانيا عام ١٩١٨م للمطالبة بحقوق مصر الوطنية، ولعرض قضية مصر على مؤتمر الصلح في «فرساي». كما كان اقتصادياً خبيراً، وإدارياً حازماً، مخلصاً لبلاده، غيوراً على مصلحة وطنه، تميز بدفاعه عن مصالح مصر، وتميز بفاعليته الاجتماعية وأعماله الخيرية.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

أوقف أطياناً زراعية مساحتها تزيد عن ٧١٢٦ فداناً عام ١٩١٨م، وهي واقعةٌ بين مديريتي «المنيا» و«أسيوط» وقسمها أخماساً، جعل أربعة منها وقفاً أهلياً، يُصرف ريعه على زوجته هدى هانم شعراوي وأبنائه وذريتهم، يؤول من بعدهم إلى جهات البر والمنافع العامة، والخمس الباقي جعله وقفاً خيرياً، يُصرف ريعه على عدد من المساجد حتى تظل على الدوام عامرة بالشعائر الإسلامية، وعلى الأيتام من فقراء المسلمين، وعلى معهد ديني في المنيا، ومسجد ومدفن خاص له ولأسرته، واشترط أن يكون نظام التعليم في المعهد على نموذج التعليم في الجامع الأزهر الشريف، ليخرّج حائزين على الشهادة العالمية، ومُجيدين للقرآن الكريم حفظاً وتلاوةً وتجويداً، وعالمين بالقراءات السبع المشهورة. واشترط أن يُبنىَ المعهد من ريع حوالي ٣١٢,٥ فدّاناً من جملة الأطيان التي أوقفها، فإذا تم البناء صرف الرّيع المذكور لتغطية نفقات كل ما يحتاج إليه من مثل: مرتبات العلماء، والموظفين به، وإعداد كل ما يلزم للتعليم فيه، وفرشه، وإضاءته، فإن تعذر ذلك، صُرف الريع المذكور في إنشاء مستشفيات للمرضى، وملاجئ للعجزة واليتامى، مع تعليم هؤلاء ما يفيدهم في دينهم ودنياهم. وكانت حجّة وقفه من الحجج التي صيغت في فصول ومواد، تضمنت ضرورة ضبط حسابات الوقف في دفاتر خاصة، وتشكيل مجلس منتخب لإدارة الوقف، والإشراف على ناظره.

الوفاة:

توفي علي باشا شعراوي عام ١٣٤٠هـ الموافق لعام ١٩٢٢م في القاهرة، ونقل رفاته إلى مدينة المنيا في شهر شعبان من عام ١٣٤٧هـ الموافق لعام ١٩٢٩م، ودفن في مسجده، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- إبراهيم البيومي غانم، الأوقاف والسياسة في مصر، ط١، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨، ص٢٣٦-٢٣٨، ٣٥٤-٣٥٧، ٣٨٠-٣٨١.

٢- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢، ج٨، ص٧٨-٧٩.

٣- زكي محمد مجاهد، الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشر الهجرية، ط٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤، ج١، ص١٥٧.

٤- لمعي المطيعي، هؤلاء الرجال من مصر، ط١، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩، ج٢، ص١٠٤-١١٣.

٥- مصطفى نجيب، أعلام مصر في القرن العشرين، القاهرة، وكالة أنباء الشرق الأوسط، ١٩٩٦، ص٣٤١.

الشيخ

علي بن عبد الله آل ثاني (أمير قطر)

(نحو ١٣١٢ - ١٣٩٤هـ = ١٨٩٤ - ١٩٧٤م)

واقف

هو: علي بن عبد الله بن قاسم بن محمد بن ثاني، المولود نحو عام ١٣١٢هـ[١] الموافق لعام ١٨٩٥م في العاصمة القطرية الدوحة. تعلم من العلوم الدينية واللغوية ما شارف به المُراد، لذلك عَهِد إليه والده بتصريف شؤون إمارة قطر إثر وفاة شقيقه حمد بن عبد الله آل ثاني الذي كان ولياً لعهد أبيه، ثم تولى الحكم في ٢٠ من أغسطس ١٩٤٩م، واستمر حتى تنازل عن الحكم في أكتوبر ١٩٦٠م لولده الشيخ حمد، وذلك زُهداً في الحكم وتفرغاً لشؤون العبادة. وقد دخلت الإمارة في عهده عصر البترول، وازدهرت النهضة الفكرية والأدبية مما دفعه لقرار مبدأ مجانية التعليم لجميع القطريين.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

أوقف الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني الكثير من الأوقاف التي جعلها في سبيل الله تعالى، ومنها:

- المساجد التي بناها والتي تزيد عن ١٢٠ مسجداً، موزعة بين قطر، والبحرين، والأحساء، ولبنان، وساحل عُمان[٢]، وأووبا، كجامع عالية في لبنان وما حوله من الأرض، وجامع الرميلة في الدوحة، وجامع قصر سويسرا، وغيرها من المساجد الكثيرة.
- أوقف بيوتاً على الفقراء من أهل قطر، وهي: ٣٠ بيتاً في منطقة «السلطة القديمة»، و٢٠ بيتاً في «رأس أبي عبود» (أم غويلينة)، و٣٠ بيتاً في منطقة «الدوحة الجديدة». ومع مرور الزمن تهدمت هذه البيوت، فصدرت فيها فتوى باستبدالها ببيوت جديدة، فبيعت هذه البيوت، ثم اشتُري بثمنها أرض جديدة في منطقة «أبي هامور» مساحتها الإجمالية ٥٣ ألف و٣٠١ متر مربع، بُني عليها ٩٤ بيتاً، وعينت لجنة خاصة لإدارة هذا المجمع السكني لإسكان المحتاجين من أهل قطر طبقاً لشرط الواقف، وفي هذا المجمع السكني ٤ محلات تجارية، ومسجد فروض، وبلغت تكلفة هذا البناء ١٣ مليون و٤٨٤ ألف و٧٨٠ ريالاً قطرياً.
- أنشأت حكومة قطر وقفية الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني للمعلومات والدراسات بتاريخ ٣ من مايو ٢٠٠٧م، وهي امتداد فكري وثقافي لمركز البحوث والدراسات الذي

١. هذا هو التاريخ المرجح لميلاده؛ حيث اختلفت المصادر في تحديده؛ والتي تراوحت بين عام ١٣٠٩هـ الموافق ١٨٩١م وبين عام ١٩٠٤م.

٢. الإمارات العربية المتحدة حالياً.

أُنشئ في أعقاب توقف مجلة الأمة عام ١٩٨٦م. وتتألف الوقفية من سبعة أقسام، هي المجلس العلمي، البحوث والدراسات، جائزة الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني، الشؤون المالية والإدارية، مكتبة الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني، أرشيف المعلومات، وحدة تقنية النظم والمعلومات. وتقوم الوقفية على جائزة الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني العالمية وتهدف الوقفية إلى العناية بالمعلومات والدراسات الإسلامية، والعمل على تنمية الوعي ونشر الثقافة الإسلامية بكافة الوسائل المناسبة. كما وتسعى الوقفية نفسها لتكوين جيل من العلماء في ميادين العلوم الشرعية، وتقديم الخدمات المعلوماتية لطالبيها وتوفير المصادر والمراجع للباحثين، وتوفير المناخ الملائم للتدريب على القراءة، وإصدار التقويم القطري الدفتري سنوياً في ثلاث طبعات.

- له أيضاً أوقاف أخرى كالمكتبة القطرية بالأحساء، والعديد من الأراضي كالأرض المجاورة لمكتبته «مكتبة الشيخ علي» والتي أقيم عليها مبنى إداري يستفاد منه لتنمية الوقف، ومبنى المقاصد الإسلامية في بيروت، وغيرها الكثير.
- بلغت الكتب التي طُبعت ونُشرت على نفقته أكثر من ٩٠ كتاباً، ولا تزال مكتبته العامة الكائنة في منطقة «أم غويلينة» في الدوحة شاهدة على نشاطاته من أجل العلم والعلماء، وقد بنيت هذه المكتبة بناء على وصية موثقة منه.

الوفاة:

توفي الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني عام ١٣٩٤هـ الموافق لعام ١٩٧٤م في بيروت، ونقل جثمانه إلى الدوحة ليدفن في مقبرة «الريان»، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته

المصادر

١- خالد بن محمد آل ثاني، الحلي الداني في سيرة الشيخ علي آل ثاني، ٢٠٠٩، ص١٤-١٧، ٥٥٦-٥٥٨، ٥٦١-٥٦٧.

٢- موقع وقفية الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني للمعلومات والدراسات، على الرابط: http://www.sheikhali-waqfia.org.qa/Default.aspx

المقابلات والمصادر الشخصية

٣- الإدارة العامة للأوقاف في قطر.

سعادة

علي فهمي كامل بك

(١٢٨٧ - ١٣٤٥هـ = ١٨٧٠ - ١٩٢٦م)

واقف

هو: علي فهمي كامل بن علي محمد، المولود عام ١٢٨٧هـ الموافق لعام ١٨٧٠م في مدينة القاهرة. تعلم ما يؤهله لدخول مدرسة الألسن[1]، ثم دخل الكلية الحربية، ومن ثم التحق بالجيش المصري، وسافر إلى «سواكن» أحد موانئ السودان الهامة، وحضر موقعة «طوكر» على أطراف السودان. استقال من الجيش عام ١٨٩٨م وعاد إلى مصر، واشترك مع أخيه الزعيم مصطفى كامل باشا في الحركة الوطنية ضد الاحتلال الإنجليزي، كما شارك أخاه في تأسيس الحزب الوطني، وانتُخب وكيلاً للحزب عام ١٩٠٨م، كما رأس وفداً من كبار أعضاء الحزب وأعيان مصر عام ١٩١٠م للاشتراك في مؤتمر بروكسل الذي عقده الزعيم محمد فريد بك. كذلك تمَ انتخابه نائباً لرئيس اللجنة التنفيذية لجماعة الخلافة الإسلامية بوادي النيل عام ١٩٢٤م.

اشتغل علي بك فهمي بالعلم والكتابة والتأليف في القضايا الوطنية والسياسية، وقد أدى به ذلك للحُكم عليه بالسجن ثلاثة أشهر عام ١٩١٢م. أصدر جريدتيّ العلم المصري والعلم عام ١٩٢٥م، وتعرض لاضطهاد المحتلين الإنجليز حتى صدر حكم الإعدام عليه، ثم خُفف الحكم إلى تجريده من كافة الرتب والنياشين العسكرية التي حصل عليها مع إعادته جندياً عادياً في الجيش، مما حدا بأخيه أن يسعى للعفو عنه، وهذا ما حدث وأعيدت إليه رتبه ونياشينه، إلا أنه عند قيام الحرب العالمية الأولى، اعتقلته السلطات العسكرية الإنجليزية وأودعته سجن «طرة».

استمر في جهاده، وخدمة بلده في شتى الميادين، وفي مجال الكتابة والتأليف ترك الكتب النافعة، مثل: الاقتصاد السياسي، تاريخ مصطفى كامل باشا (في ٩ أجزاء)، المسألة المصرية، ترجمة كتاب إنجلترا في مصر، تأليف مدام جولييت آدم.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

أوقف أراضي زراعية بلغت مساحتها ٣٠٠١ فدان باسم وقفية البعثة العلمية، وذلك بتاريخ ١٦ من ديسمبر ١٩٢١م، وصدر الإشهاد على الوقفية بحضور الملك فؤاد ملك مصر والسودان في ذلك الوقت، وذلك في مدينة «أبا الوقف» التابعة لمحافظة «المنيا» في صعيد مصر، وسجل

١. كلية الألسن حالياً.

الوقف في محكمة «بني سويف» الشرعية بتاريخ ٢٨ من ديسمبر ١٩٢٦م، واشترط أن يصرف من ريعها ٣٠٠٠ جنيهٍ مصري سنوياً على تعليم الشباب المصريين في معاهد العلم في أوروبا وأمريكا، أو في أي بلد تظهر حاجة البلاد إلى اقتباس العلم منه، والاستفادة مما لديه من علوم وفنون مختلفة، بحيث تكون وزارة المعارف العمومية في الحكومة المصرية هي المكلفة بإدارة شؤون هذه البعثة العلمية، ويدل هذا الشرط من شروط وقفيته على نظرة الرجل المستقبلية وتقديره لدور البعثات في نهضة الأمة.

الوفاة:

توفي علي فهمي كامل بك عام ١٣٤٥هـ الموافق لعام ١٩٢٦م، ودفن بجوار أخيه الزعيم مصطفى كامل في مقبرة «الإمام الشافعي» بالقاهرة، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- إبراهيم البيومي غانم، الأوقاف والسياسة في مصر، ط١، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨، ص٢٦٧-٢٦٨.

٢- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢، ج٤، ص٣٢٠.

٣- زكي محمد مجاهد، الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشر الهجرية، ط٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤، ج٣، ص١٥٧-١٥٨.

سعادة

علي باشا مبارك

(١٢٣٩هـ - ١٣١١هـ = ١٨٢٤ - ١٨٩٣م)

واقف، وقيادي في مجال العمل الوقفي

هو: علي بن مبارك بن سليمان بن إبراهيم الروجي، المولود عام ١٢٣٩هـ الموافق لعام ١٨٢١م في قرية «برنبال الجديدة» التابعة لمركز «دكرنس» أحد نواحي «الدقهلية» في شمال مصر. تعلم في قريته على يد شيخ ضرير يقال له «أبو عسر» من «برنبال» في مصر، وانتقل في السادسة من عمره برفقة والده إلى محافظة الشرقية، وتحديداً إلى قرية «الحمَادين» بعدها إلى قرية «السماعنة» حيث تعلم على يد والده، ثم على يد الشيخ أحمد أبو خضر الذي علمه مبادىء القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم. وقد التحق في عام ١٨٣٥م بمدرسة الجهادية، وفي عام ١٨٣٦م انتقل مع زملائه إلى المدرسة التجهيزية، وبعد ثلاث سنوات التحق مع مجموعة من المتفوقين بمدرسة المهندسخانة حتى تخرج فيها عام ١٨٤٤م. ولأنه كان الأول في مراحل دراسته، فقد أُرسل في بعثة إلى فرنسا عام ١٨٤٤م وظل فيها حتى عام ١٨٥٠م، وكان خلال السنوات الست التي قضاها هناك قد اكتسب خبرة تطبيقية في المجال العسكري، سواء عند تخرجه برتبة ملازم ثان من «كلية متز العسكرية» أو التحاقه بالجيش الفرنسي وترقيته.

أنعم عليه عباس باشا الأول برتبة «يوزباشي» في عام ١٨٤٩م، وعينه أستاذاً في مدرسة «طُرة» ثم مدرسة «المعزوزة»، ثم أخذ يتدرج في الترقي حتى عُيِّن ناظراً للمدارس الملكية، وأنعم عليه آنذاك برتبة «آميرالاي»، ثم استقال من الخدمة في أوائل ولاية سعيد باشا، لكنه أرسل بعد قليل مع الحملة المصرية التي سافرت عام ١٨٥٣م في الحرب الروسية «حرب القرم»، وبعد عودته بمدة عامين ونصف تقريباً عُيِّن معاوناً بنظارة الحربية، فوكيلاً لمجلس التجارة، فمفتشاً لهندسة نصف الوجه القبلي، ومكث في دائرة الوظيفتين الأخيرتين نحو أربعة أشهر.

عُين نائباً للحكومة المصرية في عام ١٨٦٥م في المجلس الذي شُكِّل لتقدير أراضي شركة قناة السويس، وقام بشؤون هذه المهمة أحسن قيام، وأُنعم عليه برتب ونياشين كثيرة من فرنسا والباب العالي. بعد ذلك عُيِّن وكيلاً لديوان المدارس، وبالتالي سَنَّ لها من اللوائح

ما كان منه للتلامذة فائدة عظمى، وأُنعم عليه برتبة «ميرميران» الرفيعة في عام ١٨٦٨م، وأصبح مديراً للسكة الحديدية، فمديراً لديوان المدارس، فمديراً للأشغال العمومية، فناظراً لعموم الأوقاف، فأصلح شؤون كل منها بدرايته. ومن مآثره في هذه الفترة: إنشاء مدارس مركزية في أسيوط، وبني سويف، وبنها، وكذلك مدرسة دار العلوم، بالإضافة إلى دار الكتب «الكتبخانة» عام ١٨٦٩م. واستقال من وظائف الأوقاف والمعارف في عام ١٨٧١م، ثم عاد في عام ١٨٨٠م ناظراً للأشغال العمومية وترك فيها آثاراً تخلد له ذكراً حسناً. وقد تم إعفاؤه من هذه الصلاحيات إثر الحوادث العرابية مع زملائه أعضاء الوزارة، وعندما فشلت الثورة العرابية وتشكلت وزارة شريف باشا عام ١٨٨٣م عُين مرة أخرى ناظراً للأشغال، وبقي في ديوان الوزارة إلى أن وقع الخلاف بين الإنجليز وشريف باشا بخصوص موضوع إبعاد السودان عن مصر، وأدى ذلك إلى سقوط الوزارة الشريفية وتشكيل الوزارة النوبارية[1] التي سقطت بدورها في منتصف يوليو عام ١٨٨٨م لتخلفها الوزارة التي شكلها رياض باشا، فأصبح علي مبارك فيها ناظراً للمعارف، فأصلح شأنها ووسّع نطاق اختصاصاتها، ومن ثم أصبح واحداً من أبرز صناع تجربة المجتمع المصري وصياغته عبر التعليم على امتداد ما يقرب من خمسين عاماً.

كان علي باشا مبارك أعظم المهندسين العرب: كتب في تخطيط المدن وعمارتها، وأنجز أول تنظيم للقاهرة ومدن مصر في العصر الحديث، حيث نظم شوارع القاهرة، وبذل جهداً في أعمال الري وما يتعلق بها من أعمال الجسور والترع وتوزيع المياه، وأنشأ الاستحكامات الحربية، وأسهم في القتال، فكان أبرز مهندسي الحرب الثلاثة والسبعين الذين درسوا فنون الحرب بأوربا على عهد محمد علي باشا. وخطط للهندسة الزراعية، وللنيل، وبشر بأهمية الميكنة وضرورة الدخول إلى عصر البخار.

ألف الخطط التوفيقية، ذلك الفن الذي امتازت حضارتنا بالسبق إليه قبل غيرها من الحضارات، هذا الفن الذي يؤرخ للحياة والمجتمع، ويعمد قبل كل شيء إلى العوامل المؤثرة في تطور المجتمع، والحاسمة في مجريات الأمور خاصة. إن هذا الفن قد توقف عند تقي الدين أحمد بن علي المقريزي عام ١٤٤٢م، فكان علي مبارك أول مؤرخ في عصرنا الحديث يمسك بيده خيوط تراثنا في التاريخ على امتداد المقريزي. كما أن له مؤلفات أخرى، منها:

١. نسبة إلى نوبار باشا.

تذكرة المهندسين وتبصرة الراغبين - حقائق الأخبار في أوصاف البحار - الميزان في الأقيسة والمكاييل والأوزان - طريق الهجاء والتمرين على القراءة والكتابة.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

تعددت إسهامات علي باشا مبارك في مجال الوقف بين الإدارة والإيقاف:

- ففي مجال الإدارة، عندما تولى وزارة الأوقاف، عمل على تفعيل مشروع لائحة رجب الخاصة بنشر التعليم في جميع أنحاء مصر من خلال زيادة عدد المدارس في المرحلة الابتدائية، وإصلاح الكتاتيب بتمويل من الأوقاف الخيرية، وربط المدارس بالأوقاف سعياً للارتقاء بمستوى التعليم. كما أنشأ ديوان عموم الأوقاف، وإدارات فرعية للأوقاف في مختلف أحياء القاهرة تقوم بأعمال التفقد والعناية وجباية الإيرادات، وقد نظم الفِرَق اللازمة للكشف على الأوقاف وتحديد أماكنها، ومعرفة ما هو مستفاد منها وما هو معطل، ومعرفة الريع المتحصل منها وملاحظة مصروفاتها. كذلك فقد أحيا علي مبارك كثيراً من عقارات الأوقاف بعد أن كانت مُعطلة، كما أنه حسَّن أوضاع مكاتب الأوقاف والتكايا والمساجد وغيرها، وجدد بعض مبانيها وأعاد تأهيلها بعد أن كانت في حالة يرثى لها نتيجة لما عانته من الإهمال وسوء الإدارة. كذلك قسم الأراضي الواسعة الخربة على الراغبين للاستفادة منها وفق نظام الحكور، وجمع ميزانيات مختلف الأوقاف في ميزانية واحدة موحدة بعد أن كانت متفرقة، وجعل لها جهازاً واحداً.
- أما في مجال الإيقاف: فقد أنشأ وقفية أراضٍ وخصص ريعها لمعالجة فقراء قريته.

الوفاة:

توفي علي باشا مبارك عام ١٣١١هـ الموافق لعام ١٨٩٣م في القاهرة، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- إبراهيم البيومي غانم، الأوقاف والسياسة في مصر، ط١، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨، ص١٣٩-١٤٠، ٢٧٨-٢٧٩، ٢٩٩، ٣٩٦.

٢- إلياس زاخورة، مرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر، ط١، القاهرة، المطبعة العمومية، ١٨٩٧، ج١، ص٨٩-٩٢.

٣- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢، ج٤، ص٣٢٢

٤- عبد الرحمن الرافعي، عصر إسماعيل، ط٤، القاهرة، دار المعارف١٩٨٧، ص٢٣٢-٢٤٤.

٥- عبد الستار عبد الوهاب البكري، فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، ط٢، مكة المكرمة، مكتبة الأسدي، ٢٠٠٩، ج٢، ص٨٩٦-٩٠٥.

٦- عبد العزيز أحمد هلال، وزارة الأوقاف في مائة وسبعين عاماً، ط١، القاهرة، وزارة الأوقاف، ٢٠٠٧، ص٦٢-٦٥.

٧- علي باشا مبارك، متاح على موقع ذاكرة مصر المعاصرة، على الرابط: ttp:// modernegypt.bibalex.org/Types/Persons/Details.aspx?ID=RaoDEJbYV Wf0ujRu02AfUA%3d%3d

٨- علي مبارك، الخطط التوفيقية لمصر القاهرة، ط١، القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية، ١٨٨٧، ج٩، ص٣٧-٦١.

٩- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣، ج٢، ص٤٨٩-٤٩٠.

١٠- كامل سليمان الجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣، ج٤، ص٣٠٨-٣٠٩.

١١- محمد حسام الدين إسماعيل، مدينة القاهرة من ولاية محمد علي إلى إسماعيل، ١٨٠٥-١٨٧٩، ط١، ١٩٩٧، دار الآفاق العربية، القاهرة، ٣٦٢-٣٦٤، ٣٧٧-٣٧٩.

١٢- محمد رشيد رضا، الجمعية الخيرية الإسلامية: الاحتفال بمدرستها في القاهرة، مجلة المنار، مج٦، ج٨، يناير ١٩٠٣، ص٣١١-٣١٢.

١٣- محمد عمارة، علي مبارك مؤرخ ومهندس العمران، ط٢، القاهرة، دار الشروق ١٩٨٨، ص٥-١٢.

السيد

عمر بن سلطان بن درباس

(١٢٢٣ - ١٣٠٥هـ = ١٨٠٨ - ١٨٨٨م)

واقف

هو: عمر بن سلطان بن درباس العمر، المولود عام ١٢٢٣هـ الموافق لعام ١٨٠٨م في ريج[١] «الغنيم» الواقع في منطقة «القبلة» إحدى أحياء مدينة الكويت القديمة. التحق لكتّاب في سن مبكرة من حياته، فأجاد قراءة القرآن الكريم، وتلقّى قدراً جيداً من العلوم شرعية، وبدأ يشق حياته معتمداً على نفسه، وقد أدرك أهمية التجارة فاتجه إليها وبرع ي البيع والشراء، ونجح في تجارة الأخشاب التي كان يجلبها من «النيبار» وشرق أفريقيا، صار يجول في البحار ويواجه أخطارها بعد أن أصبح نوخذة[٢]، يكثر السفر ما بين البصرة لهند وأفريقيا. وكان يتاجر في الكمبار[٣]، والجندل، والباسجيل، والصل[٤]، كما كان يملك بخش[٥]، وكان لديه عدد من الحظور[٦] في منطقة «عشيرج» شمال الكويت. وفي سنة رحمة[٧] التي هلكت فيها كثير من الأسر - ومنها أسرة عمر بن سلطان بن درباس - أنقذ له تعالى روحه وكتب له حياة جديدة، فظل يذكر هذه الواقعة ويلهج لسانه وقلبه بالثناء لى الله تعالى وحمده.

مهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- كان ديوانه مفتوحاً طوال العام للرواد وعابري السبيل، سواء لأقاربه وذويه، أم للبحارة والمسافرين القادمين إليه من خارج الكويت، خاصة من المنطقة الشرقية من الجزيرة العربية والبحرين وقطر والبصرة، فكان يقدم لهم الولائم في الديوانية التي يجدون فيها المبيت والمأوى أيضاً، كما جعل عمارته المواجهة للبحر والمجاورة لديوانيته ومنزله نزلاً للضيوف والزائرين.

١. الفريج (بحسب تعريف الموسوعة الكويتية المختصرة) هو الحي من أحياء المنطقة، والفريج أصلها فريق.
٢. النوخذة (وتكتب أيضاً نوخذا) هو: ربان السفينة.
٣. حبال السفن
٤. كلها من أدوات الصيد والسفر في السفن الشراعية ومواد البناء
٥. المكان المعد لصيد الأسماك
٦. الحظور جمع حظرة، وهي حظيرة تنصب من أعواد القصب لصيد الأسماك بالقرب من الساحل، والحظرة وموقعها تُمتلك كقطعة الأرض وعند صاحبها سند ملكية.
٧. عرفت تلك السنة بسنة انتشار وباء الإنفلونزا الذي اجتاح العالم وقيل إنه قضى على ما بين ٢٥ إلى ٥٠ مليون إنسان، ولم تنج الكويت منه، وسمّى الكويتيون هذه السنة «بسنة الرحمة» حيث ظنوا بادئ الأمر أنها مقدمة لوباء الطاعون ولكن الله لطف بهم ورحمهم

- كذلك حرص السيد عمر على أن يقدم في شهر رمضان المبارك من كل عا الإفطار للصائمين.

أما إسهاماته الوقفية فقد تمثلت في:

- تقديمه العشيّات والأضاحي، حيث يذبح الأضاحي من كل عام ويوزعها على الفق المناسبات الدينية المختلفة، وقد استمر هذا العمل المبارك بعد وفاته حتى الآن من بركات وقفه الذي تركه وأوصى فيه بتقديم العشيّات وذبح الأضاحي من ثلثه، فق في إفادة «الأمانة العامة للأوقاف» في الكويت أنها تصرف من وقفه تسعة أضا الزكاة سنوياً، بالإضافة إلى استفادة عدد من الأشخاص من مصرف الإطعام وم النوافل منذ تثمين الوقف وحتى الآن.
- إملاؤه وصية مباركة، جزءٌ منها خيري، والجزء الآخر ذري، حيث جعل جميع م من دراهم وأثمان خشب[1] لأبنائه، ولم ينس أن يوقف جزءاً من ثرواته لله تعالى، العمارة التي كان يملكها وقفاً على الخير والبر. وقد وُثِّق هذا الوقف المبارك بتار من شوال ١٣٠٣هـ الموافق ١٣ من يوليو ١٨٨٦م، وكان عين الوقف وقت إنشائه ا والبيوت التي كان يملكها، أي أنه وثق هذا الوقف قبل وفاته بحوالي عامين، بعـ حافلة بالخير والعطاء امتدت حوالي ٨٠ عاماً.

الوفاة:

توفي السيد عمر بن سلطان بن درباس عام ١٣٠٥هـ الموافق لعام ١٨٨٨م في ال رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- بيت الزكاة (الكويت)، محسنون من بلدي، ط١، ١٩٩٨-٢٠١٠، ج٦، ص١٠٩-١٢٣

١. سفن.

الأمير

عمر طوسون باشا

(١٢٨٩ - ١٣٦٣هـ = ١٨٧٢ - ١٩٤٤م)

واقف، وباحث

هو: عمر بن طوسون بن محمد سعيد بن محمد علي باشا الكبير[1]، المولود عام ١٢٨٩هـ الموافق لعام ١٨٧٢م في مدينة الإسكندرية شمال مصر. نشأ في مسقط رأسه وكان في الرابعة من عمره حينما توفي والده، فكَفَلته جدته لأبيه وعُنيت بتربيته. نال تعليمه في مصر وسويسرا، فدرس مبادئ العلوم على أساتذة مختارين في قصر والده، ثم استكمل دراسته في سويسرا، وساح في فرنسا وإنجلترا، ثم استقرّ في الإسكندرية وتولى إدارة أملاكه ومصالحه بنفسه. كان مبّرزا في الناحية العلمية بدرجة ملحوظة، وكان يجيد اللغات العربية والتركية والفرنسية والإنجليزية، كما كان له اهتمام علمي وعملي بالاستكشافات الجغرافية والأثرية، وقد اكتشف ٥٢ ديراً، وانتشل تمثالاً لرأس الإسكندر الأكبر، واكتشف بقايا مدينة مغمورة في الماء على عمق خمسة أمتار في خليج «أبي قير» بالإسكندرية.

كان عضواً في المجمع العلمي في مصر، والمجمع العلمي في دمشق، والجمعية الجغرافية في مصر، كما أن له العديد من المؤلفات باللغة العربية واللغة الفرنسية، معظمها عن تاريخ وجغرافية مصر والسودان.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- أوصى بإهداء مكتبته العامرة لكل من مكتبة متحف الجيش المصري، ومكتبة المتحف الروماني اليوناني في الإسكندرية، ومكتبة الإسكندرية بقسميها الأدبي والعلمي، كل جهة تأخذ ما يخصها بتفصيل ورد في وصيته، وقد تم تنفيذ مقتضى الوصية بعد وفاته.
- استثمر قدراته البلاغية ومكانته الاجتماعية وحب واحترام المصريين بجميع شرائحهم له في الدعوة لجمع التبرعات لأعمال الخير.
- كان مآل المحتاجين والفقراء، وكان يشارك المصريين أفراحهم وأحزانهم ومناسباتهم، ويوفر للمرضى أفضل الأطباء، ويقدم الأدوية والعلاجات اللازمة، ويوفر المدارس

١. ورد اسمه في الأعلام الشرقية: محمد عمر طوسون ابن الأمير محمد طوسون بن محمد سعيد باشا ابن محمد علي باشا الكبير

لتعليم أبناء الفلاحين، ويهتم بتعليم موظفيه علوم اللغة العربية على نفقته الخاص ويمنح الجوائز السنوية للناجحين، وكان يُعِين المتميزين منهم على إتمام دراسته، ويبع المتميزين من أبناء موظفيه إلى مدارس أوروبا على نفقته الخاصة.

- له الكثير من الأعطيات لمعاهد العلوم والجمعيات الخيرية، كجمعية العروة الوثق وجمعية المواساة، وكذلك الملجأ العباسي، ومشيخة العلماء في الإسكندرية. ودع مشروع الكشافة في الإسكندرية، والمعارض الزراعية، واشترك في الاكتتابات لإحي العلم، وتشجيع المشروعات الأهلية، كما قدم إعانةً للوفد المصري إلى مؤتمر فرساي وكان أول المكتتبين دعماً للجمعية الخيرية الإسلامية.
- قدم العون والتبرعات لمواطنيه من طائفة الأقباط وجمعياتهم ومدارسهم.
- ألف جمعية لإمداد الخليفة عبد المجيد وأمراء وأميرات البيت العثماني عندما انقل مصطفى كمال أتاتورك على السلطنة العثمانية، وقدم عونا لجماعة البخاريين الذي سدت عليهم الحرب طريق الوصول إلى بلادهم بعد أدائهم فريضة الحج، فقد كفاه بيره مذلة السؤال، وأحاطهم بعنايته وعطفه حتى تدبر كل منهم أمره.
- قدّم دعماً فعالاً للسلطنة العثمانية خلال حرب البلقان، وعندما تقهقر الجيش التركي إلى داخل الأناضول، أهاب بالمصريين فلبوا مسرعين إلى معاضدة الجيوش العثماني بالأموال، مما جعل بعض الدول الإسلامية تحذوا حذو المصريين. وقد تبرع كذلك للأسطول العثماني والطيارين العثمانيين، واحتفل بهم في الإسكندرية. كما دعَ طرابلس في حربها ضد إيطاليا، وكذلك كان الحال عندما حدث حريق هائل في الآستانة، وآخر مثله في الشام وفي مصر في وقت واحد.

أما إسهاماته الوقفية فقد تمثلت في:

- إقامته العديد من المساجد، والإنفاق عليها.
- كتب مذكرة منشورة عن الوقف، رصد فيها سبعاً من فوائد الأوقاف للأُمة وللمجتمع ولمستحقي ريعها، ولعين الوقف ذاته.

الوفاة:

تُوفي الأمير عمر طوسون باشا عام ١٣٦٣هـ الموافق لعام ١٩٤٤م، ودُفن في مدافن الأسرة الحاكمة في منطقة «النبي دانيال» بالإسكندرية، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- إبراهيم البيومي غانم، الأوقاف والسياسة في مصر، ط١، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨، ص١٣٢.

٢- إلياس زاخورة، مرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر، ط١، القاهرة، المطبعة العمومية، ١٨٩٧، ج١، ص٥١-٥٢.

٣- حلمي أحمد شلبي، فصول من تاريخ حركة الإصلاح الاجتماعي في مصر: دراسة عن دور الجمعية الخيرية الإسلامية ١٨٩٢-١٩٥٢، ط١، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٨، ص٩١-٩٢.

٤- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢، ج٥، ص٤٨.

٥- زكي فهمي، صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر، ط١، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٥، ص٧٢-٨٥.

٦- زكي محمد مجاهد، الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشر الهجرية، ط٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤، ج١، ص٤٥-٤٧.

٧- السيرة الذاتية للأمير عمر طوسون، متاح على موقع ذاكرة مصر المعاصرة، على الرابط: http://modernegypt.bibalex.org/TxtViewer/TextViewer.aspx?ID=967&type=Article

٨- محمد درّي الحكيم، النخبة الدرية في مآثر العائلة المحمدية العلوية، ط١، المطبعة الكبرى الأميرية، ١٨٨٩، ص١٩-٢٠.

٩- محمد كمال الدين إمام، الوصايا والأوقاف في الفقه الإسلامي، بيروت، الجامعية للدراسات والنشر، ١٩٩٨، ص١٤٦-١٤٧.

السيد

عـمـر مـكـرم

(١١٦٨ - ١٢٣٧هـ = ١٧٥٥ - ١٨٢٢م)

واقف

هـو: عمـر مكـرم بـن حسـين السـيوطي، المولـود نحو عـام ١١٦٨هـ الموافق لعـام ١٧٥٥م في أسـيوط إحـدى محافظات صعيد مصـر، وكان البعـض يطلقون عليه السـيد عمر مكرم الأسـيوطي. نشـأ في أسـرة شـريفة النسـب، حيث ينتهي نسـبه إلى سـلالة الحسـن بن علي بن أبي طالب، ولهذا تولى نقابة الأشـراف. تعلم في الأزهر الشـريف، وأصبح زعيماً شـعبياً لـه مكانـة كبيرة في النفوس، وعندما احتل الفرنسـيون الإسـكندرية عام ١٧٩٨م وزحفوا إلى القاهـرة، قـام عمر مكرم بقيادة المقاومة، وتقدم على رأس جمهور من أهالي القاهرة لمقاومة المحتـل، وعندمـا عـاد نابليـون إلـى فرنسـا وترك القائـد كليبر متوليـاً حكم مصر وثـار عليه المصريون، كان عمر مكرم على رأس هذه الثورة حيث اغتيل الجنرال كليبر على يد سـليمان الحلبـي، واسـتمرت مقاومـة الثـوار ٣٧ يومـاً ضـد الفرنسـيين حتـى ضعفوا، وارتـد الجيش الفرنسي عن مصر بعد معارك كبيرة. وقد أنزل الإنجليز جيشاً في الإسكندرية عام ١٨٠١م وخـرج الفرنسـيون مـن مصـر بعد احتلالهم لها ثلاثـة أعوام، وعاد عمر مكـرم إلى مصر مع عودة الحكام العثمانيين بعد خروجه منها، كما أعيدت نقابة الأشراف. وعندما نقم المصريون علـى الوالـي العثمانـي، وبرز اسـم محمد علي باشـا، تزعـم عمر مكرم حركـة النقمة والثورة علـى الوالـي العثماني خورشـيد باشـا ومناصرة محمـد علي الذي عُيّن والياً على مصر عام ١٨٠٥م. وأراد عمر مكرم أن يكون له رأي في السياسة التي يتبعها الوالي الجديد، مما أدى إلى إبعاده إلى «دمياط» عام ١٨٠٩م، وأقام نحو أربعة أعوام، ثم نُقل إلى «طنطا» عام ١٨١٢م ومكـث فيهـا سـبعة أعوام، ثم اسـتأذن للسـفر إلى الحـج، فحج وعاد إلى القاهرة، ثم نشـبت فتنة بين الشـعب وبين الوالي بسـبب فرض الضرائب، وخشـي الوالي أن يكون لعمر مكرم يد فيها، فأرسله مرة أخرى إلى طنطا عام ١٨٢١م، ولم يلبث أن توفي فيها. وقد قال فيه المؤرخ المعروف عبد الرحمن الرافعي: «لم يُعرف فضله، ولا كوفئ على جهاده، بل كان نصيبه النفي والحرمان والإقصاء ونكران الجميل».

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- قام بإنشاء أول وقفية له على بعض طلبة العلم في الجامع الأزهر الشريف عام ١٢٢٤هـ الموافق لعام ١٨٠٩م، وهي السنة التي نفاه فيها محمد علي إلى دمياط بعد أن قرر مساواة أراضي الأوقاف بغيرها من الأراضي في دفع الضرائب لحكومته، واشترط عمر مكرم في وقفيته أن يستمر صرف الريع على أولاد الموقوف عليه منهم طبقة بعد طبقة وجيلاً بعد جيل، ماداموا من طلاب العلم بالجامع الأزهر الشريف، فإذا انقرضوا يكون ذلك وقفاً مصروفاً ريعه على السادة المجاورين من طلبة العلم القاطنين برواق الفشنية، ثم من بعدهم لمن يكون قاطناً من أهل العلم بالرواق المذكور.
- قام بوقف بعض عقاراته في القاهرة عام ١٢٢٧هـ الموافق ١٨١٢م، واشترط أن يُصرف ريعها على السادة الفقهاء الفشنية طلبة العلم في الأزهر الشريف، سواء كانوا جميعاً أو فرادى، بالسّوية بينهم على الدوام سرمداً.
- أوقف ثلاث وقفيات عام ١٢٣٥هـ الموافق ١٨٢٠م، شملت ما تبقى له من ممتلكات في القاهرة وأسيوط، واشترط أن يصرف من ريعها على طلبة العلم في الأزهر الشريف أيضاً، وخصّ منهم المجاورين في رواق الصعايدة، ورواق السادة الفشنية، على أن يشترى لهم ما جملته سنويا ١٦,٥٠٠ رغيف توزع عليهم يومياً، بالإضافة إلى مبلغ ١٠٠٠ قرش رومي للسادة المجاورين في رواق الصعايدة. وقد نَصّ عمر مكرم في إحدى هذه الحجج على بعض التغييرات في مصارف وقف سابق له، وكان من بين تلك التغييرات أنه حرم الأشراف من ثلث ريع ذلك الوقف، وجعل هذا الثلث للسادة المجاورين برواق الصعايدة، وبذلك صارت معظم أوقاف عمر مكرم مخصصة للإنفاق على الأزهر الشريف وعلمائه وطلابه، وقد ضرب مثلاً للكثيرين غيره لكي يحذوا حذوه في الوقف على الأزهر الشريف، وخاصة من ذوي السعة والثراء. ونخلص من ذلك إلى أن إهمال الوالي محمد علي للأزهر الشريف قد توازى معه اهتمام من الأهالي الذين توجهوا لإنشاء أوقاف جديدة عليه، وكانت أوقاف عمر مكرم - بصفته زعيماً شعبياً له مكانة كبيرة في النفوس - رمزاً على هذا التوجه الاجتماعي.

- أوقف حانوتين في عام ١٢٣٨هـ الموافق ١٨٢٢م، ليصرف ريعهما على مصالح ومهمات مسجد مدينة طنطا. (سجلات وزارة الأوقاف: سجل رقم٣/أهلي/ج مسلسلة رقم ١٩٧).

وفاة:

توفي السيد عمر مكرم عام ١٢٣٧هـ الموافق لعام ١٨٢٢م في «طنطا» عاصمة محافظة الغربية» في شمال مصر، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- إبراهيم البيومي غانم، الأوقاف والسياسة في مصر، ط١، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨، ص١١٩، ٢١٣-٢١٤.

٢- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢، ج٥، ص٦٧-٦٨.

٣- سعاد محمد ماهر، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ط١، القاهرة، وزارة الأوقاف، ١٩٨٣، ج٣، ص١٠٥-١٠٦، ١٠٩-١١١.

٤- عبد الرحمن الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ١٩٩٨، ج٤، ص١٥٩-١٦٤، ٢٢٩.

٥- عبد الرحمن الرافعي، عصر محمد علي، ط٥، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٩، ص٨٤-٩٤.

٦- عمر عبد العزيز عمر، دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩، ص١٩٥-٢٠٦.

٧- محمد صادق، عمالقة من صعيد مصر، ط١، القاهرة، ١٩٩٢، ص١٢٩-١٣٢.

٨- محمود متولي، عمر مكرم: صوت الحرية ورائد الديمقراطية المصرية في التاريخ الحديث، القاهرة، الهيئة العامة للاستعلامات، ص١٣-٢٧.

٩- وزارة الأوقاف وشئون الأزهر (مصر)، الأزهر: تاريخه وتطوره، ط١، ١٩٦٤، ص١٨٣-١٨٤.

الأميرة

العنود بنت عبد العزيز

(١٣٦٠ - ١٤١٩هـ = ١٩٤٠ - ١٩٩٩م)

واقفة

هي: العنود بنت عبد العزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود، المولودة عام ١٣٦٠هـ الموافق لعام ١٩٤٠م في مدينة «حائل» إحدى مدن شمال المملكة العربية السعودية. وهي زوجة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، رحمه الله تعالى. والدها الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي، ووالدتها الأميرة طرفة البتّال، وكان الوالد يعامل أولاده بالنّد مع الحوار الصريح، أما الوالدة فكانت شديدة في التدين متسامحة وحنونة، وفي هذا البيت نشأت الأميرة العنود بنت عبد العزيز، فتلقت تعليمها في القصر كسائر الأميرات تحت إشراف الشيخ عبد الرحمن البراك - وهو رجل كفيف وإمام مسجد الأمير عبدالعزيز بن مساعد - ومعلمتها ميثاء الشومر التي تعلمت على يديها قواعد الدين والقراءة والنحو والعلوم، مع حفظ أجزاء من القرآن الكريم. وقد حققت التوازن في حياتها وأداء واجباتها الدينية، واشتهرت بأنها المرأة النموذج في الجزيرة العربية. وعند زواجها تولت الأميرة حصة بنت أحمد السديري - والدة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز- تجهيز بيت الزوجية للأميرة العنود التي كانت محط مودة وإكرام، وتزوجت وهي في سن ١٣ عام، ورزقت من الملك فهد بن عبد العزيز بأولادها الأمراء: فيصل، ومحمد، وسعود، وسلطان، وخالد، ولطيفة.

إسهاماتها في مجال الوقف والعمل الخيري:

عُرفت بحبها وبذلها للفقراء والمساكين، وكتبت وصيتها في سن مبكرة عند بلوغها السادسة والثلاثين من العمر. وقد أوصت بثلث مالها وجعلته في بيت مناسب في مدينة الرياض، يكون في غلته أضحية واحدة لها ولوالديها، والباقي من الغلة بعد الأضحية يصرف في وجوه البر وأعمال الخير، كالصدقة على الفقراء من الأقارب وغيرهم، وعمارة المساجد، وتعليق قرب الماء في المساجد في أوقات الحاجة إلى ذلك، وصناعة الطعام للفقراء في رمضان المبارك، وغير ذلك من وجوه البر حسب ما يراه الناظر. وجعلت النظارة للأرشد من ذريتها ما تناسلوا الأقرب فالأقرب، ومن احتاج من ذريتها إلى باقي الغلة فهو أولى به من غيره. وقد شهد على

الوصية عبد الله بن فهد الطلاسي، وفهد بن محمد البريدي، وكتبها إبراهيم بن عبد الرحمن الحصي، وأملاها الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، وحررت في ١٢ من شعبان ١٣٨٧هـ الموافق ١٤ من نوفمبر ١٩٦٧م. وتنفيذاً لوصيتها قام أولادها - بعد وفاتها - بإنشاء «مؤسسة الأميرة العنود بنت عبد العزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود الخيرية» تحت إشراف مجلس أمناء ومجلس نسائيّ مكون من بناتها وحفيداتها وغيرهن، ويقوم هذا المجلس بالدراسات وإبداء الرأي وتقديم النصح والتوصية. وتتمثل المهمة الأساس للمؤسسة في تنفيذ وصية الأميرة العنود بن عبد العزيز الشاملة على مختلف وجوه البر، ودعم وتنمية مشروعاتها الخيرية المتنوعة، واتبعت في ذلك وسائل منها:

- تأسيس وتنمية الأوقاف بأعلى معدلات الاستثمار كفاءة، والعمل من خلال شراكتها مع مؤسسات العمل الخيري والمدني داخل المملكة العربية السعودية.
- تأهيل وتدريب القيادات السعودية الشابة لأغراض العمل الخيري، من خلال إعداد وتنفيذ البرامج التدريبية للقطاع الخيري، وترجمة الكتب المتخصصة في هذا القطاع.
- تطوير بيئة العمل في القطاع الخيري، ومساعدة المؤسسات والجمعيات الحكومية والأهلية على أداء رسالتها من خلال العمل الخيري، وإتاحة الفرصة لأفراد المجتمع في مجال الخدمات العامة من خلال التوعية والتدريب والتطوير.
- بناء المساجد ودعم حلقات ومسابقات حفظ القرآن الكريم والسنة النبوية، ونشر الدعوة الإسلامية المبنية على هدي السلف الصالح، من خلال طباعة الكتب النافعة أو غيرها.
- تقديم المساعدات والبرامج الدائمة أو المقطوعة للمؤسسات والأفراد، كالفقراء والمساكين والمعوزين والمنكوبين، وتوفير الرعاية للمرأة بالوسائل التي تنفعها في دينها، ورعاية الأطفال كالأيتام وذوي الظروف والاحتياجات الخاصة.

وتقدّر موارد مؤسسة الأميرة العنود بنت عبد العزيز بما يصل إلى ١,٢ مليار ريال، ومن أبرز مشروعاتها الاستثمارية برج الأميرة العنود، وهو ثالث أكبر برج في مدينة الرياض، يبلغ ارتفاعه ٢٥ طابقاً، ويتميز بتصميمه العصري الجذاب، وبرج الأميرة العنود الثاني، ويبلغ ارتفاعه ٢٥ طابقاً، وفندق العنود نوفوتيل، ومجمع الأميرة العنود الخيري، الذي يشمل جامعاً

سع لأكثر من ١٥٠٠ مصلٍ مع ملحقاته، ومقر مؤسسة الأميرة العنود الخيرية، إضافة إلى جموعة من المحافظ المالية والعقارات في عدد من مدن المملكة العربية السعودية.

وقد أقر عام ٢٠٠٨ ضمن نشاط مؤسسة الأميرة العنود الخيرية تصور إنشاء كرسي بحثي ي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يعنى بدراسات العقيدة والمذاهب المعاصرة، نفرد كرسي الأميرة العنود بنت عبد العزيز بن مساعد لدراسات العقيدة والمذاهب المعاصرة كونه أول كرسي ينشأ في المملكة للعناية بدراسات العقيدة والمذاهب المعاصرة، حيث لا يوجد له كرسي متخصص في هذا المجال

وفاة:

توفيت الأميرة العنود بنت عبد العزيز عام ١٤١٩هـ الموافق لعام ١٩٩٩م، وقد صُلي عليها ي جامع الإمام تركي بن عبد الله في الرياض، رحمها الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعمالها ي ميزان حسناتها.

لصادر

١- د. الحزيم يستعرض حياة امرأة استثنائية وزوجة ملك، متاح على موقع صحيفة الجزيرة، على الرابط: http://www.al-jazirah.com/20101001/cu6d.htm

٢- كرسي الأميرة العنود بنت عبد العزيز بن مساعد لدراسات العقيدة والمذاهب المعاصرة، متاح على موقع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، على الرابط: http://www.imamu.edu.sa/research_chairs/Princess/news/Pages/news_14_03_1431_2.aspx

٣- مؤسسة الأميرة العنود بنت عبد العزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود الخيرية، على الرابط: http://174.142.32.175/Ar/Pages/default_new.aspx

الشيخ

عيد بن محمد آل ثاني

(١٣٤٠ - ١٤١٤هـ = ١٩٢٢ - ١٩٩٤م)

واقف

هو: عيد بن محمد بن ثاني بن جاسم بن محمد بن ثاني، المولود عام ١٣٤٠هـ الموافق لعام ١٩٢٢م في العاصمة القطرية الدوحة. وهو أحد أعلام دولة قطر النبلاء، كما أنه ينتسب للأسرة الحاكمة، وكان مشهوراً بمحبته للخير وحرصه عليه، مع سعيه الدائم نحو إنجاز المشاريع الخيرية داخل دولة قطر وخارجها على حد سواء.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

رغبة منه في دوام فعل الخير الذي اعتاده، فقد أوصى بوقف ثلث تركته على أعمال الخير وكافة صنوف البر، طمعاً في رضا ربه سبحانه وتعالى، ورجاءً في الثواب. لذا أُنشئت «مؤسسة الشيخ عيد بن محمد آل ثاني الخيرية» إطاراً للوقف الذي أوقفه عام ١٩٩٥م، وهي تهدف إلى تحقيق ما يلي:

- تقديم المساعدات والخدمات الإنسانية والخيرية لذوي الحاجات والمنكوبين والمهجرين والمتضررين من القحط والجفاف والمجاعات، ومختلف الكوارث الطبيعية من الحروب.
- دعم الخدمات التعليمية والتربوية والدعوية للمجتمعات المسلمة، مع بناء المساجد ومراكز تحفيظ القرآن الكريم.
- إقامة المشاريع الخيرية والمستشفيات والمراكز الصحية، مع رعاية الفقراء من الأرامل والأيتام.
- المساهمة في تحقيق التكافل الاجتماعي داخل قطر.
- التعاون والتنسيق مع الجمعيات واللجان الخيرية داخل قطر وخارجها، وتبادل الخبرات معهم.

وقد قامت مؤسسة الشيخ عيد بن محمد آل ثاني الخيرية بتنفيذ مشاريع كبيرة للمسلمين داخل قطر وخارجها في عدة دول مثل: فلسطين، واليمن، والسودان، والصومال، والعراق، ومصر، ولبنان، وأندونيسيا، والهند، وكينيا، وباكستان، وكوسوفا، وجامبيا، وبنين، والسنغال... وغيرها.

الوفاة:

توفي الشيخ عيد بن محمد آل ثاني عام ١٤١٤هـ الموافق لعام ١٩٩٤م في الدوحة بقطر، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- مؤسسة الشيخ عيد الخيرية، على الرابط: http://www.eidcharity.net/

٢- مؤسسة الشيخ عيد بن محمد آل ثاني الخيرية، على الرابط: http://www.medadcenter.com/Charities/Show.aspx?id=317

المقابلات والمصادر الشخصية

٣- الإدارة العامة للأوقاف في قطر.

السيد

عيسى بن أحمد سيادي

(١٢٥١ - ١٣٣٩هـ = ١٨٣٦ - ١٩٢١م)

واقف

هو: عيسى بن أحمد بن سيادي بن يوسف[١]، المولود عام ١٢٥١هـ الموافق لعام ١٨٣٦م في فريج[٢] «سيادي» في مدينة «المحرق» التي كانت عاصمة للبحرين في ذلك الوقت. درس في طفولته على مشايخ الكُتّاب، وأخذ عنهم مبادئ ما كان شائعاً من العلوم آنذاك، ثم انتقل في شبابه إلى العمل مع والده تاجر اللؤلؤ المعروف حتى غدا من كبار التجار. كان من رجال الرأي والمشورة، ومرجعاً لرجال القضاء في فصل المنازعات الناشئة بين المواطنين، نظراً لما كان يتمتع به من عقل مستنير، وبصيرة ثاقبة. وقد كان أحد الموقعين على الوثيقة التي حررها الشيخ عيسى بن علي آل خليفة لتعيين ابنه الشيخ حمد ولي عهده عام ١٨٩٦م.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- عُرف مجلسه بإفطار الصائمين من الفقراء وعابري السبيل في شهر رمضان الكريم، وكان يَكرم الضيف ويساعد كل محتاج في محنته وعوزه.
- قام على تنفيذ وصية شقيقه الأصغر جاسم المتوفى عام ١٩١٦م، والذي أوصى بثلث ماله وحلاله لفعل الخير وأعمال البر من أضحية، وماء سبيل، وصدقة على الأرحام والفقراء والمساكين، وقد نفذ وصيته على أكمل وجه.
- أوصى بثلث ماله لفعل الخيرات والمبرات، وتولى ابنه عبد الله تنفيذ وصية والده، ومن أوجه صرف ثلث ماله: طالب العلم، حيث صرفت لمساعدة الشيخ محمد كمال بن الشيخ قاسم المهيزع قاضي البحرين أثناء سفره في طلب العلم. وكذلك مساعدة الفقراء والمساكين، والصرف على عدة مساجد منها: مسجد المنامة، ومسجد النجادة في المحرق، ومسجد في الأحساء، ومسجد الذوادي، ومسجد رأس رمان، ومسجد بن ناجم، ومسجد الجامع في المنامة، ومسجد الحد، ومسجد الزلاق، ومسجد مبارك بن خليفه، ومسجد بن شدة، ومسجد السادة في الحد، ومسجد المشاري، ومسجد بن جودر. كما كان من أوجه صرف ثلثه أيضاً: إعانة المتضررين في حريق المنامة،

١. ورد اسمه بمدونة بشار الحادي وفق دفتر يشير إلى ثلث عيسى بن أحمد سيادي بصيغة: عيسى بن أحمد سياديه.

٢. الفريج (بحسب تعريف الموسوعة الكويتية المختصرة) هو الحي من أحياء المنطقة، والفريج أصلها فريق.

وشراء اللحوم لتوزيعها في شهر رمضان الكريم، وكسوة ملابس العيد للفقراء، وكذ
حفر عين الماء، وإعانة المدارس، وشراء الكتب. ولم تقتصر أوجه الفعل الخيري
البحرين، بل امتدت إلى الخليج العربي، وحضرموت، والرويس، والأحساء، والده
وفلسطين، ودبي، والهند.

أما إسهاماته الوقفية فقد تمثلت في:

- بناء مسجد بالاشتراك مع شقيقه الحاج جاسم، وذلك قبل عام ١٢٩٧هـ الموافق ١٨٠
قرب بيتهم في المحرق، وعُرف المسجد بمسجد سيادي.
- أوقف على مسجده العمارة الكائنة في المحرق المجاورة لعمارة بن رميح جنوباً، وط
السوق غرباً، وعمارة عجلان شمالاً، والطريق العام شرقاً، بما لها من مخازن ودكا
وأرض، بحيث يعطى المؤذن على رأس كل عام ٤٠ روبية سكة، وما زاد لإصلاح العم
والعين بالمسجد، مع دلوٍ وسراج[1]. وقد حررت وثيقة الوقف في جمادى الآخرة ٢٩٧
الموافق مايو ١٨٨٠م.
- جدد بناء «مسجد بن نايم» في المحرق.

الوفاة:

توفي السيد عيسى بن أحمد سيادي عام ١٣٣٩هـ الموافق لعام ١٩٢١م، رحمه الله تعا
رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- بشار يوسف الحادي، أعيان البحرين في القرن الرابع عشر الهجري، ط١، المناه
٢٠١٠، ج٢، ص٧٢١-٧٥٠.

٢- دفتر يشير إلى ثلث عيسى بن أحمد سيادي كيف تم صرفه في أعمال الخير، متاح ع
مدونة بشار الحادي، على الرابط: 2/http://bashaaralhadi.blogspot.com/2010
blog-post_2915.html

١. مصباح.

السيد

عيسى المخيزيم

(كان حياً بين عامي ١٢٦٤ - ١٢٨٨هـ = ١٨٤٨ - ١٨٧١م)

واقف

هو: عيسى بن محمد المخيزيم، المولود تقديراً في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري المقابل للقرن التاسع عشر الميلادي في الكويت. وهو من الرعيل الأول الذي تدفق عطاؤهم على أبناء الكويت المعوزين في ذلك الوقت، وتميزوا بالجَلَد في العمل والاستقامة والنزاهة والخلق الرفيع، ولذلك كان أبناء هذا الجيل - ومن بينهم عيسى المخيزيم - ناجحين في حياتهم العملية أيَّما نجاح.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

نشط لفعل الخير، فتنوعت أعماله الخيرية بين بناء البيوت لمن لا مأوى لهم، وتقديم الطعام بنفس زكية ويد سخية للفقراء والمحتاجين والمساكين، ومن ذلك دوره الكريم في نجدة إخوانه الكويتيين في عدة كوارث مشهورة بتاريخ الكويت منها: عام الطبعة التي وقعت فيها كارثة غرق عدد كبير من السفن الشراعية الكويتية عام ١٨٧١م، والمجاعة التي حدثت في الجزيرة العربية والمعروفة بين الكويتيين بسنة «الهيلق[1]»، والتي امتدت من عام ١٨٦٨م وحتى عام ١٨٧١م. وقد وصفه الشاعر الموصلي المعروف عبد الغفار الأخرس بقصيدة أشاد فيها بدوره في إغاثة المحتاجين، وتفريج كرب المكروبين. لقد تميز هذا الرجل بصفات النجابة والنخوة والمروءة، وكلها جعلت منه شخصية ناجحة في ميدان العمل، فجمع المال الوفير، وأصبح لديه عدد كبير جداً من الخدم والعبيد، فعاملهم بالحُسنى وأحسن إليهم بما منَّ الله عليه من خير، ووفر لهم طعامهم ومأكلهم ومشربهم، بل أوصى بهم خيراً قبل وفاته.

عَرف ما للعتق من فضل وثواب عند الله تعالى، فقام بتوثيق وصية شرعية أعتق فيها جميع من تملكهم من العبيد والخدم ليصبحوا أحراراً لوجه الله تعالى، وأمر بالإحسان إليهم بعد عتقهم، والإنفاق عليهم من ثلث تركته، وأوصى أيضاً بالإنفاق على أعمال البر خاصة في الأوقات الفضيلة، وقد جاء ذلك في وصيته التي أوصى فيها بمبلغ معلوم لكل مُعتق لوجه الله تعالى. وقد جاء في وصيته التي أبرمها عام ١٢٦٤هـ الموافق ١٨٤٨م، أن النظارة على ثلث ماله لابنه سليمان، وقد أعطى العبيد المعتقين من ثلث ماله، وترك لهم حرية البقاء عند

١. وتكتب أيضاً: الهيلك.

ابنه سليمان أو الرحيل، وحث في وصيته على المحافظة على أعمال البر خاصة في الأوقات الفضيلة، وعدم الغفلة عن ذلك، وأوصاه بسعة الصَدر على أخته ومن تحت يده من العبيد والرفق بهم، وألا يكلفهم مالا يطيقون.

الوفاة:

لا نعلم بالضبط سنة وفاة السيد عيسى المخيزيم، لكن المؤكد أنها كانت بعد تاريخ كتابته للوصية المؤرخة في عام ١٢٦٤هـ الموافق لعام ١٨٤٨م، وكذلك بعد حدوث محنة «الهيلق» التي عاصرها منذ عام ١٢٨٤هـ الموافق لعام ١٨٦٨م، أي أنه توفي ترجيحاً في نهايات القرن الثالث عشر الهجري، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- بيت الزكاة (الكويت)، محسنون من بلدي، ط١، ١٩٩٨-٢٠١٠، ج٤، ص٩٩-١٠٤.

٢- عدسانية عيسى بن محمد المخيزيم في عتق عبيده ومواليه بتاريخ ١٢٦٤ هجرية، متاح على موقع تاريخ الكويت، على الرابط: http://www.kuwait-history.net/vb/showthread.php?t=8598

الدكتور

غـالـب الـقـرشـي

(١٣٦٦ - ...هـ = ١٩٤٧ - ...م)

باحث، وقيادي في مجال العمل الوقفي

مو: غالب عبد الكافي حميد مليك القرشي، المولود عام ١٣٦٦هـ الموافق لعام ١٩٤٧م في ة «الحسية»، ناحية «شرعب الرونة» في محافظة «تعز» إحدى محافظات اليمن. درس كُتّاب قريته، ثم سافر إلى مكة المكرمة عام ١٩٦٤م فدرس فيها حتى الثانوية العامة، ثم ل إلى المدينة المنورة فدرس فيها البكالوريوس، ثم انتقل إلى مدينة الرياض والتحق بالمعهد لي للقضاء وحصل منه على درجتي الماجستير والدكتوراه في السياسة الشرعية.

عمل موظفًا في وزارة الأوقاف في اليمن عام ١٩٨٣م، وعيّن عضواً في هيئة التدريس في ة الآداب بجامعة صنعاء في عام ١٩٨٨م، وانتقل إلى كلية الشريعة والقانون في الجامعة سها في عام ١٩٩٢م فعمل عضواً في هيئة التدريس، وعُيّن في العام نفسه رئيساً لدائرة سلام والثقافة في الهيئة العليا لحزب التجمع اليمني للإصلاح، وتسنّم وزارة الأوقاف رشاد في الحكومة المُشَكّلة بتاريخ ٣٠ من مايو ١٩٩٣م ثم الحكومة التالية لها المشكلة يخ ٦ من أكتوبر ١٩٩٤م، وظل في منصبه هذا حتى عام ١٩٩٧م. وعُيّن عام ١٩٩٧م عضوًا المجلس الاستشاري، وعضواً في مجلس الشورى عام ٢٠٠٠م، ثم انتخب عضواً في مجلس إب ٢٠٠٣م، كما ترأس الجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم.

هاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- خلال فترة عمله بصفته وزيراً للأوقاف استكمل حصر وتوثيق وتسجيل أراضي الأوقاف وممتلكاتها - بما فيها وقف المقابر والوصايا - وتنظيم مواردها واستخداماتها للأغراض المخصصة لها، إضافة لوضع خطة لبناء المساجد وترميمها، وتشجيع المحسنين على وقفها.
- وفي مجال الإسهام الأدبي، فإن له كتاباً مطبوعاً بعنوان «الأوقاف والوصايا بين الشريعة والقانون اليمني» يُدَرَّس في جامعة صنعاء، وقد كتبه على مقدمة وقسمين: تناول في قسمه الأول: الوقف، والواقف، والولاية، وشروط كل منها ومبطلاته، وصلة

قانون الوقف الشرعي اليمني بالفقه الإسلامي. في حين تناول في القسم الثاني الوصايا تاريخاً، وتعريفاً، وأركاناً، وحكماً. كذلك فقد حضر عدداً من المؤتمرات المتعلقة بالشؤون الإسلامية، ورأس عدداً من الوفود في كثير من الدول.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- قيادة وزارة الأوقاف والإرشاد، متاح على موقع المركز الوطني للمعلومات اليمني، على الرابط: http://www.yemen-info/ministations/detail.php?ID=10074

٢- موقع موسوعة الأعلام: د. عبد الولي الشميري، على الرابط: http://www.al-aalam.com/personinfo.asp?pid=16553

الدكتور

فؤاد عبد الله العمر

(١٣٧٣ - ...هـ = ١٩٥٤ - ...م)

باحث، وقيادي في مجال العمل الوقفي

هو: فؤاد عبد الله عبد العزيز العمر، المولود عام ١٣٧٣هـ الموافق لعام ١٩٥٤م في الكويت. حصل عام ١٩٧٦م على بكالوريوس الهندسة الكيميائية من كلية وستر للتكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم ماجستير في تخصص إدارة الأعمال والتمويل من كلية بوسطن في الولايات المتحدة الأمريكية أيضاً، وكان ذلك عام ١٩٨٨م، كما حصل على الدكتوراه عام ١٩٩٤م في الإدارة الاقتصادية من جامعة لستر في المملكة المتحدة.

تدرج في عدة وظائف منذ تخرجه على النحو التالي: مدير المصانع في شركة الصناعات الوطنية في الكويت بدرجة مدير عام من ١٩٧٦ حتى فبراير ١٩٨٢م - مدير إدارة الاستثمار في بيت التمويل الكويتي من فبراير ١٩٨٢م إلى يوليو ١٩٨٢م - نائب الرئيس للشؤون المالية في بيت الزكاة بجدّة من يوليو ١٩٨٢م إلى نوفمبر ٢٠٠٠م - الرئيس التنفيذي والمدير العام للمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص في جدّة من أغسطس ٢٠٠٠م حتى مارس ٢٠٠١م - الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف في الكويت بدرجة وكيل وزارة من يناير ٢٠٠١م حتى يناير ٢٠٠٤م - مؤسس ورئيس مجلس إدارة بيت التمويل الخليجي في البحرين من عام ١٩٩٩م حتى عام ٢٠٠٧م - مؤسس، ونائب الرئيس، ورئيس اللجنة التنفيذية للشركة الخليجية للتعمير في المملكة العربية السعودية من إبريل ٢٠٠٦م وحتى الآن - مؤسس ورئيس مجلس إدارة شركة مينا العقارية في الكويت من عام ٢٠٠٤م وحتى الآن - مؤسس ورئيس مجلس إدارة المصرف الخليجي التجاري في البحرين من أكتوبر ٢٠٠٧م وحتى الآن - رئيس التحرير لمجلة أوقاف، وهي مجلة نصف سنوية محكّمة، تُعنى بشؤون الوقف والعمل الخيري، وتصدر عن الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت.

حصل على عدة جوائز منها: جائزة المصرف الإسلامي عام ٢٠٠١م، كما حصل على جائزة حاكم عجمان من الإمارات العربية المتحدة، عام ٢٠٠٩م.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

بالإضافة للدور الذي قام به في خدمة الوقف والأوقاف أثناء توليه منصب «أمين عام الأمانة العامة للأوقاف»، فقد قدم مجموعة من الأبحاث القيمة في هذا المجال، نذكر منها:

- إسهام الوقف في بناء ودعم مؤسسات العمل الأهلي في مجال التنمية الاجتماعية وهو البحث الفائز بجائزة مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف لعام ١٩٩٩م، نشرته الأمانة العامة للأوقاف عام ٢٠٠٠م.
- البعد الاقتصادي لنظام الوقف في الإسلام، بحث مقدم إلى الندوة الدولية لتوظيف مصادر التمويل الإسلامية في اقتصاديات التعليم: الأوقاف نموذجاً، تحت رعاية الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الفترة من ٦-٨ مارس ٢٠٠٦م بالكويت.
- التحديات التي تواجه مؤسسة الوقف وتحسين البناء المؤسسي لمواجهتها: تجربة الأمانة العامة للأوقاف، مجلة أوقاف، ع٥، أكتوبر ٢٠٠٣م.
- التحديات الحديثة التي تواجه اقتصاديات الأوقاف في القرن الحادي والعشرين، ورقة مقدمة لندوة الوقف والعولمة، ٢٠٠٨.
- دعم الوقف وتفعيل دوره في غرب أفريقيا وجنوب الصحراء، بحث مقدم إلى الاجتماع الذي عقد حول الوقف والزكاة في دكّار، السنغال في الفترة من ١٨-١٩ أكتوبر ٢٠٠٢م.
- دور مؤسسات الوقف المعاصرة في رعاية قضايا المرأة.. إشكاليات وتجارب، مجلة أوقاف، ع٦، مايو ٢٠٠٦م.
- الشروط الاقتصادية ومستلزمات التنمية: استثمار الأموال الموقوفة، البحث الفائز بجائزة مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف لعام ٢٠٠٥م، نشرته الأمانة العامة للأوقاف عام ٢٠٠٧م.
- المعايير المحاسبية وتصنيفها وتطبيقها في مؤسسات الوقف، ورقة مقدمة لمنتدى قضايا الوقف الخامس المقام في إسطنبول، تركيا في الفترة من ١٣-١٥ مايو ٢٠١١م، ونظمته الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت.
- نظام الوقف والمجتمع المدني في الوطن العربي، نشر في دورية مركز دراسات الوحدة العربية تحت عنوان البناء المؤسسي في بلدان شبه الجزيرة العربية، عام ٢٠٠٣م.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- مقابلة مع المترجم له.

السيدة

فاطمة الجعوان

(١٣٣٥ - ١٤٢٤هـ = ١٩١٦ - ٢٠٠٤م)

واقفة

هي: فاطمة عبد المحسن الجعوان، المولودة عام ١٣٣٥هـ الموافق لعام ١٩١٦م في منطقة «القبلة» إحدى أحياء مدينة الكويت القديمة. نشأت في أسرة مكونة من إخوتها ووالدين عاشت في ظلهما حتى زواجها. تلقت تعليمها في الكُتّاب على يد المطوعة، فقرأت القرآن الكريم، ونالت قسطاً من مبادئ القراءة والكتابة. تزوجها السيد راشد علي الراشد، ولم يُقدِّر الله تعالى لها أن تُرزق من زوجها أولاداً يعمّرون، بل رزقت ولداً واحداً توفي وعمره لم يتجاوز عاماً واحداً.

إسهاماتها في مجال الوقف والعمل الخيري:

نشطت السيدة فاطمة الجعوان لفعل الخير ومساعدة المحتاج وحثت عليه، شأنها شأن كثير من محسني الكويت قديماً وحديثاً، وكانت مربية فاضلة، تتبع طريقة فعَّالة تدل على فهمها الإسلام فهما صحيحاً، وحرصها على تعليم الصغار بالاقتداء والسلوك العملي، فكانت تعطيهم بعض المال كي يهبوه السائل، فتفيض قلوبهم رحمة وشفقة، ويترسخ فيهم الإحسان حتى يغدو طبعاً وسجية.

كان لها دور كبير في المسيرة الخيرية في دولة الكويت، إذ كان لديها بعض العقارات التي أوكلت إدارتها إلى السيد حمود الشايع ومن بعده عبد اللطيف الشايع، اللذين بذلاً أقصى جهدهما في الحفاظ عليها وتنميتها ابتغاء مرضاة الله تعالى، وقد اعترفت هي بفضل الله ونعمته عليها، وترجمت هذا الاعتراف سلوكاً وأعمالاً وأفعالاً، فتنوعت أوجه الإحسان في حياتها بين عمارة المساجد، والصدقة الجارية، وتحمل نفقات الحج لغير المستطيعين، وحفر آبار في بعض الدول الفقيرة، وبناء المدارس، وكفالة الأيتام، وتبرعات أخرى عديدة، ومن بين ذلك:

- تأسيس المدارس وكفالة طلاب العلم، ويتضح ذلك من خلال تأسيس مدرسة على نفقتها في دولة النيجر، بتكلفة إجمالية قدرها ٧٠ ألف و٥٧٠ ديناراً كويتياً، إضافة

إلى كفالة طالبين من ماليزيا، وآخر من فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٩٣م بواسطة بيت الزكاة في الكويت.

- تكفلت بتمويل حفر خمسة وعشرين بئراً في عديد من الدول الإفريقية والآسيوية في كل من النيجر، بوركينا فاسو، غانا، تشاد، غامبيا، كينيا، أوغندا، الصين، الهند، باكستان، سيلان، وقد بلغت تكلفتها الإجمالية ٢٨ ألف و٧٤٠ ديناراً كويتياً، وقد نفذ هذه المشاريع كاملة بيت الزكاة الكويتي.
- تحملت نفقات بعض الحجاج غير القادرين، حيث كانت ترسل سنوياً عدداً من الأشخاص غير القادرين على تحمل نفقات الحج لأداء هذه الفريضة.
- حرصت على كفالة ثمانية من الأيتام بواسطة بيت الزكاة في الكويت منذ عام ١٩٩٣م حتى وفاتها، وهذه الكفالة مستمرة من خلال وصيتها.
- لم تكتف فاطمة الجعوان بكل ما ذكرنا من أوجه متنوعة للخير، بل قدمت تبرعات في أوجه أخرى، ولعل المطلع على التقرير السنوي الذي أصدره بيت الزكاة عام ٢٠٠٦م يلحظ هذا التنوع في مساهماتها، حيث استمر أهلها من بعدها في دعم بيت الزكاة من خلال أموالها.

أما إسهاماتها الوقفية فقد تمثلت في:

- وقف عمارة سكنية بواسطة بيت الزكاة الكويتي لإدراكها أهمية الوقف والصدقة الجارية التي يجري ثوابها على صاحبها حتى قيام الساعة، فتبرعت بعمارة سكنية في منطقة «الرقعي»، وقدمتها إلى بيت الزكاة في الكويت بعد تحريرها من الغزو العراقي الغاشم مباشرة، وتُدر هذه العمارة دخلاً يزيد على ألفي دينار كويتي شهرياً، حيث يديرها بيت الزكاة بمعرفته، ويصرف هذا الريع في سائر أبواب الخير التي تعود بالفائدة على المسلمين داخل الكويت وخارجها.
- حرصت على أن تكون من عُمَّار بيوت الله تعالى في الأرض، فسارعت إلى هذا الخير من خلال تأسيس ثلاثة مساجد في: توجو، وألبانيا، وأندونيسيا، بتكلفة إجمالية

قدرها ٥٣ ألف دينار كويتي، وتم تنفيذ البناء والتجهيز لهذه المساجد بواسطة بيت الزكاة الكويتي على النحو التالي: مسجد فاطمة عبد المحسن الجعوان في توجو، وقد تأسس في نوفمبر عام ١٩٩٩م بتكلفة إجمالية قدرها ٣٠ ألف دينار كويتي، ومساحة المسجد ٧٥٠ متراً مربعاً، ويحتوي على قاعة صلاة للرجال، وقاعة صلاة للنساء، وأماكن للملحقات الخدمية، وتشمل سكناً مؤثثاً للمؤذن والإمام - مسجد فاطمة عبد المحسن الجعوان في ألبانيا، وقد تأسس باسمها في يوليو عام ١٩٩٧م بتكلفة إجمالية قدرها ١٦ ألف و٥٠٠ دينار كويتي - مسجد في أندونيسيا، وقد تأسس بتكلفة إجمالية قدرها ٦ آلاف و٥٠٠ دينار كويتي.

الوفاة:

توفيت السيدة فاطمة الجعوان عام ١٤٢٤هـ الموافق لعام ٢٠٠٤م في الكويت، رحمها الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعمالها في ميزان حسناتها.

المصادر

١- بيت الزكاة (الكويت)، محسنون من بلدي، ط١، ١٩٩٨-٢٠١٠، ج٨، ص١٥٧-١٦٨.

السيد

فـــرج بـــن حـــمـــودة

(قبل ١٤٠٠ - ...هـ = ١٩٨٠ - ...م)

واقف

هـو: فـرج بـن علي بن غـانم بن حمـودة الظاهري، المولود فـي أبو ظبي عاصمـة الإمارات العربيـة المتحـدة، ولـم تذكر المصادر المتاحة عن سـيرته أي معلومة موثقة عـن تاريخ مولده أو نشـأته. دخل قطاع الأعمال منذ سـتينيات القرن العشـرين الميلادي، وأنشـأ مؤسسـة عريقة فـي الإمـارات العربيـة المتحدة هـي «مجموعة بن حمودة». يعتبر أحد أبـرز رجال الأعمال في أبوظبي، حيث واكب تطور الإمارة منذ أواخر الستينيات، فكان لبصماته ومساهماته بالغ الأثر فـي كافـة المراحـل علـى مدى نحو أربعـين عاماً، وهو اليوم يسـاهم في نهضتهـا الحديثة عبر مؤسسته العريقة.

تولـى العديـد مـن المناصـب الهامة في الشـأن العـام، وله اهتمـام في المجالات الإنسـانية والاجتماعية والتعليمية في الدولة. عُيِّن عضواً في مجلس إدارة صندوق الزكاة في بلاده في عـام ٢٠٠٨م، والـذي يضم شـخصيات مشـهوداً لها بالتواصل الهادف مـع العمل الخيري. كما منـح جائـزة الريـادة في الإنجاز عام ٢٠٠٨م برعاية الشـيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي ضمن ثلاثة شخصيات ومؤسسات قيادية إماراتية.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- أنشـأ وقـف فـرج بن حمودة الظاهري في مدينة بني ياس شـرق، وهـو عبارة عن مبنى تجـاري مكـون من دور أرضي يحتوي على أربعة عشـر محلاً تجاريـاً، وطابقين يضمان ثمانيَ شـقق سـكنية، أوقفها لصالح وجوه الخير، على أن تتولى الهيئة العامة للشـؤون الإسـلامية والأوقاف إدارتها والإشراف عليها، وإنفاق عوائدها في الأوجه الشرعية.
- أنشـأ في جامعة زايد كرسـي بن حمودة للصحة العامة، وهو أول وقف تعليمي لتمويل برنامـج أكاديمـي متخصـص فـي الصحـة العامـة فـي الجامعـة، ويهـدف إلى تشـجيع الدراسة والبحث العلمي في الميادين المتعلقة بالصحة العامة في دولة الإمارات العربية المتحـدة، وبموجـب هـذا الوقف تتولـى مجموعة بن حمودة تحمل المصاريف التشـغيلية

اللازمة للخبير الأكاديمي المتخصص الذي يشغل منصب هذا الكرسي، وذلك في إطار استراتيجية الجامعة في التوجه نحو المجتمع المحلي، ويعتبر الكرسي مبادرة تتيح للجامعة العمل على استقطاب الأساتذة والباحثين المرموقين على مستوى العالم في الصحة العامة، للاستفادة من خبراتهم في مجال التدريس والبحث العلمي.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- تكريم ٣ شخصيات ومؤسسة قيادية إماراتية بمنحها «جائزة الريادة في الإنجاز، متاح على موقع Iktissad events، على الرابط: http://www.iktissadevents.com/events/ADEF/2/press/press-030208

٢- رسالة رئيس مجلس الإدارة، متاح على موقع مجموعة بن حمودة، على الرابط: http://www.binhamoodah.ae/ar/about-us/chairmans-message/

٣- الشيخ نهيان يفتتح فعاليات الندوة الدولية «الوقف والتعليم» بجامعة زايد، متاح على موقع جامعة زايد، على الرابط: http://www.zu.ac.ae/main/ar/news/2011/March/endownment_symposium.asp

٤- مجلس الإدارة، متاح على موقع صندوق الزكاة في الإمارات، على الرابط: http://zakatfund.gov.ae/ZFP//web/Page_814.aspx

٥- الهيئة تتسلم وقف فرج بن حمودة في بني ياس، متاح على موقع الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف بالإمارات، على الرابط: http://www.awqaf.ae/newsitem.aspx?section id=78repid=173

السيد

فرحان بن فهد الخالد

(١٢٩٦ - ١٣٣٢هـ = ١٨٧٨ - ١٩١٤م)

واقف

هو: فرحان بن فهد بن خالد بن خضير بن علي بن فيصل الشملان، المولود عام ١٢٩٦هـ الموافق لعام ١٨٧٨م في مدينة الكويت القديمة. نشأ نشأة دينية في أسرة عُرفت بكثرة أعمالها وأوقافها الخيرية. وقد عُرف عنه قوة تدينه، وحبه للتعاون في الخير مع الآخرين، وكان داعية إلى الخير والإصلاح، معروفاً بفضله وأدبه وأخلاقه ومحبته للعلم والعلماء، وكانت له مكانة سامية بين الناس، وكان ذا جاه وسمعة حسنة واستقامة وصلاح وتواضع وكرم.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

هو أول من دعا إلى تأسيس الجمعيات الخيرية في الكويت، وإنشاء مصالح للشعب، وأخذ ما ينفع من كل جديد. وقد اشترك مع نخبة فاضلة في تأسيس الجمعية الخيرية عام ١٣٣١هـ الموافق ١٩١٣م، وكان الغرض الحقيقي من إنشائها هو مقاومة الحركة التبشيرية في الكويت وبلاد الخليج العربي، أما أهدافها المعلنة فكانت: إرسال الطلاب إلى الجمعيات الإسلامية في البلاد العربية، والإنفاق عليهم من صندوق الجمعية، وجلب محدث فاضل يقوم بمهام الوعظ والإرشاد، وقد استدعي لتلك الوظيفة المحدث الشيخ محمد الشنقيطي الذي كان يقيم - آنذاك - في مدينة «الزبير» إحدى مدن العراق التابعة لمحافظة البصرة، وجلب طبيب وصيدلي مسلم لمعالجة الفقراء والمساكين، ليكون بديلاً عن العلاج في المستشفى التنصيري الأمريكي، وقد استقدم لشغل هذه المهمة الدكتور أسعد أفندي من البصرة، وكان طبيباً تركياً، كما جلب للجمعية ما تحتاجه من أدوية وأدوات طبية. وكان من أهداف الجمعية أيضاً توزيع الماء على الناس، وتجهيز موتى المسلمين الفقراء والغرباء. ولكن الجمعية لم تستمر بعد وفاته طويلاً، حيث أُغلقت بأمر من حاكم الكويت - آنذاك - الشيخ مبارك الصباح.

أما إسهاماته الوقفية فقد تمثلت في:

- اشتراكه مع أخويه أحمد وعلي في وقف دارٍ لهم وما يتصل بها على الجمعية الخيرية، وكان ذلك بموجب وثيقة الوقف المحررة في عام ١٣٣١هـ الموافق ١٩١٣م، لتكون مستشفى للمرضى، ومحلاً لعيادة الطبيب المسلم، ومقراً لأعضاء الجمعية، وفي حال عدم انتظام

أمر الجمعية، فعلى الناظر أن يُنصّب في أحد قِسمي الوقف عالماً صالحاً يدرّس فيه العلوم النافعة، ويؤجِّر القسم الثاني من الوقف، ومنه تدفع أجرة المعلم، وفي حال عدم انتظام أمر التعليم ولم يوجد عالم يقوم بالتعليم فيها، يقوم الناظر بتأجير الوقف بقِسمَيْه، ويصرف غلته على فقراء الكويت المحتاجين العاجزين عن تعاطي الأسباب المعاشية.

الوفاة:

توفي السيد فرحان بن فهد الخالد عام ١٣٣٢هـ الموافق لعام ١٩١٤م عند مجيئه من الهند في «بندر عباس» في إيران ودفن هناك، وقد رثاه الفاضل الشيخ عبد المحسن أبابطين، قاضي الزبير سابقاً، وكذلك الأديب الحر السيد مساعد بن السيد عبد الله وقال الأخير: «متى يلومنا القلب، والنفس تمرح وتدمعان فرحان فهيهات نفرح». أما الشيخ عبد العزيز الرشيد فيقول عنه في تاريخه: «كان لموته رنة أسف وحزن عظيمين في الكويت، وقد علم الكويتيون عموماً أنهم أصيبوا بأحد أفراد بلدهم فضلاً وأدباً وأخلاقاً وغيرة وحماساً». رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- بدر المطيري، صفحة من تاريخ العمل التطوعي في الكويت، ط١، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٣، ص٤٤-٤٨.

٢- بيت الزكاة (الكويت)، محسنون من بلدي، ط١، ١٩٩٨-٢٠١٠، ج٤، ص١١٣-١١٨.

٣- سيف مرزوق الشملان، أعلام الكويت: فرحان بن فهد الخالد، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٨٥، ص١١٧-١١٩.

٤- عبد الله بن خالد الحاتم، من هنا بدأت الكويت، ط٢، الكويت، مطبعة دار القبس، ١٩٨٠، ص ١٣٥-١٣٦.

٥- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٧٨، ص٣٧٢-٣٧٤.

٦- الموقع الرسمي لعائلة الخالد، على الرابط: http://www.alkhaledfamily.com/?p9=pageo2.

خادم الحرمين الشريفين

فهد بن عبد العزيز (ملك السعودية)

(١٣٤٠ - ١٤٢٦هـ = ١٩٢١ - ٢٠٠٥م)

واقف، وقيادي في مجال العمل الوقفي

هو: فهد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود، المولود عام ١٣٤٠هـ الموافق لعام ١٩٢١م في الرياض. نشأ في مسقط رأسه، ونال فيها تعليمه الأولي على يد عدد من المعلمين والعلماء بمتابعة مباشرة من والده الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الذي أولى تربية أبنائه وتنشئتهم جل عنايته. وقد عُرف عنه حبه للاطلاع والمعرفة منذ صغره، كما عُرف عنه تحمله للمسؤوليات منذ سنوات مبكرة من عمره.

شارك عام ١٣٦٤هـ الموافق ١٩٤٥م في مؤتمر سان فرانسيسكو للتوقيع على ميثاق الأمم المتحدة مع أخيه فيصل، ورافق والده الملك عبد العزيز في عام ١٣٦٥هـ الموافق ١٩٤٦م خلال زيارته لمصر، ومثّل والده عام ١٣٧٢هـ الموافق ١٩٥٣م خلال حفل تتويج الملكة إليزابيث ملكة لبريطانيا. ترأس وفد بلاده لمحافل إقليمية ودولية، منها: اليمن عام ١٣٧٤هـ الموافق ١٩٥٥م، والدار البيضاء عام ١٣٧٩هـ الموافق ١٩٥٩م لحضور اجتماع مجلس جامعة الدول العربية، والقاهرة عام ١٣٥٩هـ الموافق ١٩٧٥م، والأردن عام ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨٠م لحضور مؤتمر القمة العربية الحادي عشر.

عُيّن أول وزير للمعارف في ربيع الآخر ١٣٧٣هـ الموافق ديسمبر ١٩٥٣ عندما استحدثت وزارة المعارف، فأسهم في بناء النهضة التعليمية وإرساء معالمها الأساسية التي امتدت لترتقي بنواحي التعليم في أنحاء المملكة. ثم عُيّن وزيراً للداخلية في عام ١٣٨٢هـ الموافق ١٩٦٢م، واستمر في هذا المنصب ثلاثة عشرة عاماً، أُضيف إليه خلالها منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء في عام ١٣٨٧هـ الموافق ١٩٦٧م. وأصبح ولياً للعهد في عام ١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥م، ونائباً لرئيس مجلس الوزراء، وبُويع في عام ١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٢م ملكاً للمملكة العربية السعودية.

تولى الرئاسة العُليا لعدد من المؤسّسات العلمية وغيرها، مثل: جامعة الملك سعود في عام ١٩٥٧م، واللجنة العليا لسياسة التعليم في عام ١٩٦٥م، والجامعة الإسلامية في المدينة المنورة في عام ١٩٧٧م، ومجلس إدارة الخدمة المدنية عام ١٩٧٧م، والهيئة الملكية للتصنيع في الجبيل وينبع في عام ١٩٨٢م، والهيئة الملكية للإشراف على تطوير المدينة المنورة في عام ١٩٨٣م.

نال جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام في عام ١٩٨٤م. وتقلد عدّة أوشحة ونياشين من ملوك ورؤساء عدد من دول العالم، ومنح شهادات الدكتوراه الفخرية من عدّة جامعات داخل البلاد وخارجها. وفي عام ١٩٨٦م أعلن استبدال لقب صاحب الجلالة ليكون اللقب الرسمي «خادم الحرمين الشريفين».

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- أنجز توسعة الحرمين الشريفين وعمارتهما، حتى صار الحرم المكي الشريف يستوعب أكثر من مليون مصلٍّ، ويستوعب الحرم النبوي الشريف أكثر من مليون ومائتي ألف مصلٍ. ففي رمضان من عام ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٤م أصدر أمره بتوسعة جديدة للحرم المكي الشريف من الجهة الغربية، على أن يتم ضم مساحة السوق الصغير إلى الحرم، وتتكون من دورين بتصميم التوسعة السابقة للحرم نفسها. تلاها توسعة أخرى، حيث وضع حجر الأساس لأكبر توسعة يشهدها المسجد الحرام في صفر من عام ١٤٠٩هـ الموافق ١٩٨٨م، وتم البدء في العمل بعد أربعة شهور. وفي صفر من عام ١٤٠٥هـ الموافق ١٩٨٤م وضع حجر الأساس لمشروع توسعة المسجد النبوي الشريف لإضافة ٨٢ ألف متر مربع، والذي بدء العمل فيه في محرم من عام ١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٥م.
- أمر بترميم كامل شامل للكعبة المشرفة من داخلها وخارجها على أحسن وجه، وبُدئ العمل في ذلك في شهر محرم من عام ١٤١٧هـ الموافق مايو ١٩٩٦م، وانتهى العمل في ترميمها في جمادى الآخرة ١٤١٧هـ الموافق نوفمبر ١٩٩٦م.
- أصدر موافقة في ذي القعدة من عام ١٤٢١هـ الموافق ١٩٩٦م على وقف موقع القلعة الكبيرة بجبيل (بُلْبُل) المشهورة بقلعة أجياد في مكة المكرمة بكامل ما اشتملت عليه من منافع وعموم الأراضي التابعة لها بالمسجد الحرام، واستثمار ذلك بقيمة إجمالية قدرها ألفا مليون ريال، وتبلغ مساحة الوقف أكثر من ٢٣ ألف متر مربع.
- عُني ببناء المساجد وتأثيثها وصيانتها داخل المملكة وخارجها: ففي مكة المكرمة قام بتشييد جامع الملك فهد على نفقته وتم افتتاحه في شوال من عام ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٤م، وأعاد بناء جامع التنعيم المعروف بجامع السيدة عائشة في مكة المكرمة، وتم افتتاحه بعد إعادة البناء الذي تكلف ١٠٠ مليون ريال في رمضان من عام ١٤٠٦هـ الموافق

١٩٨٦م، وفي المدينة المنورة أصدر أمره بتجديد عمارة وتوسعة مسجد قباء في ذي الحجة من عام ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣م، وافتتحه في صفر من عام ١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٥م، حيث بلغت مساحته بعد التوسعة ٤٥١٨ متراً مربعاً، إضافة للمساحة الخارجية والتي بلغت ٢٤٧٤ متراً مربعاً، بتكلفة ١١٠ ملايين ريال. كما قام بتوسعة عمارة مسجد القبلتين على نفقته الخاصة في صفر من عام ١٤٠٧هـ الموافق ١٩٨٧م، فأصبح يسع ٢٠٠٠ مصلٍ، وتمت توسعة وتجديد مسجد ميقات ذي الحليفة في جمادى الأولى من عام ١٤١٠هـ الموافق ١٩٨٩م، فبلغت مساحته ٨٨٠٠ متر مربع، وأصبح يتسع ٥٠٠٠ مصلياً. وقد أسهم في رعاية وتمويل بناء أكثر من ١٣٥٠ مسجد في جميع أنحاء العالم، سواءً بدعمٍ شخصي منه، مثل: مسجد الملك فهد في لوس أنجلوس بالولايات المتحدة الأمريكية، ومسجد مدينة ليون بفرنسا، وجامع خادم الحرمين الشريفين في جبل طارق، ومسجد خادم الحرمين الشريفين في أدنبرة العاصمة الاسكتلندية في المملكة المتحدة، إضافة لثمانية عشر مسجداً داخل المملكة العربية السعودية يحمل معظمها اسمه. أو كان الدعم من حكومة المملكة العربية السعودية، ومنها: خمسون مسجد في باكستان، ومسجد المركز الإسلامي في العاصمة السويسرية جنيف، والمسجد الجامع في العاصمة البلجيكية بروكسل، والمسجد الجامع في العاصمة الأسبانية مدريد، ومساجد في كل من العاصمة الكرواتية زغرب، والعاصمة البرتغالية لشبونة، والعاصمة النمساوية فيينا، ونيويورك وواشنطن وشيكاغو وميريلاند وأوهايو وفرجينيا ولوس أنجلوس في الولايات المتحدة الأمريكية، واثنا عشر مسجداً في عدد من دول أمريكا الجنوبية، وجامع الملك فيصل في تشاد، وجامع الملك فيصل في غينيا، ومسجد فروعي ومسجد ياوندي في الكاميرون، ومسجد باماكو في جمهورية مالي، وجامع عمرو بن العاص والجامع الأزهر الشريف في مصر، ومسجد عمر بن الخطاب في القدس الشريف، ومسجد برنت المركزي في بريطانيا، ومسجد التضامن الإسلامي في العاصمة الصومالية مقديشو، وأربعة مساجد في مدن رئيسة بالجابون، ومسجد يوجبا وتوجان في بوركينا فاسو، وجامع زنجبار في تنزانيا، والجامع الكبير في السنغال.

- قدم دعماً مالياً للمجلس العالمي للمساجد في مكة المكرمة قدره ٢٠ مليون ريال، وذلك في محرم من عام ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٣م.

- أمر بتبرع المملكة العربية السعودية بمبلغ ٧ مليون دولار لترميم قبة الصخرة المشرفة في مدينة القدس، وذلك عام ١٤١١هـ الموافق ١٩٩٠م.

- فَرش المسجد الأقصى، وقُبَّة الصخرة المشرفة، وجامعي عمر بن الخطاب والنساء والمتحف الإسلامي بالسجاد الفاخر الذي بلغت مساحته ٨ آلاف متر مربع في القدس الشريف، وذلك في ذي الحجة من عام ١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٦م.

- أمر بطباعة المصحف الشريف، وتوزيعه وقفاً لله تعالى على المسلمين في جميع أنحاء العالم، وقد وضع حجر الأساس لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف عام ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣م، وافتتحه عام ١٤٠٥هـ الموافق ١٩٨٤م. ومن أهداف هذا المشروع طباعة المصحف الشريف بأحجام ونوعيات مختلفة، بطاقة إنتاجية مقدارها ٧ ملايين نسخة سنوياً، وتسجيل القرآن الكريم على أشرطة بأصوات المشاهير من قُراء المملكة العربية السعودية وبعض الدول الإسلامية، ويبلغ الإنتاج السنوي للمجّمع من هذه الأشرطة ٣٠ ألف نسخة، إضافة إلى طباعة ترجمات عديدة لمعاني القرآن الكريم، ويقدَّم منذ سنوات طويلة مصحفاً من إصدارات المجّمع لكل من حجّ بيت الله الحرام عند مغادرته عائداً بالسلامة إلى بلاده.

- أصدر أمراً في ذي القعدة من عام ١٤٠٩هـ الموافق ١٩٨٩م بتخصيص ٤٠ مليون عبوة من الماء المبردة هدية منه لحجاج بيت الله الحرام، و٤٠٠ برادة مياه توزع على ضيوف الرحمن في أماكن تواجدهم. وكان أول مشروع لتوزيع المياه على حجاج بيت الله الحرام على نفقته الخاصة عام ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٤م. كذلك فقد أنشأ مصنع مبرّة خادم الحرمين الشريفين للمياه المبرّدة، لتعبئة مياه عذبة نقية في عبوّات توزع على حجاج بيت الله الحرام في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والمدينة المنورة وميناء جدة الإسلامي.

- عُني بالجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ودعمها مالياً ومعنوياً وإجرائياً، وقام بتخصيص جزء من موارد الأوقاف في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد لهذه الجمعيات، ولمدارس تحفيظ القرآن الكريم الخيرية التابعة لها.

- تبَرّع بإنشاء وقف إسلامي في صفر من عام ١٤٠٨هـ الموافق ١٩٨٧م ليكون دخله لدعم العمل الإسلامي وجهود رابطة العالم الإسلامي في مجال الدعوة الإسلامية في أنحاء العالم.

- خصّص مبلغ ١١ مليون ريال لدعم مركز خدمة السنة والسيرة النبوية في المدينة المنورة في عام ١٩٨٧م، وتبرع وقدم الدعم المالي لعدد من المنظمات والمراكز الإسلامية في مختلف أنحاء العالم، منها ٣٥ مؤسسة إسلامية في إندونيسيا، والمركز الإسلامي في مدينة رالي بولاية نورث كارولينا الأمريكية، والمركز الإسلامي في ميونخ بألمانيا. وصرف مساعدات مالية لعدد من الجمعيات والمراكز الإسلامية في آسيا وأفريقيا وأمريكا وأوروبا. كما دعم مركز خادم الحرمين الشريفين الثقافي الإسلامي في ملقا بأسبانيا، ومراكز في كل من تورنتو بكندا، وبرازيليا، وبيونس آيرس بالأرجنتين، وجنيف بسويسرا، وبروكسل ببلجيكا، ومدريد بأسبانيا، ونيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، وأستراليا، وروما، ولندن، وزغرب بكرواتيا، ولشبونة بالبرتغال، وفيينا بالنمسا، وفي جبل طارق، ومونت لاجولي بفرنسا، وأدنبرة باسكتلندا، ونجامينا بتشاد، وأبوجا بنيجيريا، والخرطوم، وجزر المالديف، وطوكيو باليابان، والمركز الإسلامي الإندونيسي السعودي للدراسات والتنمية.

- قام بدعم مؤسسات علمية في مختلف أرجاء العالم، منها: المعهد الإسلامي العربي في طوكيو، والمدارس الإسلامية في كوريا الجنوبية، والعديد من المعاهد في أرجاء المعمورة، من أهمها معاهد العلوم الإسلامية والعربية في كل من واشنطن، وإندونيسيا، ورأس الخيمة في دولة الإمارات العربية المتحدة، ونواكشوط في موريتانيا، وجيبوتي، ومعهد تاريخ العلوم العربية الإسلامية في فرانكفورت بألمانيا، ومعهد العالم العربي في باريس.

- أنشأ كرسي الملك فهد بن عبد العزيز لدراسات الشريعة الإسلامية في كلية الحقوق بجامعة هارفارد الأمريكية، وكرسي الملك فهد للدراسات في معهد الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن، وكرسي الأمير نايف للدراسات الإسلامية في جامعة موسكو.

- أصدر توجيهات بتقديم منحة لوكالة بيت مال القدس بقيمة مليوني دولار أمريكي لدعم التعليم في مدينة القدس الشريف وتنفيذ مشاريع محددة.

- تبرع لمشروع إحياء مكتبة الإسكندرية بمبلغ ٢٠ مليون دولار إسهاماً من المملكة العربية السعودية في رجب من عام ١٤١٠هـ الموافق ١٩٩٠م.

- وفي عهده أنشأت المملكة العربية السعودية عدداً من الأكاديميات في عدد من بلاد الأقليات المسلمة لنشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية بين النشء من المسلمين، وهي: الأكاديمية الإسلامية في واشنطن، وأكاديمية الملك فهد في لندن، وأكاديمية الملك فهد في موسكو، وأكاديمية الملك فهد في بون.
- أهدى مصر مركزاً طبياً متكاملاً لعلاج وجراحة أمراض الكلى، بلغت تكلفته ١٠ ملايين دولار على نفقته الخاصة.
- أصدر أمراً بإنشاء وزارة مستقلة باسم وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في محرم من عام ١٤١٤هـ الموافق ١٩٩٣م، ومن مهام وكالة الوزارة لشؤون الأوقاف: المحافظة على أعيان الأوقاف، بحصرها وتسجيلها وصيانتها وإدارتها، وتنمية موارد الأوقاف وتطويرها واستثمارها بالطرق المتاحة - اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحصيل غلال الأوقاف وتعويضها، وتوجيه أموال الأوقاف لوجوه الخير وأعمال البر - الإشراف على المكتبات الموقوفة وتنميتها، والمحافظة على الأربطة، والعمل على زيادتها وتطويرها - الإسهام في مجالات الأوقاف المختلفة، وتجديد صيغ الوقف الحديث. وقد كلف الوزارة بدراسة واتخاذ ما يلزم لتطوير الأوقاف، وتحويلها إلى ما يشبه المؤسسة العامة.
- عُقدت في عهده عدة فعاليات وقفية علمية هامة: ففي عام ١٤٢٠هـ الموافق ١٩٩٩م عقدت في المدينة المنورة ندوة المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية، كما عقدت في مكة المكرمة ندوة مكانة الوقف وأثره في الدعوة والتنمية في نفس العام. وفي شعبان من عام ١٤٢٢هـ الموافق ٢٠٠١م عقد في مكة المكرمة مؤتمر الأوقاف الأول، وفي العام التالي عقدت في الرياض ندوة الوقف في الشريعة الإسلامية ومجالاته، وفي صفر من عام ١٤٢٦هـ الموافق ٢٠٠٥م عقدت في الرياض ندوة الوقف والقضاء.

الوفاة:

توفي الملك فهد بن عبد العزيز عام ١٤٢٦هـ الموافق لعام ٢٠٠٥م في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- فهد بن عبد الله السماري وناصر بن محمد الجهيمي، المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، الرياض، دارة الملك عبدالعزيز، ٢٠٠١، ص٩-٤١.

٢- مساعد بن إبراهيم الحديثي، جهود خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز في العناية بالأوقاف، في بحوث ندوة الوقف في الشريعة الإسلامية ومجالاته، الرياض، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ج٢، ص١١١٩-١٢٣٣.

٣- الملك فهد إلى رحمة الله: ملف خاص، ع٧٠ من مجلة الشورى، متاح على موقع مجلس الشورى السعودي، على الرابط: http://www.shura.gov.sa/magazine/majalah70/malaf.HTM

الملك

فيصل بن عبد العزيز (ملك السعودية)

(١٣٢٤هـ - ١٣٩٥هـ = ١٩٠٦ - ١٩٧٥م)

واقف، وقيادي في مجال العمل الوقفي

هـو: فيصـل بـن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سـعود، المولـود عام ١٣٢٤هـ الموافق لعام ١٩٠٦م في مدينة الرياض. وهو الابن الوحيد لوالدته التي تنتسـب إلى الشـيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، وقد ماتت أمه وهو وليد رضيع، فعاش طفولته في بيت أبيهـا الشـيخ عبـد الله بن عبد اللطيف أحد علمـاء عصره. من هنا كانت تربيته مزيجاً من الثقافـة الدينيـة التـي تولاهـا جدّه لأمه، ومـن الثقافة السياسـية والاجتماعية والعسـكرية التي تولاها أبوه الملك عبد العزيز آل سـعود، فعلّمه حسـن التصرف، والإنصاف مع الناس والعشـائر، والصبـر، والكتمـان، وعـزة النفس، والحكمـة. وقد اختار له والـده رجالاً علموه ركـوب الخيـل والرمـي وفنـون الصحـراء، ولكنه لم يقف عند هذا المسـتوى الـذي تلقاه في منزل جدّه لأمه، وإنما كان يستزيد من المعرفة - على كثرة مشاغله - بالمطالعة الشخصية والاستماع إلى الأحاديث وكثرة الأسفار، معتمداً على رصيده الذي كونه، فضلاً عن نباهته وحسن فطنته.

تقلد مسؤوليات الحكم في سن مبكرة: حيث عينه والده حاكماً لمكة المكرمة بعد استلامها، ورتّب له مسـاعدين ومستشـارين من ذوي الخبرة والكفاءة، ثم عينه رئيسـاً لمجلس الشـورى، ونائبـاً للملـك فـي الحجـاز لمـدة ثلاثـين عاماً. وقد بـرع في المعـارف والإدارة حتـى ظن بعض رجـالات الغـرب الذين تحدثوا عنه أنه قد تخرج في إحدى الجامعات الغربية، لأن حديثه كان يدل على اطلاع واسـع ومعرفة بالمذاهب السياسـية والاجتماعية الحديثة. والملفت في باكورة حياته أنه كان يعطي دراسـة التاريخ والسـير والأخبار الشـيء الكثير من وقته، لأن التاريخ ظل في نظره هو ضمير الأمة الحي، الذي إن احتفظت به ظلت تمسك بمقومات حياتها وانبعاثها، وإن ضاع ذهبت وتلاشت إلى الأبد، وعندما سُئل عن الكتب التي كان يحب مطالعتها في أول الشباب، قال: «بعد القرآن الكريم والحديث النبوي، كتب التاريخ والأدب».

وعندما تولى سدة الحكم في جمادى الآخرة ١٣٨٤هـ الموافق ١٩٦٤م بعد وفاة شقيقه الملك سعود، واستمراراً لسياسة الباب المفتوح التي كان يتبعها والده، كان الملك فيصل بن عبد العزيز

يقيم مجلساً مفتوحاً لمناقشة القضايا التي تهم الوطن والمواطن. وقد استطاع الملك فيصل بن عبد العزيز أن يُحدِّث المملكة العربية السعودية دون أن ينال ذلك من هويتها الإسلامية، ومن ثم استطاع أن يصنع سياسة داخلية وخارجية لها فعالياتها، موازناً بين تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ومقتضيات الحياة العصرية، وتحقيق المصالح العامة للبلاد من غير تعارض أو تناقض. ومن أبرز إنجازاته: استصلاح الأراضي بالري والزراعة على مستوى المملكة العربية السعودية، وتوفير التعليم والعلاج والضمان الاجتماعي، والإصلاحات الاقتصادية والنظم المالية، وإنشاء المؤسسات الصناعية العملاقة، مثل: المؤسسة العامة للبترول والمعادن، وتعديل اتفاقيات امتياز شركة البترول أرامكو، إلى آخر ذلك من التنظيمات التي عليها تأسست أنظمة المملكة.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- كان الفيصل محباً للخير، وكان اهتمامه كبيراً بقضايا الفقراء، وتوجيه الأعمال الخيرية لإعانتهم على مواجهة ظروف الحياة، وتلبية حاجاتهم وإقالة عثراتهم. ومن أبرز مآثره في ذلك إعلان تحرير الرقيق الذي فاجأ به العالم عام ١٩٦٢م. ولعل من أكبر الأمثلة على اهتمامه بالعمل الخيري ما تقوم به مؤسسة الملك فيصل الخيرية، وهي مؤسسة خيرية وقفية، إذ يُعّد الإنفاق الخيري من أهم وسائل المؤسسة لتحقيق غاياتها في خدمة الحضارة الإسلامية - إنساناً ومجتمعاً - وهي غايات ممتدة زمنياً، وليست فقط إغاثة عاجلة، حيث يدور وفق مفهوم الوقف الذي يتسم بالاستمرارية. وبناء على ما سبق، فإن المؤسسة تعمل على إيجاد برامج ومشروعات ومراكز بحثية دائمة، تؤهل المسلمين في كل أنحاء الدنيا، وتسهم في رفع مستواهم الثقافي والاقتصادي والاجتماعي، خاصة في أماكن وجود الأقليات الإسلامية، وإشباع احتياجاتهم وحل المشكلات التي تواجههم، وإتاحة فرص العمل لأكبر عدد ممكن من المسلمين، وتساعدهم على تطوير قدراتهم، ولا تقدم منحاً نقدية إلا في حالات الطوارئ والنكبات. لقد أسهمت مؤسسة الملك فيصل الخيرية في إقامة مشروعات ناجحة ونافعة في مجتمعات إسلامية كثيرة، وفي عدة مناطق داخل المملكة العربية السعودية ذاتها، وقد غطت أكثر من ٣٨ دولة في قارات أفريقيا، وآسيا، وأمريكا الشمالية، وأوربا، وكانت أبرز مشاريعها متمثلة في بناء المساجد، وفتح المدارس

ورياض الأطفال، والمراكز الصحية والاجتماعية، ودور الأيتام واليتيمات، فضلاً عن دعم الأنشطة التي تقوم بها الجمعيات الإسلامية والخيرية القائمة. لقد قدمت المؤسسة مساعدات ذات قيمة، وهبات عامة منها دعم الجهاد الفلسطيني، ومنها دعم جهاد أهالي البوسنة والهرسك والصومال، كما قدمت مساعدات عاجلة في حالات الطوارئ والنكبات التي يتعرض لها المسلمون في كل مكان.

- كانت له آثار واضحة على مسيرة الوقف في المملكة، حيث أصدر المرسوم الملكي رقم ٣٥ بتاريخ ١٣٨٦/٧/١٨هـ الموافق ١٩٦٦م الخاص بنظام مجلس الأوقاف الأعلى، والذي قنن في مواده شؤون الأوقاف وأحكامها.

الوفاة:

توفي الملك فيصل بن عبد العزيز عام ١٣٩٥هـ الموافق لعام ١٩٧٥م في الرياض، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- خالد بن سليمان بن علي الخويطر، الوقف ودوره في دعم التعليم والثقافة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام، ط١، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٣، ص٦٨-٧٠.

٢- عبد الرحمن الشبيلي، فيصل بن عبد العزيز أميراً وملكاً، ط١، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠١١.

٣- محمد حرب، الملك فيصل بن عبد العزيز، ط١، بيروت، دار الفكر اللبناني، ١٩٩١، ص٥-١٣، ٦٩-٧٣.

٤- الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود، متاح على مؤسسة الملك فيصل الخيرية، على الرابط: http://www.kff.com/AR01/KingFaisal/KingFaisalIndex.html

٥- منير العجلاني، تاريخ مملكة في سيرة زعيم: فيصل ملك المملكة العربية السعودية وإمام المسلمين، ط١، ١٩٦٨م.

الدكتور

قطب سانو

(١٣٨٦ - ...هـ = ١٩٦٦ - ...م)

باحث، وقيادي في مجال العمل الوقفي

هو: قطب مصطفى سانو، المولود عام ١٣٨٦هـ الموافق لعام ١٩٦٦م في عاصمة جمهورية غينيا «كوناكري». كان أحد الطلبة الذين ابتُعثوا من بلدهم للدراسة في معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود في الرياض، وتخرج منه عام ١٩٨٤م. ولكونه أحد طلابها المتميزين، فقد واصل دراسته العليا، ونال دكتوراه الفلسفة في أصول الفقه، ودكتوراه الدولة في المالية الإسلامية. عُين وكيلاً للجامعة الإسلامية في ماليزيا لشؤون الابتكارات العلمية والعلاقات الدولية، بعدها تقلد منصب وزير الشؤون الدينية بجمهورية غينيا كوناكري.

له العديد من المؤلفات، ومنها: موسوعة الحج والعمرة - معجم مصطلحات أصول الفقه: عربي - إنجليزي - معجم لغة الفقهاء: عربي - إنكليزي - إفرنسي - أدوات النظر الاجتهادي المنشود في ضوء الواقع المعاصر - الاجتهاد في ضوء النص: معالم وضوابط - النظم التعليمية الوافدة في أفريقيا: قراءة في البديل الحضاري - الاستثمار: أحكامه وضوابطه في الفقه الإسلامي - المدخرات: أحكامها وطرق تكوينها واستثمارها في الفقه الإسلامي - بيع الدين كما تجريه المؤسسات المالية الإسلامية في ماليزيا - قراءات معرفية في الفكر الأصولي. وقد حصل على جائزة الجامعة الأولى للجودة والإبداع (أحسن باحث في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا لعام ٢٠٠٢م).

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

بالإضافة لكونه وزيراً للشؤون الدينية في بلاده، فهو باحث أيضاً وله في مجال الوقف بحث بعنوان «في وقف المنافع والحقوق وتطبيقاته المعاصرة: رؤية منهجية»، قُدم في منتدى قضايا الوقف الفقهية الثالث الذي عقدته الأمانة العامة للأوقاف في الكويت عام ٢٠٠٧م.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- المستكتبون بمنتدى قضايا الوقف الفقهية الثالث، متاح على موقع الأمانة العامة للأوقاف، على الرابط: http://www.awqaf.org/montada.aspx?tabid=339

٢- موقع وكالة الجامعة[1] للتبادل المعرفي ونقل التقنية، على الرابط: http://kett.ksu.edu.sa/news/view/217

١. جامعة الملك سعود.

السيدة

لـولـوة الـمـهـيـنـي

(نحو ١٢٦٧ - نحو ١٣٤٤هـ = ١٨٥٠ - ١٩٢٥م)

واقفة

هـي: لولـوة عبد المحسـن المهيني، لم تتوافر معلومـات كافية عن تاريخ مولدها في المصادر المتاحة لدينا، ولكن يمكن ترجيح تاريخ ولادتها بين ١٨٥٠م إلى ١٨٧٥م نظراً لتوثيق وقفها في عـام ١٣٢٧هـ الموافـق لعام ١٩٠٩م. نالت بعض التعليم الديني في الكُتّاب، وحفظت الكثير من آيات القرآن الكريم.

إسهاماتها في مجال الوقف والعمل الخيري:

اتصفـت السـيدة لولـوة المهيني بالجود والكـرم والإنفاق في سـبيل الله تعالى، حيث عملت علـى بذل الخير والمعروف، سـاعية إلى مسـاعدة الآخرين، وقضـاء حوائجهم، وتفريج كربهم، فخصصـت عـدداً من بيوتها لخدمة الفقراء والمسـاكين وذوي الحاجـات. كانت واصلة للرحم، محسنة لذوي القربى، تعين أقاربها وتبذل لهم المال والمساعدات العينية، وخاصة في مناسباتهم المهمـة، فكانـت تَقْرضهـم ذهبهـا في أفراحهم، وتعطيهـم ما يحتاجون إليه مـن حاجات عينية ومادية من مقتنياتها وممتلكاتها. كما كانت محبة للعلم، ولذا خصصت فصلاً تعليمياً في بيتها الكائن في منطقة «المرقاب» بالقرب من سوق «الدعيج» لتعليم القرآن الكريم وتحفيظه لأبناء وبنات الحي الراغبين في التعلم، وقد كانت تسـاعدها في هذه المهمة أختها حصة، وصديقة لهـا تدعـى أم مرشـد، ثم تطـور الأمر من غرفة فـي بيتها إلى بيت كامل اسـتأجرته خصيصاً لتعمل به كُتّاباً تعلم فيه القرآن الكريم.

أما إسهاماتها الوقفية فقد تمثلت في:

- إيقاف بيت لها في محلة «عبد اللطيف الجسـار» على الفقراء والمحتاجين، وجعلت الناظـرة علـى الوقـف أختها حصة، ومـن بعدها ذريتها وذرية ذريتهـا، وقد وثق هذه الوقفيـة الشـرعية الشـيخ محمـد بـن عبـد الله العدسـاني قاضي الكويـت آنذاك، واشـترطت فـي وقفهـا أن يكـون على عشـيات وأضـاح لهـا ولوالديها، تعـود بالأجر والثواب عليهم.

الوفاة:

لم يُعلم بالضبط تاريخ وفاة السيدة لولوة المهيني، وإن كان من المؤكد أن ذلك قد حدث بعد تاريخ توثيق وقفها المسجل في عام ١٣٢٧هـ الموافق لعام ١٩٠٩م، أي في الربع الأول من القرن العشرين الميلادي. رحمها الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعمالها في ميزان حسناتها.

المصادر

١- الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، سجل الرائدات الواقفات، ط١، ٢٠٠٦، ص٢٨١.

٢- الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، سجل العطاء: سيرة الواقفين والواقفات، ط٢، ٢٠٠٣، ج٢، ص٢٨.

٣- بيت الزكاة (الكويت)، محسنون من بلدي، ط١، ١٩٩٨-٢٠١٠، ج٥، ص١٦١-١٦٨.

الشيخ

مبارك بن حمد آل فاضل آل خليفة

(١٢٨٣ - ١٣٦٤هـ = ١٨٦٦ - ١٩٤٥م)

ناظر

هو: مبارك بن حمد بن مبارك بن خليفة بن مبارك بن خليفة بن فاضل بن خليفة الكبير التغلبي الوائلي، المولود عام ١٢٨٣هـ الموافق لعام ١٨٦٦م في البحرين. ألحقه والده بالكتّاب حيث تعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب، وحفظ قسطاً وافراً من القرآن الكريم، ولما كان في العاشرة من عمره تُوفي والده عام ١٨٧٦م، فاعتنى به شقيقه الأكبر الشيخ عبد الله بن حمد، وعلمه الطّواشة[1] فأتقنها، وسافر مع شقيقه إلى بومباي التي كانت عاصمة اللؤلؤ وقبلة تجار الخليج آنذاك، ولما اشتد عوده وقوي ساعده، استقل بتجارته عن إخوته، فامتلك - إلى جانب ما ورثه عن والده من أملاك - تجارته الخاصة به، وأصبح من مشاهير تجار اللؤلؤ في البحرين والخليج والهند، ولكن هذه التجارة أُصيبت بنكسة كبيرة بسبب ظهور اللؤلؤ الصناعي، فكان تأثيرها كبيراً عليه وعلى غيره من تجار اللؤلؤ، ولكن خفف عليه مصابه ما كان يمتلكه من عقارات وأراض وأملاك.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

أسندت إليه أسرته مهام إدارة عدد من الأوقاف كالنخيل والعقارات والمخازن الخاصة بأسرة آل فاضل، فقام عليها طبقاً للشريعة حسب شروط الواقفين، حيث كان يقوم بإخراج الأموال على الوجه الشرعي كما قرره الواقفون. كما تولى رعاية أيتام أسرة آل فاضل، نظراً لما عُرف عنه من أمانة وتدين، وقد أَسندت إليه محكمة الشرع في البحرين مهمة الإشراف على أملاكهم وعقاراتهم.

الوفاة:

توفي الشيخ مبارك بن حمد آل فاضل آل خليفة عام ١٣٦٤هـ الموافق لعام ١٩٤٥م، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

١. تجارة اللؤلؤ.

المصادر

١- بشار يوسف الحادي، آل فاضل العتوب ودورهم السياسي والاجتماعي خلال ثلاثة قرون، ط١، المنامة، ٢٠١٠، ص٣٥٦-٣٧١.

الشيخ

مبارك الحمد الصباح

(١٣٣٨ - ١٤٢٣هـ = ١٩٢٠ - ٢٠٠٢م)

قيادي في مجال العمل الوقفي

هو: مبارك الحمد المبارك الصباح، المولود عام ١٣٣٨هـ الموافق لعام ١٩٢٠م في مدينة الكويت القديمة. تولى عدة مناصب هامة، أبرزها تولي وزارة الأوقاف، ورئاسة شرطة ميناء الكويت، وعضوية المجلس الأعلى لإعداد مشروع قانون الانتخاب للمجلس التأسيسي[1] عام ١٩٦٢م. وقد تم تكريمه بصفته أحد رجالات الكويت الذين قدموا الكثير لبلدهم وكانت لهم مآثر طيبة، وذلك بإطلاق مسابقة باسمه تعقد سنوياً وهي «المسابقة السنوية للمرحوم الشيخ مبارك الحمد الصباح للتميز الصحافي».

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

يُعد الشيخ مبارك الحمد أول وزير للأوقاف بعد استقلال دولة الكويت في حكومة الشيخ صباح السالم الصباح، حيث أسندت إليه حقيبة هذه الوزارة في ١٧ من يناير ١٩٦٢م، واستمر بها حتى ١٣ من مارس ١٩٦٤م. وقد سبق ذلك توليه رئاسة دائرة الأوقاف والأيتام في ٧ من فبراير عام ١٩٥٩م. ومن خلال عمله على رأس مؤسسة الأوقاف، أشرف على الأوقاف الخيرية والأهلية، بالإضافة لرعاية المساجد وترميمها والمحافظة عليها.

الوفاة:

توفي الشيخ مبارك الحمد الصباح عام ١٤٢٣هـ الموافق لعام ٢٠٠٢م، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- أحمد عبد الله العلي وأحمد محمد عيسوي ومحمد بدوي، قاموس تراجم الشخصيات الكويتية في قرنين ونصف، ط١، الكويت، مطابع مرآة الأمة، ١٩٩٨، ص٣٣٢.

٢- الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، كوكبة من الرواد: يحكي سيرة نخبة من رواد إدارات الأوقاف في أكثر من نصف قرن، ط٢، ٢٠٠٢، ص١٠٩.

١. تأسس مجلس الأمة الذي اطلق عليه في بدايته المجلس التأسيسي سنة ١٩٦٢م، وكانت مهمته وضع الدستور وترسيخ مبادئه، واستمر حتى عام ١٩٦٣م.

٣- التشكيلات الوزارية، ١٩٦٢ و ١٩٦٣، متاح على موقع الأمانة العامة لمجلس الوزراء في دولة الكويت، على الرابط: http://www.cmgs.gov.kw/netahtml/main.htm?frame_page

٤- محاضر المجلس التأسيسي، متاح على موقع مجلس الأمة في دولة الكويت، على الرابط: http://www.kna.kw/clt/run.asp?id=1568

الشيخ

محمد أبو زهرة

(١٣١٥ - ١٣٩٤هـ = ١٨٩٨ - ١٩٧٤م)

باحث

هو: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد أبو زهرة، المولود عام ١٣١٥هـ الموافق لعام ١٨٩٨م بمدينة «المحلة الكبرى» التابعة لمديرية «الغربية» في شمال مصر. دخل الكُتّاب وحفظ القرآن الكريم، وتعلم مبادئ العلوم العامة، والتحق بالجامع الأحمدي في «طنطا» عام ١٩١٣م، وبعد ثلاث سنوات دخل مدرسة القضاء الشرعي حيث تخرج فيها عام ١٩٢٥م، واتجه للعمل بالمحاماة، وقد تابع الدراسة فحصل على دبلوم دار العلوم عام ١٩٢٧م. عمل مدرساً في المدارس الثانوية، وفي عام ١٩٣٣م اشتغل بالتدريس في كلية أصول الدين، وخلال ثمان سنوات جمع بين التدريس في كلية الحقوق وكلية أصول الدين إلى أن تفرغ للتدريس في كلية الحقوق، وأصبح رئيساً لقسم الشريعة حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٩٥٨م. بعدها عمل في معهد الدراسات العربية، وشارك في إنشاء معهد الدراسات الإسلامية الذي أقيم لأول مرة في منطقة «منيل الروضة» في الجيزة، والذي كان يتولاه الدكتور محمد عبد الله العربي، أستاذ النظم السياسية، وكان يضم مجموعة من كبار الأعلام في مصر: كالشيخ عبد الحليم محمود، شيخ الجامع الأزهر الشريف، والدكتور عبد العزيز كامل، نائب رئيس الوزراء ووزير الأوقاف، والدكتور صفي الدين أبو العز، وزير الشباب في ذلك الوقت، والدكتور محمود قاسم، عميد كلية دار العلوم، وأستاذ الفلسفة الإسلامية بها، والدكتور إبراهيم زرقانة، أستاذ الجغرافيا المعروف وغيرهم.

كتب أكثر من ثمانين كتاباً في وقت مبكر، وقد وُفِّق فيما كتب وتناول، فهو فقيه متخصص عرف الأصول والفروع، وأمعن النظر في مؤلفات الفقه، ودانت له أسرارها، فمؤرخ الفقهاء المتمكن لابد أن يكون فقيهاً لا مؤرخاً فحسب. وإلى جانب الفقه وقضاياه، كان لأبي زهرة جهود طيبة في التفسير والسيرة، وختم حياته بكتابه العظيم «خاتم النبيين ﷺ» في ثلاثة أجزاء، وقبلها قام بتفسير القرآن الكريم في مجلة لواء الإسلام. كما كتب الشيخ محمد أبو زهرة عن الأئمة الأعلام: أبي حنيفة، ومالك، والشافعي، وابن حنبل، وابن تيمية، والإمام زيد، وابن حزم، والإمام جعفر الصادق، وقد أفرد لكلّ إمام منهم كتاباً مستقلاً بأسلوب غير معهود، يدل على عمق رصيده من الفكر، وأصول الفقه، وإيمانه الكبير وحرصه على الثوابت الدينية وغيرته على الدين، وقد تفرّد بمثل هذه الكتابات المبكّرة في عالم التأليف. وكان الشيخ محمد أبو زهرة

من أكثر العلماء الشرعيين اهتماماً بالجانب الاقتصادي في الفقه الإسلامي، فتناول في كتبه: الملكية، ونظرية العقد، والوصية وقوانينها، والتركات، والتزاماتها، والأحوال الشخصية. كما كان لا يقبل المساومة في ضرورة وأهمية تطبيق الشريعة، وفي قضية الربا وحرمته، وفي المذاهب المادية كالاشتراكية التي أرادوا تطبيقها في بعض البلاد العربية، فكان البوار في كل نواحي الحياة، وكان يجهر بالحق في كل المواقف التي رأى أنها أهل لذلك، ولقد ذكّرنا بالعلماء الكبار أمثال أحمد بن تيمية، والعز بن عبد السلام، فعاش طوال حياته لايخاف في الحق لومة لائم.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

للشيخ محمد أبو زهرة عدة إسهامات فكرية في مجال الوقف، ومنها: كتاب «محاضرات في الوقف» وهو من الدراسات الفقهية ذات الأهمية الكبيرة في التأصيل لنظام الوقف ومعرفة أحكامه الشرعية. وكذلك عدة مقالات منشورة في مجلة القانون والاقتصاد، وهي: «مشروع تنظيم الوقف» و«الحكر» و«مشكلة الأوقاف» و«إنشاء الوقف» و«استبدال الموقوف وبيعه» و«محاسبة النظار» و«الاستحقاق الواجب في الوقف» و«انتهاء الوقف الأهلي والأدوار التي مر بها». كذلك فقد تناول موضوع الوقف ضمن مؤلفات موضوعية أوسع، مثل كتاب «التكافل الاجتماعي في الإسلام»، هذا فضلاً عن فتاواه في قضايا الوقف. وتعد مؤلفات الشيخ أبو زهرة الوقفية من المراجع الأساس للمختصين في هذا الحقل.

الوفاة:

توفي الشيخ محمد أبو زهرة عام ١٣٩٤هـ الموافق لعام ١٩٧٤م في القاهرة، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- إبراهيم البيومي غانم، الأوقاف والسياسة في مصر، ط١، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨، ص٣٢.

٢- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢، ج٦، ص٢٥-٢٦.

٣- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣، ج٣، ص٤٣-٤٤.

٤- لمعي المطيعي، موسوعة هذا الرجل من مصر، ط٢، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٧، ص٤٨٥-٤٩٠.

سعادة

محمد باشا أبو نبوت

(قبل ١١٧٠ - نحو ١٢٤٩هـ = ١٧٥٦ - ١٨٣٣م)

واقف

هو: محمد آغا أبو نبّوت، لم تذكر المصادر المتاحة عن سيرته أي معلومة موثقة عن مولده أو نشأته. كان أحد مماليك والي عكا المشهور أحمد باشا الجزار، وكان أكبرهم سناً ومقاماً، وبعد وفاة الوالي الجزار في عكا عام ١٨٠٤م، عُيِّن سليمان باشا خلفاً له، وأصبح محمد أبو نبوت أحد أعوان الوالي الجديد ومن أقرب المقربين إليه، ثم أصبح أمين الجمرك في عكا. بعدها استعان الوالي به في بعض المهام العسكرية، وعندما أبدى نشاطاً بارزاً، عينه الوالي متسلماً للواء غزة ويافا، فأخذ في إعادة الأمن والاستقرار إلى المدينتين، مع نشاط واسع في ترميم وإعمار ما دُمّر في الأعوام الماضية. من ناحية أخرى، أخذت العلاقات تتدهور بين محمد أبو نبّوت وبين سليمان باشا، مما أدى به إلى ترك فلسطين والذهاب مع حاشيته إلى القاهرة، حيث طلب من محمد علي باشا، حاكم مصر في ذلك الوقت، التوسط لدى الباب العالي، فسافر إلى الآستانة في نوفمبر ١٨١٩م، وحينها كانت هناك ثورة اليونان، فأصدرت الدولة قراراً بإعطاء الأولوية لمحمد أبو نبّوت لمحاربة الثوار نظراً لخبرته ومهارته في مثل هذه الميادين، ومن ثمَّ أصبح محمد أبو نبّوت حاكماً على ولاية «سالونيك»، وقد أبلى بلاءً حسناً في محاربة الثوار، بعدها تنقل في مناصب الإدارة والحكم في الإمبراطورية العثمانية، ولم يعد إلى فلسطين بعد ذلك.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- أقام جامع يافا الكبير المعروف باسمه نحو عام ١٢٢٥هـ الموافق ١٨١٠م، وأنشأ بجانبه بئراً وسبيلاً، وقد أوقف الأوقاف الكثيرة من البيوت والأراضي والدكاكين لصيانة المسجد وخدمته، ثم رمم المسجد ووسعه على حسابه الخاص، وأجرى الماء إليه، وفرشه بأنواع البسط، ورتب الموظفين له، وزاد في مرتبات الوظائف السابقة حتى صار نزهة للناظرين وتحفة للعابدين.
- قام بشراء محلات جديدة من ماله الخاص، وألحقها بوقف الجامع والسبيل، وأنشا خاناً جديداً يشتمل على سبعة دكاكين بداخله، وأربعة أدوار، وساحة سماوية، وألحقها كلها بالوقف المذكور.

- قام بإنشاء مدرسة في جوار المسجد، وألحق بها مكتبة، وعَيّن لها علماء وطلبة، ورتب لهم ما يكفيهم، كما أوقف عليها سبعة طواحين كائنة في أرض «المرّ» على نهر «العوجا» شمالي «يافا»، والتي اشتراها وأعمرها بعد خرابها من مشايخ ناحية بلدة «جماعين».

الوفاة:

لا نعلم أين ومتى توفي محمد باشا أبو نبُوت على وجه الدقة، ولعل ذلك كان عام ١٢٤٩هـ الموافق لعام ١٨٣٣م، حيث أصدر محمد علي باشا، حاكم مصر، أمراً إلى ابنه إبراهيم بأن يعين مبلغاً من المال من خزينة الدولة لأرملة أبي نبوت في يناير ١٨٣٤م، مما يرجح وفاته بين نهاية ١٨٣٣م وبداية ١٨٣٤م. رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- عادل مناع، أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني (١٨٠٠-١٩١٨)، ط٢، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٥، ص٤٦-٤٩.

الشيخ

محمد بخيت المطيعي

(١٢٧١ - ١٣٥٤هـ = ١٨٥٤ - ١٩٣٥م)

باحث

هو: محمد بن بخيت بن حسين المطيعي، المولود عام ١٢٧١هـ الموافق لعام ١٨٥٤م في بلدة «المطيعة» من أعمال «أسيوط» في صعيد مصر. ذهب إلى كُتّاب بلدته في الرابعة من عمره، وتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم كله وجّوده، ثم التحق بالأزهر الشريف عام ١٨٦٥م، وكان حنفّي المذهب، وتتلمذ على كبار الشيوخ في الأزهر الشريف وخارجه، حيث تلقى العلوم الفلسفية على السيد جمال الدين الأفغاني، والشيخ حسن الطويل، وقد أدى الامتحان في شهادة العالمية في أواخر عام ١٨٧٥م، وحاز على الدرجة الأولى، وكوفئ بكسوة التشريفة من الدرجة الثالثة نظير نبوغه وغزارة علمه، كما أنه استمر في تلقي العلوم على شيوخ الدين من كبار علماء الأزهر الشريف.

اشتغل منذ عام ١٨٧٨م بتدريس علوم الفقه والتوحيد والمنطق، إلى أن تولى القضاء بمديرية القليوبية شمال القاهرة عام ١٨٨٠م، ثم نُقل منها قاضياً لمديرية «المنيا» عام ١٨٨١م، وبعدها نُقل إلى محافظة «بورسعيد» عام ١٨٩٠م، ثم محافظة «السويس» عام ١٨٩٢م، ثم إلى «الفيوم» عام ١٨٩٤م، ثم إلى قضاء «أسيوط» عام ١٨٩٩م، وأخيراً عمل قاضياً للإسكندرية ورئيساً لمجلسها الشرعي عام ١٩٠١م، بعدها تولى رئاسة المجلس العلمي لمحكمة مصر الشرعية، وأصبح عضواً أولاً فيها عام ١٩٠٥م. ثم تولى إفتاء وزارة الحقانية[1] عام ١٩١٢م، مع رئاسة التفتيش الشرعي فيها، وعُين مفتياً للديار المصرية في عام ١٩١٤م، وظلّ فيها حتى أحيل إلى المعاش.

كان من كبار فقهاء المذهب الحنفي، ومن كبار فقهاء مصر عامة، وكان من أشد المعارضين لمنهج الإصلاح الذي قام به الشيخ محمد عبده في ذلك الوقت. وقد التقى بالعالم التركي بديع الزمان النورسي، وتخرج على يديه كثير من أفاضل العلماء، وقد وصلت طبقات من تخرج عليه من الطلبة إلى الطبقة الرابعة أو بعدها، وممن تخرج على يديه عبد الله بن الصديق الغمراوي، والشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف، وغيرهم.

١. أي: وزارة العدل.

لـه كتـب كثيـرة ألفها رغم كثرة مشـاغله فـي مناصبه المختلفـة التي تولاها، منهـا: الأجوبة المصرية عن الأسئلة التونسية، وردت إليه من الشيخ محمد العروسي السّهلي، الشريف المتطوع بالجامع الأعظم فـي تونس - أحسـن الكلام فيما يتعلق بالسـنة والبدعة من الأحكام - إرشـاد أهل الملة إلى إثبات الأهلة، تناول سـبيل الله فـي مصارف الزكاة. وقد بلغت مؤلفاته أكثر من عشرين كتاباً، كما أن عدد الفتاوى التي أصدرها بلغت ٢٠٢٨ فتوى.

لطم الاستعمار البريطاني وقتئذٍ لطمة قاسية حين أصدر فتوى دينية وطنية فـي مقاطعة الإنجليز، فانتشـرت فـي ربوع البلاد، وسرت مسرى النار فـي الهشـيم. كما رفض ثروة كبيرة قُدمـت إليـه إغراءً، حين أصدر فتوى إسـلامية فـي وقف من الأوقاف، وقـال كلمته العظيمة: «العلم فـي الإسـلام لا يباع».

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

أسـهم الشـيخ محمد بخيت المطيعي فـي مجال الوقف بمجموعة من المؤلفات الهامة، منها: المرهفات اليمانية فـي عنق من قال ببطلان الوقف على الذرية، وإرشـاد العباد إلى الوقف على الأولاد، ومحاضرة في نظام الوقف، وفتوى محمد بخيت المطيعي مفتي الديار المصريـة عـن وقـف تميم الـداري الصحابـي وأعقابه، وغيرها مـن الكتـب والمؤلفات التي تتنـاول شـرعية الوقـف الأهلـي، وشـروط الواقف طبقـاً للمذهب الشـافعي، والوقف على المجهول، وشـرعية الوقف بإطلاق. ولم ينقطع عن الإفتاء والبحث وتدريس الكتب الطوال حتـى بعـد إحالتـه للمعاش، وكان موصوفـاً بالتقوى والورع، ومسـاعدة الفقراء والأخذ بيد البؤسـاء. كمـا كان كـريم الطبـاع، دمث الخلق، وقد عـدّه البعض من العلمـاء الكبار، وعدّه البعض الآخر من العلماء الرّبانيين، فضلاً عن زعامته في علم الأصول. وقد انفرد بإرسال كافـة الفتـاوى التـي تـرد مـن العالم الإسـلامي عبـر البريـد وردوده عليها، متحمـلاً أجور إرسالها بالبريد بنفسه.

الوفاة:

توفي الشيخ محمد بخيت المطيعي عام ١٣٥٤هـ الموافق لعام ١٩٣٥م بعد أن ناهز الثمانين عاماً، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- إبراهيـم البيومـي غـانم، الأوقاف والسياسـة فـي مصـر، ط١، القاهرة، دار الشـروق، ١٩٩٨، ص٤٩-٥٠، ٦٣، ٤٢٥-٤٢٨.

٢- تراجـم وسـير: فضيلـة الشـيخ محمـد بخيـت المطيعـي، متـاح علـى موقـع دار الإفتـاء المصريـة، علـى الرابـط: http://www.dar-alifta.org/ViewScientist.aspx?ID=12&LangID=1

٣- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢، ج٦، ص٥٠.

٤- زكي فهمي، صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر، ط١، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٥، ص٥٠١-٥٠٤

٥- زكي محمد مجاهد، الأعلام الشـرقية فـي المائة الرابعة عشـر الهجرية، ط٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤، ج٢، ص٤٩٧-٤٩٩.

٦- سـيد بن حسـين العفاني، زهر البسـاتين من مواقف العلماء والربانيين، القاهرة، دار العفاني، ج١، ص٤٩١.

٧- عبـد السـتار عبـد الوهـاب البكـري، فيـض الملك الوهـاب المتعالـي بأنباء أوائـل القرن الثالث عشر والتوالي، ط٢، مكة المكرمة، مكتبة الأسدي، ٢٠٠٩، ج٣، ص١٨٦٩-١٨٧٠، ١٨٨٦-١٨٨٨.

٨- عمـر رضـا كحالـة، معجـم المؤلفـين، ط١، بيـروت، مؤسسـة الرسـالة، ١٩٩٣، ج٣، ص١٥٩.

سعادة

محمد باشا حلمي عيسى

(نحو ١٢٩٧ - ١٣٧٢هـ = ١٨٨٠ - ١٩٥٣م)

واقف، وقيادي في مجال العمل الوقفي

هو: محمد حلمي عيسى، المولود نحو عام ١٢٩٧هـ الموافق لعام ١٨٨٠م بقرية «أشمون» إحدى قرى «المنوفية» في شمال مصر. نال تعليمه في القاهرة، وحصل فيها على إجازة الحقوق عام ١٩٠٢م. تقلّب في أعمال قضائية وإدارية، وانتخب عضواً في مجلس النواب، وعمل وكيلاً لوزارة الداخلية، وتولى وزارات المواصلات، والداخلية، والمعارف العمومية، والعدل، والخارجية. وله كتاب «شرح البَيِّع في القوانين المصرية والفرنسية، وفي الشريعة الإسلامية» في مجلد ضخم.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

تولى وزارة الأوقاف في وزارة إسماعيل صدقي باشا الأولى، وكان ذلك من عام ١٩٣٠م حتى عام ١٩٣٣م، ثم تولاها ثانية من عام ١٩٣٧م حتى عام ١٩٣٨م في وزارة محمد محمود باشا الثانية. وقد قام خلال توليه وزارة الأوقاف بتنظيم مأموریاتها، ووضع تنظيمات للجِكر، وعمل على تحديد اختصاصات أقسام الزراعة، والإيرادات، والأجور، والجِكور. كما أنشأ قسماً للإيرادات والمصروفات، وقلماً[1] للحفظ. وحافظ على مال الأوقاف بالاقتصاد في المصروفات، ونظم العمل بالنسبة للمحالّ المؤجرة التي أُخليت، ونظام الإخلاء. كذلك فقد حرص على عدم استغلال المساجد ومنابرها للدعاية الانتخابية.

ويُعد حلمي عيسى من أبرز أنصار الوقف، خلال الجدل الذي احتدم في مجلس الشيوخ المصري عام ١٩٤٤م، كما كان من بين أحد عشر وزير أوقاف مصري أوقفوا أموالهم قبل عام ١٩٥٢م، ولكنه لم يذكر تلك الأوقاف.

الوفاة:

توفي محمد باشا حلمي عيسى عام ١٣٧٢هـ الموافق لعام ١٩٥٣م، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

١. قسماً.

الشهير بمسجد هلال المطيري في الكويت. وقد صدق حدس هذا المحسن الكريم، حيث انقطع نسلهما، وأصبح الوقف على بيت الله كما اشترط في وثيقة الوقف أن يكون الوقف ذرياً على الذرية وما تناسلوا، وخيرياً على مسجد هلال المطيري.

الوفاة:

توفي السيد محمد ناصر البويهي عام ١٣٧٦هـ الموافق لعام ١٩٥٧م وقد ناهز عمره ٧٧ عاماً. رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، سجل العطاء: سيرة الواقفين والواقفات، ط٢، ٢٠٠٣، ج٣، ص٩.

المقابلات والمصادر الشخصية

٢- مقابلة مع السيد/ سعد نافل سعيد الغريب، قريب ومن ذوي الرحم.

الشيخ

محمود الحمزاوي الدمشقي

(١٢٣٦ - ١٣٠٥هـ = ١٨٢١ - ١٨٨٧م)

باحث، وقيادي في مجال العمل الوقفي

هو: محمود بن محمد بن نسيب بن حسين بن يحيى بن حمزة الحسيني الحمزاوي، المشتهر في بعض المصادر باسم «محمود حمزة»، والمولود عام ١٢٣٦هـ الموافق لعام ١٨٢١م في مدينة دمشق. نشأ في كنف والده الذي علمه القراءة والكتابة وهو ابن اثني عشر عاماً، وتعلم على عدة علماء: منهم الشيخ سعيد الحلبي، حيث أخذ منه علوم الفلسفة والمنطق والفقه والأصول والعقائد والتفسير، والشيخ حامد العطار الدمشقي الذي أخذ عنه التفسير، كما سمع صحيح البخاري عن محدث الشام الشيخ عبد الرحمن الكزبري، ودرس الفرائض والعروض على الشيخ حسن الشطي الحنبلي.

عُين في شبابه نائباً في عدة محاكم في دمشق، ثم في مجلس إدارة ولاية الشام بعد موت والده، ثم صار مديراً لأوقاف ولاية الشام في عام ١٢٦٩هـ الموافق ١٨٥٣م، وتدرج في المناصب حتى أسند إليه في عام ١٢٧٣هـ الموافق ١٨٥٨م رئاسة مديرية دائرة قيود الأملاك والأراضي العمومية في الشام، وفي عام ١٢٨٤هـ الموافق ١٨٦٧م تولى منصب مفتي الشام، وفي عام ١٢٩٩هـ الموافق ١٨٨٢م تولى إدارة مديرية معارف ولاية سوريا.

ترك مؤلفات قيمة منها: الفتاوي المحمودية - القواعد الفقهية - الفتاوى (نظْما) - رفع الغشاوة عن جواز أخذ الأجرة على التلاوة - التحرير في ضمان الأمر والمأجور والأجير - أرجوزة علم الفراسة - الكواكب الزاهرة في الأحاديث المتواترة، وغيرها. كما أنه ترك تلامذة أصبحوا من ذوي الشأن، منهم: الشيخ أبو الخير بن عابدين مفتي الشام، والشيخ دلال زادة محمد، وابن أخته محمد شاكر الحمزاوي، وهم من كبار العلماء.

كانت لديه مهارات انفرد بها مثل خطه الجميل وقدرته على استخدام هذا الخط في مواقف فريدة مثل: كتابة سورة الفاتحة على حبة أرز وإبقاء ثلثها فارغاً، وكتابة أسماء شهداء غزوة بدر الكبرى وعددهم ٣١٧ شهيداً على ورقة بمقدار فص الخاتم، وغيرها من النوادر.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

بجانب توليه إدارة أوقاف ولاية الشام وما صاحب ذلك من إسهامات في إدارة هذ الأوقاف، فقد ألف كتاب «قواعد الأوقاف»، وهي رسالة الاستكشاف عن تعامل الوقف التي تناولت ثلاثة أبعاد، الأول: عبارة عن وصفه لعقود متنوعة في دمشق تتعلق باستثمار أراضي الوقف الزراعية وغيرها، أو المباني المعروفة في زمنه بالمسقفات، مع ذكر بعض العقود المشابهة في الأقاليم الأخرى، والبعد الثاني: موضوع التكييف الفقهي لبعض صور المعاملات التي ذكرها، والبعد الثالث: بيان الأحكام الفقهية المتعلقة بالعقود الواردة في رسالته.

الوفاة:

توفي الشيخ محمود الحمزاوي عام ١٣٠٥هـ الموافق لعام ١٨٨٧م في دمشق، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢، ج٧، ص١٨٥-١٨٦.

٢- عبد الرزاق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ط٢، بيروت، دار صادر، ١٩٩٣، ج٣، ص١٤٦٧-١٤٧٧

٣- كامل سليمان الجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى عام ٢٠٠٢، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣، ج٦، ص١٩٧.

سعادة

محمود باشا سليمان

(١٢٥٧ - ١٣٤٧هـ =١٨٤١ - ١٩٢٩م)

واقف

هو: محمود باشا سليمان بن الشيخ عبد العال بن عثمان بن نصر بن حسب النبي بن طائع بن حسن محمد بن جامع، المولود عام ١٢٥٧هـ الموافق لعام ١٨٤١م في بلدة «ساحل سليم» التابعة لمركز «البداري» أحد نواحي «أسيوط» في صعيد مصر. وهو عميد الأسرة السليمانية في الصعيد، أتى أجداده من الحجاز، وهم من قبيلة بني سليم المشهورة. عند بلوغه السابعة من عمره، أحضر له والده العلماء في المنزل، فأخذ عنهم علم النحو والحساب والعلوم العربية والفقهية واللغة التركية، ذهب بعد ذلك إلى القاهرة، وتلقى العلم في منزل عمه، ثم التحق بالأزهر الشريف، ومن ثم عاد إلى بلدته حيث صار عمدتها وكان عمره إذ ذاك ٢٢ عاماً، وكان إسناد هذه الوظيفة إليه بطريقة استثنائية لصغر سنه. وعندما شهد له رؤساؤه بالفضل لما قام به من أعمال، فأعلوا مرتبته إلى وظيفة ناظر قسم «أبو تيج» عام ١٢٨٤هـ الموافق ١٨٦٧م، ثم رقيّ وكيلاً لمديرية «جرجا»، ثم رقيّ وكيلاً من الدرجة الأولى لمديرية «أسيوط» عام ١٢٨٩هـ الموافق ١٨٧٢م. وقد تدرج من عضو في مجلس شورى القوانين، ومجالس المديريات، إلى أن أصبح وكيلاً لمجلس الشورى لمدة ٢٥ عاماً.

شكّل محمود سليمان باشا في عام ١٩٠٧م شركة من كبار أعيان المجتمع لتأسيس جريدة الجريدة، والتي أصبحت لسان الحزب الجديد الذي قام بتأسيسه وسماه حزب الأمة. وقد كان رجلاً ذكي الفؤاد، موفور التجارب، واسع السياسة، رحب الصدر، قوي الإرادة.

زاره في داره ثلاثة من حكام الأسرة المالكة في مصر، هم: الخديوي توفيق باشا، والخديوي عباس باشا الثاني، والسلطان حسين، وقد كان المترجم له أحد الذين رُشحوا لمنصب خديوي مصر عام ١٩١٤م خلفاً للخديوي المخلوع عباس حلمي، وقد رفض محمود سليمان باشا تولي منصب الخديوي قائلاً: لقد رفضت منصب الخديوي لأن الذي عرضه عليّ الإنجليز، وليس شعب مصر.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- أوقف ٢٧٥ فداناً من أطيانه الجيدة على المدرسة الصناعية التي شيدها في مسقط رأسه «أبو تيج»، والتي أنفق أموالاً كثيرة في سبيل جلب معداتها وآلاتها البخارية وغيرها. وقد تنازل عن هذه المدرسة وما وقف عليها لمجلس مديرية أسيوط ليتولى إدارة شؤونها. وقد سمى المجلس هذه المدرسة باسمه الكريم تخليداً له بموجب عقد تم تأريخه في ٢٦ من يناير ١٩١٣م، يخوله الحق في استرداد المدرسة من المجلس إذا لم يقم بتنفيذ شرط الواقف.
- بنى مسجداً واسعاً فخماً في بلدته لتأدية الشعائر الدينية.
- قام بنحر الذبائح للفقراء، وأجرى الصدقة على المساكين وذوي الحاجات، وكثيراً ما كان يمد يده بالمساعدة في الخفاء إلى كثير من الأسر الفاضلة التي أتى عليها الدهر من باب «ارحموا عزيز قوم ذلّ»، وكانت من سجاياه الراقية إكرام العُلماء ورفعهم إلى المكانة اللائقة، وقد أدى فريضة الحج عام ١٨٨٩م.

الوفاة:

توفي محمود باشا سليمان عام ١٣٤٧هـ الموافق لعام ١٩٢٩م في بلدته «ساحل سليم» وقد ناهز عمره ٩٠ عاماً، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- إبراهيم البيومي غانم، الأوقاف والسياسة في مصر، ط١، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨، ص٥٠٨-٥٠٩.

٢- أحمد شفيق، مذكراتي في نصف قرن، ط١، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨، ج٢، ص١٨٦-١٨٧، ٢٣٦-٢٣٧.

٣- زكي محمد مجاهد، الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشر الهجرية، ط٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤، ج١، ص١٦٨-١٦٩.

٤- فرج سليمان فؤاد، الكنز الثمين لعظماء المصريين، ط١، القاهرة، مطبعة الاعتماد، ١٩١٧، ص٢٧٧-٢٧٩.

٥- محمد صادق، عمالقة من صعيد مصر، ط١، القاهرة، ١٩٩٢، ص١٦٤

السيدة

مريم بنت محمد العتيقي

(نحو ١٢٩٣ - ١٣٨٩هـ = ١٨٧٦ - ١٩٦٩م)

واقفة

هي: مريم بنت محمد بن عبد الله بن سيف العتيقي، المولودة تقديراً عام ١٢٩٣هـ الموافق لعام ١٨٧٦م في فريج[1] «العتيقي» الواقع في منطقة «الوسط» إحدى أحياء مدينة الكويت القديمة، والمعروف اليوم بشارع المدرسة المباركية. نشأت في بيت ذويها ذي المحضن التقّي والمُحتد الطاهر، فأخذت منه زاداً جعلها تتعلق بمواريث السماء، ومن هنا عاشت مشغولة بالعبادة والتنسك وحب الخير، وإغاثة ذوي الحاجات من الفقراء والمساكين. سافرت مع أخيها حاجة إلى بيت الله تعالى عن طريق البر في قطار سكة حديد الرّيل من الكويت، فالعراق، فالشام، فالحجاز، وهو سفر طويل جداً بمعايير ذلك الزمان، كما أنه لم يكن يقوى عليه إلاّ الموسرون من ذوي المال، وكان ذلك نحو عام ١٣٢٢هـ الموافق ١٩٠٤م.

إسهاماتها في مجال الوقف والعمل الخيري:

أوقفت دكاناً يقع في منطقة «سوق المناخ»، وقد اشترطت في أوجه صرف ريعه عمل عشّيات وأضاح وأعمال بر. وقد تولى زوجها صالح بن عبد المحسن العتيقي آخر أزواجها نظارة الوقف، ثم ابن أخيها عبد اللطيف بن عبد الله العتيقي، ثم ابنها خالد بن صالح العتيقي، إلى أن استملكته الدولة للصالح العام عن طريق التثمين عام ١٩٦٤م.

الوفاة:

توفيت السيدة مريم بنت محمد العتيقي عام ١٣٨٩هـ الموافق لعام ١٩٦٩م، رحمها الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعمالها في ميزان حسناتها.

المصادر

١- عادل محمد العبد المغني، وثائق الوقف الكويتية: دراسة تراثية، ط١، الكويت، ٢٠٠٧، ص٢٠.

المقابلات والمصادر الشخصية

٢- مقابلة مع أ. د. عماد محمد العتيقي، قريب ومن ذوي الرحم.

١. الفريج (بحسب تعريف الموسوعة الكويتية المختصرة) هو الحي من أحياء المنطقة، والفريج أصلها فريق.

السيد

مساعد محمد المدعج

(١٣٥٣ - ...هـ = ١٩٣٤ - ...م)

ناشط في مجال العمل الوقفي

هو: مساعد بن محمد بن مدعج بن مبارك المدعج، المولود عام ١٣٥٣هـ الموافق لعام ١٩٣٤م في بيت والده الواقع في فريج[١] «العوازم» أحد أحياء مدينة الكويت القديمة. كان بيتهم قريباً من مسجد الدمّاك الشهير بمسجد هلال المطيري، وكان والده من نواخذة[٢] الغوص المشهورين، وصاحب دانة[٣] مشهورة تُعد من أغلى الدانات التي حصل عليها النواخذة الكويتيون عبر التاريخ، حيث بيعت بمبلغ كبير قدره ٨٠ ألف روبية، وذلك عام ١٩٢٧م. درس مساعد المدعج في كتّاب الملا محمد صالح العدساني، وتتلمذ على يد الملا سعود الصقر، فتعلم الكتابة والقراءة والحساب، وحفظ أجزاء من كتاب الله عز وجل، وأكمل تعليمه في المعهد الديني، فدرس الفقه المالكي على أيدي علماء أجلاء، منهم: القاضي عبد العزيز حمادة، والشيخ علي حمادة، والشيخ عبد الوهاب الفارس، وكان العالم الأزهري المصري الشيخ محمد حسن البولاقي هو مدير المعهد الديني آنذاك. وبعد إنهائه الدراسة استلم الحسابات المالية وتسجيل عقود العملاء في دكان والده، ثم التحق بالعمل الحكومي في مجلس الأمة عام ١٩٦٣م، واستمر فيه حتى تقاعده عام ١٩٨٧م. كذلك كان عضو مجلس إدارة جمعية السالمية التعاونية من عام ١٩٧٦م حتى عام ١٩٨٢م، كما كان عضواً في مجلس حي السالمية، وتولى أمانة الصندوق فيه عام ١٩٨١م.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- أسهم من خلال عضويته في مجلس شؤون الأوقاف بالأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت خلال الفترة من عام ١٩٩٤م حتى عام ٢٠٠١م في رسم سياسات العمل الوقفي، واتخاذ العديد من القرارات الهامة في تاريخ العمل الوقفي داخل الأمانة.
- كان مساعداً لأخيه سعد في حملة الحج على السيارات التي أسسها في منتصف القرن العشرين، واستمر في مساعدته له منذ عام ١٩٥٣م حتى آخر رحلة حج قامت بها الحملة عام ١٩٧٤م، حيث كان يقوم بمساعدة الحجيج في تأدية مناسكهم، وتسهيل شؤونهم. وقد عُرف عنه التدّين، وفعل الخيرات، ومساعدة الآخرين. ومن

١. الفريج (بحسب تعريف الموسوعة الكويتية المختصرة) هو الحي من أحياء المنطقة، والفريج أصلها فريق.

٢. النوخذة (وتكتب أيضاً نوخذا وجمعها نواخذة) هو: ربان السفينة.

٣. الدانة هي اللؤلؤة الكبيرة.

الجدير بالذكر أنه قد حج إلى مكة المكرمة مع والده براً على الإبل في أربعينيات القرن العشرين.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، كوكبة من الرواد: يحكي سيرة نخبة من رواد إدارات الأوقاف في أكثر من نصف قرن، ط٢، ٢٠٠٢، ص١٢٤.

٢- طلال سعد الرميضي، أعلام الغوص عند العوازم خلال قرن: ١٨٥٠ - ١٩٥٠ بإمارة الكويت، ط٢، الكويت، ٢٠٠٦، ص٧٨-٨٤.

المقابلات والمصادر الشخصية

٣- مقابلة مع المترجم له.

السيد

مسباح ناصر المسباح

(١٣٦٤ - ...هـ = ١٩٤٥ - ...م)

ناظر

هو: مسباح بن ناصر مسباح المسباح، المولود عام ١٣٦٤هـ الموافق لعام ١٩٤٥م في الكويت. نشأ فيها ونال تعليمه في مدارسها، ثم بدأ حياته العملية في سلك التدريس، واستمر به سنوات طويلة حتى تقاعد، وكان عضواً في مجلس المحافظات قبل الغزو العراقي لدولة الكويت عام ١٩٩٠م.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

أسس عمه خالد المسباح في بيته بمنطقة «الشعب» في الكويت ديوان عائلة المسباح عام ١٩٦١م، وأوصى قبل وفاته في عام ١٩٨٩م ابن أخيه مسباح المسباح بوقف الديوان ليستمر في القيام بدوره العائلي والاجتماعي والثقافي، وقد تم تحرير الإعلام الرسمي للوقف، والصادر من وزارة العدل بتاريخ ٦ من يونيو ١٩٩٢م، وتنصيبه ناظراً عليه، ليقوم بشؤون الديوان من ترميم وبناء وصرف الأموال عليه. واستمر في تنفيذ وصية عمه، والعمل على توثيق أواصر العلاقات الاجتماعية بين أبناء عائلته الكريمة، واضعاً الله عز وجل نصب عينيه في ذلك. وكان وراء اختياره اتصافه بالأخلاق الحسنة، والسمعة الطيبة، وحبه لمساعدة الآخرين، والكرم والشهامة.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- جريدة الأنباء الكويتية، العدد ١٢٢٩٣، ٢٠١٠/٠٦/١٠.

المقابلات والمصادر الشخصية

٢- مقابلة مع المترجم له.

السيد

مشاري الروضان

(١٢٩٤ - ١٣٨٦هـ = ١٨٧٧ - ١٩٦٧م)

واقف

هو: مشاري عبد الله محمد الروضان، المولود عام ١٢٩٤هـ الموافق لعام ١٨٧٧م في منطقة «شرق» إحدى أحياء مدينة الكويت القديمة. كان وحيد أبيه الذي توفي في سن مبكرة من عمره، وقد تحمل المسؤولية بعد وفاته على خير وجه. نال تعليمه الأولي في الكُتّاب، وأتم حفظ القرآن الكريم، وتعلم الخط والقراءة والكتابة، وشيئاً من الحساب، ثم مارس مهنة التجارة التي شملت العديد من المواد والسلع، وكان أهمها تجارة اللؤلؤ التي نجح فيها وحقق من خلالها أرباحاً كبيرة، وقد تعددت رحلاته التي كان يقوم بها إلى الهند لترويج تجارته.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

تميز السيد مشاري الروضان بهدوء الطبع وقلة الكلام وسداد الرأي، وعُرف عنه حبه لفعل الخير، فقد تكفل بإعالة العديد من الأسر الكويتية المستورة والمتعففة، سواء بالمال أو الزاد أو الكساء، كما ساهم بتزويد الجيش الكويتي بالخيل والعدة والمال بعد معركة هدية في عام ١٩١٠م، وكذلك كان له دور كبير في دعم حركات التحرر الوطني والثورات العربية ضد الاحتلال الأجنبي الذي كان يهيمن على كثير من البلاد العربية آنذاك، فكانت له مساهمات مالية في دعم ثورة الجزائر، ودفع العدوان الثلاثي على مصر، ودعم فلسطين المحتلة.

أما إسهاماته الوقفية فقد تمثلت في:

- بناء مسجد بمنطقة «الفحيحيل» في الكويت، وذلك في ستينيات القرن العشرين.
- إنشاء عدة مراكز إسلامية في بنغلادش، يشتمل كل مركز منها على مسجد ومدرسة لتحفيظ القرآن الكريم، وأوقف عليها مجموعة من المحلات للإنفاق من ريعها عليها وتوفير رواتب الأئمة والمؤذنين، وقد أشرف على بنائها ابنه عبد الله وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الأسبق في دولة الكويت.

الوفاة:

توفي السيد مشاري الروضان عام ١٣٨٦هـ الموافق لعام ١٩٦٧م بعد ٩٠ عاماً قضى جلها في العمل والكفاح في سبيل الله، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- بيت الزكاة (الكويت)، محسنون من بلدي، ط١، ١٩٩٨-٢٠١٠، ج٦، ص١٥٧-١٧١.

سعادة

مصطفى رياض باشا

(١٢٥٠ - ١٣٢٩هـ = ١٨٣٤ - ١٩١١م)

واقف، وقيادي في مجال العمل الوقفي

هو: مصطفى رياض باشا بن إسماعيل بن أحمد بن حسن الوزان، المولود عام ١٢٥٠هـ الموافق لعام ١٨٣٤م في مدينة القاهرة. تدرج في وظائف الدولة المصرية من كاتب في وزارة المالية إلى رئيس للوزارة، حيث تولى رئاسة الوزراء ثلاث مرات، وقد اشتُهر بمناصرته للصحافة والثورة العرابية. له كتاب «مظاهر الرجال وظواهر الأعمال»، وهي خطبة ألقاها في مجلس شورى القوانين. وقد جمع في شخصه المحبوب ثلاثة فنون امتاز بها على غيره، وهي: السياسة، والإدارة، والزراعة، حتى عُدّ في عهده من أعظم السياسيين، وأكابر الإداريين، وأمهر الزراعيين معاً. كما يُشهد له تأييده للرابطة القوية بين الحكومة المصرية ودولة الخلافة، وسعيه نحو إمدادها بالإعانات المالية، ومن مظاهر ذلك تشكيله لجاناً تحت رئاسته استطاع من خلالها جمع ما يزيد عن ٦٠ ألف جنيه، وأرسلها إلى دولة الخلافة، ورأى في هذا دليل حُب للأمة المصرية، ودوام التابعية للخلافة، واستمرار الطاعة لمقام الخلافة العظمى.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- أوقف ١٨٠٦ فداناً في الوجه البحري مساهمة منه في إنشاء دار الكتب المصرية.
- أوقف على مكافأة ٣٠ طالباً من متفوقي المذاهب الثلاثة، ويتضح ذلك من بيان تقدير الإيرادات الخاصة بالأزهر الشريف والمعاهد الدينية ضمن ميزانية الأزهر لسنة ١٩٦٢-١٩٦٣م.
- تولى إدارة المدارس والأوقاف في ٢١ من جمادى الآخرة عام ١٢٩٠هـ الموافق ١٨٧٣م، فقام بإدارتها أحسن قيام، إلا أن فترة خدمته في إدارة المدارس والأوقاف لم تطل حيث رقي في العام التالي إلى وظائف أخرى، فخسرته الأوقاف.
- ومما يُذكر للرجل أنه قام بتوزيع مياه النيل بالقسط لري الأراضي، ومساواته بين الفلاحين والرؤساء، وإلغاء الضرائب الكثيرة، وإبطاله استعمال الكرباج[1]، ومنعه الحبس لتحصيل الحقوق الأميرية والشخصية، لذلك فقد رثاه الشيخ محمد رشيد

١. السوط.

رضا صاحب مجلة «المنار» في عِدة أعداد منها، وقد ذكر أن مصطفى رياض قد تبرع لجماعة الدعوة والإرشاد التي كان يرأسها محمد رشيد رضا بمبلغ ١٠٠ جنيه مصري.

الوفاة:

توفي مصطفى رياض باشا عام ١٣٢٩هـ الموافق لعام ١٩١١م في مدينة الإسكندرية، ونقل جثمانه إلى القاهرة ليدفن فيها، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- إلياس زاخورة، مرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر، ط١، القاهرة، المطبعة العمومية، ١٨٩٧، ج١، ص٧٤-٧٦.

٢- أمين سامي، تقويم النيل وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية...، ط١، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٣٦، ج٣، مج٣، ص١٠٨١.

٣- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢، ج٧، ص٢٣٣٠.

٤- زكي محمد مجاهد، الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشر الهجرية، ط٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤، ج١، ص١٢٣-١٢٤.

٥- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣، ج٣، ص٨٦٥.

٦- مصطفى باشا رياض، متاح على موقع ذاكرة مصر المعاصرة، على الرابط: http://modernegypt.bibalex.org/Types/Persons/Details.aspx?type=minister&ID=e4EED6HD8Byir7vnNn6Z7w%3d%3d

٧- وزارة الأوقاف وشئون الأزهر (مصر)، الأزهر: تاريخه وتطوره، ط١، ١٩٦٤، ص١٧٨.

سعادة

مصطفى بك الغمراوي

(كان حياً ١٣٢٤هـ = ١٩٠٦م)

واقف

هو: مصطفى كامل الغمراوي، المولود في «بني سويف» إحدى محافظات صعيد مصر. لم تذكر المصادر المتاحة عن سيرته أي معلومة موثقة عن تاريخ مولده أو وفاته أو كيفية تعليمه وأساتذته بشكل دقيق، ومن ثم فإن سيرته الشخصية تعد مجهولة. كان أول من أطلق الدعوة لإنشاء الجامعة المصرية (جامعة القاهرة حالياً) في كافة وسائل الإعلام المصرية والعربية والأجنبية، داعياً القادرين إلى إنشائها والتبرع لها، وكان ذلك تحديداً يوم ٣٠ من سبتمبر ١٩٠٦م، ويذكر تاريخ الجامعة المصرية أنه دخل في معارك ضارية مع اللورد «كرومر» الذي كان يعارض بشدة هذا المشروع.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- بنى العديد من المساجد في مدينة «بني سويف» على نفقته الخاصة، وافتتح فيها كتّاتيب لتحفيظ القرآن الكريم، كانت وراء تخريج أعداد كبيرة من الحُفّاظ.
- أنشأ في عام ١٣٢٠هـ الموافق ١٩٠٢م وقفية على المسجد والكتاتيب التي أنشأها ورد فيها ما نصّه: «يصرف من ريع الوقف لفقيه من أهل العلم والصلاح والذكاء، وله قوة على التدريس والخطابة، وتكون وظائفه: الإمامة والخطابة والتدريس للعلوم الدينية، وتكون مدة التدريس ساعة فلكية واحدة، في كل يوم من أيام السنة بين المغرب والعشاء، ما عدا ليالي الجمع والأعياد والمواسم، وتكون وظائفه قاصرة في هذه الأيام على الإمامة والخطابة، وذلك فيما عدا الليالي السبع الشهيرة في السنة، وهي: ليلة عاشوراء، وليلة المولد النبوي، وليلة السابع والعشرين من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة السابع والعشرين من شهر رمضان، وليلة العيدين، فإنه يُدرس فيها القصص، وبعض الأحاديث والآيات الشريفة الواردة في شأنها، وذلك بعد صلاة العشاء من كل ليلة من الليالي المذكورة، وكذلك شهر رمضان يكون داخلاً في أيام التدريس، ووقته بعد صلاة العصر إلى ما قبل الغروب» ويتضح من ذلك أن الواقف كان على وعي كبير بأهمية تفعيل دور المسجد التعليمي والثقافي والرمزي بإحياء المناسبات الدينية، إلى جانب كونه مسجداً لأداء عبادة الصلاة.

- أوقف ما يقرب من ٧ أفدنة [1] من أجود الأراضي على الجامعة التي نادى بإنشائها عام ١٩٠٦م، سبقها التبرع بمبلغ ٥٠٠ جنيه ذهباً عندما افتتح الاكتتاب لهذه الجامعة، وقد ظل يرصد المبالغ بعد إنشائها لتكريم المتفوقين بها، ومنها وقف قدره نحو ٥ أفدنة لجوائز مالية سنوية باسمه للناجحين المتخرجين في كلية الآداب، إضافة لجوائز مالية أخرى باسم نجله الدكتور محمد كامل الغمراوي، الأستاذ بكلية الحقوق.

الوفاة:

لم تذكر المصادر المتاحة أي معلومة عن وفاة مصطفى بك الغمراوي، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- إبراهيم البيومي غانم، الأوقاف والسياسة في مصر، ط١، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨، ص١١٥، ١٨٣-١٨٤، ٢٦٣-٢٦٥.

٢- أحمد شفيق، مذكراتي في نصف قرن، ط١، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨، ج٢، ص١٠٦-١١١، ٣٠٩-٣١١.

٣- تاريخ جامعة القاهرة، متاح على موقع مئوية جامعة القاهرة، على الرابط: http://١٠٠.cu.edu.eg/cairo-university/١.aspx

٤- دائرة معارف أعلام بني سويف، محافظة بني سويف،٢٠٠١، ص١٧-١٨.

٥- مصطفى كامل الغمراوي، متاح على البوابة الإلكترونية لمحافظة بني سويف، على الرابط: http://www.benisuef.gov.eg/art/history/Lists/List7/DispForm.aspx?ID=10

١. ٦ أفدنة و١٩ قيراط و٦ أسهم. وقد أوردت بعض المصادر أن مجموع أوقافه على الجامعة ٣١ فداناً كاملة.

الأمير

مصطفى باشا فاضل

(نحو ١٢٤٧ - ١٢٩٢هـ = ١٨٣٢ - ١٨٧٥م)

واقف

هو: مصطفى بهجت فاضل بن إبراهيم باشا بن محمد علي باشا الكبير، المولود نحو عام ١٢٤٧هـ[1] الموافق لعام ١٨٣٢م في مدينة القاهرة. نشأ في مسقط رأسه وتربى في رعاية والده إبراهيم باشا، وتلقى العلوم العربية في قصر والده على العلاّمة الشيخ التميمي التونسي، كما تعلم الفارسية والخط على الأستاذ الشهير المعروف بالسنجلاخ، فبرع فيها جميعاً بما فيها اللغة التركية قبل أن يبلغ سن الرشد.

تدرَّجَ في الكثير من المناصب، ومنها: حكم مديرية «قنا» في صعيد مصر، وحكم مديرية «الروضة»، وتولى وزارات عديدة في مصر وفي الآستانة[2]، فأثبت جدارةً في الأداء والإنجاز وقدرةً على تصريف الأُمور بحصافة وذكاء. وقد بنى في مدينة قنا أثناء ولايته لها عدداً من المرافق الإدارية، كما عُرف عنه جمع الكتب ونوادر المخطوطات العربية والفارسية، فتكونت عنده مكتبة كبيرة. وقد حصل على النيشان المجيدي المرصع من الدولة العثمانية.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- أنشأ في مدينة قنا عمارة عظيمة، وبنى فيها ثمانية طوابق، وَقَفَها على فقراء الحجاج، حيث أن أغلب حُجاج القطر المصري كانوا يمرون بمدينة «قنا» عند توجههم إلى ميناء «القصير» على ساحل البحر الأحمر أثناء رحلتهم إلى بيت الله الحرام، وينزلون فيها عند عودتهم بعد أداء النسك.
- جدّد الجامع العتيق في مدينة قنا.

الوفاة:

توفي مصطفى باشا فاضل عام ١٢٩٢هـ الموافق لعام ١٨٧٥م في الآستانة، ثم نقل رفاته إلى مصر عام ١٩٢٦م ودفن في الجامع المسمى باسمه بشارع «درب الجماميز»، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

١. ورد تاريخ ميلاده في بعض المصادر: ١٢٤٢هـ.
٢. إسطنبول.

المصادر

١- إلياس زاخورة، مرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر، ط١، القاهرة، المطبعة العمومية، ١٨٩٧، ج١، ص٥٥-٥٩.

٢- حنفي المحلاوي، حريم ملوك مصر من محمد علي إلى فاروق، ط١، القاهرة، دار الأمين للنشر والتوزيع، ١٩٩٣، ص٦١.

٣- علي مبارك، الخطط التوفيقية لمصر القاهرة، ط١، القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية، ١٨٨٧، ج١٠، ص٧٥-٧٦، ج١٣، ص٧٣٧، ج١٢١،١٤.

٤- محمد حسام الدين إسماعيل، مدينة القاهرة من ولاية محمد علي إلى إسماعيل، ١٨٠٥-١٨٧٩، ط١، القاهرة، دار الآفاق العربية، ١٩٩٧، ص٣٦٤، ٣٩٠-٣٩١، ١٠٤-٤٠٥.

السيد

مطلق الفنيني

(نحو ١٢١٥ - نحو ١٢٩٠هـ = ١٨٠٠ - ١٨٧٣م)

واقف

هو: مطلق عبد الله صالح محمد ناصر الفنيني، المولود بين أواخر القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر الميلادي في بيت والده الواقع في فريج «العوازم» أحد أحياء مدينة الكويت القديمة. تربى في بيئة دينية بين أسرته التي كانت على المذهب المالكي، فنشأ متديناً يحب فعل الخير ومساعدة الآخرين.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- أوقف بتاريخ ٣ من ذي القعدة عام ١٢٧٩هـ الموافق ١٨٦٣م نصف بيته الكائن قرب مسجد السوق، المحدود قبلة الطريق النافذ، وشمالاً سكة السِّدّ، وشرقاً بيت حسن المعربي، وجنوباً بيت ثويني الشليلان وبيت ابن فرج، في مدينة الكويت، وكان شرطه الصرف على إطعام وأضحية، وجعل النظارة لابنه مرزوق ومن بعده ذريته.
- أوقف أكثر من حظرة[1] تقرباً لله، وجعل النظارة لولده زيد مطلق الفنيني ومن بعده ذريته، وقد وثق الوقف القاضي الشيخ محمد عبد الله العدساني.

الوفاة:

توفي السيد مطلق الفنيني في الربع الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي في عهد حاكم الكويت الشيخ عبد الله بن صباح، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، سجل العطاء: سيرة الواقفين والواقفات، ط٢، ٢٠٠٣، ج١، ص١٦.

المقابلات والمصادر الشخصية

٢- مقابلة مع السيد/ علي الفنيني.

١. حظيرة تنصب من أعواد القصب لصيد الأسماك بالقرب من الساحل، والحظرة وموقعها تُمتلك كقطعة الأرض وعند صاحبها سند ملكية.

الحاج

موسى الصايغ

(١٢٧٦ - ١٣٦٧ هـ = ١٨٦٠ - ١٩٤٨ م)

واقف

هو موسى بن محمد علي بن عبد الله محمد علي الصايغ، المولود عام ١٢٧٦هـ الموافق لعام ١٨٦٠م في فريج[1] «الصاغة» الواقع في منطقة «الوسط» إحدى أحياء مدينة الكويت القديمة، والمسماة حاليا «ساحة بودي»، بالقرب من سوق الكويت للأوراق المالية. لم تذكر المصادر المتاحة عن سيرته أي معلومة موثقة عن طفولته ونشأته. بدأ حياته العملية بالعمل في صياغة الذهب، ثم ترك هذه المهنة وانتقل للعمل بمهنة الطواشة، يبيع ويشتري اللؤلؤ، وكان ذلك في العقد الثاني من القرن العشرين، إلا أن انحسار تجارة اللؤلؤ الطبيعي مع ظهور اللؤلؤ الصناعي أفقد مهنة الطواشة بريقها، وتسبب في خسائر كبيرة للعاملين في هذه المهنة، الأمر الذي دعى الحاج موسى إلى العودة للعمل في صياغة الذهب مرة أخرى، وقد مارس هذه المهنة في سوق «البدر» اللذي يقع بالقرب من مسجد السوق، وهو من أقدم أسواق الكويت.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

أوقف الحاج موسى منزلاً خلف منزله الذي كان يسكنه في محلة «المزيدي» قرب «حفرة طبيخ» بالقرب من «دروازة عبد الرزاق» في مدينة الكويت القديمة، وكان قد اشترى هذا المنزل في عام ١٣٢٠هـ الموافق لعام ١٩٠٣م خصيصاً ليوقفه على «الحسينية الجعفرية»، وذلك للمصاريف والخدمات الحسينية.

الوفاة:

توفى الحاج موسى الصايغ عام ١٣٦٧هـ الموافق لعام ١٩٤٨م في الكويت عن عمر يناهز الثمانية والثمانين عاماً، ودُفن في مقبرة «الحساوية» بالقرب من مجمع الأوقاف في وسط مدينة الكويت، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

١. الفريج (بحسب تعريف الموسوعة الكويتية المختصرة) هو الحي من أحياء المنطقة، والفريج أصلها فريق.

المصادر

١- سيف مرزوق الشملان، تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي، ط١، ١٩٨٥، ج١، ص٢٨٣.

المقابلات والمصادر الشخصية

٢- مقابلة مع السيد/ أسامة الصايغ، قريب ومن ذوي الرحم.

الدكتور

ناصر إبراهيم الرشيد

(١٣٥٨ - ...هـ = ١٩٣٩ - ...م)

واقف

هو: ناصر بن إبراهيم الرشيد، المولود عام ١٣٥٨هـ الموافق لعام ١٩٣٩م في مقر القنصلية السعودية في دمشق، حيث كان جده رشيد الليلاء مفوضاً للملك عبد العزيز في سوريا ولبنان. بدأ دراسته الابتدائية في حائل ثم المدينة المنورة ثم دمشق، وأنهى دراسته الثانوية في مدرسة سوق الغرب في لبنان عام ١٩٦٠م، التحق بعدها بجامعة تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث حصل على البكالوريوس عام ١٩٦٥م، ثم حصل على الدكتوراه عام ١٩٧٠م. عمل في جامعة البترول والمعادن عام ١٩٦٥م معيداً، ومن عام ١٩٧٠-١٩٧٤م أستاذاً مساعداً للهندسة المدنية، ثم عميداً لكلية العلوم الهندسية والهندسة التطبيقية، إضافة إلى مسؤولية الإشراف على مشروع الحرم الجامعي.

أنشأ مكتب الرشيد للهندسة بتاريخ ٢٩ من مايو ١٩٧٣م بتشجيع من الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود، وكلفه بالتصميم والإشراف على بعض المشاريع الخاصة، وفي عام ١٩٧٧ بدأ العمل استشارياً هندسياً للملك خالد وللأمير فهد بن عبد العزيز، بعد اختياره من قبل ولي العهد آنذاك ليكون المهندس الاستشاري للديوان الملكي، وقد حصل على جائزة المدينة المنورة في تصميم مبنى مطبعة المصحف الشريف عام ١٩٩٧م.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- تبرع بوحدة وقفية في المجال الصحي ضمن مشروع أبراج الجامعة، حيث لاحظ أن هناك إغفالاً لمجالات ومصارف لا يقل أجرها وفضلها عن بناء وتشييد المساجد التي استحوذت اهتمام غالبية الواقفين.
- أوقف ٤ كراسٍ بحثية بتمويل منه في أمراض العيون، والقلب، والثالث رواد المستقبل، والرابع الوقاية من المخدرات. وبوقف مثل هذه الكراسي البحثية في المجال الصحي، يكون قد أسس مفهوم الشراكة المجتمعية لتتجاوز كراسي البحث إلى تأسيس أوقاف الجامعة والمجتمع، مما أطلق آفاقاً واسعة لهذه الشراكة من خبراء دوليين في مختلف

التخصصات، ومن جامعات علمية مرموقة، وتشغيل أكثر من ٥٠٠ طالب وطالبة موزعين على هذه الكراسي، مع ٨٠ طالباً وطالبة في مرحلة الدراسات العليا.

- شيد على نفقته الخاصة مستشفى الملك فهد الوطني لأورام الأطفال على غرار مستشفى ومركز البحوث في سانت جورج بالولايات المتحدة الأمريكية، ويُعد هذا المستشفى من أضخم المراكز الطبية المتخصصة في علاج أورام الأطفال، حيث تبلغ نسبة من ينتهي علاجهم في المركز بنجاح من ٧٠٪ إلى ٨٠٪.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- بسبب توجه غالبية الواقفين إلى بناء المساجد، الوقف الصحي يعاني من قلة الاهتمام وندرة المتبرعين، متاح على موقع وقفنا، على الرابط: http://www.waqfuna.com/-21-04-11-v2/index.php?option=com_content&view=article&id=572:2011-Itemid=294&05-58-13-21-01-catid=103:2010&42-01

٢- دشن «برنامج د. ناصر الرشيد للوقاية من المخدرات» أمس، متاح على موقع صحيفة الاقتصادية الإلكترونية، على الرابط: http://www.aleqt.com/2008/10/28/article_160793.print

٣- موقع الدكتور ناصر الرشيد، على الرابط: http://www.nasseralrashid.net/profile.html

السيد

ناصر يوسف البدر

(١٢٥٦ - ١٣٤٧هـ = ١٨٤٠ - ١٩٢٨م)

واقف

هو: ناصر بن يوسف بن عبد المحسن بن عثمان بن محمد البدر، المولود عام ١٢٥٦هـ الموافق لعام ١٨٤٠م في مدينة الكويت القديمة. يُعدُّ من الشخصيات البارزة في تاريخ الكويت، وكان أكبر طواش[١] في منطقة «القبلة» في ذلك الوقت، كما امتلك العديد من سفن الغوص. عُرف والده الشيخ يوسف بن عبد المحسن البدر في تاريخ الكويت والجزيرة العربية بمواقف الإحسان والكرم، لاسيما موقفه في أثناء سنة المجاعة المعروفة بين الكويتيين بسنة «الهيلق[٢]»، والتي امتدت من عام ١٨٦٨م وحتى عام ١٨٧١م، وقد أصبح بيت البدر الذي تبلغ مساحته ٣٠٢٠ متراً مربعاً، أثراً من الآثار التراثية القليلة الباقية في الكويت، إذ أُسِّسَ في الفترة من عام ١٨٣٧ حتى عام ١٨٤٧م، لذلك فهو يُمثل جزءاً من تاريخ الدولة، وقد ضُم بيت البدر إلى إدارة الآثار والمتاحف في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت عام ١٩٦٨م، واستُخدم مقراً مؤقتاً لمُتحف الكويت الوطني عام ١٩٧٦م.

نشأ ناصر البدر في بيئة صالحة طيبة في كنف أبيه، فكان ألوفاً محباً للناس، ومحل ثقة واحترام وتقدير من جميع أهل الكويت، وكان يجتمع في ديوانه بعض أهل الخير من العلماء والدُعاة لتبادل الأحاديث والمواعظ والآراء، فكانوا ينتقون أطايب الكلام كما تُنتقى أطايب الثمر، وكان يلتقي في هذه المجالس المباركة ثلّة من العلماء الفضلاء الأجلاء، منهم: الشيخ عبد الله الخلف الدحيان، والشيخ أحمد الفارسي، والشيخ مساعد العازمي.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

تعددت أوجه الإحسان في حياة السيد ناصر البدر، على النحو التالي:

- كان يمد يده بالعطاء للفقراء وذوي الحاجة بما يستطيع من المال أو المؤن، كالطعام والمتاع وغير ذلك.

١. تاجر لؤلؤ.
٢. وتكتب أيضاً: الهيلك.

- كان مدركاً أهمية العلم في بناء الأمم ونهضة البلاد، فتبرع بمبلغ من المال للمساهمة في تأسيس المدرسة الأحمدية التي تأسست عام ١٩٢١م، حيث تم إنشاؤها من تبرعات أهل الكويت.

أما إسهاماته الوقفية فقد تمثلت في:

- أسس مسجد البدر في الحي القبلي بمدينة الكويت، وذلك من ثلث والده يوسف البدر، وقد كان أصل أرض المسجد جاخوراً[1] بُني عليها هذا المسجد، وكان تأسيسه عام ١٣١٥هـ الموافق ١٨٩٧م، وهو من المساجد الجامعة التي تقام فيها صلاة الجمعة. وقد أُجري للمسجد تجديدان: الأول عام ١٣٢٨هـ الموافق ١٩١٠م، وذلك بعدما ضاق بالمصلين، فَزِيْدَ بأمر من الشيخ مبارك الصباح قدر ستة أَزْوِقَة أُخذت من حوشه. أما التجديد الثاني، فقد قامت به دائرة الأوقاف العامة، حيث جددته ووسعته عام ١٣٧٠هـ الموافق ١٩٥١م، وقد تناوب على إمامة هذا المسجد عدد من الأئمة الفضلاء، هم: الشيخ عبد الله الخلف الدحيّان، وأحمد الخميس، ثم تبعه الشيخ محمد بن سليمان الجراح الذي ولي الإمامة والخطابة فيه أيضاً، خلفه الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله العبيدان، ثم الشيخ درويش بن إرحمة الذوادي.

- أوقف أوقافاً كثيرة على مسجد البدر وإمامه ومؤذنه وفرّاشه وغيرها من مصروفات المسجد، وهذه الأوقاف - التي سُجلت بموجب وقفية مؤرخة في الثاني من محرم عام ١٣٤٠هـ الموافق ١٩٢٢م - يمكن حصرها بواحد وثلاثين دكاناً وبيت واحد وقطعة أرض كانت بين هذه الدكاكين. وكان أصل هذا الوقف قطعة أرض في سوق الماء، اشتراها ناصر البدر من الشيخ مبارك الصباح عام ١٣١٦هـ الموافق ١٨٩٨م بموجب وثيقة عدسانية حررها الشيخ محمد بن عبد الله العدساني، وأقرها كتابياً الشيخ مبارك الصباح، وشهد على صحتها كلٌ من الشيخ جابر الصباح، والشيخ حمود الصباح، وقد جعل ناصر البدر الراشدين من أولاده نظاراً على هذا الوقف وقت إنشائه ليشاركوه الأجر والثواب، وليكونوا من العاملين عليه.

١. حظيرة أغنام.

الوفاة:

توفي السيد ناصر يوسف البدر عام ١٣٤٧هـ الموافق لعام ١٩٢٨م، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- بيت الزكاة (الكويت)، محسنون من بلدي، ط١، ١٩٩٨-٢٠١٠، ج٤، ص١٧٥-١٩٠.

٢- عدنان سالم الرومي، تاريخ مساجد الكويت القديمة، ط٢، الكويت، مكتبة المنار الإسلامية، ٢٠٠٢، ص٦٨-٧٥.

أم المماليك

نفيسة البيضاء

(قبل ١١٨٧ - ١٢٣١هـ = ١٧٧٣ - ١٨١٦م)

واقفة

هي: نفيسة بنت عبد الله، التي اشتهرت بعدة أسماء، منها: نفيسة البيضاء، وأم المماليك، ونفيسة المرادية كما أطلق عليها عامة الناس نسبة إلى مراد بك. وهي معتوقة شويكار قادن، وسرّية علي بك وزوجته، ثم زوجة مراد بك الذي كان مملوكاً لمحمد بك أبو الذهب، اشتراه عام ١٧٦٨م ثم أعتقه وأمّره وأنعم عليه بالإقطاعات الجليلة، وتزوج نفيسة بعد مقتل زوجها علي بك. لا يعرف تاريخ أو مكان ولادتها، فهي جارية شركسية، أُتي بها إلى حريم علي بك الكبير فأحبها ثم تزوجها، وبنى لها داراً تطل على بركة «الأزبكية» في «درب عبد الحق» بمدينة القاهرة، ووقع مراد بك في حبها، واتفق مع محمد بك أبو الذهب على قتل علي بك عام ١٧٧٣م، ليحكما مصر بعده مدة عشرين عاماً، وكان الثمن أن يحظى مراد بنفيسة البيضاء، وبعد أن تزوجها مراد بك، أصبحت من أثرى نساء عصرها، نتيجة زواجها بعلي بك ثم مراد بك، ولحرصها على استثمار أموالها وتجارتها في الأسواق، أدارت وكالة خاصة بها.

كانت لهذه المرأة مكانة كبيرة وتقدير عظيم عند العلماء والأمراء، وعند عامة الشعب أيضاً، إذ كانت نبيلة كريمة وذكية، وقوية الشخصية، وكانت تعرف كتابات شعراء العربية كما لو كانت العربية لغتها الأصلية، برغم أنها لم تتعلمها إلا في وقت متأخر من حياتها، وربما كانت تعرف الفرنسية، إلى جانب قدرتها على القراءة والكتابة بالتركية والعربية. كما كانت صاحبة رأي في مجال السياسة أيضاً، فكانت تعارض زوجها مراد بك وهو مُطلق السلطان على مصر في مُصادرة أموال التجار الأوروبيين وإرهاقهم بالضرائب والغرامات، وكانت هذه التصرفات من أسباب أو ذرائع الحملة الفرنسية على مصر، وعملت على حماية الأملاك الضخمة الخاصة بها وبزوجها، وبسطت حمايتها على كثير من نساء المماليك المنكوبات، وواست عدداً كبيراً من الفقراء الذين نُكِبوا في الحملة الفرنسية من أهل القاهرة، ودفعت كثيراً من الغرامات التي فرضها الفرنسيون على المصريين ولم يستطع غالبيتهم دفعها، فنالت بذلك احترام المصريين والأجانب

معـاً. وكانـت تُمثـل زوجها فـي القاهرة خلال فتـرة معارضته للاحتلال الفرنسـي لمصر، واسـتطاعت أن تحافـظ علـى علاقـة مجاملـة مع إدارة الحملة الفرنسـية، حتى إنها سـمحت بتمريض جرحى الجنود الفرنسيين في قصرها، وقد استضافت نابليون بونابرت على العشاء فـي قصرها، وتلقت فـي تلك المناسـبة سـاعة مرصعة بالألماس هدية، وعندما تَعيَّن عليها أن تدفـع فديـة ضخمة تعـادل نحو مليون فرنك مقابـل حق الاحتفاظ بممتلكاتهـا، اضطرت إلى إدراج الساعة المرصعة بالألماس جزءاً من هذه الغرامة.

وبعـد خـروج الفرنسـيين مـن مصـر، نجحـت نفيسـة البيضـاء فـي الحصول علـى حماية البريطانيين الذين بسطوا نفوذهم لفترة قصيرة، ومع تعزيز العثمانيين سيطرتهم على مصر، واصلت بثبات سياسة حماية المماليك وأسرهم مثلما فعلت في ظل الاحتلال الفرنسي، وباتت تُعرف في تلك الفترة باسم أم المماليك.

وحـين تولـى حكـم مصـر الوالي العثماني أحمد خورشـيد باشـا عـام ١٨٠٤م، أسـاء إليها إسـاءاتٍ بالغة وسَـجنها، ولُقيت نفيسـة البيضاء بعد ذلك أشد المحن والكوارث على يد محمد علي باشـا بعد أن تولى حكم مصر عام ١٨٠٥م، فقد صادر محمد علي باشـا ما بقي لها من مـال وعقـار، وعاشـت بقية أيامها فـي فقر وجهـد، لكنها واجهت ذلك كله بصبـر ولم تفارقها مروءتها وعلو نفسها.

إسهاماتها في مجال الوقف والعمل الخيري:

أوقفت سـبيلاً من نوع أسـبلة المكتب فـي حي «الغورية» بالقاهرة خلال العصر العثماني، وسـبيل المكتـب عبـارة عن سـبيل وفـي الطابـق الأعلى منه مكتـب لتعليم الأطفـال، والغرض منـه تعليـم أيتام المسـلمين، وتوزيع الغذاء والكسـاء عليهم من ريع الأوقاف والرزق المحبوسـة علـى المكاتـب. وكان يُخصص لكل مكتب مُؤدِّباً يسـاعده عرِّيف، ويقوم كلاهما بتعليم الصغار وتحفيظهـم القـرآن الكـريم. وكانـت واجهـة السـبيل الذي أوقفتـه نصف دائريـة، ويطل على الشارع بثلاثة شبابيك معقودة، ومشغولة بزخارف نباتية معدنية، يعلوه كُتّاب لتعليم الأطفال القـرآن الكـريم، وقـد أنشـأتهما عندما جـددت بناء وكالتهـا التجارية عـام ١٧٩٦م. ويلاصق

السبيل وكالة تجارية فيها محالٌ تؤجر، إضافة إلى حمامين يُستَغلُ ريعهما لأوجه الخير، ويعلو الوكالـة والحمامـين ريعٌ لإسـكان فقراء المسـلمين بمبالغ رمزية، ووقفت على السـبيل والكتاب من ريع وكالتها التي تعرف بوكالة نفيسـة البيضاء أو وكالة السـكرية (وهي الآن معروفة باسـم وكالة الزيت)، وهي وكالة كبيرة لها أربعة أبواب، بابان فـي شـارع الغورية، وآخران من داخل التبليطـة، وهـي معـدة لبيـع الأقمشـة، وكان لوكالتهـا وسـبيلها دور عمرانـي كبيـر، حيث كان السـبيل يقابـل جامـع المؤيد، وقـام بتوفير المياه لأكبـر مجتمع عمراني فـي القاهرة، وهو حي الغوريـة القريـب مـن بـاب زويلة الذي كان ينطلق موكب الحج السـنوي منـه. وكان الغرض من السـبيل تقـديم ماء الشـرب المجلـوب من نهر النيل للمـارة كعملٍ خيري، وكان الكُتّاب مدرسـة أولية لأطفال الحي، وحين بُني هذا السـبيل كان واحداً من أكثر من ٣٠٠ مبنى من نوعه فـي القاهرة، لم يتبق منها الآن إلا نحو ٧٠ مبنى، ويتميز كل سبيل بنوافذ مغطاة بقضبان مزخرفة جميلة، تربط بها أكواب الشرب بسلاسل، وكان العاملون بالسبيل يملؤون الأكواب من أحواض رخاميـة ويسـلمونها للناس فـي الخـارج. وكان الماء يأتي من صهريج تحـت الأرض، مليء بماء النيل الذي كانت تجلبه الجمال، ويختلف هذا السبيل فـي أن صهريجه لا يوجد أسفله وإنما أسـفل مبنى مجاور، ويعتبر هذا السـبيل نموذجاً ممتازاً للطراز المعماري العثماني فـي أواخر عهـده فـي القاهـرة. وقد قام مركز البحوث الأميركي فـي مصر بالتعـاون مع المجلس الأعلى للآثـار بتنفيذ مشـروع تمويل مـن الوكالة الأمريكية للتنمية الدوليـة A.I.D للحفاظ على هذا الأثر التاريخي. وقد استغرق الترميم المعماري لسبيل وكتّاب ووكالة نفيسة البيضاء نحو ثلاث سنوات باعتباره جزءاً من مشروع أكبر لترميم عدد من المواقع المهمة فـي القاهرة التاريخية، على أن مشروع ترميم السبيل والكتّاب افتتح رسمياً في ٢٩ من مارس ٢٠٠٥م في حفل صغير حضره مسؤولون مصريون وأجانب.

الوفاة:

توفيـت أم المماليـك نفيسـة البيضـاء عام ١٢٣١هـ الموافق لعام ١٨١٦م فـي بيتها الذي بناه لها زوجها الأول علي بك الكبير، ودفنت إلى جوار قبره فـي قرافة[1] الإمام الشافعي، رحمها الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعمالها في ميزان حسناتها.

١. مقبرة.

المصادر

١- عبد الرحمن الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ١٩٩٨، ج٢، ص٢،ج٣، ص١٨-١٩، ١٧٩، ٢٥٤، ٢٥٧-٢٥٨، ٢٧٠، ٢٨٦، ٢٩٥، ٤٦٣-٤٦٥، ٥٩٤.

٢- علي مبارك، الخطط التوفيقية لمصر القاهرة، ط١، القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية، ١٨٨٧، ج٢، ص٢٥، ٣٢.

٣- المرأة والحضارة، العدد ١، يونيو ٢٠٠٠، ص٢٠-٢٨.

الملكة

نواب شاهجهان بيكم (ملكة بهوبال)

(١٢٥٤ - ١٣١٩هـ = ١٨٣٨ - ١٩٠١م)

واقفة

هي: نواب شاهجهان بيكم بنت نواب سكندر بيكم بنت نواب قدسية بيكم، المولودة عام ١٢٥٤هـ الموافق لعام ١٨٣٨م في قرية «حصن إسلام نكر» التي تبعد ثلاثة فراسخ من مدينة «بهوبال» إحدى المدن الكبرى في الهند. ظهر عليها النبوغ مبكراً، مما أهّلها أن تجلس مجلس أبيها «نواب جهانكير محمد خان» وهي ابنة تسعة أعوام، وقد أتت إليها خُلعة[1] فاخرة من جهة ملكة بريطانيا والهند. تربّت في حجر أمها وحصّلت الفنون، وتعلمت الخط والكتابة واللغة الفارسية والإنشاء والشعر، واستفادت أدب الرئاسة والسياسة حتى برّزت في ذلك الأقران، وامتازت من بينهم في القدرة على ترجمة القرآن الكريم، وتحرير الرسائل الدينية، وتقرير المسائل الدولية.

كان يُضرب بها المثل في الذكاء والحفظ والكرم والجود، وعندما بلغت من العمر ٢٢ عاماً، فوّضت صلاحيات الرئاسة إلى أمها، واكتفت لنفسها بولاية العهد، وعندما توفيت أمها عام ١٢٨٥هـ الموافق ١٨٦٨م، جلست على مسند الرئاسة، ولما مات زوجها «نواب باقي محمد خان» تزوجت من السيد العلاّمة «صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني البخاري القنوجي» عام ١٢٨٨هـ الموافق ١٨٧١م، وعندها حصلت على الخطاب العالي من الدرجة الأولى، والنيشان السلطاني من جهة السلطان «عبد الحميد خان الغازي» ملك الدولة العثمانية.

إسهاماتها في مجال الوقف والعمل الخيري:

كانت صاحبة الفضل والكرم، وربة النعم، فعمَّرت الديار، وأحيت المدارس العلمية، وبنت المساجد العظيمة، وقررت الوظائف الفخمة، وحفرت الآبار، وغرست الحدائق والأشجار، وشيدت المساكن الكبيرة، وقدمت الهدايا والمنح والعطايا في داخل الهند وخارجها، وأهدت الطلبة الألوف من المصاحف والكتب الدينية، كما أنها حددت لهم الرواتب الشهرية والكساء والمأوى، وأنفقت مالاً كثيراً على طباعة المصاحف وكتب التفسير والحديث النبوي الشريف واللغة وغيرها من العلوم والفنون، وأنشأت مطبعة دار بهوبال التي صدرت عنها بعض أمهات

١. بدلة.

الكتب، مثل: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، والسراج الوهاج في كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج، وغيرها الكثير. وكان من أبرز إسهاماتها تأسيس «المدرسة الجهانكيرية» على اسم أبيها في دار مُلكه.

الوفاة:

توفيت الملكة نواب شاهجهان بيكم عام ١٣١٩هـ الموافق لعام ١٩٠١م في دار بهوبال في الهند، رحمها الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعمالها في ميزان حسناتها.

المصادر

١- عبد الحي بن فخر الدين الحسني، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلان، ط١، بيروت، دار ابن حزم، ١٩٩٩، ج٨، ص١٢٤٥-١٢٤٦.

٢- يوسف المرعشلي، نثر الجواهر والدّرر في علماء القرن الرابع عشر، ط١، بيروت، دار المعرفة، ٢٠٠٦، ج١، ص٢٩٠-٢٩١.

السيدة

هدى هانم شعراوي

(١٢٩٦ - ١٣٦٧هـ = ١٨٧٩ - ١٩٤٧م)

واقفة

هي: هدى بنت محمد سلطان باشا، المولودة عام ١٢٩٦هـ الموافق لعام ١٨٧٩م في «المنيا» بصعيد مصر. نشأت في القاهرة، وتلقت مبادئ العلوم واللغتين التركية والفرنسية والموسيقى على يد معلمات كنّ يأتين لتعليمها. وقد اشتهرت باسم «هدى شعراوي» نسبة لزوجها «علي شعراوي»، أحد أخلص رجال مصر وخيرة الوطنيين المخلصين. بدأت نشاطها الاجتماعي عام ١٩٠٧م حين دعت إلى جمع تبرعات لإنشاء جمعية رعاية الطفل، فقوبلت دعوتها بالاستحسان والحماسة، وفي عام ١٩٠٨م بدأت تدعو لإلقاء محاضرات ثقافية على السيدات في قاعات الجامعة كل يوم جمعة.

ظهر لها دور مع الحركة الوطنية عام ١٩١٨م التي نهضت بقيادة الزعيم سعد زغلول باشا، فرأست لجنة الوفد المركزية للسيدات، وأصدرت البيانات والاحتجاجات، وكانت خلال ثورة عام ١٩١٩م تتقدم المظاهرات. كوّنت «الاتحاد النسائي المصري» عام ١٩٢٣م، والذي كان له برنامج سياسي واجتماعي وثقافي جذب أنشطة الجمعيات الأخرى، كما أسست «مجلة المصرية» باللغة الفرنسية عام ١٩٢٥م، ثم أصدرتها باللغة العربية عام ١٩٣٧م. كذلك عقدت المؤتمر النسائي الشرقي عام ١٩٢٣م، ثم المؤتمر النسائي العربي عام ١٩٤٤م، وحضرت عدة مؤتمرات نسائية عالمية. وقد حجت إلى بيت الله الحرام عام ١٩٤٥م.

كان نشاط هدى هانم شعراوي في عمومه حركياً ميدانياً، وقد وثقت هذا النشاط في مذكراتها التي نشرها الاتحاد النسائي، كما جُمع ما قيل في سيرتها ورثائها من نثر وشعر في كتاب «ذكرى فقيدة العروبة».

إسهاماتها في مجال الوقف والعمل الخيري:

كانت لهدى هانم شعراوي إسهامات متعددة في مجال العمل الخيري والتطوعي، إضافة للعمل الوطني التي اشتهرت به، ومن هذه الإسهامات:

- أنفقت الكثير من ثروتها في إيفاد البعثات العلمية إلى الخارج.
- وهبت أموالاً طائلة لإنشاء مصنع كبير لعمل الخزف وجميع أنواع الصيني، وجعلته خاصاً لتعليم المئات من أبناء الفقراء والأيتام.
- كانت ضمن المتبرعين للجمعية الخيرية الإسلامية عند تعرضها للأزمة المالية الكبيرة التي عانت منها في أوائل القرن العشرين. كما أرسلت خطاباً إلى الجمعية في ١٣ من يوليو ١٩٢٢ أبدت فيه استعدادها للقيام هي والسيدات الأخريات ممن يرغبن في المساعدة في مجال الخدمة، خصوصاً في تحقيق طلبات الإعانة التي تقدم للجمعية من الفقراء وتحديد مدى استحقاقهم لهذه الإعانة.
- أسست بمعاونة الأميرتين: «عين الحياة» و«أمينة حليم» عام ١٩١٤م «جمعية المرأة الجديدة» للمساعدة في أعمال البر والإحسان، وتوعية المرأة، وإنشاء مدرسة للبنات، وكذلك «جمعيةَ الرُّقيّ الأدبي» للسيدات المصريات.
- سعت إلى تكاتف الأميرات المصريات في إنشاء «مبرة محمد علي باشا» عام ١٩٠٩م، بقصد معالجة الأطفال من مرض الكوليرا، وكانت فكرة المبرة قد بدأت في صورة جمعية خيرية لتعليم الفتيات الحياكة، ومستوصف طبي لرعاية الأطفال صحياً، ومركز للتوعية الصحية للأمهات.

أما إسهاماتها الوقفية فقد تمثلت في:

- إنشاء وقف أمام محكمة عابدين الشرعية بالقاهرة في ٢٥ من شعبان ١٣٥١هـ الموافق ١٩٣٢م، وخصصت حصة منه على «نقابة المحامين الأهلية في القاهرة» بغرض إعانة المحامين الفقراء، واشترطت أن يتولى مجلس هذه النقابة صرفه على الفقراء منهم أو عائلاتهم.

الوفاة:

توفيت هدى هانم شعراوي عام ١٣٦٧هـ الموافق لعام ١٩٤٧م في القاهرة، رحمها الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعمالها في ميزان حسناتها.

المصادر

١- إبراهيم البيومي غانم، الأوقاف والسياسة في مصر، ط١، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨، ص١٤٥.

٢- أحمد رجائي، ١٠٠٠ شخصية نسائية مصرية، القاهرة، ص١٢٦.

٣- إيمان محمد الحميدان، المرأة والوقف، ط١، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٦، ص٣٩.

٤- حلمي أحمد شلبي، فصول من تاريخ حركة الإصلاح الاجتماعي في مصر: دراسة عن دور الجمعية الخيرية الإسلامية ١٨٩٢-١٩٥٢، ط١، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٨، ص٩٤-٩٥، ص١٩٥-١٩٦.

٥- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢، ج٨، ص٧٨-٧٩.

٦- لمعي المطيعي، موسوعة نساء ورجال من مصر، ط١، القاهرة، دار الشروق، ٢٠٠٣، ص١٤٥-١٥٣.

السيدة

هيا بنت سالم بن زيد

(نحو ١٢٩٠ - بعد ١٣٣٧هـ = ١٨٧٣ - ١٩١٩م)

واقفة

هـي: هيـا بنت سـالم بن راشـد بن زيد بن أرشـيد بن تـويم العازمي، المولودة فـي منتصف النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي فـي فريج «العوازم» أحد أحياء مدينة الكويت القديمـة، وهـي مـن فخـذ التومة، مـن بطن غياض بقبيلة العوازم. ورد اسـم والدها سـالم بن زيد فـي وثيقة بريطانية عام ١٩٠٨م ضمن أسماء مُلاك الحظور[1] فـي جزيرة «بوبيان» أثناء ترسـيم الحـدود بـين الكويـت والدولـة العثمانية. تلقت بعضاً مـن العلوم الشـرعية على الفقه المالكـي، وحفظـت أجـزاء مـن كتاب الله فـي الكتّاب، واتصفـت بالتدين وحب فعـل الخيرات. تزوجت من علي بن شريم العازمي ولم يرزقها الله بذرية منه، فورثت البيت بعد وفاته.

إسهاماتها في مجال الوقف والعمل الخيري:

أوقفـت السـيدة هيـا بيتـاً يقع فـي منطقـة «المرقـاب» لعمل أُضْحيـة لها ولوالديهـا، وذلك بموجب وثيقة عدسانية بخط الشيخ محمد بن عبد الله العدساني، مؤرخة في ٦ من رمضان ١٣٣٧هـ الموافق ١٩١٩م. وكان الناظر على الوقف أخوها راشـد ومن بعده ذريته، وكان أخوها راشد من النواخذة العاملين بمهنة الغوص على اللؤلؤ فـي الكويت فـي مطلع القرن العشرين، وقد عُرف عنه علمه الواسع بطرق التطبيب الشعبية القديمة.

الوفاة:

لم تذكر المصادر المتاحة أي معلومات حول تاريخ وفاة السـيدة هيا بنت سـالم زيد، إلا أنه بالتأكيد سيكون بعد عام ١٣٣٧هـ الموافق ١٩١٩م المؤرخ فيه وثيقة وقفها، أو فـي نفس العام، رحمها الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعمالها في ميزان حسناتها.

المصادر

١- الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، سجل العطاء: سيرة الواقفين والواقفات، ط٢، ٢٠٠٣، ج٢، ص٥٩.

١. الحظـور جمـع حظـرة، وهـي حظيـرة تنصب من أعواد القصب لصيد الأسـماك بالقرب من السـاحل، والحظرة وموقعها تُمتلك كقطعة الأرض وعند صاحبها سند ملكية.

٢- طلال سعد الرميضي، أعلام الغوص عند العوازم خلال قرن: ١٨٥٠ - ١٩٥٠ بإمارة الكويت، ط٢، الكويت، ٢٠٠٦، ص٢٣٥.

المقابلات والمصادر الشخصية

٣- مقابلة مع السيد/ سيف زيد بن راشد بن زيد، قريب ومن ذوي الرحم.

الدكتور

وليد المنيس

(١٣٧٣ - ...هـ = ١٩٥٤ - ...م)

باحث، وناشط في مجال العمل الوقفي

هو: وليد عبد الله عبد العزيز المنيس، المولود عام ١٣٧٣هـ الموافق لعام ١٩٥٤م في الكويت. نال تعليمه بين الكويت والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، حيث حصل على درجة الماجستير من جامعة أوهايو في الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى الدكتوراه في العلوم الاجتماعية من جامعة لندن عام ١٩٨٢م، وحصل أيضاً على درجة الدكتوراه في الفقه الحنبلي من جامعة لندن عام ٢٠٠٣م، وكان قد تلقى الفقه الحنبلي عن عدة مشايخ، أبرزهم: الشيخ محمد بن سليمان آل جراح، والشيخ عبد الله بن عقيل. كما كان له اهتمام كبير بدراسة تخطيط المدن والعمارة الإسلامية.

تدرج في عدة وظائف أكاديمية في جامعة الكويت، وعُين في منصب مساعد العميد للأبحاث والدراسات العليا في كلية الآداب، وهو بدرجة أستاذ دكتور في كلية العلوم الاجتماعية، كذلك فقد شغل العديد من عضويات اللجان المختلفة في عدة مؤسسات بالدولة.

له عدة كتب في الفقه الحنبلي منها: عالم الكويت وفقيهها وفرضيها الشيخ محمد بن سليمان آل جراح: سيرته ومراسلاته وآثاره العلمية، ويعد هذا الكتاب من أفضل ما كُتِب عن الشيخ ابن جراح - الأجوبة السعدية عن المسائل الكويتية - الإكليل في وصف الرحلة والمقروءات على العلامة الشيخ عبد الله بن عقيل. ومن الكتب التي حققها: كفاية الناسك لأداء المناسك، للشيخ محمد بن سليمان الجراح - المنوَّر في راجح المحرر، للإمام تقي الدين الأدمي.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- نائب رئيس «اللجنة العلمية لدعم طلبة الدراسات العليا في مجال الوقف» بالأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت.
- له دراسة قيمة في الوقف بعنوان: الخصائص العامة لوثائق الوقف الكويتية، وهي من إصدارات الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت عام ١٩٩٥م.

- كما قدم دراسة هامة بعنوان: المكونات العمرانية لمدينة الكويت في وثائق الوقف الكويتية، منشورة في مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ع٨٩، (إبريل - مايو- يونيو) ١٩٩٨.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- مقابلة مع المترجم له.

الإمام

يحيى حميد الدين (ملك اليمن)

(١٢٨٦ - ١٣٦٧هـ = ١٨٦٩ - ١٩٤٨م)

قيادي في مجال العمل الوقفي

هو: يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين الحسني العلوي الطالبي، الإمام المتوكل على الله ابن المنصور بالله، المولود عام ١٢٨٦هـ الموافق لعام ١٨٦٩م في العاصمة اليمنية صنعاء. درس العلم على يد أبيه وعلى أيدي مجموعة من العلماء الأفاضل، ومنهم: أحمد بن عبدالله الجنداري الصنعاني، وعلي بن علي اليماني، ومحمد بن أحمد العراسي، وزيد بن أحمد الكبسي، ومحمد بن علي الجديري، وعبد الرزاق بن محسن الرقيمي، ومحمد بن عبد الملك الآنسي، ومحمد بن محمد جغمان، وغيرهم. وبالإجمال فإنه بمقاييس العصر الذي عاش فيه، والبيئة التي شب فيها، جدير بأن يحظى بلقب «العلامة والفقيه»، فقد حصّل من العلوم ما يؤهله لذلك في أصول الدين والفقه والمنطق والكلام والحديث وعلوم العربية، علاوة على حفظه القرآن الكريم والكثير من الأحاديث وأقوال الصحابة والتابعين، لذا فقد حاز على الإجازة العامة، وبلغ درجة جعلته يُجيز عدداً من العلماء في مختلف أنحاء العالم الإسلامي. وقد دعا خلال حياته إلى إحياء ما اندرس من معالم الدين، ونصر شريعة سيد المرسلين، ومحاربة البغاة والمفسدين.

خرج من صنعاء مع أبيه إلى «صعدة» عام ١٣٠٧هـ الموافق ١٨٨٩-١٨٩٠م، وولي الإمامة بعد وفاة أبيه عام ١٣٢٢هـ الموافق ١٩٠٤م في «قفلة عذر» شمالي صنعاء، وكانت صنعاء في يد العثمانيين فهاجمها وحاصرها إلى أن دخلها، وعندما أعادوا الكرة عليها انسحب منها رأفة بأهلها، وظلت بيد العثمانيين حتى انتهى الأمر بجلائهم عنها عام ١٣٣٦هـ الموافق ١٩١٩م، فدخلها الإمام وخلص له ملك اليمن استقلالاً، وطالت أيامه وهو كل شيء في اليمن ومرجع كل أمر، وضاقت صدور بعض بنيه وخاصته، وفيهم الطامع بالعرش، والراغب في الإصلاح، فتألفت جماعات في السر تظهر له الإخلاص وتبطن نقيضه، وعلى رأسهم أقرب الناس إليه عبد الله بن أحمد المعروف بابن الوزير، وخرج ابن له يدعى «إبراهيم» عن طاعته، فلجأ إلى «عدن» وكان على اتصال بابن الوزير وحزبه، وعندما مرض الإمام ووصل إلى

إبراهيم نعيه وهو حي، فتعجل إبراهيم بالإبراق إلى أنصاره يذكر موته، وأن الحكم من بعده أصبح دستورياً وسمى رجال «الدولة الجديدة» من ابن الوزير وجماعته، وعندما شفي الإمام من مرضه وانكشف الأمر خافوا بطشه، وعندما خرج بسيارته يتفقد مزرعة له خارج صنعاء في طريق «الحديدة»، فاجأه بعض صنائعهم وانهالوا عليه بالرصاص، فقتلوه.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- اهتم بأوقاف الحرمين الشريفين التي لا يخلو مخلاف من مخاليف اليمن إلا وفيه وقف عليها، فأنشأ إدارة مستقلة لهذه الأوقاف عن سائر الأوقاف الأخرى، وعين لها ناظراً. كذلك جعل نظار الأوقاف في ألوية اليمن وأقضيته ونواحيه يجمعون أثمان حاصلات أوقاف الحرمين في نواحيهم، ثم يرسلونها إلى ناظر أوقاف الحرمين في صنعاء، ومن ثم ترسل سنوياً إلى إدارة الحرمين. بيد أن حاصلات هذه الأوقاف انقطع إرسالها إلى الحرمين، نظراً لأن حكومة المملكة العربية السعودية قد وفرت للحرمين الشريفين من الأموال ما يكفي.
- أمر بمصادرة «أوقاف الترب»[1] كلها وتحويل مصارفها إلى ما هو خير منها، وجعل لها إدارة خاصة سماها «نظارة أوقاف الترب»، وعين لها ناظراً يتولى إدارتها وتصريف شؤونها، وجعلها تُصرف على شؤون «المدرسة العلمية» التي أنشأها الإمام في صنعاء عام ١٣٤٤هـ الموافق ١٩٢٦م، وعلى مرتبات شيوخ العلم فيها وعلى طلابها وعلى القائمين بإدارتها والعاملين فيها وعلى إطعام الطلاب الساكنين فيها. ثم أمر بضم أوقاف ووصايا أخرى متعددة الأنواع والمصارف إلى إدارة «نظارة أوقاف الترب»، وضم إليها أيضاً كل وقف انقطع مصرفه، وجُهل واقفه، وكذلك أوقاف المساجد الدارسة.

الوفاة:

توفي الإمام يحيى حميد الدين مقتولاً عام ١٣٦٧هـ الموافق لعام ١٩٤٨م، ودفن في مقبرة كان قد أعدها لنفسه، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

١. هي الأوقاف التي تحبس على ترب (جمع تربة) الأولياء والصالحين والأئمة للعناية بها ونظافة الحوط (جمع حوطة) المقامة على هذه القبور وتسريجها وإحراق البخور في جنباتها في المناسبات الدينية، وذلك لتهيئتها لاستقبال زوارها، فيقدموا لها النذور التي تصب في نهاية المطاف إلى جيوب سدنتها أو مناصبها، أو لمن يجلس في تلك الحوط فيقرأ القرآن ناوياً بثوابه لصاحب القبر.

المصادر

١- إسماعيل بن علي الأكوع، نماذج وتطبيقات تاريخية: كيف أدى الوقف دوره خلال التاريخ، في ندوة أهمية الأوقاف الإسلامية في عالم اليوم، عمّان، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، ١٩٩٦، ص٢١٨-٢٣١.

٢- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢، ج٨، ص١٧٠-١٧١.

٣- عبد الكريم بن أحمد مطهر ومحمد عيسى صالحية، سيرة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين، ج١، ص١١-٢٩.

٤- موقع موسوعة الأعلام: د .عبد الولي الشميري، على الرابط: http://www.al-aalam.com/personinfo.asp?pid=1081

الشيخ الدكتور

يوسف جمعة سلامة

(١٣٧٣ - ...هـ = ١٩٥٤ - ...م)

باحث، وقيادي في مجال العمل الوقفي

هو: يوسف جمعة عبد الهادي سلامة، المولود عام ١٣٧٣هـ الموافق لعام ١٩٥٤م في «معسكر المغازي» التابع لقطاع «غزة» في فلسطين، وبلدته الأصلية «بيت طيما». درس الدراسة التقليدية في المراحل التعليمية المختلفة، وصولاً إلى جامعة الأزهر الشريف، حيث تخرج من كلية أصول الدين، ثم تابع الدراسة في المجال الأكاديمي العالي. عمل ابتداءً في مجال التدريس بعد تخرجه من الجامعة في الفترة من عام ١٩٧٤م حتى ١٩٨٤م، ثم أميناً للمجلس الأكاديمي في المعهد الأزهري بغزة من عام ١٩٩٠م حتى ١٩٩٢م، ثم محاضراً في جامعة الأزهر الشريف من عام ١٩٩٣ حتى ٢٠٠٦م، وعضواً استشارياً في كلية القرآن والدراسات الإسلامية بجامعة القدس. شارك في عدد من المؤتمرات المحلية والدولية، وقام بتأليف عدد من الكتب والبحوث، إضافة للخطابة في المسجد الأقصى المبارك.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- تقلد منصب وكيل وزارة الأوقاف، ثم وزير الأوقاف والشؤون الدينية بالتكليف من عام ١٩٩٨م حتى عام ٢٠٠٥م، ثم أصبح وزيراً للأوقاف والشؤون الدينية من عام ٢٠٠٥م حتى ٢٠٠٦م.
- كانت رسالته للماجستير بعنوان «الوقف الإسلامي في فلسطين»، وكانت أطروحته للدكتوراه بعنوان «التكافل الاجتماعي في الوقف وآثاره في فلسطين».
- أسس العديد من الجمعيات، وترأس جمعية دار البر للأعمال الخيرية في فلسطين، كما ترأس لجنة زكاة المغازي.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- السيرة الذاتية، متاح على موقع الشيخ الدكتور يوسف جمعة سلامة، على الرابط:
http://www.yousefsalama.com/cv.php

المولى

يوسف بن الحسن العلوي (سلطان المغرب)

(١٢٩٧ - ١٣٤٦هـ = ١٨٨٠ - ١٩٢٧م)

قيادي في مجال العمل الوقفي

هو: يوسف بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن الحسني العلوي، المكنى بأبي المحاسن، والمولود عام ١٢٩٧هـ الموافق لعام ١٨٨٠م في مدينة «مكناس» بشمال المغرب. بُويع سلطاناً على دولة المغرب بعد تنازل أخيه السلطان عبد الحفيظ عن العرش في عام ١٣٣٠هـ الموافق ١٩١٢م، واتخذ من مدينة الرباط عاصمة له، وهو أول سلطان مراكشي زار فرنسا.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

بالإضافة لعنايته بإصلاح بعض المدارس والمساجد، وإنشائه المستشفى المعروف باسمه، فقد وضع العديد من التنظيمات المتعلقة بالأوقاف خلال فترة حكمه للمغرب، ومنها:

- أصدر مرسوماً عام ١٩١٣م بتشكيل حكومة برئاسة الحاج محمد المقّري، وعين فيها أحمد الجاي مديراً لإدارة الأوقاف، وفي نفس العام أصدر مرسوماً ينص على تحديد سلطة إدارة الأوقاف العمومية، ومرسوماً آخر احتوى على نظام تحسين حالة إدارة الأوقاف العمومية.
- أصدر عام ١٩١٣م أيضاً مرسوماً ينص فيه على أن أملاك الأوقاف لا تستقر بها أية إدارة عمومية من الإدارات إلا إذا دفعت الإيجار وصدر لها إذن من دائرة الأوقاف، وأعلن فيه أن مدخول الوقف كما يصرف على إصلاح الأملاك الموقوفة، يصرف على المحلات الموقوف عليها، وعلى إقامة شعائر الدين، وتعليم العلم، وإعانة العلماء، والأعمال الخيرية، والمصالح العمومية العائد نفعها للمسلمين، وأتبعه بمنشور يأمر السلطات الفرنسية بدفع إيجار مناسب لأملاك الأوقاف التي يقيمون فيها.
- أصدر عام ١٩١٤م مرسوماً بإنشاء مجلس أعلى للأوقاف تحت رئاسة الصدر الأعظم[١]، ويختص بمراقبة سائر أعمال إدارة الأوقاف، وبحث المسائل العامة المتعلقة بإدارة الأملاك الوقفية، وفحص الحسابات، وفحص الميزانيات التي تضعها دائرة الأوقاف. كما أصدر في نفس العام مرسوماً ينص فيه على أن الأوقاف لا تباع ولا ترهن.

١. رئيس الوزراء.

- أصدر عام ١٩١٤م أيضاً مرسوماً ينص في الفصل السابع منه على أن الأوقاف لا يصح أن تكون محلاً لنزع الملكية بدعوى المصلحة العمومية، وأصدر مرسوماً آخر يوجب على دائرة الأوقاف إذا رأت المصلحة في بيع ملك من أملاك الوقف، أن تشتري على الفور ملكاً جديداً بنفس قيمة الملك المبيع.
- وجد عدة أملاك وقفية تحت تصرف إدارة الأملاك المخزنية، فاجتهد حتى عوضتها إدارة الأملاك المخزنية بعشرات من أملاكها.
- أصدر عام ١٩١٦م مرسوماً في ضبط أمر التعويضات في أملاك الأوقاف التي عليها المنفعة.
- أصدر عام ١٩١٧م مرسوماً ينص على وجوب أن يكون المفتشون على الأوقاف من الرعايا المغاربة الأهليين.
- أصدر عام ١٩١٨م مرسوماً في ضبط مراقبة الأوقاف الأهلية، كما أصدر مرسوماً في ضبط أجر الأملاك الموقوفة لاحقاً عام ١٩٢٠م.

إلا أنّ السلطات الفرنسية أجهضت هذه المحاولات الإصلاحية المتمثلة في المراسيم والأوامر، وجعلت الأوقاف لأوامر مدير إدارة المراقبة.

الوفاة:

توفي المولى يوسف بن الحسن العلوي عام ١٣٤٦هـ الموافق لعام ١٩٢٧م في مدينة فاس، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- الجريدة الرسمية الرقمية، المملكة المغربية، ع١، ٢٠، ٦٤، ١٦٩، ٢٤٩، على الرابط: http://www.sgg.gov.ma/Historique_Bo_ar.aspx?id=762

٢- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢، ج٨، ص٢٢٦-٢٢٧.

٣- محمد المكي الناصري، الأحباس الإسلامية في المملكة المغربية، الرباط، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ١٩٩٢، ص٢٨-٣٥.

السيد

يوسف شانج

(١٣١٥ - ١٤١٠هـ = ١٨٩٧ - ١٩٩٠م)

واقف

هو: يوسف شانج، المولود عام ١٣١٥هـ الموافق لعام ١٨٩٧م بالعاصمة الصينية بكين لأسرة متدينة محافظة. عمل وهو صغير السن من أجل جمع ثروة يستخدمها في الترويج للإسلام ونشْر رسالته طوال حياته، وقد درس اللغة العربية في المسجد لمدة ست سنوات، كان في أثنائها يمتهن صقل الأحجار الكريمة في أحد المصانع المتخصصة في بكين، وكتب الله له التوفيق ليصبح أكبر تجار الأحجار الكريمة في الصين، وأصبح محله المسمى «بنج باوتساوي» أحد معالم بكين الرئيسة قبل أن ينقل أعماله إلى «تايبيه» بعد اجتياح الشيوعيين للصين، وقام بفتح فرع له في هونج كونج عام ١٩٥٠م أسماه «شو باوتساوي»، ثم بدأ نشاطه التجاري في لوس أنجلوس بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٦٧م.

انتخب رئيساً لجماعة العلماء التابعة للاتحاد الإسلامي الصيني في بكين عام ١٩٤٧م، ثم عضواً في الجمعية الوطنية التشريعية في جمهورية الصين. وقد اختير رئيساً فخرياً للاتحاد الإسلامي الصيني، لإسهاماته الإسلامية المتعددة.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- سَخر يوسف شانج وقته وماله وكل إمكاناته في خدمة الدين الإسلامي ونشر العلم الشرعي ونصرة قضايا المسلمين في كل مكان، وقام بدعم مدرسة «شنج تاه» النظامية الإسلامية عندما انتقلت من «تسينان» إلى «بكين» عام ١٩٢٧م، وكانت آنئذٍ المدرسة الوحيدة التي يتدرب فيها المدرسون المسلمون على تأدية الفرائض والعبادات والشعائر الإسلامية.
- أسس مستشفى ومدرسة للبنات في بكين، قبل سقوط المدينة في أيدي الشيوعيين.

أما إسهاماته الوقفية فقد تمثلت في:

- إنشاء «المؤسسة الإسلامية الصينية الثقافية والتعليمية» عام ١٩٧٦م، وأوقف عليها موازنة ضخمة لخدمة أغراضها، وهي عضو في «جامعة الباسفيك الإسلامية»، وخلال ثلاثة عشر عاماً حصل أكثر من ١٥٠٠ طالب مسلم على منح المؤسسة، بينهم ٦٠ طالباً تم اختيارهم بواسطة «الاتحاد الصيني الإسلامي للدراسات» لتلقّي مكافآت المؤسسة النقدية وجوائزها.
- حين أتى إلى «تايبيه» عام ١٩٤٨م لم يكن للمسلمين مكان يتعبدون فيه، وبعد عام واحد من وصوله أنشأ مسجداً صغيراً، تطور فيما بعد حتى أصبح في عام ١٩٦٠م «المسجد الكبير» في تايبيه، وقد زاره الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود وأدى فيه الصلاة عندما كان يقوم بزيارة رسمية للصين عام ١٩٧١م.

الوفاة:

توفي السيد يوسف شانج عام ١٤١٠هـ الموافق لعام ١٩٩٠م، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- نزرا أباظة ومحمد رياض الصالح، إتمام الأعلام: ذيل لكتاب الأعلام لخير الدين الزركلي، ط١، بيروت، دار صادر، ص٣١٧.

٢- يوسف المرعشلي، نثر الجواهر والدّرر في علماء القرن الرابع عشر، ط١، بيروت، دار المعرفة، ٢٠٠٦، ج١، ص٢١٨٩-٢١٩٠.

الدكتور

يـــوسـف الـشـــراح

(١٣٨٤ - ...هـ = ١٩٦٥ - ...م)

باحث، وناشط في مجال العمل الوقفي

هـو: يوسـف حسـن عبد الرحمن الشـراح، المولود عـام ١٣٨٤هـ الموافق لعـام ١٩٦٥م في الكويـت. نشـأ فيهـا، وتخـرج من كلية الشـريعة فـي جامعة الكويـت عـام ١٩٨٧م، ثم التحق بجامعة الإمام محمد بن سـعود الإسـلامية في الرياض لنيل درجة الماجسـتير عن أطروحته «الغاية عند الأصوليين وأثرها في الفقه»، ثم حصل على درجة الدكتوراه في أصول الفقه من الجامعة نفسـها عام ١٩٩٩م، وذلك عن أطروحته «اسـتدلال الأصوليين بإجماع الصحابة». عمـل أسـتاذاً مسـاعداً فـي كلية الشـريعة فـي جامعة الكويـت، وتبوأ مناصب عـدة، إضافة لعضويته في كثير من اللجان، فهو عضو في اللجان الشـرعية لكثير من شـركات الاسـتثمار الإسـلامية، وانضـم إلـى عضوية لجنـة المطبوعات الكويتيـة التابعة لـوزارة الإعلام في عام ٢٠٠٣م واسـتمر فيهـا لمـدة عامـين، وكان عضواً في لجنـة التأليف والتعريب والنشـر ضمن هيكلـة جامعـة الكويـت واسـتمر فيها حتى عـام ٢٠٠٨م. قدم برنامج «مفاتيـح» وهو برنامج وعظيّ بث على شاشة تلفزيون الكويت عام ٢٠٠٥م، كما قدم برنامجه الإفتائي «نور الهداية» على قناة الراي عام ٢٠٠٦م، وشارك في كثير من المحاضرات والندوات، وله بعض المقالات الصحفية.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

بالإضافـة لاختيـاره عضواً في اللجنة الشـرعية بالأمانة العامـة للأوقاف في دولة الكويت منذ عام ٢٠٠٣م، وترأسه فريق إعداد «قاموس مصطلحات الوقف» بنفس المؤسسة أيضاً، فإن له بعض المساهمات الفكرية في مجال الوقف، ومنها:

- التسويق للوقف: رؤية شرعية، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى السنوي الوقفي السادس عشر للأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت المنعقد في الفترة من ٢١ - ٢٢ فبراير ٢٠١٠م.

- مراجعة كتاب «حقيقة الوقف»، تأليف خالد شعيب، الصادر عن الأمانة العامة للأوقاف بالكويت عام ٢٠١٠.
- مراجعة كتاب «المرأة والوقف» تأليف إيمان محمد الحميدان، الصادر عن الأمانة العامة للأوقاف بالكويت عام ٢٠٠٦.
- مراجعة كتيب «الوقف أسئلة وأجوبة: ٥٠ سؤالاً وأجوبتها»، إعداد حمد جاسم المير والسيد المخزنجي، الصادر عن الأمانة العامة للأوقاف في الكويت عام ٢٠١٠.

جزاه الله خير الجزاء، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- مقابلة مع المترجم له.

السيد

يوسف صاحب الطابع

(نحو ١١٧٦ - ١٢٣٠هـ = ١٧٦٣ - ١٨١٥م)

واقف

هو: يوسف خوجة صاحب الطابع، المكنى بأبي المحاسن، المولود نحو عام ١١٧٦هـ الموافق لعام ١٧٦٣م في «ملدافيا» (أو البغدان باللغة التركية). وزير تونسي من المماليك بيع بصفته رقيقاً إلى أحد سكان مدينة إسطنبول، وكانت منطقة «البغدان» وقتئذٍ مقاطعة أوروبية من مقاطعات الخلافة العثمانية، ويشرف على إدارتها والٍ يعيّنه الباب العالي، ويسمى «باب بغدان» أو «بغدان باي». واستطاع السيد يوسف بحدة ذكائه وسمو طبائعه أن يصل الى مركز مرموق في عهد علي باي حاكم المملكة التونسية، وهكذا الأقدار، أصبح مكسباً ثمينا للمسؤولين في تونس، خاصة مع ما تميز به من رصانة ووقار وحنكة، وقد نجح في كل المهام التي كُلّف بها من قبل باي تونس، سواء على المستوى السياسي الداخلي أو الخارجي، إضافة للمستوى العسكري إثر المنازعات بين الجزائر وتونس. وقد وصل يوسف صاحب الطابع إلى مرتبة عليا في الدولة، فكان بعد الباي مباشرة من ناحية الأهمية أو ما يسمى بالوزير الأول، مما جعله هدفاً لحسّاده وأعدائه في الداخل، خاصة في البطانة التي حول الباي، ومع تتابع الأيام، وعدم اكتراثه بما يدبر له، تمّ تخطيط عملية انتهت بقتله، وتعرضت جثته لإهانات الهائمين من الرعاع الجهلة، وللأسف مرت هذه الحادثة دون أي رد فعل من العلماء أو المثقفين، اللهم إلا صوت واحد وحيد هو صوت الشيخ إبراهيم الرياحي، الذي أبى إلا أن يشيد بذكر ذلك المحسن النبيل، والرجل العظيم، الذي أغدق نعمه على البلاد التونسية بأكملها.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

أوقف عددا من الكتّاتيب، وأسس المدارس المخصصة لإيواء فقراء الطلبة، وأنفق على المستشفيات في تونس وصفاقس، ورصد أموالاً طائلة لإغاثة كل الذين دفعهم البؤس إلى الاستنجاد به، ومساعدة الفقراء الذين منعتهم كرامتهم وتعفّفهم من مد أيديهم، كل ذلك في كتمان وتستّر. ولم يكن شيئاً أحب إليه من تسديد ديون أحد الحرفيين الصغار، أو تجهيز فتاة

فقيرة أو يتيمة، أو إرجاع مسكن مرهون، أو الإنفاق على أطفال صغار لم تستطع أمهم الأرملة أو المشردة القيام بشؤونهم. لقد كان يقوم بهذه الأنواع من البر خدمة لتونس والتونسيين وكان كل ذلك وراء تكنيته بأبي المحاسن.

الوفاة:

توفي السيد يوسف صاحب الطابع مقتولاً عام ١٢٣٠هـ الموافق لعام ١٨١٥م، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- أحمد بن أبي الضياف، إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان، ط١، تونس، وزارة الثقافة، ١٩٩٩، مج٤، ج٧، ص٨٩-١٠٠.

٢- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢، ج٨، ص٢٣٠.

٣- الصادق الزّمرلي، أعلام تونسيون، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٦، ص٣٣-٤٨.

٤- محمد بن الخوجة، صفحات من تاريخ تونس، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٦، ص١١٨-١٢٠.

الشيخ

يوسف القناعي

(١٢٩٦ - ١٣٩٣هـ = ١٨٧٩ - ١٩٧٣م)

قاضي، وناشط في مجال العمل الوقفي

هو: يوسف بن عيسى القناعي، المولود عام ١٢٩٦هـ الموافق لعام ١٨٧٩م في بيت والده بفريج[١] «القناعات» الواقع في منطقة «شرق» إحدى أحياء مدينة الكويت القديمة. تلقى تعليمه على يد عدد من المطاوعة الكويتيين في الكتّاتيب المنتشرة قديماً، ومن أبرز من درس عندهم، الملا عبد الوهاب بن السيد يوسف الرفاعي، والملا دخيل الجسار، والسيد عبد الوهاب خالد العدساني، والشيخ عبد الله خلف. أكمل مسيرة طلب العلم في «المبرز» في الأحساء مع صديقيه أحمد بن خالد العدساني، وداود صالح المطوع، ودرسوا عند الشيخ عبد الله بن عبد القادر الأحسائي بتوصية من الشيخ خالد العدساني، كما درس عند عُلماء البصرة وشيوخها أمثال: علي المداني، والسيد عبد العزيز الناصري، وعبد العزيز التكريتي، ومصطفى حافظ. سافر إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، وتلقى الدروس على يد عدد من العلماء في الحرم المكي، كالشيخ يوسف الأفغاني، والشيخ شعيب المغربي، والشيخ عمر باجنيد، والشيخ عبد الله الداغستاني... وآخرين، ليعود إلى الكويت محصناً بالعلم الشرعي مساهماً في خدمة بلده.

انتُخب الشيخ يوسف القناعي نائباً لرئيس أول مجلس شورى في تاريخ دولة الكويت، وذلك عام ١٩٢١م، وعُين عضواً في مجلس إدارة المعارف عام ١٩٣٦م، وعضواً في مجلس شؤون الأوقاف عام ١٩٤٩م. ويعود إليه الفضل في إنشاء بلدية الكويت، حيث زار البحرين واطّلع على تجربتهم، فعرض الفكرة على الشيخ أحمد الجابر الصباح الذي قام بتأسيسها، فاختار الشيخ يوسف بن عيسى عضواً في مجلس إدارتها عام ١٩٣٢م. وقد تولى منصب القضاء سنوات طويلة، ويعتبر أول قاضٍ لدرجة التمييز في دولة الكويت في المسائل المدنية والأحوال الشخصية. له عدة مؤلفات أدبية وفقهية أبرزها: صفحات من تاريخ الكويت - الملتقطات - المذكرة الفقهية في الأحكام الشرعية.

١. الفريج (بحسب تعريف الموسوعة الكويتية المختصرة) هو الحي من أحياء المنطقة، والفريج أصلها فريق.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

بالإضافة للدور الذي قام به من خلال عضويته في مجلس شؤون الأوقاف من جانب، ودوره أيضاً في التوثيق الوقفي من خلال توليه منصب القضاء من جانب آخر، فإن من أبرز أعمال الشيخ يوسف القناعي الخيرية والتطوعية أيضاً: دوره المميز في تأسيس المدرسة المباركية عام ١٩١٢م، وتطوعه للعمل فيها مجاناً ناظراً ومدرساً، كذلك مساهمته في تأسيس المدرسة الأحمدية التي افتتحت عام ١٩٢١م، وتطوعه للعمل فيها مجاناً، إضافة لمساهمته الكبيرة في تأسيس أول مكتبة عامة في الكويت عام ١٩٢٢م وهي «المكتبة الأهلية».

الوفاة:

توفي الشيخ يوسف القناعي عام ١٣٩٣هـ الموافق لعام ١٩٧٣م في الكويت عن عمر يناهز السابعة والتسعين عاماً، وقد رثاه الكثير من الشعراء والأدباء في الصحافة المحلية والعربية، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- أحمد عبد الله العلي وأحمد محمد عيسوي ومحمد بدوي، قاموس تراجم الشخصيات الكويتية في قرنين ونصف، ط١، الكويت، مطابع مرآة الأمة، ١٩٩٨، ص٤٣٣-٤٣٤.

٢- الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، كوكبة من الرواد: يحكي سيرة نخبة من رواد إدارات الأوقاف في أكثر من نصف قرن، ط٢، ٢٠٠٢، ص٦١-٦٧، ٩١-٩٢.

٣- محمد بن إبراهيم الشيباني، القضاء والقضاة في الكويت منذ النشأة حتى الدولة، ط١، الكويت، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، ١٩٩٩، ص٦٧.

الأمير

يوسف كمال باشا

(١٣٠٠ - ١٣٨٩هـ = ١٨٨٢ - ١٩٦٩م)

واقف

هو: يوسف كمال باشا بن أحمد كمال بن أحمد رفعت بن إبراهيم باشا بن محمد علي باشا الكبير، المولود عام ١٣٠٠هـ الموافق لعام ١٨٨٢م في مصر. أمير من الأسرة العلويّة التي حكمت مصر، كما أنه جغرافي مشهور شديد الولع بالسفر والترحال. له مجلدات كثيرة، منها: سياحته في بلاد الهند وكشمير عام ١٩١٥م، وقد طبع الجزء الأول في مطبعة المعارف عام ١٩٢٠م، كذلك سياحته في بلاد التبت الغربية وكشمير أيضاً عام ١٩١٥م، وقد طبع في مطبعة المعارف أيضاً، وهي كتب فيها الصور والرسوم من خلال ما رآه. فضلاً عن كتب كثيرة قام بالإشراف عليها وطبعها على نفقته، مثل: لمحة عامة عن مصر - ومصر في القرن التاسع عشر. ومن الجدير بالذكر أنه كان متعدد المواهب، فمثلاً في مجال التأليف - فضلا عما ذُكر سابقاً- قام بجمع «المجموعة الكمالية في جغرافية مصر والقارة الأفريقية»، وهو عمل جبار لرجل متميز تم إنجازه على مدى ٤١ عاماً، وقد طبعت هذه المجموعة في ٤١ مجلداً في العاصمة البريطانية لندن. كذلك كان رجلاً اجتماعياً من الطراز الأول: فكان مديراً للجمعية الخيرية الإسلامية، ورئيساً للاتحاد الزراعي، ورئيساً شرفياً لنادي الصيد.

إسهاماته في مجال الوقف والعمل الخيري:

- أنشأ مستشفى المطرية، وعندما شمل العالم الضيق الاقتصادي عند قيام الحرب العالمية الأولى، تبرع لجامعة الملك فؤاد الأول[1] - التي تولى رئاسة مجلس إدارتها - بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه لمساعدتها في التغلب على العقبات الاقتصادية، ومما يذكر أنه أرسل بعض طلبتها للخارج للدراسة على نفقته الخاصة.
- أسهم من ماله الخاص في تنمية عدد كبير من القرى المصرية في صعيد مصر، وأدخل بعض التقنيات الزراعية الحديثة في منطقة «نجع حمادي» التابعة لمحافظة «قنا» في أقصى الصعيد، كما أنه أعاد في مطلع خمسينيات القرن العشرين معظم ممتلكاته التي كانت في الخارج، وذلك قبل ثورة ١٩٥٢م.

١. جامعة القاهرة حالياً.

- أهدى آلاف الكتب المصورة إلى دار الكتب المصرية وجامعة فؤاد الأول.
- بالإضافة لتنصيبه مديراً للجمعية الخيرية الإسلامية، فقد كان أيضاً من أبرز المحسنين والمعضدين لكل مشروع خيري، ومنها الجمعيات الخيرية والملاجئ كملجأ الحرية، كما قد وهب قصره ليكون مقراً لمعهد بحوث الصحراء.

أما إسهاماته الوقفية فقد تمثلت في:

- قيامه بإنشاء «مدرسة الفنون الجميلة» ووقفها وإيقافه عليها عام ١٩٠٩م مساحة ١٢٧ فداناً من الأطيان الواقعة في مديرية «المنيا»، وعدة عقارات في الإسكندرية. وقد نص في حجة وقفه على أن يُصرف الريع فيما يلزم لتدريس وتعليم ١٥٠ تلميذاً، وعلى أن يقوم بالتدريس مدرسون من فرنسا وإيطاليا، وعلى أن تمنح ميدالية برونزية لكل من الطالب الأول والثاني من الناجحين بالفرقة العليا. ثم غير في شروط وقفيته في عام ١٩٢٧م وجعل الريع مخصصاً لإرسال بعثات علمية إلى أوروبا من المائة والخمسين طالباً المذكورين، ليتعلموا الفنون الجميلة في جامعات إيطاليا وفرنسا.
- أوقف بين عامي ١٩١٣م و ١٩٢٧م مجموعة من الوقفيات اشتملت على مجموعات نادرة من المقتنيات الأثرية ذات القيمة الفنية والتاريخية الكبيرة، وقد نص على أن تكون جميع هذه القطع الأثرية والبالغة ٤٩٥ قطعة وقفاً، وأن تنقل إلى دار الآثار العربية الإسلامية المصرية بجهة «باب الخلق» لينتفع بها استغلالاً فقراء المسلمين، وبرؤيتها ومشاهدتها الصناع والمخترعون ... تعلماً واستفادة ومشاهدة، ويصرف ريعها للفقراء والمساكين من المسلمين على الدوام.
- أوقف عام ١٩٢٥م مجموعات أخرى من القطع الأثرية ومجموعات من الأقمشة القبطية التي يرجع تاريخها إلى القرنين السابع والثامن للميلاد، ومجموعات من اللوحات الفنية، والكتب الخاصة بالفنون الجميلة والعمارة وبصنع الصور المجسمة، وقد جعلها وقفاً ليستفيد منها المشاهدون وطلاب العلم بدون مقابل، وقد وضعها في صيغة الوقف تحصيناً لها، وضمانا لبقائها وعدم تبديدها.

- أوقف عام ١٩١١م نحو ١٢٦ فداناً من الأراضي الزراعية في القليوبية على الجامعة المصرية عند أول إنشائها، حيث اعتمدت الجامعة عند تأسيسها على مجموعة من الوقفيات والتبرعات والهبات. كما وقد تبرع بمبلغ ٣٠٠ جنيه للمساعدة في نفقات إصلاح تلك الأطيان.

الوفاة:

توفي الأمير يوسف كمال عام ١٣٨٩هـ الموافق لعام ١٩٦٩م في مدينة «أستروبل» بالنمسا، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل أعماله في ميزان حسناته.

المصادر

١- إبراهيم البيومي غانم، الأوقاف والسياسة في مصر، ط١، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨، ص١٣٢، ٢٥٠-٢٥٣، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٧٥، ٢٨٦-٢٨٩.

٢- أحمد شفيق، مذكراتي في نصف قرن، ط١، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨، ج٢، ص٣١٠.

٣- الأمير يوسف كمال، متاح على موقع مئوية جامعة القاهرة، على الرابط: http://100.cu.edu.eg/pre/3.aspx

٤- حلمي أحمد شلبي، فصول من تاريخ حركة الإصلاح الاجتماعي في مصر: دراسة عن دور الجمعية الخيرية الإسلامية ١٨٩٢-١٩٥٢، ط١، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٨، ص٩٠-٩١، ص١٤٥-١٤٧.

٥- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢، ج٨، ص٢٤٦.

٦- زكي فهمي، صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر، ط١، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٥، ص١٠٠-١٠١.

٧- عباس حلمي، عهدي: مذكرات عباس حلمي الثاني خديو مصر الأخير، ط١، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٣، ص١٦٢.

٨- قصر الأمير يوسف كمال، متاح على موقع الملك فاروق الأول، على الرابط: http:// www.faroukmisr.net/yoseif_kamal_palace.htm

الكشافات

كشاف الأعلام بحسب الأسماء

(في ترتيب هجائي واحد يشمل أسماء الأعلام وأسماء العائلات وأسماء الشهرة*)

اسم العلم	الصفحة
إبراهيم أفندي الحيدري	٣٩
إبراهيم بن عاصم بن إبراهيم بن صبغة الماوراني (إبراهيم أفندي الحيدري)	٣٩
إبراهيم المختار	٤١
إبراهيم المضف	٤٥
إبراهيم ناصر الهاجري	٤٧
ابن شهاب	٥١
ابن غضية، حسن بن عبد اللطيف بن عبد الله (حسن بن عبد اللطيف الحسيني)	١٢٣
أبو الخير، محمد سعيد بن إبراهيم أحمد (محمد سعيد أبو الخير)	٣٥٩
أبو زهرة، محمد بن أحمد (محمد أبو زهرة)	٣٤٩
أبو نبُوت، محمد آغا (محمد باشا أبو نبوت)	٣٥١
إحسان أوغلو، أكمل الدين (أكمل الدين إحسان أوغلو)	٨٣
أحمد بن أحمد آغا المنشاوي بن الجوهري المنشاوي (أحمد باشا المنشاوي)	٧١
أحمد جودت باشا	٥٣
أحمد شفيق باشا	٥٧
أحمد بن شهاب الدين العلوي الحسيني الحضرمي (ابن شهاب)	٥١
أحمد عبد الله عجيل العجيل (أحمد العجيل)	٦٣
أحمد بن عبد العزيز الحداد	٦١
أحمد العجيل	٦٣

* هو كشاف مرتب ترتيباً هجائياً لكافة صيغ أسماء الأعلام المحتمل البحث من خلالها، أي إنه يشتمل على اسم العلَم بأكثر من صيغة، كأن يكون اسمَه الطبيعي، أو الاسم الذي اشتهر به، أو اسم العائلة، وذلك تسهيلاً على القارئ لضمان الوصول من خلال أي صيغة محتملة للبحث، إضافة إلى ميزة تبيان الأعلام الذين ينتمون إلى نفس العائلة. (للمزيد حول هذا الكشاف راجع مقدمة المعجم).

اسم العلم	الصفحة
أحمد فهد الخالد	٦٥
أحمد محمد علي	٦٧
أحمد مظلوم باشا	٦٩
أحمد باشا المنشاوي	٧١
إسماعيل باشا (خديوي مصر)	٧٥
إسماعيل بك الظرمه لي	٨١
إسماعيل بن محمد علي الظرمه لي (إسماعيل بك الظرمه لي)	٨١
أكمل الدين إحسان أوغلو	٨٣
آل ثاني، علي بن عبد الله بن قاسم (علي بن عبد الله آل ثاني «أمير قطر»)	٢٨٩
آل ثاني، عيد بن محمد بن ثاني بن جاسم (عيد بن محمد آل ثاني)	٣١١
آل خليفة، ثاجبة بنت عبد الرحمن (ثاجبة بنت عبد الرحمن آل فاضل آل خليفة)	٩٩
آل خليفة، عبد الرحمن بن راشد (عبد الرحمن بن راشد آل فاضل آل خليفة)	٢٢٥
آل خليفة، علي بن خليفة بن مبارك (علي بن خليفة آل فاضل آل خليفة)	٢٨١
آل خليفة، مبارك بن حمد بن مبارك (مبارك بن حمد آل فاضل آل خليفة)	٣٤٥
آل سعود، العنود بنت عبد العزيز بن مساعد بن جلوي (العنود بنت عبد العزيز)	٣٠٧
آل سعود، فهد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن (فهد بن عبد العزيز «ملك السعودية»)	٣٢٩
آل سعود، فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن (فيصل بن عبد العزيز «ملك السعودية»)	٣٣٧
آل سيف، شملان بن علي (شملان بن علي آل سيف)	١٨٩
آل صباح، عبد الله بن جابر بن عبد الله الثاني (عبد الله الجابر الصباح)	٢٠٣
آل صباح، عبد الله السالم المبارك (عبد الله السالم الصباح «أمير الكويت»)	٢١١

اسم العلم	الصفحة
آل صباح، مبارك الحمد المبارك (مبارك الحمد الصباح)	٣٤٧
آل فاضل، ثاجبة بنت عبد الرحمن (ثاجبة بنت عبد الرحمن آل فاضل آل خليفة)	٩٩
آل فاضل، عبد الرحمن بن راشد (عبد الرحمن بن راشد آل فاضل آل خليفة)	٢٢٥
آل فاضل، علي بن خليفة بن مبارك (علي بن خليفة آل فاضل آل خليفة)	٢٨١
آل فاضل، مبارك بن حمد بن مبارك (مبارك بن حمد آل فاضل آل خليفة)	٣٤٥
آل محمد علي باشا الكبير، إسماعيل بن إبراهيم (إسماعيل باشا «خديوي مصر»)	٧٥
آل محمد علي باشا الكبير، زينب بنت محمد علي (زينب هانم أفندي)	١٦٩
آل محمد علي باشا الكبير، عباس طوسون (عباس حلمي الأول «خديوي مصر»)	١٩٩
آل محمد علي باشا الكبير، عمر بن طوسون بن محمد سعيد (عمر طوسون باشا)	٢٩٩
آل محمد علي باشا الكبير، مصطفى بهجت فاضل (مصطفى باشا فاضل)	٣٩٥
آل محمد علي باشا الكبير، يوسف كمال (يوسف كمال باشا)	٤٣٧
ألفت هانم قادين	٨٥
أوزاك، علي (علي أوزاك)	٢٧٩
إيمان الحميدان	٨٧
بدر المطيري	٩١
البدر، ناصر بن يوسف بن عبد المحسن (ناصر يوسف البدر)	٤٠٣
بَرْتَوِنْيَال قادين (برتونيال والدة سلطان)	٩٣
بشر يوسف الرومي	٩٥
بمبة قادين (بنبا قادن)	٩٧
بن باز، عبد العزيز بن عبد الله (عبد العزيز بن باز)	٢٤٩

اسم العلم	الصفحة
بن حمودة، فرج بن علي بن غانم بن حمودة الظاهري (فرج بن حمودة)	٣٢٥
بن مطر، حسين بن سلمان (حسين بن مطر)	١٢٧
بن مطر، سلمان حسين سلمان (سلمان حسين بن مطر)	١٨٣
بنبا قادن	٩٧
البوسنوي، سالم مفتيج (سالم مفتيج البوسنوي)	١٧٣
البويهي، محمد بن ناصر بن عبد الله (محمد ناصر البويهي)	٣٧٧
التميمي، عزالدين عبد العظيم الخطيب (عزالدين الخطيب التميمي)	٢٧٥
ثاجبة بنت عبد الرحمن آل فاضل آل خليفة	٩٩
جابر الأحمد الجابر الصباح «أمير الكويت»	١٠١
جبر بن محمد المسلم	١٠٩
الجعوان، فاطمة عبد المحسن (فاطمة الجعوان)	٣٢١
جمعان فالح العازمي	١١١
جمعة الزريقي	١١٣
جمعة الماجد	١١٧
الجهيني، محمد علي محمد (محمد علي علوبة باشا)	٣٦٩
الحبتور، خلف أحمد (خلف الحبتور)	١٤٥
الحداد، أحمد بن عبد العزيز بن قاسم (أحمد بن عبد العزيز الحداد)	٦١
حسن بك زايد	١٢١
حسن بن عبد اللطيف الحسيني	١٢٣
حسن عيسوي زايد (حسن بك زايد)	١٢١

اسم العلم	الصفحة
حسين أحمد السياغي	١٢٥
حسين بن سلمان بن مطر (حسين بن مطر)	١٢٧
الحسيني، حسن بن عبد اللطيف بن عبد الله (حسن بن عبد اللطيف الحسيني)	١٢٣
حصة أحمد العتيقي	١٢٩
الحضرمي، أحمد بن شهاب الدين العلوي الحسيني (ابن شهاب)	٥١
حلمي عيسى (محمد باشا حلمي عيسى)	٣٥٧
الحمد، خالد عبد اللطيف (خالد الحمد)	١٣٣
حمد الهيم	١٣١
الحمزاوي، محمود بن محمد بن نسيب (محمود الحمزاوي الدمشقي)	٣٧٩
حميد الدين، يحيى بن محمد (يحيى حميد الدين «ملك اليمن»)	٤٢١
الحميدان، إيمان محمد سعود (إيمان الحميدان)	٨٧
الحوطي، عبد الوهاب (عبد الوهاب الحوطي)	٢٦٩
الحيدري، إبراهيم بن عاصم (إبراهيم أفندي الحيدري)	٣٩
الخالد، أحمد بن فهد بن خالد بن خضير بن علي الشملان (أحمد فهد الخالد)	٦٥
خالد الحمد	١٣٣
الخالد، سبيكة بنت خالد بن خضير (سبيكة الخالد)	١٧٧
خالد الشعيب	١٣٥
خالد بن صالح العتيقي	١٣٧
خالد بن عبد الله العدساني	١٣٩
الخالد، فرحان بن فهد بن خالد بن خضير (فرحان بن فهد الخالد)	٣٢٧
خالد المسباح	١٤١

اسم العلم	الصفحة
الخبير، عبد السلام (عبد السلام الخبير)	٢٤٣
الخرافي، عبد المحسن عبد الله الجار الله (عبد المحسن الجار الله الخرافي)	٢٦١
الخضري، خليل بن شمس الدين بن محمد بن زهران (خليل الخضري)	١٤٩
خضير الشهاب	١٤٣
خلف الحبتور	١٤٥
خليل الخضري	١٤٩
خناثة بنت بكار	١٥١
داهي الفضلي	١٥٣
الدحّيان، عبد الله بن خلف بن دحيّان الحربي (عبد الله خلف الدحّيان)	٢٠٧
الدوركي، عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان أغا (عثمان باشا الدوركي)	٢٧٣
ديغليم، راندي كارولين ديغليم شوم (راندي ديغليم)	١٥٥
الراجحي، صالح بن عبد العزيز (صالح الراجحي)	١٩١
الراشد، علي إبراهيم عيسى (علي الراشد)	٢٨٣
راندي ديغليم	١٥٥
رجعة بنت ثاني	١٥٩
الرشيد، ناصر بن إبراهيم (ناصر إبراهيم الرشيد)	٤٠١
الرشيدي، خليل بن شمس الدين بن محمد بن زهران (خليل الخضري)	١٤٩
رفاعة بك الطهطاوي	١٦١
رقية محمد العدساني	١٦٥
الروضان، عبد الله مشاري عبد الله محمد (عبد الله مشاري الروضان)	٢٢١

اسم العلم	الصفحة
الروضان، مشاري عبد الله (مشاري الروضان)	٣٨٩
الرومي، بشر بن يوسف بن أحمد بن محمد بن صالح (بشر يوسف الرومي)	٩٥
ريتشارد فان ليوين	١٦٧
زايد، حسن عيسوي (حسن بك زايد)	١٢١
الزريقي، جمعة بن محمود (جمعة الزريقي)	١١٣
الزميع، علي فهد بن علي (علي الزميع)	٢٨٥
الزياني، علي بن إبراهيم بن حسن (علي بن إبراهيم الزياني)	٢٧٧
زينب بنت محمد علي باشا الكبير (زينب هانم أفندي)	١٦٩
سالم مفتيح البوسنوي	١٧٣
سالم النويشري	١٧٥
سانو، قطب مصطفى (قطب سانو)	٣٤١
سبيكة الخالد	١٧٧
السدحان، عبد الله ناصر عبد الله (عبد الله السدحان)	٢١٣
سرايا، ألفت قادين (ألفت هانم قادين)	٨٥
سعد باشا زغلول	١٧٩
سلامة، يوسف جمعة عبد الهادي (يوسف جمعة سلامة)	٤٢٥
سلمان حسين بن مطر	١٨٣
سمير شمّا	١٨٥
السميط، عبد الرحمن حمود سليمان (عبد الرحمن السميط)	٢٢٧
سيادي، عيسى بن أحمد بن سيادي بن يوسف (عيسى بن أحمد سيادي)	٣١٣

اسم العلم	الصفحة
السياغي، حسين بن أحمد بن أحمد بن محمد (حسين أحمد السياغي)	١٢٥
السيوطي، عمر مكرم بن حسين (عمر مكرم)	٣٠٣
شانج، يوسف (يوسف شانج)	٤٢٩
الشراح، يوسف حسن عبد الرحمن (يوسف الشراح)	٤٣١
شرونى، عبد العزيز عبد الله (عبد العزيز شروني)	٢٥٥
الشريف، محمد بن عبد الغفار بن عبد الرحمن (محمد عبد الغفار الشريف)	٣٥٦
شعراوي، علي حسن أغا (علي باشا شعراوي)	٢٨٧
شعراوي، هدى بنت محمد سلطان باشا (هدى هانم شعراوي)	٤١٣
الشعيب، خالد عبد الله محمد (خالد الشعيب)	١٣٥
شمّا، سمير سليم (سمير شمّا)	١٨٥
الشملان، سبيكة بنت خالد بن خضير بن علي بن فيصل (سبيكة الخالد)	١٧٧
شملان بن علي آل سيف	١٨٩
الشملان، فرحان بن فهد (فرحان بن فهد الخالد)	٣٢٧
الشنقيطي، خُناثَة بنت بَكَّار بن علي بن عبد الله المغافري (خناثة بنت بكار)	١٥١
الشهاب، خضير بن عبد الله (خضير الشهاب)	١٤٣
صاحب الطابع، يوسف خوجة (يوسف صاحب الطابع)	٤٣٣
صالح الراجحي	١٩١
صالح باشا كيكيا	١٩٣
الصايغ، موسى (موسى الصايغ)	٣٩٩
الصباح، جابر الأحمد الجابر (جابر الأحمد الجابر الصباح «أمير الكويت»)	١٠١

اسم العلم	الصفحة
الصباح، عبد الله بن جابر بن عبد الله الثاني (عبد الله الجابر الصباح)	٢٠٣
الصباح، عبد الله السالم المبارك (عبد الله السالم الصباح «أمير الكويت»)	٢١١
الصباح، مبارك الحمد المبارك (مبارك الحمد الصباح)	٣٤٧
صولة النسا بنت إجابة حسين (صولت النساء بيغم)	١٩٥
الطهطاوي، رفاعة رافع بن بدوي (رفاعة بك الطهطاوي)	١٦١
الظاهري، فرج بن علي بن غانم بن حمودة (فرج بن حمودة)	٣٢٥
الظرمه لي، إسماعيل بن محمد علي (إسماعيل بك الظرمه لي)	٨١
العازمي، جمعان فالح سالم زبن (جمعان فالح العازمي)	١١١
العازمي، رجعة بنت ثاني بن زهّام (رجعة بنت ثاني)	١٥٩
العازمي، محمد بن ناصر بن عبد الله (محمد ناصر البويهي)	٣٧٧
العازمي، هيا بنت سالم بن راشد بن زيد (هيا بنت سالم بن زيد)	٤١٧
العبادي، عبد السلام داود محمد (عبد السلام العبادي)	٢٤٥
عباس حلمي الأول «خديوي مصر»	١٩٩
عباس باشا ابن طوسون بن محمد علي باشا الكبير (عباس حلمي الأول «خديوي مصر»)	١٩٩
عبد الله الجابر الصباح	٢٠٣
عبد الله خلف الدحّيان	٢٠٧
عبد الله السالم الصباح «أمير الكويت»	٢١١
عبد الله السدحان	٢١٣
عبد الله شاهين الغانم	٢١٥
عبد الله عمر نصيف	٢١٧

اسم العلم	الصفحة
عبد الله مشاري الروضان	٢٢١
عبد الرحمن بن راشد آل فاضل آل خليفة	٢٢٥
عبد الرحمن السميط	٢٢٧
عبد الرحمن فقيه	٢٣١
عبد الرحمن كتخدا	٢٣٣
عبد الرحمن المطرودي	٢٣٩
عبد السلام الخبير	٢٤٣
عبد السلام العبادي	٢٤٥
عبد العزيز بن باز	٢٤٩
عبد العزيز بن حمد العتيقي	٢٥٣
عبد العزيز شروني	٢٥٥
عبد العزيز المزيني	٢٥٧
عبد اللطيف صالح المسلم	٢٥٩
عبد المحسن الجار الله الخرافي	٢٦١
عبد المحسن العثمان	٢٦٥
عبد المنعم محمد عبد المنعم	٢٦٧
عبد الوهاب الحوطي	٢٦٩
العتيقي، حصة بنت أحمد بن محمد بن سالم (حصة أحمد العتيقي)	١٢٩
العتيقي، خالد بن صالح بن عبد المحسن بن إبراهيم (خالد بن صالح العتيقي)	١٣٧
العتيقي، عبد العزيز بن حمد بن سيف (عبد العزيز بن حمد العتيقي)	٢٥٣
العتيقي، مريم بنت محمد بن عبد الله (مريم بنت محمد العتيقي)	٣٨٣

اسم العلم	الصفحة
عثمان باشا الدوركي	٢٧٣
العثمان، عبد المحسن محمد (عبد المحسن العثمان)	٢٦٥
العجيري، محمد بن صالح بن عبد العزيز (محمد صالح العجيري)	٣٦١
العجيل، أحمد عبد الله (أحمد العجيل)	٦٣
العدساني، خالد بن عبد الله بن محمد بن محمد (خالد بن عبد الله العدساني)	١٣٩
العدساني، رقية بنت محمد (رقية محمد العدساني)	١٦٥
العدساني، محمد بن محمد بن عبد الرحمن (محمد بن محمد العدساني)	٣٧٣
العريان، محمد عبد الله (محمد العريان)	٣٦٧
عز الدين الخطيب التميمي	٢٧٥
علوبة، محمد علي محمد الجهيني (محمد علي علوبة باشا)	٣٦٩
العلوي، يوسف بن الحسن بن محمد (يوسف بن الحسن العلوي «سلطان المغرب»)	٤٢٧
علي بن إبراهيم الزياني	٢٧٧
علي أوزاك	٢٧٩
علي بن خليفة آل فاضل آل خليفة	٢٨١
علي الراشد	٢٨٣
علي الزميع	٢٨٥
علي باشا شعراوي	٢٨٧
علي بن عبد الله آل ثاني «أمير قطر»	٢٨٩
علي فهمي كامل بك	٢٩١
علي باشا مبارك	٢٩٣

اسم العلم	الصفحة
عمر بن سلطان بن درباس	٢٩٧
عمر طوسون باشا	٢٩٩
العمر، عمر بن سلطان بن درباس (عمر بن سلطان بن درباس)	٢٩٧
العمر، فؤاد عبد الله عبد العزيز (فؤاد عبد الله العمر)	٣١٩
عمر مكرم	٣٠٣
العنزي، أحمد بن فهد بن خالد بن خضير بن علي الشملان (أحمد فهد الخالد)	٦٥
العنود بنت عبد العزيز	٣٠٧
عيد بن محمد آل ثاني	٣١١
عيسى بن أحمد سيادي	٣١٣
عيسى المخيزيم	٣١٥
غالب القرشي	٣١٧
الغانم، عبد الله محمد شاهين (عبد الله شاهين الغانم)	٢١٥
الغمراوي، مصطفى كامل (مصطفى بك الغمراوي)	٣٩٣
فؤاد عبد الله العمر	٣١٩
الفارس، محمد بن عبد الله بن محمد بن فارس (محمد بن عبد الله الفارس)	٣٦٣
فاطمة الجعوان	٣٢١
فان ليوين، ريتشارد (ريتشارد فان ليوين)	١٦٧
فرج بن حمودة	٣٢٥
فرحان بن فهد الخالد	٣٢٧
الفضلي، داهي ليّلي نزال (داهي الفضلي)	١٥٣

اسم العلم	الصفحة
فقيه، عبد الرحمن عبد القادر (عبد الرحمن فقيه)	٢٣١
الفنيني، مطلق عبد الله صالح (مطلق الفنيني)	٣٩٧
فهد بن عبد العزيز «ملك السعودية»	٣٢٩
فيصل بن عبد العزيز «ملك السعودية»	٣٣٧
قادين، ألفت قادين سرايا (ألفت هانم قادين)	٨٥
قادين، بَرْتَوِنْيَال (برتونيال والدة سلطان)	٩٣
قادين، بنبا (بنبا قادن)	٩٧
القازدغلي، عبد الرحمن بن حسن جاويش (عبد الرحمن كتخدا)	٢٣٣
القرشي، غالب عبد الكافي حميد مليك (غالب القرشي)	٣١٧
قطب سانو	٣٤١
القناعي، يوسف بن عيسى (يوسف القناعي)	٤٣٥
كتخدا، عبد الرحمن بن حسن جاويش (عبد الرحمن كتخدا)	٢٣٣
كيكيا، صالح بن محمد (صالح باشا كيكيا)	١٩٣
لولوة المهيني	٣٤٣
الماجد، جمعة (جمعة الماجد)	١١٧
مبارك بن حمد آل فاضل آل خليفة	٣٤٥
مبارك الحمد الصباح	٣٤٧
محمد أبو زهرة	٣٤٩
محمد باشا أبو نبوت	٣٥١
محمد بخيت المطيعي	٣٥٣

اسم العلم	الصفحة
محمد باشا حلمي عيسى	٣٥٧
محمد سعيد أبو الخير	٣٥٩
محمد صالح العجيري	٣٦١
محمد بن عبد الله الفارس	٣٦٣
محمد عبد الغفار الشريف	٣٦٥
محمد العريان	٣٦٧
محمد علي علوبة باشا	٣٦٩
محمد بن محمد العدساني	٣٧٣
محمد ناصر البويهي	٣٧٧
محمود الحمزاوي الدمشقي	٣٧٩
محمود حمزة (محمود الحمزاوي الدمشقي)	٣٧٩
محمود باشا سليمان	٣٨١
المختار، إبراهيم (إبراهيم المختار)	٤١
المخيزيم، عيسى بن محمد (عيسى المخيزيم)	٣١٥
المدعج، مساعد بن محمد بن مدعج (مساعد محمد المدعج)	٣٨٥
مريم بنت محمد العتيقي	٣٨٣
المزيني، عبد العزيز يوسف (عبد العزيز المزيني)	٢٥٧
مساعد محمد المدعج	٣٨٥
المسباح، خالد مسباح (خالد المسباح)	١٤١
المسباح، مسباح بن ناصر (مسباح ناصر المسباح)	٣٨٧

اسم العلم	الصفحة
مسباح ناصر المسباح	٣٨٧
المسلم، جبر بن محمد بن مهنا (جبر بن محمد المسلم)	١٠٩
المسلم، عبد اللطيف صالح عبد الوهاب (عبد اللطيف صالح المسلم)	٢٥٩
مشاري الروضان	٣٨٩
مصطفى رياض باشا	٣٩١
مصطفى بك الغمراوي	٣٩٣
مصطفى باشا فاضل	٣٩٥
المضف، إبراهيم (إبراهيم المضف)	٤٥
المطرودي، عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن (عبد الرحمن المطرودي)	٢٣٩
مطلق الفنيني	٣٩٧
المطيري، بدر ناصر منصور (بدر المطيري)	٩١
المطيعي، محمد بن بخيت بن حسين (محمد بخيت المطيعي)	٣٥٣
مظلوم، أحمد بن محمد (أحمد مظلوم باشا)	٦٩
المنشاوي، أحمد بن أحمد آغا المنشاوي بن الجوهري (أحمد باشا المنشاوي)	٧١
المنيس، وليد عبد الله عبد العزيز (وليد المنيس)	٤١٩
المهيني، لولوة عبد المحسن (لولوة المهيني)	٣٤٣
موسى الصايغ	٣٩٩
ناصر إبراهيم الرشيد	٤٠١
ناصر يوسف البدر	٤٠٣
نصيف، عبد الله بن عمر بن محمد (عبد الله عمر نصيف)	٢١٧

اسم العلم	الصفحة
نفيسة المرادية (نفيسة البيضاء)	٤٠٧
نواب شاهجهان بيكم «ملكة بهوبال»	٤١١
النويشري، سالم بن أرشيد بن محمد بن سالم (سالم النويشري)	١٧٥
الهاجري، إبراهيم بن ناصر بن إبراهيم (إبراهيم ناصر الهاجري)	٤٧
هدى هانم شعراوي	٤١٣
هيا بنت سالم بن زيد	٤١٧
الهيم، حمد مبارك (حمد الهيم)	١٣١
الوزان، مصطفى رياض بن إسماعيل (مصطفى رياض باشا)	٣٩١
وليد المنيس	٤١٩
يحيى حميد الدين «ملك اليمن»	٤٢١
يوسف جمعة سلامة	٤٢٥
يوسف بن الحسن العلوي «سلطان المغرب»	٤٢٧
يوسف شانج	٤٢٩
يوسف الشراح	٤٣١
يوسف صاحب الطابع	٤٣٣
يوسف القناعي	٤٣٥
يوسف كمال باشا	٤٣٧

كشاف الأعلام بحسب أدوارهم

اسم العلم	الصفحة
باحث	
إبراهيم المختار	٤١
أحمد بن عبد العزيز الحداد	٦١
إيمان الحميدان	٨٧
بدر المطيري	٩١
جمعة الزريقي	١١٣
خالد الشعيب	١٣٥
داهي الفضلي	١٥٣
راندي ديغليم	١٥٥
ريتشارد فان ليوين	١٦٧
عبد الله السدحان	٢١٣
عبد الرحمن المطرودي	٢٣٩
عبد السلام العبادي	٢٤٥
عبد المحسن الجار الله الخرافي	٢٦١
عبد المحسن العثمان	٢٦٥
عبد الوهاب الحوطي	٢٦٩
عز الدين الخطيب التميمي	٢٧٥
علي أوزاك	٢٧٩
علي الراشد	٢٨٣

اسم العلم	الصفحة
باحث	
علي الزميع	٢٨٥
عمر طوسون باشا	٢٩٩
غالب القرشي	٣١٧
فؤاد عبد الله العمر	٣١٩
قطب سانو	٣٤١
محمد أبو زهرة	٣٤٩
محمد بخيت المطيعي	٣٥٣
محمد عبد الغفار الشريف	٣٦٥
محمد علي علوبة باشا	٣٦٩
محمود الحمزاوي الدمشقي	٣٧٩
وليد المنيس	٤١٩
يوسف جمعة سلامة	٤٢٥
يوسف الشراح	٤٣١
قاضي	
عبد الله خلف الدحّيان	٢٠٧
محمد بن محمد العدساني	٣٧٣
يوسف القناعي	٤٣٥
قيادي في مجال العمل الوقفي	
إبراهيم أفندي الحيدري	٣٩

اسم العلم	الصفحة
قيادي في مجال العمل الوقفي	
إبراهيم المختار	٤١
أحمد جودت باشا	٥٣
أحمد شفيق باشا	٥٧
أحمد محمد علي	٦٧
أحمد مظلوم باشا	٦٩
إسماعيل باشا (خديوي مصر)	٧٥
إيمان الحميدان	٨٧
بدر المطيري	٩١
جابر الأحمد الجابر الصباح (أمير الكويت)	١٠١
جمعان فالح العازمي	١١١
حسين أحمد السياغي	١٢٥
داهي الفضلي	١٥٣
سالم مفتيح البوسنوي	١٧٣
عباس حلمي الأول (خديوي مصر)	١٩٩
عبد الله الجابر الصباح	٢٠٣
عبد الله السالم الصباح (أمير الكويت)	٢١١
عبد الله مشاري الروضان	٢٢١
عبد الرحمن فقيه	٢٣١
عبد الرحمن المطرودي	٢٣٩

اسم العلم	الصفحة
قيادي في مجال العمل الوقفي	
عبد السلام العبادي	٢٤٥
عبد المحسن الجار الله الخرافي	٢٦١
عبد المحسن العثمان	٢٦٥
عبد الوهاب الحوطي	٢٦٩
عز الدين الخطيب التميمي	٢٧٥
علي الزميع	٢٨٥
علي باشا مبارك	٢٩٣
غالب القرشي	٣١٧
فؤاد عبد الله العمر	٣١٩
فهد بن عبد العزيز (ملك السعودية)	٣٢٩
فيصل بن عبد العزيز (ملك السعودية)	٣٣٧
قطب سانو	٣٤١
مبارك الحمد الصباح	٣٤٧
محمد باشا حلمي عيسى	٣٥٧
محمد سعيد أبو الخير	٣٥٩
محمد عبد الغفار الشريف	٣٦٥
محمد العريان	٣٦٧
محمد علي علوبة باشا	٣٦٩
محمود الحمزاوي الدمشقي	٣٧٩

اسم العلم	الصفحة
قيادي في مجال العمل الوقفي	
مصطفى رياض باشا	٣٩١
يحيى حميد الدين (ملك اليمن)	٤٢١
يوسف جمعة سلامة	٤٢٥
يوسف بن الحسن العلوي (سلطان المغرب)	٤٢٧
ناشط في مجال العمل الوقفي	
أحمد بن عبد العزيز الحداد	٦١
خالد الشعيب	١٣٥
سعد باشا زغلول	١٧٩
عبد الله عمر نصيف	٢١٧
عبد الرحمن السميط	٢٢٧
عبد الرحمن كتخدا	٢٣٣
عبد العزيز بن باز	٢٤٩
عبد العزيز المزيني	٢٥٧
عبد اللطيف صالح المسلم	٢٥٩
علي أوزاك	٢٧٩
علي الراشد	٢٨٣
مساعد محمد المدعج	٣٨٥
وليد المنيس	٤١٩
يوسف الشراح	٤٣١
يوسف القناعي	٤٣٥

اسم العلم	الصفحة
ناظر	
إسماعيل باشا (خديوي مصر)	٧٥
بشر يوسف الرومي	٩٥
حصة أحمد العتيقي	١٢٩
خالد بن صالح العتيقي	١٣٧
خليل الخضري	١٤٩
عبد الرحمن المطرودي	٢٣٩
علي بن خليفة آل فاضل آل خليفة	٢٨١
مبارك بن حمد آل فاضل آل خليفة	٣٤٥
محمد العريان	٣٦٧
محمد بن محمد العدساني	٣٧٣
مسباح ناصر المسباح	٣٨٧
واقف	
إبراهيم المضف	٤٥
إبراهيم ناصر الهاجري	٤٧
ابن شهاب	٥١
أحمد العجيل	٦٣
أحمد فهد الخالد	٦٥
أحمد مظلوم باشا	٦٩
أحمد باشا المنشاوي	٧١

اسم العلم	الصفحة
واقف	
إسماعيل باشا (خديوي مصر)	٧٥
إسماعيل بك الظرمه لي	٨١
أكمل الدين إحسان أوغلو	٨٣
ألفت هانم قادين	٨٥
برتونيال والدة سلطان	٩٣
بشر يوسف الرومي	٩٥
بنبا قادن	٩٧
ثاجبة بنت عبد الرحمن آل فاضل آل خليفة	٩٩
جابر الأحمد الجابر الصباح (أمير دولة الكويت)	١٠١
جبر بن محمد المسلم	١٠٩
جمعة الماجد	١١٧
حسن بك زايد	١٢١
حسن بن عبد اللطيف الحسيني	١٢٣
حسين أحمد السياغي	١٢٥
حسين بن مطر	١٢٧
حصة أحمد العتيقي	١٢٩
حمد الهيم	١٣١
خالد الحمد	١٣٣
خالد بن صالح العتيقي	١٣٧
خالد بن عبد الله العدساني	١٣٩

اسم العلم	الصفحة
واقف	
خالد المسباح	١٤١
خضير الشهاب	١٤٣
خلف الحبتور	١٤٥
خليل الخضري	١٤٩
خناثة بنت بكار	١٥١
رجعة بنت ثاني	١٥٩
رفاعة بك الطهطاوي	١٦١
رقية محمد العدساني	١٦٥
زينب هانم أفندي	١٦٩
سالم النويشري	١٧٥
سبيكة الخالد	١٧٧
سعد باشا زغلول	١٧٩
سلمان حسين بن مطر	١٨٣
سمير شمّا	١٨٥
شملان بن علي آل سيف	١٨٩
صالح الراجحي	١٩١
صالح باشا كيكيا	١٩٣
صولت النساء بيغم	١٩٥
عباس حلمي الأول (خديوي مصر)	١٩٩

اسم العلم	الصفحة
واقف	
عبد الله خلف الدحّيان	٢٠٧
عبد الله شاهين الغانم	٢١٥
عبد الله عمر نصيف	٢١٧
عبد الله مشاري الروضان	٢٢١
عبد الرحمن بن راشد آل فاضل آل خليفة	٢٢٥
عبد الرحمن السميط	٢٢٧
عبد الرحمن فقيه	٢٣١
عبد الرحمن كتخدا	٢٣٣
عبد السلام الخبير	٢٤٣
عبد العزيز بن باز	٢٤٩
عبد العزيز بن حمد العتيقي	٢٥٣
عبد العزيز شروني	٢٥٥
عبد العزيز المزيني	٢٥٧
عبد اللطيف صالح المسلم	٢٥٩
عبد المنعم محمد عبد المنعم	٢٦٧
عثمان باشا الدوركي	٢٧٣
علي بن إبراهيم الزياني	٢٧٧
علي أوزاك	٢٧٩
علي الزميع	٢٨٥
علي باشا شعراوي	٢٨٧

اسم العلم	الصفحة
واقف	
علي بن عبد الله آل ثاني (أمير قطر)	٢٨٩
علي فهمي كامل بك	٢٩١
علي باشا مبارك	٢٩٣
عمر بن سلطان بن درباس	٢٩٧
عمر طوسون باشا	٢٩٩
عمر مكرم	٣٠٣
العنود بنت عبد العزيز	٣٠٧
عيد بن محمد آل ثاني	٣١١
عيسى بن أحمد سيادي	٣١٣
عيسى المخيزيم	٣١٥
فاطمة الجعوان	٣٢١
فرج بن حمودة	٣٢٥
فرحان بن فهد الخالد	٣٢٧
فهد بن عبد العزيز (ملك السعودية)	٣٢٩
فيصل بن عبد العزيز (ملك السعودية)	٣٣٧
لولوة المهيني	٣٤٣
محمد باشا أبو نبوت	٣٥١
محمد باشا حلمي عيسى	٣٥٧
محمد صالح العجيري	٣٦١

اسم العلم	الصفحة
واقف	
محمد بن عبد الله الفارس	٣٦٣
محمد بن محمد العدساني	٣٧٣
محمد ناصر البويهي	٣٧٧
محمود باشا سليمان	٣٨١
مريم بنت محمد العتيقي	٣٨٣
مشاري الروضان	٣٨٩
مصطفى رياض باشا	٣٩١
مصطفى بك الغمراوي	٣٩٣
مصطفى باشا فاضل	٣٩٥
مطلق الفنيني	٣٩٧
موسى الصايغ	٣٩٩
ناصر إبراهيم الرشيد	٤٠١
ناصر يوسف البدر	٤٠٣
نفيسة البيضاء	٤٠٧
نواب شاهجهان بيكم (ملكة بهوبال)	٤١١
هدى هانم شعراوي	٤١٣
هيا بنت سالم بن زيد	٤١٧
يوسف شانج	٤٢٩
يوسف صاحب الطابع	٤٣٣
يوسف كمال باشا	٤٣٧

كشاف الأعلام بحسب البلد

اسم العلم	الصفحة
إرتريا	
إبراهيم المختار	٤١
صالح باشا كيكيا	١٩٣
الأردن	
عبد السلام العبادي	٢٤٥
الإمارات	
أحمد بن عبد العزيز الحداد	٦١
جمعة الماجد	١١٧
خلف الحبتور	١٤٥
فرج بن حمودة	٣٢٥
إندونيسيا	
ابن شهاب	٥١
البحرين	
ثاجبة بنت عبد الرحمن آل فاضل آل خليفة	٩٩
جبر بن محمد المسلم	١٠٩
حسين بن مطر	١٢٧
سلمان حسين بن مطر	١٨٣
عبد الرحمن بن راشد آل فاضل آل خليفة	٢٢٥
علي بن إبراهيم الزياني	٢٧٧

اسم العلم	الصفحة
علي بن خليفة آل فاضل آل خليفة	٢٨١
عيسى بن أحمد سيادي	٣١٣
مبارك بن حمد آل فاضل آل خليفة	٣٤٥
تركيا	
أحمد جودت باشا	٥٣
أكمل الدين إحسان أوغلو	٨٣
برتونيال والدة سلطان	٩٣
علي أوزاك	٢٧٩
تونس	
يوسف صاحب الطابع	٤٣٣
السعودية	
أحمد محمد علي	٦٧
صالح الراجحي	١٩١
عبد الله السدحان	٢١٣
عبد الله عمر نصيف	٢١٧
عبد الرحمن فقيه	٢٣١
عبد الرحمن المطرودي	٢٣٩
عبد العزيز بن باز	٢٤٩
العنود بنت عبد العزيز	٣٠٧
فهد بن عبد العزيز (ملك السعودية)	٣٢٩

اسم العلم	الصفحة
فيصل بن عبد العزيز (ملك السعودية)	٣٣٧
محمد سعيد أبو الخير	٣٥٩
ناصر إبراهيم الرشيد	٤٠١
السودان	
عبد السلام الخبير	٢٤٣
عبد العزيز شروني	٢٥٥
عبد المنعم محمد عبد المنعم	٢٦٧
سوريا	
إسماعيل بك الظرمه لي	٨١
عثمان باشا الدوركي	٢٧٣
محمود الحمزاوي الدمشقي	٣٧٩
الصين	
يوسف شانج	٤٢٩
العراق	
إبراهيم أفندي الحيدري	٣٩
غينيا	
قطب سانو	٣٤١
فرنسا	
راندي ديغليم	١٥٥

اسم العلم	الصفحة
فلسطين	
حسن بن عبد اللطيف الحسيني	١٢٣
سمير شمّا	١٨٥
عز الدين الخطيب التميمي	٢٧٥
محمد باشا أبو نبوت	٣٥١
يوسف جمعة سلامة	٤٢٥
قطر	
علي بن عبد الله آل ثاني (أمير قطر)	٢٨٩
عيد بن محمد آل ثاني	٣١١
الكويت	
إبراهيم المضف	٤٥
إبراهيم ناصر الهاجري	٤٧
أحمد العجيل	٦٣
أحمد فهد الخالد	٦٥
إيمان الحميدان	٨٧
بدر المطيري	٩١
بشر يوسف الرومي	٩٥
جابر الأحمد الجابر الصباح (أمير الكويت)	١٠١
جمعان فالح العازمي	١١١
حصة أحمد العتيقي	١٢٩
حمد الهيم	١٣١

اسم العلم	الصفحة
الكويت	
خالد الحمد	١٣٣
خالد الشعيب	١٣٥
خالد بن صالح العتيقي	١٣٧
خالد بن عبد الله العدساني	١٣٩
خالد المسباح	١٤١
خضير الشهاب	١٤٣
داهي الفضلي	١٥٣
رجعة بنت ثاني	١٥٩
رقية محمد العدساني	١٦٥
سالم النويشري	١٧٥
سبيكة الخالد	١٧٧
شملان بن علي آل سيف	١٨٩
عبد الله الجابر الصباح	٢٠٣
عبد الله خلف الدحّيان	٢٠٧
عبد الله السالم الصباح (أمير الكويت)	٢١١
عبد الله شاهين الغانم	٢١٥
عبد الله مشاري الروضان	٢٢١
عبد الرحمن السميط	٢٢٧

اسم العلم	الصفحة
الكويت	
عبد العزيز بن حمد العتيقي	٢٥٣
عبد العزيز المزيني	٢٥٧
عبد اللطيف صالح المسلم	٢٥٩
عبد المحسن الجار الله الخرافي	٢٦١
عبد المحسن العثمان	٢٦٥
عبد الوهاب الحوطي	٢٦٩
علي الراشد	٢٨٣
علي الزميع	٢٨٥
عمر بن سلطان بن درباس	٢٩٧
عيسى المخيزيم	٣١٥
فؤاد عبد الله العمر	٣١٩
فاطمة الجعوان	٣٢١
فرحان بن فهد الخالد	٣٢٧
لولوة المهيني	٣٤٣
مبارك الحمد الصباح	٣٤٧
محمد صالح العجيري	٣٦١
محمد بن عبد الله الفارس	٣٦٣
محمد عبد الغفار الشريف	٣٦٥
محمد بن محمد العدساني	٣٧٣
محمد ناصر البويهي	٣٧٧

اسم العلم	الصفحة
الكويت	
مريم بنت محمد العتيقي	٣٨٣
مساعد محمد المدعج	٣٨٥
مسباح ناصر المسباح	٣٨٧
مشاري الروضان	٣٨٩
مطلق الفنيني	٣٩٧
موسى الصايغ	٣٩٩
ناصر يوسف البدر	٤٠٣
هيا بنت سالم بن زيد	٤١٧
وليد المنيس	٤١٩
يوسف الشراح	٤٣١
يوسف القناعي	٤٣٥
ليبيا	
جمعة الزريقي	١١٣
مصر	
أحمد شفيق باشا	٥٧
أحمد مظلوم باشا	٦٩
أحمد باشا المنشاوي	٧١
إسماعيل باشا (خديوي مصر)	٧٥
ألفت هانم قادين	٨٥

اسم العلم	الصفحة
مصر	
بنبا قادن	٩٧
حسن بك زايد	١٢١
خليل الخضري	١٤٩
رفاعة بك الطهطاوي	١٦١
زينب هانم أفندي	١٦٩
سعد باشا زغلول	١٧٩
عباس حلمي الأول (خديوي مصر)	١٩٩
عبد الرحمن كتخدا	٢٣٣
علي باشا شعراوي	٢٨٧
علي فهمي كامل بك	٢٩١
علي باشا مبارك	٢٩٣
عمر طوسون باشا	٢٩٩
عمر مكرم	٣٠٣
محمد أبو زهرة	٣٤٩
محمد بخيت المطيعي	٣٥٣
محمد باشا حلمي عيسى	٣٥٧
محمد العريان	٣٦٧
محمد علي علوبة باشا	٣٦٩
محمود باشا سليمان	٣٨١

اسم العلم	الصفحة
مصر	
مصطفى رياض باشا	٣٩١
مصطفى بك الغمراوي	٣٩٣
مصطفى باشا فاضل	٣٩٥
نفيسة البيضاء	٤٠٧
هدى هانم شعراوي	٤١٣
يوسف كمال باشا	٤٣٧
المغرب	
خناثة بنت بكار	١٥١
يوسف بن الحسن العلوي (سلطان المغرب)	٤٢٧
موريتانيا	
خناثة بنت بكار	١٥١
الهند	
صولت النساء بيغم	١٩٥
نواب شاهجهان بيكم (ملكة بهوبال)	٤١١
هولندا	
ريتشارد فان ليوين	١٦٧
الولايات المتحدة	
محمد العريان	٣٦٧

اسم العلم	الصفحة
اليمن	
ابن شهاب	٥١
حسين أحمد السياغي	١٢٥
غالب القرشي	٣١٧
يحيى حميد الدين (ملك اليمن)	٤٢١
يوغسلافيا	
سالم مفتيح البوسنوي	١٧٣

كشاف الأعلام من النساء

اسم العلم	الدور	الصفحة
ألفت هانم قادين	واقفة	٨٥
إيمان الحميدان	قيادية في مجال العمل الوقفي	٨٧
برتونيال والدة سلطان	واقفة	٩٣
بنبا قادن	واقفة	٩٧
ثاجبة بنت عبد الرحمن آل فاضل آل خليفة	واقفة	٩٩
حصة أحمد العتيقي	واقفة	١٢٩
خناثة بنت بكار	واقفة	١٥١
راندي ديغليم	باحثة	١٥٥
رجعة بنت ثاني	واقفة	١٥٩
رقية محمد العدساني	واقفة	١٦٥
زينب هانم أفندي	واقفة	١٦٩
سبيكة الخالد	واقفة	١٧٧
صولت النساء بيغم	واقفة	١٩٥
العنود بنت عبد العزيز	واقفة	٣٠٧
فاطمة الجعوان	واقفة	٣٢١
لولوة المهيني	واقفة	٣٤٣
مريم بنت محمد العتيقي	واقفة	٣٨٣
نفيسة البيضاء	واقفة	٤٠٧
نواب شاهجهان بيكم (ملكة بهوبال)	واقفة	٤١١
هدى هانم شعراوي	واقفة	٤١٣
هيا بنت سالم بن زيد	واقفة	٤١٧

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر التقليدية (المطبوعة)

- إبراهيم البيومي غانم، الأوقاف والسياسة في مصر، ط١، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨.
- ابن حميد، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، تحقيق بكر بن عبد الله أبوزيد وعبد الرحمن العثيمين، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦.
- احتفالات الرياض بذكرى جلوس الملك، مجلة الرياض، ع٥، ١١، ١٩٥٥.
- أحمد بن أبي الضياف، إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان، ط١، تونس، وزارة الثقافة، ١٩٩٩.
- أحمد رجائي، ١٠٠٠ شخصية نسائية مصرية، القاهرة.
- أحمد السقا، المدرسة الصولتية: تاريخ التعليم في مكة المكرمة.
- أحمد شفيق، مذكراتي في نصف قرن، ط١، ١٩٩٨، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨.
- أحمد عبد الله العلي وأحمد محمد عيسوي ومحمد بدوي، قاموس تراجم الشخصيات الكويتية في قرنين ونصف، ط١، الكويت، مطابع مرآة الأمة، ١٩٩٨.
- أحمد محمد عوف، الأزهر في ألف عام، ط١، القاهرة، مجمع البحوث الإسلامية، ١٩٧٠.
- أحمد بن محمد المغربي، العناية بالقرآن الكريم في مكة المكرمة خلال القرن الرابع عشر للهجرة النبوية، ط١، مكة المكرمة، ملتقى الأحبة، ٢٠١٢.
- إسماعيل بن علي الأكوع، نماذج وتطبيقات تاريخية: كيف أدى الوقف دوره خلال التاريخ، في ندوة أهمية الأوقاف الإسلامية في عالم اليوم، عمّان، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، ١٩٩٦.
- إلياس زاخورة، مرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر، ط١، القاهرة، المطبعة العمومية، ١٨٩٧.
- الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، الرواد: إدارات الأوقاف وروادها في أكثر من خمسين عاماً، ط١، ٢٠٠١.
- الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، سجل الرائدات الواقفات، ط١، ٢٠٠٦.
- الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، سجل العطاء: سيرة الواقفين والواقفات، ط٢، ٢٠٠٣.

- الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، كوكبة من الرواد: يحكي سيرة نخبة من رواد إدارات الأوقاف في أكثر من نصف قرن، ط٢، ٢٠٠٢.
- الأمر السامي بتطبيق أحكام شرعية خاصة بالأوقاف، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٢.
- أمين سامي، تقويم النيل وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية...، ط١، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٣٦.
- إيمان محمد الحميدان، المرأة والوقف، ط١، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٦.
- أيوب حسين الأيوب، حولي قرية الأنس والتسلي، ط١، الكويت، مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٧.
- بدر المطيري، التجارب الإسلامية الحديثة في تنظيم وإدارة الأوقاف: دولة الكويت نموذجا، مجلة أوقاف، ع١٥، نوفمبر ٢٠٠٨.
- بدر المطيري، صفحة من تاريخ العمل التطوعي في الكويت، ط١، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٣.
- بشار يوسف الحادي، أعيان البحرين في القرن الرابع عشر الهجري، ط١، المنامة، ٢٠١٠.
- بشار يوسف الحادي، آل فاضل العتوب ودورهم السياسي والاجتماعي خلال ثلاثة قرون، ط١، المنامة، ٢٠١٠.
- بيت الزكاة (الكويت)، محسنون من بلدي، ط١، ١٩٩٨-٢٠١٠.
- تاريخ دائرة الأوقاف العامة، الكويت بلاد العرب، ط١، الكويت، مطبعة الحكومة، ١٩٦٠.
- الجبرتي، عجاب الآثار في التراجم والأخبار، عن طبعة بولاق، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٩٨.
- جرجي زيدان، مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، ط٣، القاهرة، مطبعة الهلال، ١٩٢٢.
- جريدة الأنباء الكويتية، ع١٢٢٩٣، ٢٠١٠/٠٦/١٠.
- جريدة الوطن الكويتية، ع١١٠٨٧، ٥٥٣٣، ٢٠٠٦/١٢/١٦.
- جورج جندي وجاك تاجر، إسماعيل كما تصوره الوثائق الرسمية، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٤٧.

- حسن الرفاعي، الوقف على المؤسسات التعليمية: كلية التكنولوجيا نموذجاً، مجلة أوقاف، ع١٢، مايو ٢٠٠٧.
- حسين كفافي، الخديوي إسماعيل ومعشوقته مصر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٧.
- حلمي أحمد شلبي، فصول من تاريخ حركة الإصلاح الاجتماعي في مصر: دراسة عن دور الجمعية الخيرية الإسلامية ١٨٩٢-١٩٥٢، ط١، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٨.
- حمد محمد السعيدان، الموسوعة الكويتية المختصرة، ط٣، الكويت، ١٩٩٢.
- حنفي المحلاوي، حريم ملوك مصر من محمد علي إلى فاروق، ط١، القاهرة، دار الأمين للنشر والتوزيع، ١٩٩٣.
- خالد سعود الزيد، أدباء الكويت في قرنين، ط٣، ١٩٧٦-١٩٨١، الكويت، شركة الربيعان.
- خالد بن سليمان بن علي الخويطر، الوقف ودوره في دعم التعليم والثقافة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام، ط١، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٣.
- خالد بن محمد آل ثاني، الحلي الداني في سيرة الشيخ علي آل ثاني، ٢٠٠٩.
- خالد يوسف الشطي، مدرسة السعادة للأيتام ومؤسسها شملان بن علي آل سيف، ط١، الكويت، ٢٠٠٩.
- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢.
- دائرة معارف أعلام بني سويف، محافظة بني سويف،٢٠٠١.
- راشد بن سعد القحطاني، وقف عثمان باشا عام (١١٤٢هـ/١٧٢٩م) على جامع الرضا بحلب ومشتملاته، في الأوقاف في بلاد الشام منذ الفتح العربي الإسلامي إلى نهاية القرن العشرين: أعمال المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام المنعقد في الفترة من ١٠-١٤ أيلول ٢٠٠٦م، عمّان، لجنة تاريخ بلاد الشام بالجامعة الأردنية، ٢٠٠٩.
- زكي فهمي، صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر، ط١، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٥.
- زكي محمد مجاهد، الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشر الهجرية، ط٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤.
- زينب فواز العاملي، الدّر المنثور في طبقات ربات الخدور، ط١، القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية، ١٨٩٤.

- سعاد محمد ماهر، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ط١، القاهرة، وزارة الأوقاف، ١٩٨٣.
- سلطان عبد الهادي السهلي، المعجم الجغرافي لدولة الكويت، ط١، الكويت، ٢٠١١.
- سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، ط١، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٠.
- سهيل صابان، نصوص عثمانية عن الأوضاع الثقافية في الحجاز، ط١، الرياض، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ٢٠٠١.
- سيد بن حسين العفاني، زهر البساتين من مواقف العلماء والربانيين، القاهرة، دار العفاني.
- السيد السيد النشار، مكتبة مسجد المحلي في العصر العثماني، ط١، إسكندرية، قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٧.
- سيف مرزوق الشملان، أعلام الكويت: فرحان بن فهد الخالد، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٨٥.
- الصادق الزّمرلي، أعلام تونسيون، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٦.
- صالح الحويس، الاستكشاف عن تعامل الأوقاف للعلامة محمود الحمزاوي، مجلة أوقاف، ع١٧، نوفمبر ٢٠٠٩.
- صالح عون، جلالة الملك سعود بن عبد العزيز، ط١، توزيع وكالة الأهرام.
- صالح ناصر الشايجي، الإكليل: سلسلة تراجم كويتية، ط١، الكويت، ميديا للنشر، ١٩٩٨.
- صحيفة أم القرى، ع١٦٩١، ٨ نوفمبر١٩٥٧.
- طلال سعد الرميضي، أعلام الغوص عند العوازم خلال قرن: ١٨٥٠ - ١٩٥٠ بإمارة الكويت، ط٢، الكويت، ٢٠٠٦.
- طلال سعد الرميضي، الكويت والخليج العربي في السالنامة العثمانية، ط١، الكويت، ٢٠٠٩.
- عائشة بنت محمد صالح بن عبد الوهاب العدساني، الشيخ محمد صالح عبد الوهاب العدساني لقباً والعقيل (بن أبي طالب رضي الله عنه) نسباً، ط١، الكويت، ٢٠١٠.
- عادل محمد العبد المغني، شخصيات كويتية، ط١، الكويت، ١٩٩٩.
- عادل محمد العبد المغني، وثائق الوقف الكويتية: دراسة تراثية، ط١، الكويت، ٢٠٠٧.

- عادل مناع، أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني (١٨٠٠-١٩١٨)، ط٢، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٥.
- عباس حلمي، عهدي: مذكرات عباس حلمي الثاني خديو مصر الأخير، ط١، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٣.
- عبد الله بن خالد الحاتم، من هنا بدأت الكويت، ط٢، الكويت، مطبعة دار القبس، ١٩٨٠.
- عبد الله بن عبد الرحمن بن بسام، علماء نجد خلال ثمانية قرون، ط١، الرياض، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، ١٩٩٨.
- عبد الله عبد المحسن التركي، الملك عبد العزيز آل سعود: أمة في رجل، الرياض.
- عبد الله بن عبد الوهاب المجاهد الشماحي، اليمن: الإنسان والحضارة، ط٣، بيروت، منشورات المدينة، ١٩٨٥.
- عبد الحي بن فخر الدين الحسني، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلان، ط١، بيروت، دار ابن حزم، ١٩٩٩.
- عبد الرحمن الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ١٩٩٨.
- عبد الرحمن الرافعي، عصر إسماعيل، ط٤، القاهرة، دار المعارف١٩٨٧.
- عبد الرحمن الرافعي، عصر محمد علي، ط٥، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٩.
- عبد الرحمن الشبيلي، فيصل بن عبد العزيز أميراً وملكاً، ط١، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠١١.
- عبد الرحمن فرفور، وقفية المسجد والمدرسة الإسماعيلية، في ندوة أهمية الأوقاف الإسلامية في عالم اليوم، عمّان، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، ١٩٩٦.
- عبد الرزاق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ط٢، بيروت، دار صادر، ١٩٩٣.
- عبد الستار عبد الوهاب البكري، فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، ط٢، مكة المكرمة، مكتبة الأسدي، ٢٠٠٩.
- عبد الصبور شاهين، نساء وراء الأحداث، ط١، القاهرة، نهضة مصر، ٢٠٠٦.

- عبد العزيز أحمد هلال، وزارة الأوقاف في مائة وسبعين عاماً، ط١، القاهرة، وزارة الأوقاف، ٢٠٠٧.
- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٧٨.
- عبد العزيز الرفاعي، أحمد شفيق المؤرخ: حياته وآثاره، القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٤.
- عبد العزيز المقبل، الأوقاف العامة في بريدة، في واقع الوقف عبر التاريخ الإسلامية: مؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية، مكة، جامعة أم القرى، ٢٠٠١.
- عبد الفتاح المليجي، رجال وتاريخ، ط١، الكويت، ١٩٧٤.
- عبد الكريم بن أحمد مطهر ومحمد عيسى صالحية، سيرة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين.
- عبد اللطيف خضر الخضر، تراجم حكام الكويت، ط١، الكويت، ٢٠١١.
- عبد المحسن عبد الله الخرافي، الأيادي البيض: سجل الوفاء للمحسنين الكويتيين في مجال دعم الخدمات الصحية، ط١، الكويت، ٢٠٠٤.
- عبد المحسن عبد الله الخرافي، مربون من بلدي، ط١، الكويت، ١٩٩٨.
- عدنان سالم الرومي، تاريخ مساجد الكويت القديمة، ط٢، الكويت، مكتبة المنار الإسلامية، ٢٠٠٢.
- علي أحمد الجرجاوي، الرحلة اليابانية، ط١، القاهرة، مطبعة الشورى، ١٣٢٥هـ.
- علي مبارك، الخطط التوفيقية لمصر والقاهرة، ط١، القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية، ١٨٨٧.
- عمر رضا كحالة، أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣.
- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣.
- عمر عبد الجبار، سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة، ط٣، جدة، تهامة، ١٩٨٢.
- عمر عبد العزيز عمر، دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩.
- فؤاد العمر، استثمار الأموال الموقوفة: الشروط الاقتصادية ومستلزمات التنمية، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٧.

- فارس بن عبد الرحمن الفارس، علماء آل فارس في الكويت، ط١، الكويت، ٢٠٠٢.
- فرج سليمان فؤاد، الكنز الثمين لعظماء المصريين، ط١، القاهرة، مطبعة الاعتماد، ١٩١٧.
- فهد بن عبد الله السماري وناصر بن محمد الجهيمي، المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، ٢٠٠١.
- كامل بن حسين بن محمد البالي الحلبي الغزي، نهر الذهب في تاريخ حلب، حلب، المطبعة المارونية، ١٩٢٣.
- كامل سليمان الجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣.
- لمعي المطيعي، موسوعة نساء ورجال من مصر، ط١، القاهرة، دار الشروق، ٢٠٠٣.
- لمعي المطيعي، موسوعة هذا الرجل من مصر، ط٢، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٧.
- لمعي المطيعي، هؤلاء الرجال من مصر، ط١، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩.
- مجلة أوقافنا، ع ٥، مارس ٢٠١٠.
- مجلة المنهل، عدد يونيو ١٩٥٥.
- محمد بن إبراهيم الشيباني، القضاء والقضاة في الكويت منذ النشأة حتي الدولة، ط١، الكويت، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، ١٩٩٩.
- محمد أحمد فرج السنهوري، مجموعة القوانين المصرية المختارة من الفقه الإسلامي، ط١، القاهرة، مطبعة مصر، ١٩٤٩.
- محمد الأرناؤوط، بعض التطبيقات المعاصرة للوقف في الجامعات: جامعة اليرموك نموذجاً، مجلة أوقاف، ع٧، نوفمبر ٢٠٠٤.
- محمد البهي، الأزهر: تاريخه وتطوره، ط١، القاهرة، وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، ١٩٦٤.
- محمد حرب، الملك فيصل بن عبد العزيز، ط١، بيروت، دار الفكر اللبناني، ١٩٩١.
- محمد حسام الدين إسماعيل، مدينة القاهرة من ولاية محمد علي إلى إسماعيل، ١٨٠٥-١٨٧٩، ط١، القاهرة، دار الآفاق العربية، ١٩٩٧.

- محمد بن الخوجة، صفحات من تاريخ تونس، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٦.
- محمد درّي الحكيم، النخبة الدرية في مآثر العائلة المحمدية العلوية، ط١، القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية، ١٨٨٩.
- محمد راغب الطبّاخ، أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، حلب، المطبعة العلمية، ١٩٢٦.
- محمد رشيد رضا، ترجمة أحمد باشا المنشاوي، مجلة المنار، مج٧، ج٢١، يناير ١٩٠٥.
- محمد رشيد رضا، الجمعية الخيرية الإسلامية: الاحتفال بمدرستها في القاهرة، مجلة المنار، مج٦، ج٨، يناير ١٩٠٣.
- محمد رشيد رضا، مأثرة للمنشاوي، مجلة المنار، مج٦، ج٦، يونيو ١٩٠٣، ص٢٤٠.
- محمد رشيد رضا، المحسن العظيم منشاوي باشا أبو الوطن لا الإسكندرية وحدها، مجلة المنار، مج٦، ج١٠، أغسطس ١٩٠٣.
- محمد رشيد رضا، المحسن المصري العظيم منشاوي باشا، مجلة المنار، مج٦، ج٨، يوليو ١٩٠٣.
- محمد رشيد رضا، مجلة المنار، مج١١، ج٣، مايو ١٩٠٨.
- محمد رشيد رضا، مصاب مصر بحسانها ومحسنها، مجلة المنار، مج٧، ج٢٠، ديسمبر ١٩٠٤.
- محمد سعيد الراوي البغدادي، تاريخ الأسر العلمية في بغداد، ط١، بغداد، دار الشئون الثقافية العامة، ١٩٩٧.
- محمد سعيد القشاط، أعلام من الصحراء، ط١، بيروت، دار الملتقى للطباعة والنشر، ١٩٩٧.
- محمد صادق، عمالقة من صعيد مصر، ط١، القاهرة، ١٩٩٢.
- محمد علي علوبة، فلسطين وجاراتها: أسباب ونتائج، ط١، القاهرة، لجنة البيان العربي، ١٩٥٤.
- محمد عمارة، علي مبارك مؤرخ ومهندس العمران، ط٢، القاهرة، دار الشروق ١٩٨٨.
- محمد كمال الدين إمام، الوصايا والأوقاف في الفقه الإسلامي، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ١٩٩٨.
- محمد المكي الناصري، الأحباس الإسلامية في المملكة المغربية، الرباط، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ١٩٩٢.

- محمد ناصر العجمي، علاّمة الكويت الشيخ عبد الله الخلف الدحيان: حياته ومراسلاته العلمية وآثارة، ط١، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٤.
- محمود متولي، عمر مكرم: صوت الحرية ورائد الديمقراطية المصرية في التاريخ الحديث، القاهرة، الهيئة العامة للاستعلامات.
- المرأة والحضارة، ع١، يونيو ٢٠٠٠.
- مساعد بن إبراهيم الحديثي، جهود خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز في العناية بالأوقاف، في بحوث ندوة الوقف في الشريعة الإسلامية ومجالاته، الرياض، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
- مصطفى نجيب، أعلام مصر في القرن العشرين، القاهرة، وكالة أنباء الشرق الأوسط، ١٩٩٦.
- معالي جمعة الماجد: الوقف من أهم العناصر المساندة لجهود الدولة في التنمية ...، الضياء: مجلة إسلامية ثقافية اجتماعية، ع١١٢، مايو ٢٠٠٩.
- مقتدى حسن بن محمد ياسين، مجالات الوقف المؤثرة في الدعوة إلى الله تعالى، في مؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية، مكة، جامعة أم القرى، ٢٠١١.
- الملف الوثائقي للمغفور له الملك عبد العزيز آل سعود، مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم، القاهرة: أرقام ١١٨٦، ١١٤٦، ١١٠٧، ١١٠٦، ١١٠٤/ ٩-١١٨٨.
- منى الجابر العبد الله الجابر الصباح، الشيخ عبد الله الجابر الصباح، (١٨٩٨-١٩٩٦)، الكويت، ١٩٩٧.
- منى الجابر العبد الله الجابر الصباح، الكويت: صور وذكريات، الكويت، ٢٠٠٠.
- منير العجلاني، تاريخ مملكة في سيرة زعيم: فيصل ملك المملكة العربية السعودية وإمام المسلمين، ط١، ١٩٦٨م.
- موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية.
- نبذة عن مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، مجلة آفاق الثقافة والتراث، س١، ع١، يونيو، ١٩٩٣.
- نزرا أباظة ومحمد رياض الصالح، إتمام الأعلام: ذيل لكتاب الأعلام لخير الدين الزركلي، ط١، بيروت، دار صادر.

- هند مصطفى علي، الأميرة فاطمة بنت إسماعيل: الوقف كمشروع إصلاحي - حضاري، مجلة أوقاف، ع١٣، نوفمبر ٢٠٠٧.
- وزارة الأوقاف وشئون الأزهر (مصر)، الأزهر: تاريخه وتطوره، ط١، ١٩٦٤.
- وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (السعودية)، الأوقاف في المملكة العربية السعودية والأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة سنة على تأسيس المملكة العربية السعودية.
- يعقوب يوسف الحجي، صناعة السفن الشراعية في الكويت، ط٤، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠١.
- يعقوب يوسف الحجي، نواخذة السفر الشراعي في الكويت، ط٢، الكويت، شركة الربيعان، ١٩٩٣.
- يوسف الشهاب، رجال في تاريخ الكويت، الكويت، مطبعة الحكومة، ١٩٨٤-٢٠٠٧.
- يوسف بن عيسى القناعي، صفحات من تاريخ الكويت، ط٥، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٨٨.
- يوسف المرعشلي، نثر الجواهر والدّرر في علماء القرن الرابع عشر، ط١، بيروت، دار المعرفة، ٢٠٠٦.
- يونس السامرائي، تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري، ط١، وزارة الأوقاف والشئون الدينية، بغداد، ١٩٧٨.
- Gabriel Baer, A history of landownership in modern Egypt, 18001950-, New Haven, Oxford University Press, 1962.

ثانياً: المصادر الإلكترونية

- أحمد بن عبد العزيز الحداد، وقف النقود واستثمارها، متاح على مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية، على الرابط:
www.kantakji.com/fiqh/Files/Wakf/52077.pdf
- الأمانة العامة للأوقاف، منتدى قضايا الوقف الفقهية الثالث، المستكتبون، على الرابط:
http://www.awqaf.org./montada.aspx?tabid=339
- الأمير يوسف كمال، متاح على موقع مئوية جامعة القاهرة، على الرابط:
http://100.cu.edu.eg/pre/3.aspx
- أول نداء من سعد زغلول ومصطفى كامل: جامعة للأمة بأموال الأمة، خبر من مجلة آخر ساعة متاح على موقع مئوية جامعة القاهرة، على الرابط:
40b.jpg/http://100.cu.edu.eg/cairo-university/tareekh/all-big-cd1
- بحوث ندوة الدعوة في عهد الملك عبد العزيز، المنعقد في الرياض في 1999/6/8، متاح على موقع الإسلام: الموقع الرسمي لوزارة الأوقاف، المملكة العربية السعودية، على الرابط:
http://www.al-islam.com/Default.aspx?pageid=590
- بسبب توجه غالبية الواقفين إلى بناء المساجد، الوقف الصحي يعاني من قلة الاهتمام وندرة المتبرعين، متاح على موقع وقفنا، على الرابط:
http://www.waqfuna.com/v2/index.php?option=com_content&view=article&id Itemid=294&05-58-13-21-01-catid=103:2010& 42-01-21-04-11-=572:2011
- تاريخ جامعة القاهرة، متاح على موقع مئوية جامعة القاهرة، على الرابط:
http://100.cu.edu.eg/cairo-university/1.aspx
- تراجم وسير: الإمام شمس الدين الأنبابي، متاح على موقع دار الافتاء المصرية، على الرابط:
http://dar-alifta.org/ViewScientist.aspx?ID=42#
- تراجم وسير: فضيلة الشيخ محمد بخيت المطيعي، متاح على موقع دار الإفتاء المصرية، على الرابط:
http://www.dar-alifta.org/ViewScientist.aspx?ID=12&LangID=1

- ترجمة العلامة الفقيه د. أحمد عبد العزيز الحداد، متاح على منتدى الأزهريين، على الرابط:
http://www.azahera.net/showthread.php?t=3673
- التشكيلات الوزارية، 1962 و 1963، متاح على موقع الأمانة العامة لمجلس الوزراء بدولة الكويت، على الرابط:
http://www.cmgs.gov.kw/netahtml/main.htm?frame_page
- تطور رعاية الحجاج وخدمتهم في عهد الملك عبد العزيز ن سهيل بن حسن قاضي، متاح على موقع دارة الملك عبد العزيز، على الرابط:
htm.1-1/http://www.darah.info/bohos/Data/6
- التقرير السنوي للبنك الإسلامي للتنمية، على الرابط:
http://www.isdb.org/irj/go/km/documents/IDBDevelopments/internet/Aradic/IDB/.CM/publiccations.Annualreports/35th/AnnualReport35.pdf
- تكريم ٣ شخصيات ومؤسسة قيادية إماراتية بمنحها «جائزة الريادة في الإنجاز، متاح على موقع events Iktissad، على الرابط:
http://www.iktissadevents.com/events/ADEF/2/press/press-030208
- تكليف محمد حلمي عيسى بتولي وزارة الأوقاف في وزارة إسماعيل صدقي الأولى، متاح على موقع ذاكرة مصر المعاصرة، على الرابط:
http://modernegypt.bibalex.org/TxtViewer/TextViewer.aspx?ID=20778&type=Docum ent&search=true&searchKey=محمد حلمي عيسى &advanced=False&content=True
- تكليف محمد حلمي عيسى بتولي وزارة الأوقاف في وزارة محمد محمود الثانية، متاح على موقع ذاكرة مصر المعاصرة، على الرابط:
http://modernegypt.bibalex.org/TxtViewer/TextViewer.aspx?ID=20784&type=Docu ment&search=true&searchKey=محمد حلمي عيسى&advanced=False&content=True
- الجريدة الرسمية، المملكة المغربية، ع1، 20، 64، 169، 249، على الرابط:
http://www.sgg.gov.ma/Historique_Bo_ar.aspx?id=762
- جريدة الشرق الأوسط، ع9763، 2005/8/21، على الرابط:
http://www.aawsat.com/details.asp?section=30&article=318766&issueno=9763

- الجمعيات الخيرية: درر كويتية، متاح على موقع مجلة البشائر، على الرابط:
http://www.m-albashaer.com/index.php?go=news&more=80
- جوانب من سيرة الإمام عبد العزيز بن باز، على الموقع الرسمي لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، على الرابط:
http://www.binbaz.org.sa/mat/21357
- جوهرة معلومات الشرق الأوسط التجارية الرئيسية، على الرابط:
.http://www.ameinfo.com/ar-100401.html
- خادم الحرمين الشريفين دشن ثاني أوقاف الملك عبد العزيز للحرمين الشريفين على مساحة 30 ألف متر مربع، متاح على جريدة الرياض، ع14703، 25 سبتمبر 2008، على الرابط:
article376271.html/25/09/http://www.alriyadh.com/2008
- د. الحزيم يستعرض حياة امرأة استثنائية وزوجة ملك، متاح على موقع صحيفة الجزيرة، على الرابط:
http://www.al-jazirah.com/20101001/cu6d.htm
- دروس تربوية من حياة الدكتور عبد الرحمن السميط، متاح على موقع المختار الإسلامي، على الرابط:
http://www.islamselect.net/mat/93557
- دشن «برنامج د. ناصر الرشيد للوقاية من المخدرات» أمس، متاح على موقع صحيفة الاقتصادية الإلكترونية، على الرابط:
article_160793.print/28/10/http://www.aleqt.com/2008
- دفتر يشير إلى ثلث عيسى بن أحمد سيادي كيف تم صرفه في أعمال الخير، متاح على مدونة بشار الحادي، على الرابط:
blog-post_2915.html/12/http://bashaaralhadi.blogspot.com/2010
- رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية.. أحمد محمد علي: يربطنا تعاون وثيق مع الإدارة العامة للأوقاف، متاح على مجلة أوقافنا، ع5، بتاريخ 2010/12/24، على الرابط:
http://www.awqaf.gov.qa/library.read.mag-5.pdf

- رسالة رئيس مجلس الإدارة، متاح على موقع مجموعة بن حمودة، على الرابط:
/http://www.binhamoodah.ae/ar/about-us/chairmans-message
- رواد العمل الخيري: الدكتور عبد الرحمن السميط، متاح على موقع إنسان أون لاين، على الرابط:
http://www.insanonline.net/news_details.php?id=2984
- سبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا بالنحاسين، متاح على موقع الدكتورة زينب نصر الدين، على الرابط:
http://kenanaonline.com/users/Zeinab/posts/201926
- سماحة الشيخ عز الدين الخطيب التميمي، متاح على موقع جامعة ماليزيا الإسلامية، على الرابط:
http://www.infad.usim.edu.my/modules.php?op=modload&name=News&file=article
&sid=9627&newlang=ara
- سهيل صابان، مقتنيات الحجرة النبوية الشريفة بموجب تقرير عثماني، عام 1908، على الرابط:
doc.004/http://www.al-madinah.org/magazine/issue1
- سيرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، متاح على موقع وكالة الأنباء السعودية، على الرابط:
http://www.spa.gov.sa/kingabduallah.php
- السيرة الذاتية، متاح على موقع الشيخ الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الغفار الشريف، على الرابط:
http://www.dralsherif.net/About.aspx?SectionID=1
- السيرة الذاتية، متاح على موقع الشيخ الدكتور يوسف جمعة سلامة، على الرابط:
http://www.yousefsalama.com/cv.php
- السيرة الذاتية، متاح على موقع صحيفة الاقتصادية، على الرابط:
article_418366.html/13/07/http://www.aleqt.com/2010
- السيرة الذاتية، متاح على موقع مجموعة فقيه، على الرابط:
http://www.fakiehgroup.com/SitePages/About.aspx
- السيرة الذاتية لأحمد مظلوم، متاح على موقع ذاكرة مصر المعاصرة، على الرابط:
http://modernegypt.bibalex.org/TxtViewer/TextViewer.aspx?ID=108&type=Article

- السيرة الذاتية لسعد زغلول، متاح على موقع ذاكرة مصر المعاصرة، على الرابط:
http://modernegypt.bibalex.org/Types/Persons/Details.aspx?type=minister&ID=S9su
GQ83z4ow7KMuwjV1Og%3d%3d
- السيرة الذاتية للأمير عمر طوسون، متاح على موقع ذاكرة مصر المعاصرة، على الرابط:
http://modernegypt.bibalex.org/TxtViewer/TextViewer.aspx?ID=967&type=Article
- السيرة الذاتية لمعالي الدكتور/ أحمد محمد علي، متاح على موقع المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، على الرابط:
http://www.irtipms.org/Ahmad%20Muhammad%20Ali_A.asp
- السيرة الذاتية لمعالي الدكتور عبد السلام العبادي، متاح على موقع رئاسة وزراء المملكة الأردنية الهاشمية، على الرابط:
http://www.pm.gov.jo/arabic/index.php?page_type=photo_gallery&part =1&catid
=6 &image_id=61
- الشيخ نهيان يفتتح فعاليات الندوة الدولية «الوقف والتعليم» بجامعة زايد، متاح على موقع جامعة زايد، على الرابط:
http://www.zu.ac.ae/main/ar/news/2011/March/endownment_symposium.asp
- صحيفة الإتحاد، 2010/2/17، على الرابط:
2010=2884-http://www.alittihad.ac/details.php?id=94
- صحيفة الخليج، أخبار الدار، 2011/1/26، على الرابط:
94a7-fb5cd7bad8.aspx-4857-19b5-http://www.alkeleej.ae/3ortal/bd84e8d4
- عبد اللطيف عبد الله دهيش، عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي في العهد السعودي: دراسة تاريخية حضارية، دارة الملك عبد العزيز، 1999، على الرابط:
http://www.kingkhalid.org.sa/Gallery/Text/ViewBooks.aspx?view=tree&parentBook
1#ID=15&BookID=122&cntrlId=1
- عبد المنصف سالم حسن نجم، لوكاندة الأميرة زينب هانم بالأزبكية، متاح على الرزنامة: الحولية المصرية للوثائق، ع2، 2004، على الرابط:
www.nationalarchives.gov.eg/nae/ar/_.../second-issue_2004.pdf

- عدسانية عيسى بن محمد المخيزيم في عتق عبيده ومواليه بتاريخ 1264 هجرية، متاح على موقع تاريخ الكويت، على الرابط:

http://www.kuwait-history.net/vb/showthread.php?t=8598

- علي باشا مبارك، متاح على موقع ذاكرة مصر المعاصرة، على الرابط:

http://modernegypt.bibalex.org/Types/Persons/Details.aspx?ID=RaoDEJbYVWf0ujRu02AfUA%3d%3d

- علي البرماوي، المملكة العربية السعودية قلعة الإسلام ومؤسسها العظيم، على الرابط:

http://www.kingkhalid.org.sa/Gallery/Text/ViewBooks.aspx?view=tree&parentBook1#ID=15&BookID=123&cntrlId=1

- عندما زرتك يا دكتور: رسالة من فهد بن عبد العزيز السنيدي للدكتور عبد الرحمن السميط، متاح على موقع صيد الفوائد، على الرابط:

http://www.saaid.net/aldawah/279.htm

- عهد محمد على واسرته، متاح على موقع الهيئة العامة للاستعلامات المصرية، على الرابط:

http://www.sis.gov.eg/ar/Story.aspx?sid=2275

- فقه المصارف الإسلامية: أعلام وشخصيات، الشيخ على الخفيف .. الفقيه المجدّد، على الرابط:

http://www.badlah.com/page-1.html

- القصة الكاملة لأراضي الخديو إسماعيل بالمعمورة: قراءة في قرار هيئة الإصلاح الزراعي رقم 17 لسنة 1960، في 2009/10/28، على الرابط:

28/10/http://tadamon.katib.org/2009

- قصة المدرسة الصولتية، متاح على موقع وقفنا، على الرابط:

http://www.waqfuna.com/v2/index.php?option=com_content&view=article&id=554: قصّة-المدرسة-الصولتية &Itemid=296&39-58-13-21-01-catid=105:2010

- قصر الأمير يوسف كمال، متاح على موقع الملك فاروق الأول، على الرابط:

http://www.faroukmisr.net/yoseif_kamal_palace.htm

- قناة الجزيرة مباشر: اخترنا لكم هذا اللقاء مع العلامة الدكتور أحمد الحداد خبير بمجمع الفقه الإسلامي الدولي العالمي، تاريخ بث اللقاء 2010/9/15م، على الرابط:

http://vedioislam.com/index.php/4206

- القيادة السعودية، متاح على موقع وزارة الخارجية السعودية، على الرابط:

http://www.mofa.gov.sa/Detail.asp?InNewsItemID=29

- قيادة وزارة الأوقاف والإرشاد، متاح على موقع المركز الوطني للمعلومات اليمني، على الرابط:

http://www.al-aalam.com/personinfo.asp?pid=16553

- كرسي الأميرة العنود بنت عبد العزيز بن مساعد لدراسات العقيدة والمذاهب المعاصرة، متاح على موقع جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، على الرابط:

http://www.imamu.edu.sa/research_chairs/Princess/news/Pages/news_14_03_1431_2.aspx

- كرسي سمير شما لتاريخ المسكوكات والحضارة الإسلامية، متاح على موقع كلية الآثار والإنثروبولوجيا بجامعة اليرموك، على الرابط:

http://archaeology.yu.edu.jo/index.php?option=com_content&view=article&id=119&Itemid=170 Listen

- مؤسسة الأميرة العنود بنت عبد العزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود الخيرية، على الرابط:

http://174.142.32.175/Ar/Pages/default_new.aspx

- مؤسسة الشيخ عيد الخيرية، على الرابط:

/http://www.eidcharity.net

- مؤسسة الشيخ عيد بن محمد آل ثاني الخيرية، على الرابط:

http://www.medadcenter.com/Charities/Show.aspx?id=317

- مجلس الإدارة، متاح على موقع صندوق الزكاة بالإمارات، على الرابط:

http://zakatfund.gov.ae/ZFP//web/Page_814.aspx

- المجلس الاستشاري الدولي، متاح على موقع البنك الوطني الكويتي، على الرابط:

http://www.nbk.com/aboutnbk/management/internationaladvisoryboard_ar_ae.aspx

- مجلس الوزراء، متاح على موقع وزارة الخارجية السعودية، على الرابط:
http://www.mofa.gov.sa/Detail.asp?InNewsItemID=109157
- محاضر المجلس التأسيسي، متاح على موقع مجلس الأمة بدولة الكويت، على الرابط:
http://www.kna.kw/clt/run.asp?id=1568
- محمد الأرناؤوط، الأوقاف في مصر قبل وخلال العهد العثماني، متاح على جريدة الغد، 2011/3/5، على الرابط:
http://www.alghad.com.?news=342867
- محمد العريان، متاح على موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، على الرابط:
85%D8%AF_%D8%A7%%85%D8%AD%D9%http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9
86%8A%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D9%D9
- محمد بن سعد الشويعر، من سير العلماء: الشيخ عبد العزيز بن باز، مجلة المجمع الفقهي، متاح على موقع رابطة العالم الاسلامي، على الرابط:
http://www.themwl.org/Publications/default.aspx?d=1&cid=14&cidi=60&l=AR
- محمود السيد الدغيم، الأوقاف الاسلامية في القدس يتطلب إحصاؤها مزيداً من البحث، متاح على الحياة، 3 إبريل 2010، على الرابط:
.http://www.sauress.com/alhayat/126075
- المستكتبون بمنتدى قضايا الوقف الفقهية الثالث، متاح على موقع الأمانة العامة للأوقاف، على الرابط:
http://www.awqaf.org/montada.aspx?tabid=339
- مصطفى باشا رياض، متاح على موقع ذاكرة مصر المعاصرة، على الرابط:
http://modernegypt.bibalex.org/Types/Persons/Details.aspx?type=minister&ID=e4E
ED6HD8Byir7vnNn6Z7w%3d%3d
- مصطفى كامل الغمراوي، متاح على البوابة الالكترونية لمحافظة بني سويف، على الرابط:
http://www.benisuef.gov.eg/art/history/Lists/List7/DispForm.aspx?ID=10
- الملك فهد إلى رحمة الله: ملف خاص، ع70 من مجلة الشورى، متاح على موقع مجلس الشورى السعودي، على الرابط:
http://www.shura.gov.sa/magazine/majalah70/malaf.HTM

- الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود، متاح على مؤسسة الملك فيصل الخيرية، على الرابط:
http://www.kff.com/AR01/KingFaisal/KingFaisalIndex.html
- موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية، على الرابط:
http://www.asbar.gm/encyclopedia/summaries/damashariya/loamapart2.pdf
- الموقع الإلكتروني لمؤسسة عبد الله بن عمر بن محمد نصيف الخيرية، على الرابط:
http://www.nasseef.org/01.htm
- موقع أوقاف الراجحي، على الرابط:
http://www.rajhiawqaf.org/ar
- موقع البنك الإسلامي للتنمية، على الرابط:
http://www.isdb.org
- موقع جامعة أمستردام، هولندا، على الرابط:
/http://home.medewerker.uva.n/lv.vanleeuwen
- موقع جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات، على الرابط:
-http://www.atida.org/index.php?option=com_content&view=article&id=247:2013
41-14-06-30-03-catid=35:2013&47-31-15-30-03
- موقع الجمعية الملكية للمسكوكات The Royal Numismatic Society، Museum British، Medals and Coins of Department، على الرابط:
http://www.numismatics.org.uk/awards/the-samir-shamma-prize-for-islamic-numismatics
- موقع حازم الببلاوي، على الرابط:
http://www.hazembeblawi.com
- موقع دارات سمير شما، على الرابط:
http://www.daratsamirshamma.com/arabic/Precis%28a%29.htm
- موقع الدكتور جمعة الزريقي، على الرابط:
http://www.g-zrigi.ly

- موقع الدكتور عبد الرحمن السميط، على الرابط:

http://www.dr-alsumait.com/CV.htm

- موقع الدكتور عبد المحسن الخرافي:

http://www.ajkharafi.com

- موقع الدكتور ناصر الرشيد، على الرابط:

http://www.nasseralrashid.net/profile.html

- موقع ديوان الأوقاف القومية الإسلامية بالسودان، على الرابط:

http://www.awqaf.org.sd/OneDon.aspx

- موقع الرابطة المحمدية للعلماء، على الرابط:

http://arrabita.ma/default.aspx

- الموقع الرسمي لتاريخ الملك سعود بن عبد العزيز، على الرابط:

http://www.kingsaud.net

- الموقع الرسمي لعائلة الخالد، على الرابط:

http://www.alkhaledfamily.com

- موقع شركة بيمكو الاستثمارية، على الرابط:

http://www.pimco.com/EN/Experts/Pages/MohamedEl-Erian.aspx

- موقع عائلة الحمد، على الرابط:

Http://www.alhamd.net/a3ian/hkaled.html

- موقع عالم التطوع العربي، على الرابط:

http://www.arabvolunteering.org/corner/avt786.html

- موقع العتيقي: موقع أسرة العتيقي، على الرابط:

http://alateeqi.com

- موقع قاعدة معلومات الملك خالد بن عبد العزيز، على الرابط:

http://www.kingkhalid.org.sa/kkDataBases.aspx

- موقع قطاع المساجد بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة الكويت، على الرابط:

http://masajed.gov.kw/masajed

- موقع مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي، على الرابط:

www.aalalbayt.org/ar/CvDocuments/013.doc

- موقع مؤسسة الأوقاف وشئون القُصّر، على الرابط:

http://www.amaf.gov.ae/amaf/Fondowment%20corner/Domatros%20AFFairs

- موقع مؤسسة الملك خالد الخيرية، على الرابط:

http://www.kkf.org.sa/ar/Pages/default.aspx

- موقع مجموعة الاقتصاد والأعمال، على الرابط:

http://www.iktissadevents.com/events/aef/13/honorees

- موقع مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، على الرابط:

http://almajidcenter.org/ar/page.php?pid=juma-al-majid

- موقع المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، ليبيا، على الرابط:

http://www.libsc.org.ly/mrkaz

- موقع المستشار التابع لمركز التنمية الأسرية، على الرابط:

http://www.almostshar.com/web/Consultant_Desc.php?Consultant_Id=83&Cat_Id=1

- موقع مفتي أريتريا الشيخ إبراهيم المختار أحمد عمر، على الرابط:

http://www.mukhtar.ca

- موقع منظمة المؤتمر الإسلامي، على الرابط:

http://www.oic.org/page_detail.asp?p_id=59

- موقع موسوعة الأعلام: د. عبد الولي الشميري، على الرابط:

/http://www.al-aalam.com

- موقع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، على الرابط:

http://www.paaet.edu.kw/mysite/Default.aspx?tabid=2389&language=ar-KW

- موقع الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، على الرابط:

http://www.waqf.org.sa

- موقع وقفنا، على الرابط:

http://www.waqfuna.com/v2/index.php

- موقع وقفية الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني للمعلومات والدراسات، على الرابط:

http://www.sheikhali-waqfia.org.qa/Default.aspx

- موقع وكالة الأنباء الأردنية، على الرابط:

http://www.petra.gov.jo/public_news/Nws_NewsDetails.aspx?Menu_ID=&Site_Id=2&lang=1&NewsID=36646&CatID=14

- موقع وكالة الجامعة للتبادل المعرفي ونقل التقنية، على الرابط:

http://kett.ksu.edu.sa/news/view/217

- النظام الأساسي لمؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي، على الرابط:

http://www.kaf.org.sa/PageDetailes.aspx?PageID=2

- نوال محمد خياط، خالد بن عبد العزيز آل سعود: دراسة تاريخية وحضارية، رسالة جامعية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، 3002، على الرابط:

http://www.kingkhalid.org.sa/Gallery/Text/ViewBooks.aspx?view=tree&parentB1#ookID=1&BookID=7&cntrlId=1

- الهيئة تتسلم وقف فرج بن حمودة في بني ياس، متاح على موقع الهيئة العامة للشئون الإسلامية والأوقاف بالإمارات، على الرابط:

http://www.awqaf.ae/newsitem.aspx?section id=78repid=173

- الوزراء السابقون، متاح على موقع وزارة الأوقاف الأردنية، على الرابط:

http://www.awqaf.gov.jo/?id=31

- وفاة الدكتور عبد الرحمن المطرودي، متاح على موقع وقفنا، على الرابط:

http://www.waqfuna.com/v2/index.php?option=com_content&view=article&id=Itemid=312&52-52-13-21-01-catid=86:2010&25-00-09-10-07-852:2010

- وفاة رجل الأعمال السعودي صالح الراجحي أبرز رواد المصرفيين العرب، مقال منشور على موقع العربية، على الرابط:

html.137370/12/02/http://www.alarabiya.net/articles/2011

- وقف مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج، متاح على موقع مشروع ابن باز الخيري، على الرابط:

http://www.alzwaj.org/?goto=1&id=6

- H.M. King Abdullah bin Abdul-Aziz Al-Saud, At The Muslim 500: The World's Most Influential Muslims, Availabel at: http://themuslim 500.com/profile/king-abdullah-al-saud.

ثالثاً: المقابلات والمصادر الشخصية (تشمل تعبئة الاستمارات والمراسلات مع الأشخاص والهيئات)

- الإدارة العامة للأوقاف بقطر.
- السيدة/ إيمان الحميدان.
- الشيخ/ بدر القاسمي.
- الدكتور/ بدر المطيري.
- الدكتور/ جمعان فالح العازمي.
- الدكتور/ خالد الشعيب.
- السيد/ خلف سالم النويشري.
- السيد/ داهي الفضلي.
- السيد/ راشد سعود أبوردن العازمي.
- الدكتورة/ راندي ديغليم.
- السيد/ سعد نافل سعيد الغريب.
- السيد/ سيف زيد بن راشد بن زيد.
- الدكتور/ عبدالله محمد الشيخ.
- الدكتور/ عبد المحسن الخرافي.
- السيد/ عبد المحسن العثمان.
- السيد/ عبد الوهاب الحوطي.
- السيد/ عجنان بن قبلان الصابري.
- السيد/ علي حمود الفنيني.
- الدكتور/ علي الراشد.

- الدكتور/ عماد محمد العتيقي.
- الدكتور/ فؤاد عبد الله العمر.
- السيد/ مساعد محمد المدعج.
- السيد/ مسباح ناصر المسباح.
- السيد/ ناصر المسباح.
- الدكتور/ وليد المنيس.
- الدكتور/ يوسف الشراح.

الخاتمة

خاتمة الجزء الأول ودعوة للكتابة

أما و قد وصلنا إلى المحطة النهائية للجزء الأول، فإن الأمانة العامة للأوقاف، تجد نفسها أمام اعتبارين اثنين هما:

الاعتبار الأول :

هو (التَّحدي)، تحدي الذات لمزيد من التجديد والتطوير والإتقان، وهو منهج تدعمه الأمانة وتثريه بقوة في كل مشاريعها، مهما كلفها من جهد ووقت ومال.

إن الرائي قد يظن - للوهلة الأولى - أن هذا يبطئ في عملية الإنجاز، وفاتته الحكمة المعروفه (يُدرَكُ بالمكث.. مالا يدركه بالحَثّ) والمكث هو التأني، والحث هو الاستعجال، والرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام، أكد هذا المعنى في قوله : (إن المنبّت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى).

الاعتبار الثاني :

الاعتذار عن بلوغ الشأن السامق لبعض الأعلام الذين ذكرناهم، ورغم أن هذا موجه إلى بعض ذراريهم من الأحياء عرفاناً بفضلهم مكاناً ومكانة، إلا أنه مقصود للجميع كي يمضي الجيل اللاحق امتداداً للجيل السابق، وبالتالي تجدَّد الدعوة في حث أهل المعرفة والإطلاع الحريصين على إشاعة الخير، في أن يبادروا إلى تزويد الأمانة العامة للأوقاف بالمعلومات اللازمة عن الأعلام الجدد والذين يرشحونهم كي يكونوا ضمن الأجزاء القادمة، سواء تم هذا عن طريق الأقارب والمعارف، أو عن طريق بعض الكتب المؤلفة من قبل والتي حوت شطراً من سيرة هؤلاء الأعلام، حتى يتحقق التوثيق عند الكتابة عنهم.

يبقى أن نشير إلى أن تقصِّي الحقائق الواردة في الجزء الأول كانت من المصادر التاريخية المتاحة ومن الرواة الثقات، ومن أقارب الأعلام، مما أخضعته الأمانة لقواعد المنهج العلمي الذي اعتمدته والمشار إليه في المقدمة.

ويُلحق بما سلف، نداء تُطلقه الأمانة العامة للأوقاف، لكل الناس في ديار العروبة والإسلام، من باب الحب لهم والحدب عليهم، أن هلموا جميعاً، رجالاً ونساءً، إلى الركض نحو الآخرة، بدعوة ذواتهم وغيرهم، لمشروع وقفي، يحددونه، في إطار الصدقة الجارية، كأداة لإحياء سُنّة الوقف وتخليدهم في الحياة الدنيا ومجازاتهم الجزاء الأوفى في الحياة الأخروية.

ونُهدي للجميع ما نظمه الإمام السّيوطي في هذا المعنى بقوله:

إذا مات ابنُ آدم ليس يجرى ❖ عليه من فعالٍ، غيُر عشر
علومٌ بثّها، ودُعاءُ نجْلٍ ❖ وغرسُ النّخلِ، والصدقاتُ تجرِ
وراثةُ مصحفٍ، ورباطُ ثغر ❖ وحفُر البئر، أو إجراءُ نهر
وبيتٌ للغريب؛ بناه يأوي ❖ إليه، أو بناءُ محلّ ذكر

والأمانة العامة للأوقاف – باعتبارها- وعاء جامعاً ومستقبلاً معاً لكل واقف أو ناظر، فإنها تذكر في هذا الخاتمة؛ بالإسراع بالوقف، لكافة أقضية المجتمع. والذكرى تنفع المؤمنين، وصنائع المعروف تقي مصارع السّوء.

ملحوظة: تسهيلاً للأمر يرجى الاتصال بإدارة المعلومات والتوثيق بالأمانة العامة للأوقاف على وسائل الاتصال التالية :

البدالة: 1804777

فاكس: 22532681

بريد الكتروني: info@awqaf.org

ويمكن كتابة الشخصية وفق نموذج التوثيق المتاح بعدة طرق ضمن باب «ترشيح علم» أو «Nomination» على موقع المشروع؛ وذلك على الرابط: http://www.waqftarajim.org

الملاحق

صورة شخصية قياس 4 X 6 سم

استمارة جمع بيانات الشخصيات

(معجم تراجم أعلام الوقف) دولـــة الكويت

رقم الاستمارة | | | | | | |

البيانـــات الشخصـــية

اللقب: □ السيد □ السيدة □ الدكتور □ أخرى.....				
*الاسم الكامل:	الأول:	الأب:	الجد:	العائلة:
الاسم الشائع:		* الجنس: □ ذكر □ أنثى		
* الجنسية :		*الديانة:		
سنة الميلاد : الميلادي : الهجري:		سنة الوفاة لـ (الأعلام المتوفون): الميلادي : الهجري:		
مكان الميلاد :				
الوظيفة الحالية:		بلد الإقامة الحالي:		
البريد الإلكتروني:		الموقع الإلكتروني:		

المؤهلات العلمية:	نوع المؤهل	التخصص	التاريخ	الهيئة العلمية اسم الجامعة،المعهد،.....	الدولة
	أخرى:				

* تصنيف الشخصية:	□ باحث	□ واقف	□ عامل في مجال الوقف
مجالات الاهتمام بالوقف :	□ الوقف والتعليم	□ الوقف والقانون	□ الوقف والاستثمار
	□ الوقف والصحة	□ الوقف والإعلام	□ الوقف والملكية الفكرية
	□ الوقف المجتمع	□ الوقف والمساجد	□ أخرى.....

خاص بجمع البيانات :

* الهواتف:	منزل :		نقال (جوال):	
	عمل:		فاكس:	
عنوان العمل :				
*عنوان المنزل:				
عنوان الصندوق البريدي:				

* بيانات أساسية ينبغي ذكرها للأهمية مع الشكر

السـيرة الذاتيـة

1) المناصب الحالية والسابقة:

أ) المنصب :		الجهة :	
الدولة:		السنة :	
ب) المنصب :		الجهة :	
الدولة:		السنة :	
ج) المنصب :		الجهة :	
الدولة:		السنة :	

(في حال وجود مناصب إضافية يرجى تعبئتها في صفحة 8)

2) الإسهامات في مجال الوقف :

أ) الإسهامات:	□ كتاب □ مقال □ أعمال مؤتمرات □ رسائل جامعية □.....				
	□ مشروعات: □ برامج تلفزيونية □ إذاعية □ أخرى.....				
اللغة :	□ عربي □ انجليزي □ فرنسي □ أخرى.....				
عنوان الإصدار :					
عنوان الدورية :					
السنة :		العدد/الجزء/المجلد:		الصفحات :	
الناشر :		بلد الناشر :			
الموقع على الشبكة العالمية إن وجد:					
ب) المساهمة:	□ كتاب □ مقال □ أعمال مؤتمرات □ رسائل جامعية □ أخرى				
اللغة :	□ عربي □ انجليزي □ فرنسي □ أخرى.....				
عنوان الإصدار					
عنوان الدورية :					
السنة :		العدد/الجزء/المجلد:		الصفحات :	
الناشر :		بلد الناشر :			
الموقع على الشبكة العالمية إن وجد:					

(في حال وجود إسهامات إضافية يرجى تعبئتها في صفحة 7)

3) الجوائز و التكريمات :

□ علمية :	.....
□ أدبية :	.....
□ أخرى :	.....

إضافات على السيرة الذاتية :
.....
.....
.....
.....

بيـانـات خـاصـة بالوقـف

عدد الوقفيات :.....

رقم1	نوع الوقف:	□خيري □ أهلي □ مشترك □ مساجد □ آخر.....			
	أصل الوقف :	□ عقاري □ استثماري □ تجاري □ آخر			
	صفة الوقف:	□شخصي □ ثنائي □ جماعي			
	وصف الوقف :	.....			
	مكان الوقف:	.....	سنة الوقف:	الميلادي:	الهجري: .....
	الناظر على الوقف:	□ نفسهُ □ شخص	□ جهة		
	أوجه صرف ريع الوقف ومجالاتها:	.....			

رقم2	نوع الوقف:	□خيري □ أهلي □ مشترك □ مساجد □ آخر.....			
	أصل الوقف :	□ عقاري □ استثماري □ تجاري □ آخر			
	صفة الوقف:	□شخصي □ ثنائي □ جماعي			
	وصف الوقف :	.....			
	مكان الوقف:	.....	سنة الوقف:	الميلادي:	الهجري: .....
	الناظر على الوقف:	□ نفسهُ □ شخص	□ جهة		
	أوجه صرف ريع الوقف ومجالاتها:	.....			

رقم3	نوع الوقف:	□خيري □ أهلي □ مشترك □ مساجد □ آخر.....
	أصل الوقف :	□ عقاري □ استثماري □ تجاري □ آخر.....
	صفة الوقف:	□شخصي □ ثنائي □ جماعي
	وصف الوقف :	.....
	مكان الوقف:	سنة الوقف: الميلادي: ..... الهجري: .....
	الناظر على الوقف:	□ نفسة □ شخص ..... □ جهة .....
	أوجه صرف ريع الوقف ومجالاتها :	.....

(في حال وجود وقفيات إضافية يرجى تعبئتها في صفحة 6)

• نرجو منكم افادتنا فى حال ترشيحكم لشخص آخر أو لعلم لم نتمكن من الوصول اليه وذلك من خلال ذكر البيانات التاليه إن وجدت :

الاسم: .....

العنوان: .....

الهواتف: - العمل: ..... - المنزل: ..... -النقال: .....

البريد الالكتروني: ..... - الموقع على الشبكة العالمية: .....

• **ملاحظات هامة:** - يرجى إرفاق(صورة عن الحجة الوقفية- صورة عن الوقف نفسة) إن وجد.

- فى حال تحديث البيانات المذكورة يرجى استخدام استمارة تحديث بيانات وإرسالها على العنوان التالي:

أ. إيمان عيسى – رئيس فريق معجم تراجم أعلام الوقف.

إدارة المعلومات والتوثيق- الأمانة العامة للأوقاف

العنوان : دولة الكويت- الدسمة- قطعة6- شارع المنقف - ص.ب: 483 الصفاة :13005

هاتف/ فاكس: 22532681(00965)

البريد الالكتروني: info@awqaf.org الموقع الالكتروني : www.waqftarajim.org

---

مصدر جمع البيانات : □ كتاب مطبوع .....

□ كتاب الكتروني .....

□ موقع على الشبكة العالمية .....

□ العلم نفسه ..... -* **التوقيع على صحة البيانات** .....

□ شخص آخر ..... - * **التوقيع على صحة البيانات** .....

□ صلة القرابة(إن وجدت) : .....

□ أخرى .....

اسم جامع البيـــانات: ..... صلة القرابة إن وجدت .....

ملاحظات .....

التوقيـــــع :..... التاريـــــخ : / / 2م - / / 14 هـ

توضيح وبيان

*** التوقيع على صحة البيانات يعطي الأمانة العامة للأوقاف الحقوق التالية :**

1- نشر معلومات الاستمارة بعد اعتمادها من طرفكم في إصدار مطبوع أو إلكتروني أو على شبكة الانترنت أو أي وسائل نشر أخرى

2- الاستفادة من المعلومات أو جزء منها من خلال مختلف الوسائل الإعلامية المتاحة.

3- قبول أو رفض نشر معلومات معتمدة أو جزء منها من دون إبداء الأسباب.

ملحق بيـــانـــات خـــاصـــة بالوقـــف

رقم الاستمارة ☐☐☐☐☐☐

رقم4	نوع الوقف:	□خيري	□ أهلي	□ آخر .....
	أصل الوقف :	□ عقاري	□ استثماري	□آخر .....
	صفة الوقف:	□شخصي	□ جماعي	
	وصف الوقف :	.....		
	مكان الوقف:	.....	سنة الوقف:	الميلادي: ..... الهجري: .....
	الناظر على الوقف:	□ نفسهُ	□ شخص	□ جهة .....
	أوجه صرف ريع الوقف ومجالاتها :	.....		

رقم5	نوع الوقف:	□خيري	□ أهلي	□ آخر .....
	أصل الوقف :	□ عقاري	□ استثماري	□آخر .....
	صفة الوقف:	□شخصي	□ جماعي	
	وصف الوقف :	.....		
	مكان الوقف:	.....	سنة الوقف:	الميلادي: ..... الهجري: .....
	الناظر على الوقف:	□ نفسهُ	□ شخص	□ جهة .....
	أوجه صرف ريع الوقف ومجالاتها :	.....		

ملحق بيـــانـــات إسهامات في مجال الوقف

رقم الاستمارة ☐☐☐☐☐☐

إسهامات في مجال الوقف :

ج) النوع :	□ كتاب	□ مقال	□ أعمال مؤتمرات	□ رسائل جامعية	□ أخرى	
اللغة :	□ عربي	□ انجليزي	□ فرنسي	□ أخرى.....		
العنوان:						
عنوان الدورية :						
السنة :		العدد/الجزء/المجلد:		الصفحات :		
الناشر :		بلد الناشر :				
الموقع على الشبكة العالمية إن وجد:						

د) النوع :	□ كتاب	□ مقال	□ أعمال مؤتمرات	□ رسائل جامعية	□ أخرى	
اللغة :	□ عربي	□ انجليزي	□ فرنسي	□ أخرى.....		
العنوان:						
عنوان الدورية :						
السنة :		العدد/الجزء/المجلد:		الصفحات :		
الناشر :		بلد الناشر :				
الموقع على الشبكة العالمية إن وجد:						

هـ) النوع :	□ كتاب	□ مقال	□ أعمال مؤتمرات	□ رسائل جامعية	□ أخرى	
اللغة :	□ عربي	□ انجليزي	□ فرنسي	□ أخرى.....		
العنوان:						
عنوان الدورية :						
السنة :		العدد/الجزء/المجلد:		الصفحات :		
الناشر :		بلد الناشر :				
الموقع على الشبكة العالمية إن وجد:						

ملحق بيـــانـــات خاصة بالمناصب الحالية و السابقة

رقم الاستمارة

المنصب :		الجهة :	
الدولة:		السنة :	
المنصب :		الجهة :	
الدولة:		السنة :	
المنصب :		الجهة :	
الدولة:		السنة :	
المنصب :		الجهة :	
الدولة:		السنة :	
المنصب :		الجهة :	
الدولة:		السنة :	
المنصب :		الجهة :	
الدولة:		السنة :	
المنصب :		الجهة :	
الدولة:		السنة :	
المنصب :		الجهة :	
الدولة:		السنة :	
المنصب :		الجهة :	
الدولة:		السنة :	

الأمانة العامة للأوقاف

WAQF TARAJIM

Figure Data Collection Form

Who's who in Waqf

State of Kuwait

Form No. ☐☐☐☐☐☐

Picture

Personal Data

Title: ☐ Mr. ☐ Ms. ☐ Ph.D ☐ Other:					
* Full Name:	First:	Father:	Grandfather:	**Family:**	
Common name:		* Gender: ☐ Male ☐ Female.			
* Nationality:		* Religion:			
Year of birth : - A. D.: ..... - Hijri :		Year of death (for deceased figures): - A.D.: ..... -Hijri:			
Place of birth:					
Current occupation:		Current residence:			
E- mail address:					
Web site address:					
Academic qualifications:	Qualifications Type	Major	Year	Institution (university, college,...)	Country
	Other's:				
* Figure's category:	☐ Researcher ☐ Waqifin (endowers) ☐ Workers in Al Waqf (Endowment) field				
Areas of interest in Waqf (Endowment):	☐ Waqf & Education ☐ Waqf & Law ☐ Waqf & Investment ☐ Waqf& Health ☐ Waqf & Media ☐ Waqf & Intellectual Property ☐Waqf & Society ☐ Other:.....				

For data collection only:-				
*Telephone No.:	- House:		-Mobile:	
	-Work:		-Fax:	
Work address:				
Home address:				
P.O. Box address:				

* Basic data must be filled

نموذج رقم 2, معجم تراجم أعلام الوقف

Additions to the biography:
.....
.....
.....

About The Waqf

No. of Waqfiyyat:.....

No.1	**Sort of Waqf:**	□ (Khayri) Charitable □ (Tharry) Offspring □ Mixed:.....		
	Origin of Waqf:	□ Real-estate □ Investment □ Mixed:.....		
	Kind of Waqf:	□ Private □ Collective		
	Description Al Waqf:	.....		
	Place of Waqfiyyah:		**Year of Waqfiyyah:**	**A.D:**..... **Hijri**.....
	- The Waqf Supervisor:	□ Her/ Himself □ Another Person..... □Institute.....		
	How Waqf revenue is to be spent?	.....		

No.2	**Sort of Waqf:**	□ (Khayri) Charitable □ (Tharry) Offspring □ Mixed:.....		
	Origin of Waqf:	□ Real-estate □ Investment □ Mixed:.....		
	Kind of Waqf:	□ Private □ Collective		
	Description Al Waqf:	.....		
	Place of Waqfiyyah:		**Year of Waqfiyyah:**	**A.D:**..... **Hijri**.....
	- The Waqf Supervisor:	□ Her/ Himself □ Another Person..... □Institute.....		
	How Waqf revenue is to be spent?	.....		

Biography

1- Current & Previous positions held:			
A _ Position:		- Organization:	
-Country:		-Year:	
B _ Position:		- Organization:	
-Country:		-Year:	
C _ Position:		- Organization:	
-Country:		-Year:	

To add more information on Current & Previous positions held, please refer to page 7.

2-Contributions in Al Waqf:				
A-Type:	□Book □ Article □ Conference Proceeding □Dissertation □ Other			
-Language:	□ Arabic □ English □ French Other:			
-Title:				
-Magazine / Periodical Title:				
-Year:		Volume/ Issue:		Pages:
-Publisher:		Publication place:		
Web site (if available):				
B-Type:	□Book □ Article □ Conference Proceeding □Dissertation □ Other			
-Language:	□ Arabic □ English □ French Other:			
-Title:				
-Magazine / Periodical Title:				
-Year:		Volume/ Issue:		Pages:
-Publisher:		Publication place:		
Web site (if available):				

*To add more on contributions, please refer to page 6.

3-Prizes / Honors / Awards:	
□ **Scientific:**	.....
□ **Literary:**	.....
□ **Other:**	.....

No.3		
	Sort of Waqf:	□ (Khayri) Charitable □ (Tharry) Offspring □ Mixed:.....
	Origin of Waqf:	□ Real-estate □ Investment □ Mixed:.....
	Kind of Waqf:	□ Private □ Collective
	Description Al Waqf:	.....
	Place of Waqfiyyah:	**Year of Waqfiyyah:** **A.D:**..... **Hijri**.....
	- The Waqf Supervisor:	□ Her/ Himself □ Another Person..... □Institute.....
	How Waqf revenue is to be spent?	.....

We would appreciate your nomination of Waqf figures who you know to be included in Al Waqf project database. If you know someone, please fill in the following:-

- **Name:**.....
- **Address**.....
- **Telephone No.:- Work:** ..... **- Home:** .....**- Mobile:** .....
- **E-mail address:**..... **- Web site address:** .....

- **Important notes:**
  - Kindly attach a copy of the Waqf (Endowment) document or a picture of the Waqf itself if available.
  - In case of updating any of the above data, could you please us the updating form & send it to the following address:
    - Information and Documentation Department. - Kuwait Awqaf Public Foundation.
      Kuwait – Dasmah- Area 6 - P.O. Box: 483. Safat: 13005.
      Telephone No.: (00965)22532681 Fax: (00965) 22532681
      E- mail: info@ awqaf.org

Data collected by : .....

Source of data :
- □ Printed book: .....
- □ Electronic book: .....
- □ Web site address: .....
- □ Figure's name& **signature**:.....
- □ Another's name & **signature**: .....

Remarks: .....

Signature: ..... **Date: / /200 A.D. Approved by the team leader:**

.....

The information authentication gives the Public Authority Foundation all the rights to:

1. Publish the information of the signed application electronically or by any other mean.
2. Use the approved pieces of information by all media means.
3. Approve or refuse the publication of authenticated information without any given reason.

Supplement About The Waqf

Form No. ☐☐☐☐☐☐

No.4		
	Sort of Waqf:	□ (Khayri) Charitable □ (Tharry) Offspring □ Mixed:.....
	Origin of Waqf:	□ Real-estate □ Investment □ Mixed:.....
	Kind of Waqf:	□ Private □ Collective
	Description Al Waqf:	.....
	Place of Waqfiyyah:	**Year of Waqfiyyah:** **A.D:**..... **Hijri**.....
	- The Waqf Supervisor:	□ Her/ Himself □ Another Person..... □Institute.....
	How Waqf revenue is to be spent?	.....

No.5		
	Sort of Waqf:	□ (Khayri) Charitable □ (Tharry) Offspring □ Mixed:.....
	Origin of Waqf:	□ Real-estate □ Investment □ Mixed:.....
	Kind of Waqf:	□ Private □ Collective
	Description Al Waqf:	.....
	Place of Waqfiyyah:	**Year of Waqfiyyah:** **A.D:**..... **Hijri**.....
	- The Waqf Supervisor:	□ Her/ Himself □ Another Person..... □Institute.....
	How Waqf revenue is to be spent?	.....

Supplement About Contributions in Al Waqf

Form No. | | | | | | |

D-Type:	□Book □ Article □ Conference Proceeding □Dissertation □ Other
-Language:	□ Arabic □ English □ French Other: .....
-Title:	
-Magazine / Periodical Title:	
-Year:	Volume/ Issue: Pages:
-Publisher:	Publication place:
Web site (if available):	

E-Type:	□Book □ Article □ Conference Proceeding □Dissertation □ Other
-Language:	□ Arabic □ English □ French Other: .....
-Title:	
-Magazine / Periodical Title:	
-Year:	-Year: -Year:
-Publisher:	-Publisher:
Web site (if available):	

F-Type:	□Book □ Article □ Conference Proceeding □Dissertation □ Other
-Language:	□ Arabic □ English □ French Other: .....
-Title:	
-Magazine / Periodical Title:	
-Year:	Volume/ Issue: Pages:
-Publisher:	Publication place:
Web site (if available):	

About Supplement Current & Previous positions

Form No. | | | | | | |

D _ Position:		- Organization:	
-Country:		-Year:	
E _ Position:		- Organization:	
-Country:		-Year:	
F _ Position:		- Organization:	
-Country:		-Year:	
G _ Position:		- Organization:	
-Country:		-Year:	
H _ Position:		- Organization:	
-Country:		-Year:	
I _ Position:		- Organization:	
-Country:		-Year:	
J _ Position:		- Organization:	
-Country:		-Year:	
K _ Position:		- Organization:	
-Country:		-Year:	
L _ Position:		- Organization:	
-Country:		-Year:	
M _ Position:		- Organization:	
-Country:		-Year:	

1999 كشاف أدبيات الأوقاف في دولة الكويت

1999 كشاف أدبيات الأوقاف في المملكة الأردنية الهاشمية ودولة فلسطين

1999 كشاف أدبيات الأوقاف في جمهورية إيران الإسلامية

2000 كشاف أدبيات الأوقاف في جمهورية مصر العربية

2000 كشاف أدبيات الأوقاف في المملكة العربية السعودية

2001 كشاف أدبيات الأوقاف في المملكة المغربية

2002 كشاف أدبيات الأوقاف في جمهورية تركيا

2003 كشاف أدبيات الأوقاف في جمهورية الهند

2004 مكنز علوم الوقف (مطبوع)

2004 مكنز علوم الوقف (قرص مدمج)

2008 الكشاف الجامع لأدبيات الأوقاف (مطبوع)

2010 الكشاف الجامع لأدبيات الأوقاف (قرص مدمج)

2012 في العطاء سعادة (قصة أطفال، حول الوقف والعمل الخيري)

2013 أطلس الأوقاف .. دولة الكويت

2014 معجم تراجم أعلام الوقف، الجزء الأول

2015 قاموس مصطلحات الوقف، الجزء الأول